AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ابـنـ الحيـاة عقيـدة وجهـاد

هل تعانون من السمنة

سليمنغ تي

من الاعشاب الطبيعية

Natural Kingdom

الحل الامثل - للنساء والرجال

بدون ريجيم - وبدون ألم

متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات

الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

Portfolio Travel

In business we're first class

Chauffeur drive & Car hire

London 0171-371 3717

Jeddah 9662-660 4500

دعوات اسرائيلية الى ربط المفاوضات مع دمشق بالوضع في جنوب لبنان بعد مقتل ٣ عسكريين بينهم ضابط

نتانياهو يطالب سورية بكبح "حزب الله"

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ بيروت – «الحياة»:

■ قتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين احدهم ضابط واصيب رابع بجروح في عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» منتصف ليل الاربعاء – الخميس، ما اثار ردود فعل اسرائيلية تضمنت تهديدات للبنان. واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان المؤشر الافضل الى رغبة سورية في التوصل الى سلام مع اسرائيل يتمثل بوقف العمليات ضد القوات الاسرائيلية.

وقال نتانياهو في بيان صدر مساء امس: «ان ابسط الامور واكثرها بديهية بالنسبة الى سورية هو كبح حزب الله وبالتاكيد ايجاد صيغة لمعاودة المفاوضات مع اسرائيل».

وجاء هذا الكلام وسط اجواء متفائلة بتكثيف الجهود من اجل تحريك المفاوضات على المسار السوري كما قالت مصادر لبنانية رسمية بعد لقاء السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بعد ظهر امس.

واعتبر جونز في معرض الرد على سؤال عن اتفاق الخليل انه «اختراق مهم جداً... وهي المرة الاولى التي تنسحب فيها (حكومة نتانياهو) من ارض عربية». واشار الى الزيارات التي ستشهدها

التتمة في الصفحة (٦)

جندي اسرائيلي اصيب بجروح لدى نقله في هليكوبتر الى مستشفى رمبام في حيفا. (ا ف ب)

الخرطوم: مؤامرة للسيطرة على منابع النيل

الرئيس الاوغندي: لا حل سلمياً مع السودان

■ كمبالا، طهران، «الحياة»، ا ف ب – اعلن الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني امس انه لا يوجد حل سلمي للنزاع القائم بين اوغندا والسودان و«اننا بعدما فشلنا في التوصل الى حل (سياسي) نبحث حالياً عن حل في ساحة القتال». الا ان الرئيس الاوغندي وفي لقاء مقتضب مع الصحافيين الاجانب لم يعرب عن معارضته لعقد مؤتمر سلام.

وعلم امس ان السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة السوداني المعارض وصل الى الكويت في زيارة لم تحدد مدتها.

من جهة اخرى قال نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في طهران ان ما رصدته بلاده «من حشود كبيرة لقوات اوغندية على الحدود مع السودان يثير القلق ونحن في كل الاحوال مستعدون ومتحسبون لكل طارئ». (نص المقابلة في ص ٧).

وقال نائب الرئيس السوداني ان ما جرى في شرق السودان في الايام الاخيرة «لم يكن في اي حال من الاحوال هجوماً لقوات معارضة – لقد دخلت قوات اثيوبية الى نقاط حدودية جنوب النيل الازرق» وتحدث عن «عدوان عسكري اريتري واثيوبي مدعوم من جهات اجنبية اخرى، خصوصاً اسرائيل التي لا يخفى دورها».

ونفى ان يكون السودان طلب اي دعم عسكري من ايران او دول عربية وقال ان الغرض من الزيارات الاخيرة التي قام بها مسؤولون سودانيون كان شرح حقيقة ما يجري في شرق السودان.

وسئل عن وصف الرئيس حسني مبارك ما يحدث في السودان بانه شأن داخلي فقال: «لا شك في ان ما يجري يتجاوز بكثير اسقاط حكومة او نظام، انه يندرج ضمن رؤية تخطط للسيطرة الاسرائيلية وقوى عظمى اخرى حليفة على هذه المنطقة ومنابع النيل والبحر الاحمر (...) مصر تدرك جيداً ان تقسيم السودان وخلق دولة شاذة في جنوب السودان يلحق ضرراً كبيراً بامنها القومي، وتعلم ايضاً ان مياه النيل ومنابعه ليست مزحة، انها شريان حيوي لمصر كما للسودان».

وقال الرئيس الاوغندي امس تعليقاً على فكرة مؤتمر سلام «لا ضرر من ذلك» مؤكداً ان البحث عن حل في اطار الهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) التي تضم ممثلين عن حكومات عدة في المنطقة لم يسفر عن شيء حتى الآن.

وذكر الرئيس الاوغندي مرة جديدة بأن السودان يتهم جيرانه، في حين ان المشكلة السودانية هي «مشكلة داخلية».

وكانت الخرطوم اتهمت اثيوبيا واريتريا واوغندا بدعم المعارضة المسلحة السودانية التي تشن هجوماً

التتمة في الصفحة (٦)

تقرير الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان:

انتقاد لممارسات سورية في لبنان وحملة على ايران والعراق وليبيا

□ واشنطن – «الحياة»:

■ اصدرت وزارة الخارجية الاميركية امس تقريرها الخاص بحقوق الانسان في انحاء العالم ويغطي السنة ١٩٩٦. وتضمن التقرير تقويمات منفردة لاوضاع حقوق الانسان في ١٩٤ بلداً، واتصف غالبيتها بطابع انتقادي.

وخص التقرير ايران والعراق وسورية وليبيا، ضمن منطقة الشرق الاوسط بانتقادات قاسية في خلاصة تحت عنوان «قمع استبدادي». وحظت اسرائيل بمعاملة ايجابية بشكل عام في التقرير، على رغم الانتهاكات المستمرة من قبل السلطات العسكرية والمدنية الاسرائيلية لحقوق الفلسطينيين وعُرضت هذه الانتهاكات في الغالب في سياق ردود افعال انتقامية او اجراءات امنية أُتخذت رداً على هجمات «ارهابية». وبالارتباط مع عدم احراز تقدم على جبهة السلام. في المقابل، وجه التقرير انتقادات حادة الى السلطة الفلسطينية بحجة لجوئها المزعوم الى التعذيب وارتكاب انتهاكات اخرى ضد خصومها.

وبالنسبة الى لبنان قال التقرير «ان وحدات المخابرات العسكرية السورية في لبنان تمارس نشاطاتها في شكل مستقل عن الاتفاق الامني الذي

التتمة في الصفحة (٦)

"اعلان كوبنهاغن": قاعدة شعبية لدعم السلام في الشرق الأوسط

□ كوبنهاغن – من عبدالودود حجاج:

■ بعد مناقشات بدأت ظهر الأربعاء واستمرت حتى فجر الخميس، اتفق عشرات من المثقفين والسياسيين من مصر واسرائيل والأردن والمناطق الفلسطينية على صيغة نهائية لـ «اعلان كوبنهاغن» المتضمن انشاء أول «تحالف دولي من اجل السلام العربي – الاسرائيلي».

وقد صدر الاعلان خلال اجتماع عام عقد في متحف لويزيانا الى الشمال من العاصمة الدنماركية حضره عشرات من الداعين لانشاء التحالف، بينهم من الجانب العربي الكاتب لطفي الخولي من مصر والوزير السابق عدنان أبو عوده من الأردن والأكاديمي والسياسي الفلسطيني سري نسيبه.

كما شارك في الاجتماع رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة وعضو حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ جميل حمامي الذي اشار الى انه يشارك في اللقاء بصفة شخصية. ومن الجانب الاسرائيلي شارك في الاجتماع المدير العام السابق لوزارة الخارجية ديفيد كيمحي وعدد من أعضاء الكنيست من حزبي العمل وليكود، بينهم شقيق وزير الخارجية الاسرائيلي مكسيم ليفي من حزب «غيشر».

وركز الاعلان في مقدمته على «ان الصلات بين الشعوب امر حيوي لنجاح جهود السلام في المنطقة، وما لم تقف قاعدة شعبية وراء عملية السلام فإنها ستتراجع». ونص الاعلان على ان الموقعين عليه اتفقوا على ما يأتي: «١ – ان التوصل الى السلام

التتمة في الصفحة (٦)

اغتياله خلط الاوراق في اتحاد العمال و"حزب الرئيس"... ومقتل ضابط كبير بعد التشييع

جنازة بن حمودة "وحّدت" السلطة الجزائرية

□ الجزائر، باريس – «الحياة»:

■ شارك الرئيس اليمين زروال وكبار المسؤولين في الدولة الجزائرية امس في تشييع رئيس الاتحاد العام للعمال عبدالحق بن حمودة الذي اغتاله مسلحون قبل يومين في العاصمة. ولفت المراقبين حجم المشاركة الواسعة في مراسم الدفن الأمر الذي عكس نوعاً من التضامن بين كبار المسؤولين، فيما بدأت الاوساط السياسية تتحدث عن مرحلة ما بعد حمودة خصوصاً على صعيدي رئاسة الاتحاد العمالي ورئاسة «حزب السلطة» الذي كان بن حمودة سيكون الرئيس الاول له. ويبدو ان الاغتيال اعاد خلط اوراق السلطة الجزائرية.

وشيعت امس جنازة الراحل في «مربع الشهداء» بمقبرة العالية، بحضور الرئيس زروال ورئيس هيئة الاركان اللواء محمد لعماري وكبار الشخصيات في الجيش والحكومة الى جانب رؤساء الاحزاب، وممثلي عدد من نقابات العمال من اميركا وفرنسا والمغرب العربي. وتمت مراسم الدفن في جو مهيب وتحت حراسة مشددة، بحضور شعبي مشحون بالخوف والغضب. ولوحظ ان العديد من الشخصيات المشاركة في الجنازة اجهشت بالبكاء اثناء دفن الفقيد.

وكانت حركة السير في العاصمة توقفت في تمام الأولى بعد الظهر تلبية لنداء الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

وكان السؤال الذي يتبادله الجميع: من يخلف بن حمودة على رأس النقابة والحزب الذي كان يحضّر للاعلان عنه؟

وقد ترك شغور منصب الأمين العام للاتحاد، في غياب شخصيات من حجم بن حمودة، قلقاً في بعض الاوساط وثمة من يرى ان هناك صعوبة في تعويضه. ويطالب بعض القيادات بـ «تعيين خليفة مؤقت» لغاية انعقاد مؤتمر استثنائي للنقابة، بينما يُصر البعض الآخر على انتخاب امين عام جديد من تشكيلة مكتب الاتحاد المتكون من تسعة عناصر، لا تحظى معظمها باجماع حتى داخل المكتب التنفيذي.

وهناك اسمان بدأ الحديث يدور حول تولي

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس زروال يلقي نظرة على نعش بن حمودة. (ا ب)

واشنطن وصفت صدام بـ"الشيطان"

بغداد تنفي الصراع الداخلي وأنان يتوقع تمديد العمل بـ٩٨٦

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ لندن – «الحياة»:

■ سخر ناطق باسم الحكومة العراقية امس من تصريحات اميركية بوجود صراع على السلطة في بغداد ووصفها بانها «حملة مقصودة للتزوير والتشويه ضد العراق». ووزعت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية تصريحاً للناطق قال فيه ان «مطبخ الاكاذيب الاعلامية» في واشنطن يضلل الرأي العام الاميركي لتجديد مخاوف الكويتيين.

على صعيد آخر توقع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس تجديد اتفاق النفط في مقابل الغذاء في حزيران (يونيو) المقبل لستة اشهر اخرى. واضاف في مؤتمر صحافي عقده في جنيف انه يتوقع تعاون بغداد الكامل مع مفتشي المنظمة الدولية الذين يشرفون على نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

لكن رئيس اللجنة المسؤولة عن نزع السلاح العراقي السفير رالف اكيوس ناقض هذا الموقف بتاكيده ان بغداد ترفض التعاون معه بسبب «ضعف» الامم المتحدة. وقال في واشنطن ان بغداد ابلغته رسالة مفادها ان الامم المتحدة لا تسانده لذا فانها لن تتعاون معه. (تصريحات اكيوس ص٤)

وصدرت التصريحات الاميركية المناهضة لبغداد والمنذرة بالحاق «ضرر جسيم» به اذا فكر في تهديد جيرانه مجدداً في وقت كان الرئيس بيل كلينتون يبحث في اوضاع العراق في وزارة الدفاع مع قادة الجيوش والوحدات العسكرية الاميركية.

وهاجم الناطق العراقي بشدة تصريحات ادلى بها مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر والناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ووزير الدفاع وليام كوهين والناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز اكدوا فيها وجود صراعات داخلية على السلطة في بغداد واتهمهم بانهم يتبادلون الادوار في حملة «تزوير وتشويه» ضد العراق.

وقال بيرنز ان الولايات المتحدة لا تحاول تصوير صدام بانه «شيطان فهو بالفعل شيطان». وهدد بان بلاده قادرة على «الحاق ضرر جسيم بالعراق اذا تحرك في اتجاه يهدد جيرانه». واضاف: «نحن مقتنعون بان صدام حسين يحتفظ بالفعل بقوة عسكرية لتهديد جيرانه بما فيهم الكويت، لكن ليست لدينا ادلة على ان العراق يقوم بتحركات جديدة لتهديد جيرانه».

وشدد على ان الولايات المتحدة تراقب عن كثب التحركات العسكرية العراقية «واننا كيفنا وجودنا العسكري في الخليج لمواجهة تهديدات محتملة. لدينا قوات عسكرية كبيرة في المنطقة. ولدينا القدرة على الحاق ضرر جسيم بصدام حسين اذا خرج عن الخط مجدداً».

وفي شأن ما ذكره المسؤول العسكري الاميركي عن تدريبات للجيش العراقي قال ديفيد جونسون نائب الناطق باسم البيت الابيض انها «تجرى في الوقت الحاضر ولا نعتبر انها تختلف اختلافاً رئيسياً عما يمكن

التتمة في الصفحة (٦)

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ طلب العاهل الأردني الملك حسين من سفيري الولايات المتحدة وبريطانيا في عمان المساعدة في الاطلاع على اوضاع السجناء الاردنيين في الكويت، بعد ورود معلومات عن تعرضهم للتعذيب.

ونفت وزارة الداخلية الكويتية بشدة هذه المعلومات، وحملت بعنف على الاعلام الأردني (راجع ص٤).

وقالت مصادر اردنية رسمية ان الملك حسين اجتمع بالسفيرين، الاميركي ويسلي ايغان والبريطاني بيتر هينشكليف، في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية وطلب منهما المساعدة في تقصي المعلومات عن اوضاع السجناء الأردنيين الذين ما زالوا في السجون الكويتية منذ انتهاء حرب الخليج، بسبب اتهامهم بالتعاون مع السلطات العراقية خلال احتلال الكويت.

وأعرب الملك حسين خلال اجتماعه بالديبلوماسيين عن قلقه من تقارير صحافية عن تعرض السجناء الأردنيين في الكويت لكل انواع العنف والتعذيب والاهانة. وطلب من السفيرين «استجلاء الصورة الحقيقية

التتمة في الصفحة (٦)

الانتخابات الباكستانية معركة غنية بالنساء...

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ تستقطب أوضاع باكستان قبل الانتخابات المقررة في ٣ شباط (فبراير) المقبل اهتماماً كبيراً في بريطانيا. ويمكن تفهم دوافع هذا الاهتمام إذا أخذنا في الاعتبار الماضي الاستعماري للبلاد ووجود ما يزيد على نصف مليون شخص من اصل باكستاني في بريطانيا. لكن البريطانيين يرون ايضاً عنصر إثارة في وجود شخصيات نسائية تلعب أدواراً رئيسية في المعركة الانتخابية، خصوصاً جمايما غولدسميث الزوجة الانكليزية لنجم الكريكت السابق عمران خان الذي يتزعم «تحريك الانصاف» (حركة العدالة). وتستحوذ جمايما على اعجاب وسائل الاعلام وتعاطفها بشكل يضاهي ما كانت الأميرة ديانا تحظى به في الماضي.

جمايما هي ابنة البليونير السير جيمس غولدسميث الذي اعلن تأسيس حزب الاستفتاء في بريطانيا، ويطالب هذا الحزب باجراء استفتاء على علاقة بريطانيا المستقبلية مع اوروبا.

وكانت جمايما الحسناء تزوجت لاعب الكريكت الشهير والوسيم عمران خان في ١٩٩٥ واعتنقت الأسلام. وصدرت وقتذاك توقعات متشائمة بأنها لن تتمكن من الصمود في مجتمع لاهور الذي يجمع بين عزلة للمرأة والتعجرف، لكنها تكيفت بشكل مدهش. وكان بين اشهر زوارها الاميرة ديانا.

وأثارت جمايما، التي أصبحت الآن أماً لولد اسمه سليمان، الاعجاب عندما ظهرت أخيراً على شاشة التلفزيون البريطاني وهي تلقي خطاباً باللغة الأوردية أمام حشد من النساء خلال الحملة الانتخابية لزوجها. وعلى رغم ان الكلمات كُتبت لها بأحرف انكليزية فإن لهجتها الاوردية كانت مضبوطة إلى حد كبير. ولقيت جمايما، وهي في الـ ٢٣، ترحيباً حاراً من النساء، وبدت في غاية الاناقة في الزي التقليدي بينما غطت شعرها بوشاح. وتضم صفوف انصارها نساء من الفئات الوسطى أصبن بخيبة امل من بينظير بوتو. لكن استطلاعاً للرأي أُجري أخيراً اظهر ان الاصوات التي سيحصل عليها حزب عمران خان لن تزيد على نسبة ١٠ في المئة.

وتلقت حملة عمران الانتخابية ضربة وجهتها صديقته الانكليزية السابقة سيتا وايت، ابنة اللورد وايت، التي اقامت دعوى

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559019 31

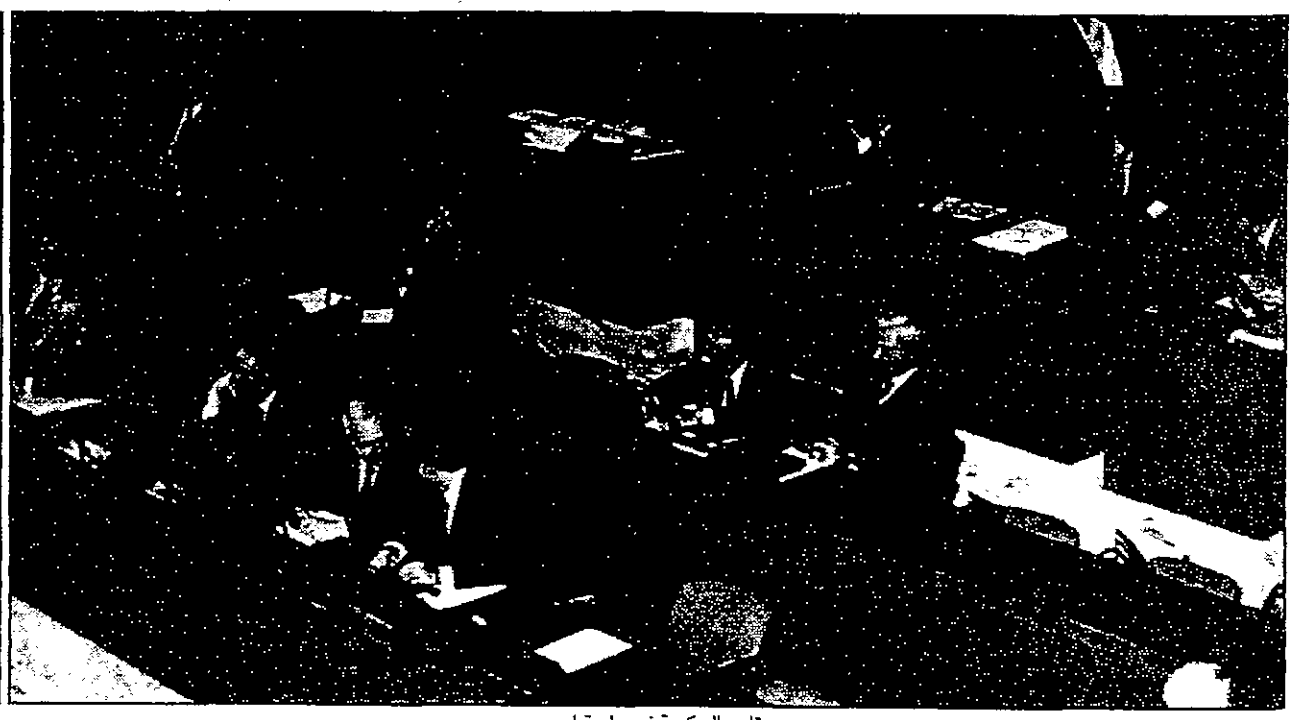

مقاعد الحكومة في جلسة امس...

... والنواب. (علي سلطان)

الرتابة تغلب على اليوم الثاني لجلسة مناقشة الموازنة في مجلس النواب

تلميح الى "الترويكا" وتصريح عن الجنوب والمهجرين وتمسك بمطالب انمائية

□ بيروت - «الحياة»:

■ غلبت الرتابة على جلسة المجلس النيابي امس، في اليوم الثاني لمناقشة مشروع قانون الموازنة الذي وضعته الحكومة.

وبلغت الرتابة حد التهاء الوزراء بالوشوشات، فيما كانت المقاعد النيابية شبه خالية بعد مضي ساعة ونصف الساعة على الجلسة الصباحية. وكان بعض النواب والوزراء الباقين في الجلسة، وخصوصاً غير الصائمين منهم، يخرجون بين الحين والآخر اما للتدخين سيجارة او ارتشاف فنجان قهوة.

ومن اسباب الرتابة التي غلبت امس على الجلسة، باستثناء بعض من تناول بالغمز أو بوضوح موضوع نعي «الترويكا»، وقضايا اخرى كالجنوب والمهجرين، ان معظم مداخلات النواب لم يتناول الموازنة بحد ذاتها، بل تطرق الى مطالب انمائية او اقتصادية وطرح حلولاً عامة لمشاكل تتطلب خططاً واقتراحات عملية.

وتكلم خلال الجلسة الصباحية التي رفعت حوالي الثانية بعد الظهر ١٢ نائباً، ورفع رئيس المجلس النيابي نبيه بري الجلسة التي حضرها رئيس الحكومة رفيق الحريري ونائبه ميشال المر ومعظم الوزراء، الى السابعة مساء حيث ينتظر ١٨ دورهم للادلاء بكلماتهم.

استؤنفت الجلسة في العاشرة والربع واعطيت الكلمة للنائب انطوان حداد الذي قال: «نحن الآن في كفتي الميزان، الإنفاق والواردات للخزينة، ويجب الا يتحمل العبء الشعب، خصوصاً الطبقات الفقيرة». وانتقد المنهبية والطائفية. وقال «ان العلاج يكمن بتحقيق العدالة والحفاظ على الدستور وعلى تكافؤ الفرص وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين مع تامين المساواة وتحقيق مستلزمات العيش الكريم». ورأى «ان تقوم الدولة على احصاء شامل ووضع خطة شاملة ليستقيم الحال وتستقيم الموازنات الصحيحة»، لكنه اعرب عن اعتقاده ان كل ما ينجز في مجال الانماء والاعمار «يصب في خانة المصلحة العامة ويتم بسعي القيّمين عليه».

وتكلم النائب حسن علوية فسأل «اي موازنة تقدم ولا تحمل سلماً للأولويات، واي موازنة ينفق معظمها على الرواتب وخدمة الدين العام؟». ورأى انه «اصبح من الواجب ان تولي الحكومة اعداد الموازنة على اساس انشاء المشاريع الانتاجية والانمائية لا ان تكتفي بالانفاق على الرواتب وخدمة الدين».

وتحدث عن الوضع المعيشي وعن الاصلاح الاداري وحقوق الموظفين، ورأى «ان ترشيد الانفاق وتفعيل مؤسسات الدولة من شأنهما ان يحدا من الهدر والإنفاق غير المجدي». وشدد على «وجوب المحافظة على المال العام وعلى وضع نظام ضرائبي عادل يخفف من اعباء الضرائب والرسوم». واعتبر ان «على الحكومة شد الحزام واعلان حال الطوارئ، وإيلاء اوضاع الجامعة اللبنانية كل اهتمام وتعزيز القطاع التربوي وتفعيله، خصوصاً المدرسة الرسمية». وسأل الحكومة اذا كانت علمت «بتلوث المياه في بعض انحاء الضاحية» مطالباً بتامين المياه الصالحة للمواطنين.

وتطرق الى الوضع في الجنوب وما يتعرض له يومياً من اعتداءات اسرائيلية، وطالب «بدفع التعويضات العائلة والمستحقة للمتضررين وتامين مستلزمات الصمود على اختلافها للمواطنين ليستمروا في ارضهم، وتامين المياه والكهرباء والهاتف والمدارس»، وبانتشار المشاريع الانمائية على قاعدة الانماء المتوازن في كل المناطق»، مشيراً الى تفاوت بين منطقة واخرى في هذا المجال، ولافتاً الى «ما يتحمله المهجّرون الجنوبيون وما تعرّض له بعضهم منذ ايام في العاصمة وفي منطقة وادي ابو جميل». وطالب «بالتعويض العادل المستحق لهم ورفع الظلامة عنهم»، داعياً الى «ايلاء قضية المعتقلين في اسرائيل كل اهتمام». وتحدث عن مخالفات تحصل في موضوع اعادة البناء في الجنوب.

وتلاه النائب نبيل البستاني، فقال «لا بد من التوقف عند بعض النقاط ومنها عودة المهجّرين الذين لا وفاق من دونهم ولا عودة لهم إلا بتامين الاموال اللازمة لهم». وطالب بتحويل الضريبة البالغة ١٠ في المئة المفروضة على تملك العقارات من الاجانب الى مصلحة صندوق المهجّرين، وطلب فرض رسم على غير اللبناني سواء على الانتاج ام عن طريق بيع العقارات وأن يخصص هذا الرسم لصندوق المهجّرين. وقال «ان المبالغ المخصصة لموازنة وزارة التعليم المهني والتقني ضئيلة وتجب زيادتها، لأن البلاد في حاجة ماسة الى الشباب اللبناني المؤهل للعمل ونكون بذلك خففنا من ازمة البطالة».

واثار النائب احمد سويد سبع نقاط على هامش الموازنة، فلاحظ انها «لم تلحظ اعتمادات لسلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، الامر الذي يؤشر إلى أن الحكومة تنوي النكوث بوعدها وإجهاض ما علقه الموظفون على هذه السلسلة من آمال»، مشيراً الى «ان حجة الحكومة في ذلك ان هذه السلسلة سوف ترتب على الخزينة اعباء مالية باهظة لا تستطيع تحملها، وان جهابذة العلم الضرائبي عندها لم يعثروا حتى الآن على مصادر تمويل تمكن من تحمل الاعباء المالية لهذه السلسلة، متناسية انها كانت قد حمّلت صفيحة البنزين زيادة قدرها الف ليرة، وها هي اليوم تنوي كما يجري الهمس، شن هجوم جديد على الصفيحة المسكينة لفرض زيادة جديدة على سعرها، تحت عنوان: تامين التمويل لسلسلة رتب ورواتب قطاع التعليم، وكانها بذلك تنعي الى موظفي القطاع العام حقهم باقرار سلسلة رتبهم ورواتبهم وحقهم في الاستقرار الوظيفي واحلامهم في التخفيف من بعض الضغوط المعيشية، بعد ان حرمتهم حتى الآن من حقهم في زيادة العشرين في المئة التي طرات في العام الماضي على الحد الأدنى للأجور». وتساءل «هل يعني صمت الحكومة انها تتربص اللحظة المناسبة للوثوب على المكلف ذي الدخل المحدود، لتسطو على رغيفه عن طريق فرض الرسوم والضرائب غير المباشرة على المواد الاستهلاكية الضرورية بحجة تامين مصادر تمويل سلسلة رتب ورواتب موظفي القطاع العام؟».

ثم تناول ما تناقلته الصحف ووسائل الاعلام اخيراً عن «ماساة عدد من المواطنين اللبنانيين الذين تحتفظ بهم اسرائيل رهائن في سجونها داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة كما تتناقل كل يوم مآسي الرهائن لديها في معتقل الخيام». ودعا الحكومة الى «التحرك جدياً من اجل هؤلاء جميعاً، من اجل رهائن الداخل، ورهائن معتقل الخيام». وتوجه الى وزير الخارجية «لايصال قضيتهم الى الرأي العام العالمي». وقال «نسمع دائماً ان وزارة الزراعة توزع تقديماتها من ادوية زراعية وخدمات في حقل الارشاد الزراعي، وقد سمعنا اخيراً انها تنتظر شحنة كبيرة من الابقار الاميركية المهداة الى لبنان، ومن المؤسف ان الشريط المحتل وخصوصاً قضائي حاصبيا ومرجعيون لا تصله نعم وزارة الزراعة». واضاف «ان الحكومة تحث الجنوبيين على الصمود، افلا تعتبر الحكومة ان اهتمام وزارة الزراعة بالشريط المحتل وتنمية الزراعة فيه من أهم مقومات الصمود؟». ودعا، «تحسباً لأي عدوان انتقامي على غرار ما كانت تفاجئنا به اسرائيل»، الحكومة الى «نشر سلسلة من مستودعات الادوية والمراكز الصحية ومراكز التموين، في مختلف مناطق الجنوب والبقاع الغربي. عودنا العدو، كلما باشر عدواناً علينا ان يتعمد عزل الجنوب بقصد قطع الامدادات الضرورية عنه، استهدافاً لتهجير اهله، وشلّ مقاومتهم المعنوية والعسكرية، وخلق مشكلة اجتماعية حادة تربك الحكم، وها نحن ندعوها الآن وهي تحت هذه القبة، فهل تثبت ولو مرة واحدة جدية خطابها وصدقيته؟». واضاف «لا ندري اذا كان إنفاق ما قد تمّ جمعه في الصندوق المستقل من حصص البلديات في المحروقات قراراً وزارياً، ام قراراً فردياً. ولا ندري اذا كان اختيار وجهة الانفاق قراراً وزارياً ايضاً روعيت فيه الضرورات والاولويات، ام انه كان خياراً فردياً واجتهاداً روعيت فيه مصالح خاصة، ام انه كان تسديداً لفواتير انتخابية سابقة او دفعة مسبقة على حساب فواتير انتخابية لاحقة. المهم ان القرار قد اتخذ في ليل، ومن دون مراعاة للحاجات الملحّة للبلديات القائم منها والمنحل، ومن دون اللجوء الى طرق التلزيم الاصولية التي تمكن اجهزة الرقابة من المحاسبة والمراقبة».

ودعا الى انصاف مزارعي التبغ، مشيراً الى دورة للتطويع في الدرك، مناشداً المسؤولين «ان تكون الأولوية لأبناء الشريط الحدودي الأسير، بهدفين، الاسهام في توفير وسائل الصمود والا يقع شبابنا في فخ العميل لحد، الذي درج على مصادرتهم للعمل في خدمة اسرائيل».

وتكلم النائب اسماعيل سكرية فقال: «منذ ايام ونحن نعيش اجواء التعازي بوفاة الترويكا، وتعززت هذه الاجواء باعلان دولتك (أي الرئيس بري) البارحة انك هجرتها. والهجر قابل للاجتهاد والفتاوى، لذلك اعتقد ان الترويكا لم تمت تماماً، بل هي في غرفة العناية الفائقة. فاما ان تموت، اذا وجد من يرفع عنها جهاز التنفس الاصطناعي، او تعود لمرحلة النقاهة وتتعافى من جديد. وانا كطبيب لو قدّر لي تطبيق قانون الرحمة، لطبقته من دون تردد وانا مرتاح الضمير، لان موت الترويكا يعيد الدورة الدموية لجسم المؤسسات بنقاء افضل ونشاط اقوى». وتساءل «الم تلحظوا يا دولة الرئيس الهوة الكبيرة بين ادائنا السياسي وما يجري حولنا في المنطقة؟ لقد اصبح الحدث الكبير عند صحافيينا هو هل تكلم فلان مع فلان من ارباب الترويكا؟ هل اتصلوا ببعضهم بالهاتف؟ وهل يحضر دولته افطار فخامته؟». وتابع «اما اتفاق الجليل وشعار لبنان اولاً فهو آخر الهم والاهتمام، اخبار المقاومة اصبحت تمر مرور اي خبر عادي. عودة تهافت بعض العرب على التطبيع مع اسرائيل وتاثير ذلك علينا سياسياً واقتصادياً لا يثير فينا الاهتمام في مقدار ما تثيره اخبار الترويكا، ادعوا معي ان يتعطل جهاز التنفس الاصطناعي». ثم تناول مشروع الموازنة منتقداً ما سماه «مجالس الهدر الكبرى، اي مجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب وصندوق المهجّرين». واشار الى «الهدر المستمر على ايدي صقور الفساد». واشار الى «ان النظام الضريبي لم يات بجديد وهو تحصيل الضرائب من الفئات الميسورة بل انه يرتكز على الفقراء».

وتحدث عن الاستشفاء والضمان الصحي والانماء المتوازن، وسأل «ما هو تاثير دين السبعين بليون على خطة وزارة الصحة؟ وكيف ستفعّل الحكومة مستشفياتها؟ هل تعلمون ان مستشفى بيروت الحكومي الذي سينتهي العمل به بعد عام وعدة اشهر يحتاج الى عدد كبير من الممرضين والممرضات واين تحضير هؤلاء؟». اضاف «انا متاكد من صدق نيات الحكومة رئيساً ووزراء، لكن هناك الغاماً كثيرة».

ووصف النائب مروان فارس الموازنة بانها «شكلية ونسخة عن الواقع ولا يوجد فيها استشراف للمستقبل». وقدّم عرضاً لمفهوم السلطة وعلاقة الحاكم بالمحكوم، واعتبر انه «في ظل التحديات التي تحيط بلبنان والمنطقة يجب ان تكون الموازنة في مستوى هذه التحديات لكي تساعد لبنان على المواجهة». وتساءل «لماذا لم يؤخذ مشروع سد العاصي الى واشنطن (مؤتمر اصدقاء لبنان) ولماذا لا تستفيد الدولة من مياه البقاع؟ ولماذا يبقى لبنان من دون فرز اراضيه في البقاع؟». وشدد على «توظيف القروض في اتجاه الانتاج».

وطرح النائب وديع عقل مشروعه لتمويل الصندوق المركزي للمهجّرين متسائلاً عن التجاذبات التي ترافق امداد صندوق المهجّرين بسلفات خزينة؟ واستغرب عدم استجابة وزارة المال في عام ١٩٩٣ الى فرض ٥٠ في المئة على بعض الرسوم، «فيما عمدت في ١٩٩٧ الى الزيادة الف مرة». وعندما تناول في كلمته مسالة الاصلاح الاداري تدخل الرئيس بري فقال «يحكى عن مشروع الحكومة الخاص بمداورة الموظفين في الفئة الاولى بحسب ما ينص على ذلك اتفاق الطائف، لكن الظاهر ان الحكومة تتجه في اطار هذا المشروع الى تثبيت حصة كل طائفة ضمن هذه الوظائف».

وطالب النائب عبده بجاني بتحقيق عودة المهجّرين، ملمحاً الى ان اي اتفاق بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط «سينعكس ايجاباً على تمويل الصندوق المركزي للمهجّرين»، مؤكداً «ان القضية السياسية الأهم في لبنان هي عودة المهجّرين». واشار الى «ان الاسباب السياسية التي كانت تعيق هذه العودة زالت اليوم تماماً وبتنا نلمس لمس اليد رغبة الذين غادروا الجبل في العودة وترحيب اهل الجبل بالعائدين وتشجيعهم على العودة الى حياة الصفاء والمودة. ولكن ما يعيق العودة هو عدم توافر المال اللازم لاعادة اعمار المنازل والبنى الاساسية التي تؤمن للعائدين حياة لائقة كريمة»، داعياً الحكومة الى «التفتيش عن مواقع الخلل واعطاء التعويضات للمهجّرين الحقيقيين». وأشار الى ان خطة الحريري الاعمارية «تتمحور على زيادة الطاقة الانتاجية في البلاد وإيجاد فرص عمل جديدة بغية تحقيق النهوض الاقتصادي والازدهار، وان هذا الامر يتحقق فعلاً في الجبل اذا تمت عودة اهله اليه». وأكد ان عودة «اهالي عاليه وبحمدون تعيد حركة الاصطياف والسياحة الى مجدها وتحرك النشاط التجاري والاقتصادي والزراعي فيرتفع الضغط السكاني عن ضواحي بيروت ويحتفظ الجبل باهله». وتناول موضوع «الاوتوستراد العربي»، مشيراً الى «ان هذه الطريق اذا نفذت وفق المخطط الراهن ستجرف ما لا يقل عن ١٥٠ مسكناً في بلدة الكحالة وسيهجّر سكان هذه البيوت الذين يقدرون بالف شخص من بلدتهم»، موضحاً «ان اهالي الكحالة لا يطالبون حتماً بوقف هذا المشروع العظيم لكنهم يطالبون بقوة وقف الضرر الناتج عنه والنظر في خيارات اخرى لهذه الطريق غير اجتيازها الكحالة وان تعطي الضوء الاخضر لمجلس تنفيذ المشاريع او لأي مكتب استشاري آخر لدرس هذه الخيارات».

ورأى النائب عمار الموسوي «ان الموازنة لا تعبّر عن الحاجات المالية وان التمويل الخارجي لا يمثل حلاً في مقدار ما هو محاولة تهريب جزء من سياسة الانفاق الذي يتم على اساسها احتساب الموازنة ايرادات ونفقات». وقال «ان ضريبة الدخل في الموازنة لا تساوي بين الميسورين وبين المعدومين وان الاداء السياسي قلّ ما يسهم في تشريع الرساميل». وحذّر من «قفزة للعجز من ٣٧ الى ٥١ في المئة»، معلناً رفضه «اي زيادة على الرسوم لان هذه الخطوة ستؤدي الى الفوضى»، لافتاً الى «ان هناك مرافق عدة متروكة يمكن ان تاتي بمردود للخزينة مثل الاملاك البحرية والعمومية وغيرها». كذلك حذر من محاولات الخصخصة مؤكداً انها ليست الحل. وتطرق الى الاوضاع الاقتصادية والزراعية «المتردية»، مذكراً بالوعود التي اطلقها برنامج الولايات المتحدة للزراعات البديلة عن الممنوعات. وطالب بانجاز «مشروع اللامركزية الادارية والانتخابات البلدية لتسهيل معاملات المواطنين». واشار الى غياب السياسة الزراعية، وطالب «بالتعويض عن مزارعي العنب والتفاح، وبوضع مخططات توجيهية للمدن والقرى تاخذ في الاعتبار الواقع السكاني والتحول الديموغرافي، وبرفع عامل الاستثمار للأراضي غير المزروعة لتشجيع المزارعين». ورحّب بنعي الترويكا على ان يكون البديل «دولة المؤسسات، فلا زواج ماروني ولا متعة شيعية ولا طلاق درزي».

وقال النائب غازي زعيتر: «سبعون يوماً، تفصل بين بيان تقدمت به الحكومة لتنال الثقة على اساسه، وكان حافلاً بالوعود والعهود والأولويات، اهمها واخطرها، وبين موازنة عامة تحمل في طياتها المخالفات القانونية، والتقشف، وانتظار الاصدقاء». وبعد ان اشار الى انه ليس بوده ان يتعرض لمشروع الموازنة، دعا الى «التفتيش عن حلول قبل ان تنفد ثروتنا». كما دعا الى «مضاعفة الانتاج القومي وصولاً الى موارد ثابتة»، مشدداً على «الزراعة والصناعة والسياحة»، وطالب «باستعمال المياه وجعلها من اولويات اي عمل». واشار الى مشروع سد العاصي، وأضاف «ان قول بعضهم ان ٢٠٠ مليون دولار لتنفيذه كلفة عالية مقارنة بالجدوى الاقتصادية للمشروع غير صحيح». وانتقد «الذين يقولون ان سورية تعقد انشاء السد ونحن نعلم ان الرئيس حافظ الاسد اعطى تعليماته بان ياخذ لبنان اكثر من حصته». وتساءل «اين المؤسسة العامة للزراعات البديلة». وطالب «برفع سقف رخصة التبغ واستلام محصول العام ١٩٩٦ كاملاً وانشاء مصنع في البقاع وتنفيذ الضمان الصحي للمزارعين».

وقال النائب طلال المرعبي «انه لم يجد في الدستور اللبناني تعبيراً اسمه الترويكا، انما النظام في لبنان برلماني ديموقراطي»، مشيراً الى انه من الثوابت تحقيق مبدأ الانماء المتوازن. وقال ان «الموازنة لا تحقق الطموحات»، داعياً الى «مواجهة الخلل في الميزان التجاري، والى اصلاح اداري سليم وتفعيل اجهزة الرقابة». وقال ان «الحكومة تحاول من خلال مشروع الموازنة المحافظة على حال الاستقرار المالي». ونوّه بنتائج مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن.

وقال النائب حسين يتيم ان «لبنان يقف مع مطلع السنة على مفترق مهم في تاريخه المعاصر، اذا ما اخذنا في الاعتبار التحديات التي نواجهها من عدو شرس»، مشيراً الى ان «الموازنة تحدد في مقدار كبير اتجاهات المستقبل بقيام الدولة الحديثة وانهاء دولة المزرعة». ودعا الى «وضع الخطوط في مواجهة التحديات من جهة ولمواجهة الخطر الكبير الذي يكمن في استمرار الاحتلال الاسرائيلي لقسم من ارضنا من جهة اخرى».

ولفت الى ان «الفساد الذي هو المظهر الفاضح للنظام السياسي لا يقل خطورة عن الاحتلال وهذا يوجب علينا ان نبادر الى خلع الثوب الطائفي والى التمسك بالثوابت والمعايير المتعلقة باحترام الحريات وحقوق الانسان وتفعيل سلطة الرقابة وضمان استقلال القضاء واعادة النظر في السياسة الاعمارية لجهة ترتيب الاولويات». وختم يتيم مطالباً باعادة النظر في قوانين الضرائب والرسوم والاسراع في اصلاح الادارات وفي تفعيل المدرسة الرسمية وتعزيز دور الجامعة اللبنانية.

السبع: فريق المراقبة للبث الفضائي لن يمارس مهماته بالروحية السابقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تراس وزير الاعلام باسم السبع، قبل ظهر امس، اجتماعاً لفريق مراقبي البث السياسي الفضائي الذي سيباشر مهماته اعتباراً من اول شباط (فبراير) المقبل.

وطلب السبع من فريقه «التزام كل الشروط التي توفر مقتضيات الحرية والقانون معاً، وتؤمن بثاً سياسياً فضائياً يعبّر عن وجه لبنان الديموقراطي، وعن الدور الحضاري الذي يضطلع به لبنان على المستويات الفكرية والثقافية والسياسية كافة».

واعتبر ان «الفريق لن يمارس هذه المهمة بروحية الرقابات التي عرفها لبنان من خلال المرسومين الرقم ١ و١٠٤».

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

زوار دمشق: ١٩٩٧ أكثر الأعوام صعوبة وتعقيداً والسوريون متنبهون ولن يستسلموا للضغوط

□ بيروت - من محمد شقير:

■ نقل زوار دمشق عن مسؤولين سوريين ان السنة ١٩٩٧ ستكون اكثر السنوات صعوبة وتعقيداً في ملف الصراع العربي - الاسرائيلي، مما يستدعي الحذر والحيطة والتنبه في مواجهة الضغوط الاسرائيلية، «ونحن من جانبنا لن نستسلم او نرضخ لهذه الضغوط ولكن لن نصل الى الحائط المسدود».

وأكد الزوار «ان المسؤولين السوريين، وان كانوا ينظرون الى خطورة الوضع في المنطقة ويضعون امام اعينهم كل الاحتمالات، يسارعون في المقابل الى التحرك على الصعيد العربي لمنع اتفاق الخليل من ان يسهم في العودة بالعلاقات العربية الى الوراء من خلال توظيف المؤيدين له بغية تمكينهم من تسجيل اختراق للموقف العربي».

واللافت ان المسؤولين السوريين الذين يتعاطون مع اتفاق الخليل على انه ضرورة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لفك عزلة تحاصره من جهة وتلميع صورته على المستوى العربي والدولي من جهة اخرى، لم يستبعدوا امكان معاودة تحريك محادثات السلام.

واشار الزوار الى انهم لمسوا من المسؤولين السوريين ما يشير الى توقعاتهم ان الادارة الاميركية الجديدة ستضع ملف المسار السوري على الطاولة، وان يكون موقفها في هذا الصدد سيظهر مطلع الربيع المقبل استناداً الى مجموعة من الاشارات السياسية التي تلقتها دمشق من موفدين اميركيين واوروبيين، وان كان هؤلاء لا يحملون اي صفة رسمية او يتمتعون بدور معين في الادارات الرسمية.

وفهم الزوار من خلال تقويم المسؤولين السوريين لمرحلة ما بعد اتفاق الخليل انهم لا يتحدثون عن توقعاتهم للوضع في المنطقة من زاوية الخطورة التي تتهددها في مقدار ما يركزون على التعقيدات التي تعترضها، والتي باتت تحتاج الى تدخل اميركي من نوع آخر من شأنه اعادة الاعتبار الى محادثات السلام.

ولاحظ هؤلاء ان المسؤولين السوريين يتوقعون من اجل احتمال قيام وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بجولة على عدد من دول المنطقة، الا اذا قررت الاستعاضة عنها بارسال من ينوب عنها في محاولة للوقوف على الاسباب التي لا تزال تعيق استئناف المفاوضات.

وعن العلاقات السورية - العربية، اكد الزوار ان المسؤولين السوريين يتفهمون شدة مواقف الاردن والتحرك الذي قام ويقوم به الملك حسين، على خلاف تقديرهم للموقف المصري والدور الذي يؤديه الرئيس حسني مبارك اضافة الى الدور الذي يلعبه عدد من الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي. وتوقفوا امام الوضع المستجد في السودان، ونقلوا عنهم ارتياحهم الى تحرك القاهرة تجاه الخرطوم على رغم الخلافات القائمة بين الخرطوم والقاهرة من ناحية، والى الاحداث الامنية الدائرة على الحدود السودانية - الاريترية - الاثيوبية.

وكشف هؤلاء، ان دمشق حاولت التوسط بين القاهرة والخرطوم، لكن المصالحة المصرية - السودانية لم تعد ممكنة في ظل التوتر السياسي والامني، خصوصاً ان المسؤولين السوريين يتخوفون من لجوء البعض، خصوصاً من هم خارجياً، الى استغلال الخلافات القائمة بين السودان ودول الجوار وصولاً الى التمادي في دعم اي مشروع يهدف الى تقسيم البلد.

ورأى الزوار ان التخوف السوري على مصير الوضع في السودان ينطلق من عدم اسقاط المحاولات الهادفة الى تفكيك هذا البلد العربي، مقدمة لاعادة احياء مشاريع قديمة تتناول تقسيم بعض الدول العربية.

وأكد هؤلاء، ان دعوة دمشق الى ضرورة تهدئة العلاقات المصرية - السودانية تقوم على وجود مخاوف من احتمال تقسيم السودان، لان ذلك يؤدي تلقائياً الى تبرير الدعوات الانفصالية، وهذا ما رفضته دمشق بالنسبة الى العراق الذي تتمسك بوحدته ارضاً وشعباً وعلى رغم الخلافات القائمة.

وبالنسبة الى الوضع في لبنان اشار الزوار الى ان المسؤولين السوريين «يدعمون الجهود الآيلة الى لمّ الشمل والمنع المترتبة على اندلاع الخلاف بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري ويؤكدون ان لا لزوم لكل ما حصل من تدهور في العلاقة، خصوصاً ان تبادل الحملات اساء الى هيبة الحكم ككل واضعفها، وكان يفترض بأي رئيس لديه ملاحظات ان يصارح الرئيس الآخر بها، بدلاً من ان يطرحها من خلال وسائل الاعلام والطريقة التي تمت بها».

وأكد الزوار ان «دمشق ابدت ارتياحها الى موقف رئيس الحكومة رفيق الحريري من النزاع الحاصل بين الرئيسين الهراوي وبري، خصوصاً لجهة عدم دخوله في الخلاف على رغم المحاولات التي جرت لاستدراجه».

واعتبرت ان عدم انجراره مكّن من اداء دور لتهدئة الموقف على جبهتي الرئاستين الاولى والثانية، مشيرة الى دعمها لقرار الحكومة الرامي الى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية باعتبار ان هذه الخطوة تسهم في تنفيس الاجواء المشحونة الناجمة عن شكوى البعض من عدم المشاركة.

واستبعد الزوار نقلاً عن المسؤولين السوريين ان يكون للخلاف بين الرئيسين الهراوي وبري صلة مباشرة بمعركة رئاسة الجمهورية التي لم تطرح حتى الساعة شعوراً منهم ان من السابق لاوانه الدخول في خلاف على هذه المسألة [illegible]

وزارة الخارجية الأميركية أصدرت تقريرها لعام ١٩٩٦

واشنطن: الحكومة اللبنانية لم تبذل جهوداً كبيرة من أجل حقوق الانسان

□ واشنطن - «الحياة»:

■ إعتبر تقرير حقوق الانسان لعام ١٩٩٦ الذي تصدره وزارة الخارجية الاميركية سنوياً ان الحكومة اللبنانية لم تبذل منذ انتهاء الحرب في لبنان «جهوداً كبيرة لتحسين أوضاع حقوق الانسان هناك وان مشاكل في هذا الخصوص لا تزال قائمة.

وتحدث التقرير عن استمرار سيطرة القوات غير اللبنانية على قسم كبير من لبنان وابرزها القوات السورية والجيش الاسرائيلي وميليشيا «الجنوبي» المدعومة منه وعدد من المنظمات الفلسطينية المسلحة. وافاد التقرير ان هذه القوات تقف عقبة امام سلطة الحكومة المركزية وتمنع تنفيذ القانون في المناطق غير الخاضعة لسلطتها.

واشار التقرير الى الاتفاق الامني المعقود بين الحكومتين اللبنانية والسورية بتاريخ ١٩٩١، موضحاً «ان وحدات المخابرات العسكرية السورية في لبنان تقوم بنشاطاتها بشكل مستقل عن الاتفاق».

وتطرق التقرير الى اتفاق الطائف لعام ١٩٨٩ والى البند المتعلق باعادة انتشار القوات السورية من المناطق الساحلية الى سهل البقاع. وتابع انه «على رغم رفض الحكومة السورية سحب القوات من المناطق الساحلية، فقد قامت في وقت لاحق من العام (الماضي) باعادة انتشار جزئي لقواتها من بيروت والمتن». وذكر التقرير ان مسؤولاً سورياً عزا اعادة انتشار القوات الى ازدياد قدرة القوات اللبنانية على القيام بواجباتها الامنية.

واضاف التقرير: «ان النفوذ السوري القوي على السياسة اللبنانية وعلى صانعي القرار يجعل من المسؤولين اللبنانيين غير راغبين في المطالبة بانسحاب كامل. وان هذه العلاقة مع سورية لا تعكس ارادة معظم المواطنين اللبنانيين». وتحدث التقرير ايضاً عن سيطرة اسرائيل على ما تسميه بـ «المنطقة الآمنة» من خلال «جيش لبنان الجنوبي» ومن خلال وجود حوالى الف جندي اسرائيلي هناك. واشار الى استمرار «حزب الله» وحلفائه من الفلسطينيين في الالتحام مع القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي، في سلسلة من الهجمات. واشار التقرير ايضاً الى استمرار مجموعات من الفلسطينيين في العمل باستقلال في مخيمات اللاجئين. وقال ان الحكومة اللبنانية سعت خلال العام الماضي الى تثبيت سلطتها في المناطق الخاضعة لسلطتها لكنها لم تبذل الكثير لنزع سلاح «حزب الله» او حلفائه وجيش لبنان الجنوبي او السيطرة على مخيمات اللاجئين.

ولاحظ التقرير ايضاً ان «بعض اجهزة الأمن الداخلية تستعمل القوة اكثر من اللازم وتعذب بعض المعتقلين». واشار الى سوء اوضاع السجون والى بعض الاعتقالات العشوائية وتجاوز حقوق المواطنين، والاستمرار في الحد من حرية التجمع ومنع التظاهرات، والحد الجزئي من حرية الصحافة، خصوصاً من خلال القانون الجديد للاعلام المرئي والمسموع».

وتابع: «ان حق المواطنين في تغيير الحكومة تدهور في السنوات الأخيرة»، لكنه اشار الى الانتخابات النيابية الأخيرة على رغم انها تمثل «خطوة الى الامام» فإن العملية الانتخابية شهدت «عيوباً».

وتابع التقرير ان لجيش لبنان الجنوبي «نظاماً (يقوم على) عدالة عشوائية في المنطقة مستقلاً عن سلطة الحكومة المركزية، وان هذا الجيش قام باعتقالات واحتجز اشخاصاً واساء معاملتهم وارسل بعضهم الى اسرائيل وطرد آخرين من منازلهم». وقدر التقرير عدد المعتقلين لدى «جيش لبنان الجنوبي» في سجن الخيام بانه يراوح بين مئة ومئتين لبناني، بالاضافة الى عدد غير محدد من المحتجزين الفلسطينيين.

حكيم: لبنان من البلدان الاكثر امناً في العالم

■ بيروت - «الحياة» - عاد الى بيروت مساء امس آتياً من القاهرة بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم. وقال في تصريح في المطار: «نصحنا اللبنانيين المقيمين في القاهرة بالعودة واعلمناهم ان لبنان هو البلد الوحيد الذي اصبح من اكثر البلدان امناً في العالم». وقال انه دعاهم الى «عدم الخوف من الوضع الحالي خصوصاً ان الحالة تحسنت كثيراً».

جنبلاط زار مطران بيروت للموارنة

■ بيروت - «الحياة» - زار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط راعي ابرشية بيروت للموارنة المطران بولس مطر امس لتهنئته بتعيينه رئيساً لكهنة العاصمة خلفاً للمطران خليل ابي نادر.

ورافق جنبلاط الوزير السابق النائب مروان حمادة والنواب نبيل البستاني ووديع عقل وعلاء الدين ترو وجورج ديب نعمة وخليل عبد النور ومستشاره السياسي غازي العريضي.

تناول البحث موضوع المهجرين والخطوات التي تنوي الوزارة القيام بها اضافة الى التمويل المطلوب.

مسؤول سويدي في بيروت اليوم

■ بيروت - «الحياة» - يصل الى بيروت صباح اليوم الامين العام للخارجية السويدية يان الياسون في زيارة تستمر ساعات يلتقي خلالها وزير الخارجية فارس بويز، ويجري محادثات مع الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن.

السفير السوداني يحذر من حرب على بلاده بمساندة أميركية - اسرائيلية

الهاشم في بكركي: أدعو الحريري إلى تحمل مسؤولية الانفاق على صندوق المهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن السفير السوداني في لبنان عثمان الدريري ان بلاده تتعرض لاعتداء تقوم به اثيوبيا واريتريا بمساندة اميركية واسرائيلية.

واستقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي امس السفير الدريري الذي قال بعد اللقاء: «في الزيارات التي اقوم بها الى المرجعيات السياسية والروحية والزمنية لاطلاعها على آخر المستجدات بالنسبة الى الاعتداء الذي يتعرض له السودان وهو حلقة في سلسلة حلقات اعتداءات تقوم بها اثيوبيا واريتريا، زرت صاحب الغبطة باعتبار ان السودان بلد عربي وشقيق للبنان ووضعته في الصورة الحقيقية للوضع».

ورداً على سؤال قال: «ان ما يحدث في السودان ليس نزاعاً داخلياً انما هو اعتداء يتعرض له السودان من دول بايد اسرائيلية ومساندة اميركية»، مضيفاً «نحن لا ننكر ان في السودان معارضة لكن الامور الداخلية السودانية تحل في السودان».

ثم استقبل البطريرك صفير الوزير السابق جوزف الهاشم الذي قال: «مررنا في لبنان بمحن كثيرة الا ان الرجال كانوا في مستوى المحن فلم يكن هناك قلق جماعي. وموضوع عودة المهجرين مهم وكذلك عودة الوزير (وليد) جنبلاط الى بكركي. هذا الموضوع الذي طالما رفعت الصوت في الماضي من اجله منبهاً الى بعض الارتكابات التي تحصل سواء على صعيد الممارسة ام على صعيد صندوق المهجرين وما ذهب منه هدراً لدرجة ان رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ألمح الى ان مبلغ ٨٠٠ الف دولار ذهب لاسم المهجرين وكم من الآثام ارتكبت باسمهم لدرجة ان النائب انطوان اندراوس قال في تصريح له منذ ايام ان عودة المهجرين تستلزم اكثر من الف وثمانمئة مليون دولار». واكد «ان المهجرين في الشوف عددهم نحو ٢٥٠ الف مسيحي ولم يعد منهم سوى ٧ في المئة وعندنا الاحصاءات». واضاف: «نحن نقول ان عودة المهجرين هي حجر الزاوية التي تؤمن الوفاق الوطني ويبدو انهم لا يريدون الوفاق لذلك نأمل في ان يؤخذ هذا الموضوع في الاعتبار والجدية وارجو ان يكون الرئيس الحريري مسؤولاً شخصياً عن الانفاق من الآن وصاعداً على صندوق المهجرين».

والتقى صفير النائب السابق الدكتور اسمر الاسمر، ثم وفداً من البنك الوطني للعيون برئاسة انديريه فرج الله اطلعه على ما يقوم به البنك من تقديم قرنيات الى المرضى والتي بلغت ٧٠٠ حالة تقريباً، وناشد الوفد الجميع مساعدته في هذا الاطار، مؤكداً «ان اخذ قرنية رجل ميت يريد التبرع بقرنيته لا تشوهه ابداً والعملية لا تستغرق اكثر من عشرين دقيقة».

والتقى البطريرك صفير الزميل جورج بشير الذي اطلعه على اجواء اللقاء الثاني الذي حصل في منزله الثلثاء بين وزير الخارجية فارس بويز والنائب رشيد الخازن والذي استكمل فيه البحث في «تعميق التحالف بينهما ووضع الاسس لقيام تجمع نيابي وهو غير موجه ضد احد بل يجمع كل من يريد العمل لمصلحة المنطقة ومستقبلاً بضم نواب من خارجها تعزيزاً للصف الوطني لمواجهة التحديات المستقبلية».

السعد يحمل على [illegible] اندراوس في صندوق المهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقترح النائب السابق فؤاد السعد، وتعليقاً على القرار القاضي بابقاء النائب انطوان اندراوس على رأس صندوق المهجرين، «توزيع كل الادارات العامة والمجالس والصناديق على اعضاء المجلس النيابي». ورأى «ان هذا القرار يفتح الباب امام الدمج بين السلطات»، وقال: «ان هكذا قرار يفتح الباب واسعاً امام الدمج بين السلطات والتخلي عن مبدأ الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ويجعل بالتالي كل المبادىء الدستورية والقانونية مستباحة ومشرّعة».

وسأل «ما هو رأي كل من مجلس الخدمة المدنية ومجلس شورى الدولة والمجلس الدستوري في تعيين عضو في المجلس النيابي رئيساً لصندوق المهجرين (هذا بغض النظر عن كون هذا النائب مقرراً للجنة المهجرين النيابية)؟ يا لها من هرطقة ادارية وقانونية ودستورية في آن معاً! ولكننا منذ زمن طويل لم نعد نستغرب شيئاً، وقد كنا من دون شك بعيدي النظر عندما ترحمنا منذ اكثر من سنتين في المجلس النيابي على دولة القانون وطلبنا الوقوف دقيقة صمت حداداً عليها».

شمس الدين يدعو الى تعميق الحوار الاسلامي - المسيحي

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين امس اعضاء اللجنة الوطنية للحوار الاسلامي - المسيحي الذين وضعوه في صورة نشاطهم. فاعرب عن ارتياحه الى انجازات اللجنة.

ورأى ان «الظروف تستدعي رفع وتيرة عملها ونشاطها خصوصاً وانها اكدت من خلال ما قامت به وما تطمح اليه وما لاقته من قبول وارتياح لدى اللبنانيين جميعاً، اهمية تشكيلها واستمرارها وموقعها في تعميق قيم الحوار الذي من شأنه ان يرسخ السلم الاهلي ويساهم في تأسيس نهضة لبنانية تتكافأ فيها الاسر الروحية المكونة للبنان ومسؤوليتها ووعيها وسعيها الى مزيد من الوحدة الوطنية التي تشكل ضماناً ضد الاخطار والتحديات وبناء للوطن والمجتمع على اساس التواصل والتوازن والكفاءة».

وكان شمس الدين استقبل السفير التونسي محمد نجيب حشانة. واطلع من الوفود الشعبية الآتية من مناطق مختلفة وعدد من العلماء على اوضاع مناطقهم الحياتية والمعيشية.

الجيش اعاد الـ١٤٠ كردياً الى سورية

■ بيروت - «الحياة» - سلّم الجيش اللبناني بعد ظهر امس ١٤٠ كردياً سورياً غالبيتهم من النساء والاطفال الى الامن العام السوري عند نقطة الحدود اللبنانية - السورية الشمالية في محلة العبودية بعدما تم نقلهم في سيارات عسكرية من قيادة منطقة الشمال العسكرية التي أمّنت لهم المأوى والمأكل لمدة يومين. وكانت تقطعت السبل بهم في جزيرة الرامكين قبالة ميناء طرابلس».

زار رئيس الحكومة برفقة المساعدة لرئيس اللجنة الخارجية في الكونغرس

جونز يعتبر اتفاق الخليل "اختراقاً مهماً"

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد ظهر امس في دارته في قريطم، السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز الذي قال بعد اللقاء الذي دام ساعة ونصف الساعة: «كان لي شرف اصطحاب السيدة ديبرا بوتلاندر التي تعمل مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب لشؤون الشرق الاوسط وهي تقوم بجولة في المنطقة. وسررت بتعريفها على دولة الرئيس الحريري لنناقش ما يحصل في المنطقة والتطورات في اسرائيل واتفاق الخليل، وهي كانت تعلم في شكل محدود برنامج الحكومة اللبنانية، وهي ستعود الى الكونغرس لإطلاع زملائها في اللجنة نتائج جولتها».

سئل: يقال ان هناك مبادرة فرنسية لإعادة احياء المسارين السوري والاسرائيلي؟ اجاب «لا علم لي بمبادرة كهذه».

قيل له: في الوقت الذي تصف فيه حكومة بلادكم اتفاق الخليل بالانجاز، تعتبر الحكومة اللبنانية هذا الاتفاق بانه خروج عن اتفاق اوسلو، فما رأيك بذلك؟ اجاب: «بالطبع لقد تحدثنا عن هذا الموضوع كما قلت سابقاً. فنحن نعتبر الاتفاق اختراقاً مهماً جداً، وهي المرة الاولى التي تسير فيها حكومة نتانياهو في اتفاق اوسلو وتقبل ان تكون السلطة الفلسطينية شريكة في عملية السلام، وهي المرة الاولى التي تنسحب فيها (حكومة نتانياهو) من ارض عربية، نحن نعتبر انه تطور كبير، وكما تعلمون فإن العاصمة الاميركية ستشهد حركة مهمة تتمثل في الدعوة التي وجهت الى عدد من قادة المنطقة لزيارة واشنطن، وسترون انه بعد ان تم الانتهاء من اتفاق الخليل، سيصار الى اعادة احياء المسارات الاخرى. انا اعتقد بانها خطوة ايجابية، ولا نعلق على الموقف اللبناني».

وعن تعليقه اول من امس على موضوع «الترويكا»، قال السفير الاميركي: «انا لم اكن ادلي بتعليق عن الوضع اللبناني، بقدر ما كنت اشرح ما هو نظامنا، فالفصل بين السلطات هو اول شيء نتعلمه في العلوم السياسية، ولقد تلقيت دروساً في هذا الشأن حتى عندما كنت في المراحل الابتدائية كيف تعمل السلطات، وكيف ان لا واحدة منها اقوى من الاخرى، فانا لم اكن اعلق على الوضع في لبنان، بل كنت اشرح طبيعة نظامنا واعطيت بلادنا كمثل، ولكنني لا اتدخل ابداً في الشؤون الداخلية لبلد آخر».

"لا تبحث مع شركائها في قضايا تتعلق ببلاد أخرى"

الخارجية الروسية تنفي معلومات ايرانية عن وعد الحريري بسحب سلاح "حزب الله"

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفت وزارة الخارجية الروسية امس ما نقلته «الحياة» في عددها الصادر في ٢٢ من الشهر الجاري، عن مصدر سياسي موثوق في طهران ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اثار مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام معلومات لدى طهران عن ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ابلغ طهران معلومات مفادها ان رئيس الحكومة رفيق الحريري وعد الادارة الاميركية انه سيتم سحب سلاح «حزب الله».

وجاء النفي في بيان لسفير روسيا الاتحادية في لبنان اوليغ بيرسبكين جاء فيه: «نشرت جريدة «الحياة» في عددها ١٢٣٨٣ في تاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٧ خبراً يتعلق بزيارة نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام لطهران وما دار بينه وبين المسؤولين الايرانيين عن سحب سلاح حزب الله.

ان سفير روسيا الاتحادية في لبنان، بعد الاتصال بوزارة الخارجية، يعلن أن الوزارة تنفي هذا الخبر المنشور في «الحياة» جملة وتفصيلاً، وتوضح بان روسيا، تقليدياً، لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ولا تبحث لدى التفاوض مع شركائها بقضايا تتعلق ببلاد اخرى».

وكانت مصادر رسمية لبنانية ابلغت «الحياة»، ان الرئيس الحريري استغرب الخبر. ونسبت المصادر الى الحريري نفيه في شكل مطلق معتبراً انه «عار عن الصحة فكيف يمكن لرئيس الحكومة ان يقدم وعداً كهذا في الوقت الذي تحدث في تصريحاته في واشنطن عن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. ووصف المعلومة التي تحدث عنها الجانب الايراني مع خدام بانها مختلقة».

وعلمت «الحياة» ان الحريري اجرى في ٢٤ الجاري اتصالاً بالسفارة الروسية في بيروت واستقبل السفير بيرسبكين مستوضحاً منه ما اذا كان بريماكوف قال كلاماً كهذا للجانب الايراني، فاستمهله السفير لاستيضاح خارجية بلاده قبل الرد.

كما اتصل الحريري بخدام مستوضحاً منه الامر. وقالت مصادر الحريري ان نائب الرئيس السوري استغرب الامر مثلما كان استغرب ما نقله اليه الرئيس رفسنجاني (وهو ما ذكرته «الحياة» في خبرها) عن معلومات كهذه منسوبة الى بريماكوف.

وقد انتقل السفير بيرسبكين الاسبوع الماضي الى عمان حيث حضر اجتماع سفراء روسيا الاتحادية في الشرق الاوسط في العاصمة الاردنية، في حضور كبار المسؤولين في الخارجية الروسية الذين قرروا اصدار بيان النفي.

سفراء التشيلي والكويت وتونس في الخارجية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أجرى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن مع سفير التشيلي اغناسيوس غونزاليس سيرانو جولة افق تناولت العلاقات الثنائية والاوضاع الدولية. واعرب سيرانو بعد اللقاء عن رغبة بلاده في مزيد من التعاون مع لبنان في المجالين الاقتصادي والسياسي.

واستقبل الحسن سفير تونس محمد نجيب حشانة الذي قال ان زياراته المتكررة للخارجية «تأتي في سياق توطيد العلاقات الثنائية. وتبادلنا الآراء في شأن كيفية تطوير العلاقات خصوصاً دعم تبادل الزيارات لمسؤولين على مستوى عال في كلا البلدين متوقعاً ان تتم زيارات مماثلة لمسؤولين تونسيين الى بيروت في آذار (مارس) المقبل». واضاف: «تطرقنا الى الشراكة - الاوروبية المتوسطية ودور تونس التي كانت الدولة الاولى التي تقيم شراكة مع الاتحاد الاوروبي، ودور لبنان في المسار الاوروبي - المتوسطي. كما بحثنا في مسيرة السلام في الشرق، ولا يمكن ان يتحقق سلام عادل وشامل ودائم من دون سورية ولبنان. السلام خيار لا عودة عنه ولا يمكن الرجوع الى الوراء ونأمل في استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري على اساس مبادئ مؤتمر مدريد والارض في مقابل السلام والالتزام بقرارات الشرعية الدولية». وقال ان «بدء الرحلات من تونس الى بيروت عبر خط مباشر سيتم في حزيران (يونيو) المقبل».

واستقبل الحسن بعد ذلك سفير الكويت عبدالرزاق الكندري الذي غادر من دون الادلاء باي تصريح.

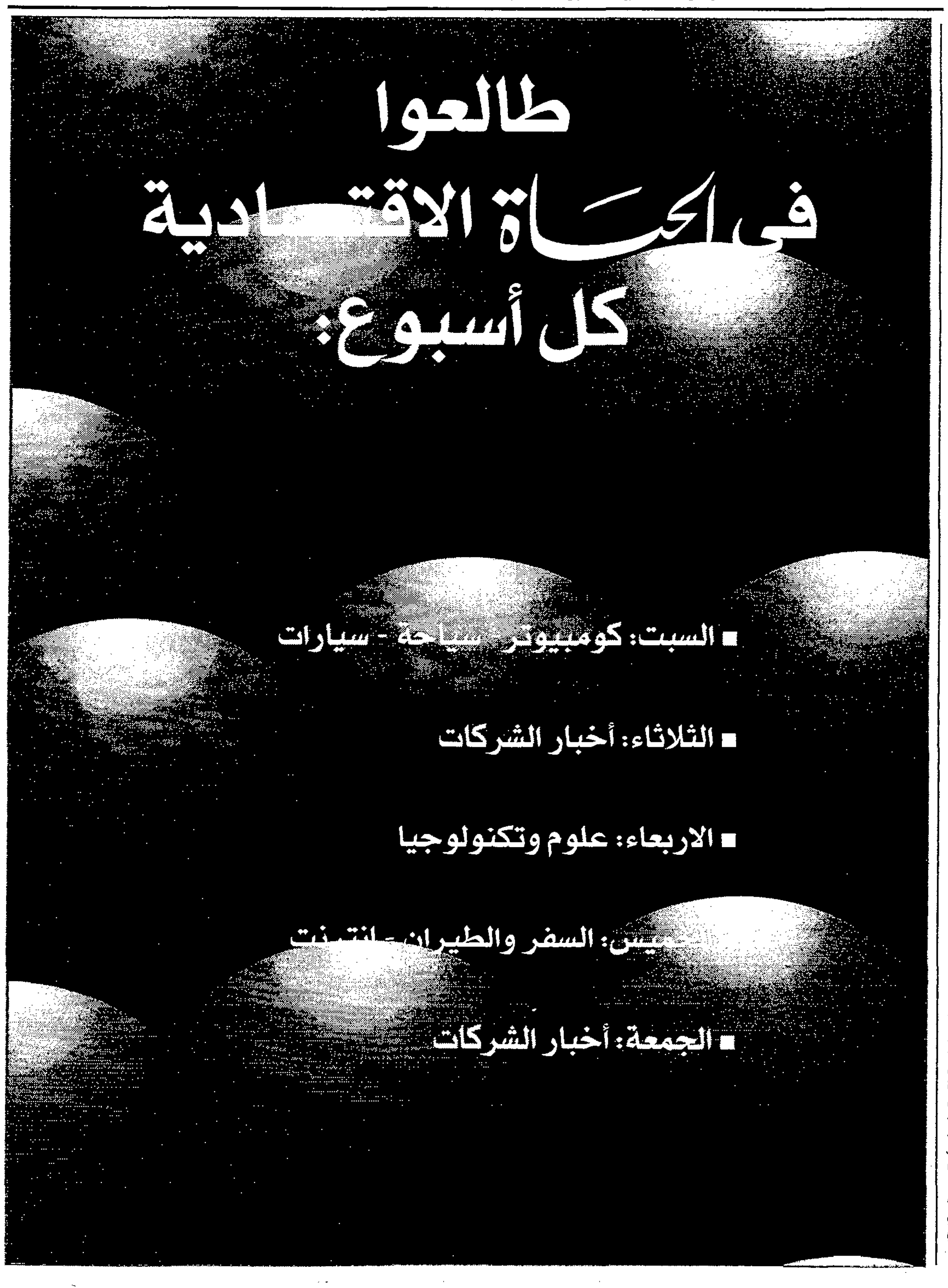

ايران تحبط 'تفجيرات' وتتهم العراق بالتورط

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ ذكر مصدر امني في طهران ان منظمة «مجاهدين خلق» التي تقيم قواعد عسكرية في العراق كثفت عمليات تسلل عناصرها الى الاراضي الايرانية من اجل تنفيذ تفجيرات في عدد من المدن الايرانية.

واوضح ان المنظمة ارسلت ٤٥ مجموعة تضم عناصر تلقوا تدريبات في قواعدهم العسكرية قرب بغداد، وكانوا مزودين رشاشات «كلاشنيكوف» وقنابل يدوية وعبوات ناسفة، ويحملون منشورات معادية للنظام الايراني، وهويات مزورة. وزاد المصدر ان ضابطاً عراقياً كان يرافق كل مجموعة من المتسللين الى الحدود بين البلدين.

وكانت وزارة الامن الايرانية اعلنت مرات خلال الشهرين الماضيين احباط تسلل عناصر من «مجاهدين خلق» وقتل بعضهم واعتقال آخرين ممن تسللوا الى بعض المدن والقرى الحدودية شمال غربي ايران.

واشاد المصدر بتعاون المواطنين في المناطق التي كشفت فيها المجموعات المتسللة، داعياً الى اليقظة.

واعتبر مراقبون ان ازدياد محاولات التسلل والتخطيط لوضع متفجرات في اماكن عامة في ايران واغتيال مسؤولين في الدولة، وتوزيع منشورات تحرض على اسقاط النظام، مرتبطة بعاملين: محاولة اغتيال عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد، علماً ان الحكومة العراقية اتهمت ايران بانها تؤوي اعضاء في حزب «الدعوة الاسلامية» الذي تبنى المحاولة. وافاد بيان لمنظمة العمل الاسلامي العراقية المعارضة ان النجل الثاني للرئيس العراقي المشرف على الاجهزة الامنية قصي، اجتمع في الثالث من الشهر الجاري مع زعيم منظمة «مجاهدين خلق» مسعود رجوي في بغداد، وطلب منه بذل كل مساعيه من اجل اثارة القلاقل والاضطرابات» في ايران وتنفيذ عمليات ضد المواقع الحساسة»، ووعده بتقديم «كل انواع الدعم».

والعامل الثاني مرتبط باعتقال ايران بعد ايام بالذكرى الثامنة عشرة، لانتصار الثورة، واعتبر مراقبون ان تنفيذ تفجيرات في اماكن عامة «سيفسد الاحتفال».

وندد زعيم حركة الحرية الايرانية المعارضة ابراهيم يزدي بعمليات «مجاهدين خلق». وقال لـ «الحياة»: «ندين بشدة هذه العمليات المسلحة التي لا يمكن ان تتم إلا بدعم مادي ومالي من جهات خارجية». ورأى ان عمليات مماثلة «ليست في مصلحة الشعب الايراني ولن تحقق اي نتيجة»، وقال ان «الخطر الرئيس هو ما يتهدد وحدة الأراضي الايرانية»، مشدداً على التناقض بين استراتيجية حركة الحرية والمنظمة. وزاد: «نحن حركة معارضة وفية للثورة الاسلامية، وتؤيد نظام الجمهورية الاسلامية، وتؤمن بالنضال السياسي العلني في اطار الدستور، وتعارض اسقاط النظام بالعنف، في حين ان المنافقين (مجاهدين خلق) لا يعترفون بالثورة والدستور، ويعملون لاسقاط النظام بالقوة».

■ دبي – رويتر – أعلنت ايران انها ضبطت ١٥٥ طناً من المخدرات عند نقاط حدودية خلال الشهور العشرة الماضية.

وبثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية ليل الأربعاء – الخميس ان اجتماعاً عقد في طهران لمكافحة الاتجار بالمخدرات، كشف «ضبط نحو ١٥٥ طناً من انواع مختلفة من المخدرات، في نقاط حدودية ايرانية خلال الشهور العشرة المنصرمة».

وأوضحت الوكالة ان الاجتماع استنتج ان كمية المخدرات التي ضبطت تكشف «زيادة الانتاج في افغانستان، الى جانب المساهمة النشطة لدول في عمليات انتاج المخدرات وتهريبها الى الأراضي الايرانية».

وتابعت ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني رأس الاجتماع واكد الحاجة الى القضاء على شرور المخدرات في المجتمع، مطالباً بتشديد عقوبة المهربين».

وتقع ايران على طريق لتهريب المخدرات من افغانستان وباكستان الى اوروبا عبر تركيا، يعرف بـ «الهلال الذهبي».

طهران: راديكالي 'ليبرالي' يترشح لانتخابات الرئاسة

□ طهران – «الحياة»:

■ اعلن وزير الارشاد الايراني السابق، احد ابرز رموز تيار «اليسار الاسلامي الراديكالي» حجة الاسلام محمد خاتمي امس ترشحه رسمياً للانتخابات الرئاسية في ايران.

واكد في بيان مقتضب انه قرر خوض المنافسة الانتخابية بعد مشاورات واستشارات واتصالات واسعة تلقاها من جماعات سياسية وثقافية ومنظمات نقابية ومهنية وطالبية وشخصيات دينية وفكرية، وانه رأى ان في امكانه «خدمة الثورة الإسلامية» من موقع الرئاسة بعدما اتخذ النشاط الفكري والعمل الاكاديمية سبيلاً لهذه «الخدمة».

وخلا بيان خاتمي من اي اشارة انه ترشح باسم جهة سياسية او دينية، ما يعني انه ترشح كمستقل على ان يلقى دعماً مباشراً من قوى اليسار الراديكالي وجماعاته، خصوصاً «مجمع روحانيون مبارز» المحور الديني – السياسي للراديكاليين. وقالت مصادر قريبة الى خاتمي انه حبذ هذا الاخراج في اعلان ترشحه كي يلقى اوسع دعم ممكن من التيارات والفاعليات فضلاً عن الراديكاليين، بل ان يكون مرشح تيار محدد بما يؤدي الى ثني مجموعات وشخصيات غير راديكالية عن اعلان دعمها الصريح له. واهم هذه الاطراف تيار «كوادر بناء ايران» المعروف بتيار انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني والرأي العام. وليس مستبعداً ان يدعم انصار رفسنجاني خاتمي ويتجهوا الى تشكيل ائتلاف مرحلي مع الراديكاليين في منافسة اليمين المحافظ الذي يتمتع مرشح رئيس مجلس الشورى (البرلمان) حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري باوفر حظوظ الفوز بالرئاسة.

وخلا بيان ترشيح خاتمي من اي اشارة الى الخطوط العامة لبرنامجه الانتخابي، لافتاً الى ان تفاصيل ستعلن في وقت لاحق. لكن مصادر قريبة الى خاتمي اكدت انه بصدد اعداد برنامج انتخابي بعدما حدد اولويات في الحكم. وقالت المصادر لـ «الحياة» ان خاتمي التقى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي قبل اسبوعين، والرئيس رفسنجاني الاسبوع الماضي، وشدد امامهما على ان شعاره الرئيسي في الحكم سيكون «اولوية التنمية السياسية» من خلال احياء التعددية الحزبية ومناخ الحريات العامة في البلاد، وتحرير النشاط الثقافي والبحث الاكاديمي والاعلام من اي قيود قانونية او تنفيذية تحول دون الانفتاح. واشار خاتمي الى انه لن يتراجع عن التنمية «الاقتصادية وخيار الاعمار الذي انتهجته حكومة رفسنجاني خصوصاً ان اي رئيس مقبل سيكون مضطراً لاستكمال تنفيذ الخطة الخمسية الثانية للتنمية التي اقرتها الحكومة الحالية وصادق عليها البرلمان.

ويُعرف عن خاتمي انه اكثر الراديكاليين اعتدالاً ونجح خلال توليه مسؤولية وزارة الارشاد الاسلامي لفترة ١١ سنة في منح النشاط الثقافي والاعلامي هامشاً كبيراً من الحرية والانفتاح. ويصفه بعض اصدقائه ومنافسيه بالليبرالي الراديكالي.

وسيضفي دخول خاتمي (٥٩ سنة) حلبة المنافسة على الانتخابات المقررة في ٢٣ ايار (مايو) المقبل حيوية تكاد تكون سابقة في نظام الجمهورية الاسلامية اذا استثنيت اول انتخابات رئاسية تلت الثورة.

معروف ان ناطق نوري ووزير الاستخبارات السابق حجة الاسلام محمد محمدي ري شهري اعلنا ترشحهما للانتخابات الرئاسية قبل نحو ثلاثة اشهر.

واكدت مصادر قريبة من التيار الوطني الليبرالي لـ «الحياة» ان زعيم حركة الحرية ابراهيم يزدي سيعلن ترشحه قريباً. وتمتع ناطق نوري باوفر حظوظ الفوز يعزى الى تلقيه دعم المؤسسة الدينية التقليدية ذات النفوذ الواسع في النظام والمجتمع، وقوى «البازار» (التجار) والجماعات والمنظمات والشخصيات الدينية التي تشكل تيار اليمين المحافظ. ويعتقد ان كثافة المرشحين واحتمال ان تشهد انتخابات الرئاسة منافسة شديدة سيحولان دون فوز اي من المرشحين في الدورة الاولى.

محاكمة ميكونوس: جدل حول استدعاء الايراني 'المخادع'

□ بون –
من اسكندر الديك:

■ اعلنت النيابة العامة الالمانية امس انها لن تستدعي مجدداً الشاهد الايراني الذي يرمز الى اسمه بـ «الشاهد ث» لاخفاء هويته، للادلاء بافادته امام محكمة برلين التي تنظر في «قضية ميكونوس».

وقال المحامي رونالد غيورغ ان المحكمة لن تستمع الى اقوال الشاهد مجدداً على رغم ان ايران لرسلت ملفاً عنه يثبت انه «مخادع».

معروف ان النيابة اعتمدت في مرافعتها النهائية امام المحكمة على اقوال «الشاهد ث» الذي اكد ان القيادة الايرانية هي التي اعطت لوامر قتل اربعة قادة اكراد ايرانيين معارضين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢. وعرّف الشاهد عن نفسه بانه كان في «منصب مهم» في جهاز الاستخبارات الايرانية قبل هروبه الى الخارج.

واشار غيورغ الى ان الادعاء العام الاتحادي حقق مع الشاهد ٢٨ ساعة في الأسابيع الاخيرة، واعتبر انه يمكن التاكد من صدقيته من خلال تقويم الوثائق المعروضة امام المحكمة.

لكن ممثل الادعاء الخاص في المحاكمة التي يرجح ان تنتهي بصدور حكم في آذار (مارس)، اعلن انه مع استدعاء «الشاهد ث» مرة اخرى للشهادة امام المحكمة.

ونفى امس ناطق باسم المكتب الصحافي لرئيسة البرلمان الالماني ريتا زوسموث ما ذكره وزير الاقتصاد الالماني السابق يورغن موللمان عن وجود دعوة موجهة من البرلمان الى رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري لزيارة بون قريباً. وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» ان لا اتصالات بين الطرفين.

واضاف ان دعوة وجهت الى ناطق نوري عام ١٩٩٥ لزيارة بون، الا انه اعتذر عن تلبيتها في ذلك الموعد بينما كان يقوم بجولة اوروبية. وتابع ان الموضوع اعتبر منتهياً في بون ولم يطرح مجدداً.

يذكر ان موللمان زار طهران الاسبوع الماضي تلبية لدعوة رسمية من الحكومة الايرانية، وعقد اجتماعات مع وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ومع ناطق نوري ووزراء. ورافق موللمان وفد اقتصادي بحث في امكانات توسيع التعاون التجاري بين المانيا وإيران.

'مجلس الأمن ذكّر العراق بالتزاماته كأنها فاتورة طبيب أسنان'

اكيوس: بغداد مازالت تخفي صواريخ وأسلحة جرثومية

■ واشنطن – ا ف ب، رويتر – اكد رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق رالف اكيوس ان العراق ما زال يمتلك «عدداً مهماً» من الصواريخ «كل العناصر» اللازمة من اجل اطلاقها، بالاضافة الى نخائر جرثومية.

ومن المقرر ان يتوجه اكيوس الى بغداد الأسبوع المقبل، ثم الى موسكو حيث سيجتمع في السابع من شباط (فبراير) المقبل مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف.

وقال امام معهد الشرق الادنى للدراسات في واشنطن في وقت متقدم ليل الاربعاء: «لا نملك رقماً محدداً للصواريخ، لكنه يمثل عددا مهماً».

وتابع ان لهذه الصواريخ «كل العناصر: القاذفات والناقلات والمحروقات وكل الاجهزة اللازمة لتشكيل قوة».

وزاد ان العراق استورد حتى عام ١٩٩٥ «انظمة متطورة لتوجيه الصواريخ».

واشار الى ان الاسلحة وضعت في عهدة الاجهزة الامنية العراقية التي ستسلمها للوحدات العسكرية في حال دعت الحاجة الى ذلك.

وكان اكيوس أعلن ان ١٦ صاروخاً مازالت مخبأة في العراق، لكنه غيّر رأيه بعد لقائه الشهر الماضي نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز. وقال: «خرجت من الاجتماع بشعور ان هناك صواريخ اكثر مما كنت اظن».

وبعد حرب الخليج حظر مجلس الامن على العراق امتلاك صواريخ يتجاوز مداها ١٥٠ كلومتراً.

وتنص قرارات المجلس على ابقاء الحظر على العراق طالما ان اللجنة الخاصة لم تلحظ تدمير بغداد اسلحتها المحظورة او لم تتلق جردة باسلحة الدمار الشامل لديها.

الاسلحة الجرثومية

وعن الاسلحة الجرثومية قال اكيوس ان العدد الذي تمتلكه بغداد «من القنابل المتطورة يفوق الرقم الذي صرح به في الماضي».

واعتبر في كلمته امام المعهد ان ضعف صياغة بيانات مجلس الامن شجع العراق على تعطيل جهود اللجنة للتخلص من الاسلحة المحظورة بموجب القرار ٦٨٧ الذي تضمن شروط وقف النار في حرب الخليج.

ونبه الى ان العراق اصبح اقل تعاوناً بعدما وجه المجلس توبيخاً لبغداد في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وانتقد رفضها السماح بنقل اكثر من مئة من محركات الصواريخ الى الخارج كي يتسنى للخبراء فحصها.

واضاف رئيس اللجنة: «قالوا انهم ذكّروا العراق بالتزاماته، كان الامر لا يتعدى نسيان دفع فاتورة طبيب اسنان. واضح ان العراق استوعب الرسالة، وواجهنا عقبات خطيرة في امور لا ضرر فيها. العراقيون يقولون: حسناً انت ترى ان المجلس لا يؤيدك، وبالتالي لا نرى سبباً يدعونا الى التعاون معك».

وشدد على انه سيطلع اعضاء مجلس الامن على الوضع ويامل بصدور «بيان واضح متماسك» في الاسابيع القليلة المقبلة.

واستدرك انه لمس لدى المجلس «شعوراً بالرضا لأن الوضع في العراق تحت السيطرة في شكل عام».

وذكر اكيوس ان العراق تبنى كما يبدو سياسة جوهرها محاولة الاحتفاظ بالأسلحة وفي الوقت نفسه رفع الحظر الدولي، وهو يامل بحدوث انقسامات في المجلس هذه السنة نتيجة «الاستنزاف السياسي».

واعلن ان ما تحتاجه اللجنة هو «دعم مستمر وتاييد سياسي كي تتوافر الارادة لبقائنا» في العراق.

■ واشنطن – رويتر – أقر قائد القوات الأميركية في حرب الخليج نورمان شوارتزكوف بأن قصف العراق خلال الحرب ربما عرض الجنود الأميركيين الى غازات أسلحة كيماوية عراقية.

لكنه أكد عدم تلقيه أي تقرير عن التعرض لمثل هذه الغازات خلال الحرب.

وسئل خلال اجتماع مع اعضاء مجلس الشيوخ الأميركي عن احتمال ان يكون القصف الشامل فجر خطأ أسلحة كيماوية عراقية قرب مواقع للقوات الأميركية فأجاب: «نعم انه أمر محتمل جداً».

وكشف الجنرال المتقاعد خلال اجتماعه مع لجنة شؤون قدامى المحاربين في المجلس ان خوفه الأكبر كان من احتمال مواجهة هجوم عراقي بالأسلحة الكيماوية. وفتش خبراء أميركيون عن الأسلحة الكيماوية والجرثومية العراقية طوال الحرب وبعدها، لكنهم لم يعثروا على شيء. وصرح شوارتزكوف بأنه دهش حين أعلنت وزارة الدفاع (البنتاغون) الصيف الماضي ان حوالى ٣٠ الف جندي أميركي ربما تعرضوا لغازات كيماوية لدى تفجير مجموعة من الفرق مستودع الخميسية للأسلحة في جنوب العراق.

وقال في شهادته: «لم يدهش أحد مثلي لأننا كنا نبحث عن أدلة على النشاط الكيماوي، لا أستطيع ان أقول لكم ما حدث في الخميسية».

وزاد ان عمليات القصف الشامل التي ربما فجرت أسلحة كيماوية عراقية كانت تستهدف اسكات المدفعية العراقية للافساح في المجال أمام تقدم القوات البرية للتحالف. وقال ان العراق استخدم المدفعية لاطلاق أسلحة كيماوية على ايران خلال الحرب بين البلدين (١٩٨٠ – ١٩٨٨).

لكن شوارتزكوف شدد على ان التقرير الوحيد الذي وصله عن احتمال تسرب غازات أسلحة كيماوية خلال القصف ثبت خطله.

وأفاد تقرير حكومي اميركي نشر الثلثاء ان الجنود الأميركيين الذين كانوا قريبين من الأسلحة الكيماوية العراقية يعانون آلاماً في العضلات والمفاصل اكثر ممن كانوا في مواقع بعيدة عن هذه الأسلحة.

قضية 'ضرب السجناء'

الداخلية الكويتية تحمل بعنف على الاعلام الأردني

□ الكويت –
من حمد الجاسر:

■ نفت وزارة الداخلية الكويتية بشدة امس ان يكون رجال امن كويتيون اعتدوا بالضرب على أردنيين يقضون عقوبات بالسجن في الكويت.

ووصف مدير ادارة العلاقات العامة في الوزارة العقيد عادل الابراهيم ما نشرته صحيفة «الدستور» الأردنية في هذا الشأن أول من أمس بأنه «ادعاءات ليس لها أساس».

واكد في بيان اصدره امس ان الوزارة «حريصة على ترسيخ مبدأ حقوق الانسان بصفة عامة وحقوق السجناء خاصة». وحمل بعنف على الاعلام الأردني.

وكانت الصحيفة الأردنية نشرت تقريراً اشار الى دخول أفراد من القوات الخاصة الكويتية على سجناء اردنيين في السجن المركزي الكويتي، وضربهم ما أدى الى نقل عدد منهم الى مستشفيات.

واشار العقيد الابراهيم الى ان الاجراءات الامنية التي اتخذتها الوزارة داخل السجن المركزي قبل فترة «لم تكن موجهة الى جنسية معينة بقدر ما كانت تهدف الى تطبيق القوانين واللوائح الخاصة بالسجن، التي خالفها بعض نزلائه، وسعياً الى معاقبة كل من تسول له نفسه الاخلال بتلك القواعد والأنظمة، والخروج على القوانين اياً تكن جنسيته، وذلك بهدف الحفاظ على الامن والنظام داخل السجن، وعلى سلامة السجناء».

واعتبر ان الصحيفة الاردنية «اساءت اختيار الموضوع والهدف للنيل من سمعة الكويت، في محاولة لايهام الرأي العام الأردني لتصديق تلك الاباطيل».

وزاد ان الكويت استضافت اخيراً عدداً من عائلات السجناء الاردنيين على نفقتها، للاطمئنان الى هؤلاء، وان مثل هذه المبادرة «لا تحدث في اي دولة، ما يفند كذب تلك الصحيفة التي تحاول دائماً التطاول والاساءة الى دولة الكويت وشعبها، كداب الاعلام الاردني منذ الغزو العراقي الغاشم».ولفت الى «الاشادة التي تتلقاها باستمرار وزارة الداخلية (الكويتية) من كل المنظمات والهيئات الدولية المهتمة بحقوق الانسان بخاصة اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وهي الشاهدة على مدى احترام الوزارة حقوق الانسان خلال تعاملها مع السجناء من دون النظر الى جنسياتهم» مشيراً الى «سماح الوزارة لممثلي الصليب الاحمر بالدخول الى السجون الكويتية من دون قيد في اي وقت، من منطلق ايمان الوزارة بالدور الانساني الذي تضطلع به هذه المنظمات».

وفي عمان (رويتر) حضت المنظمة العربية لحقوق الانسان الكويت على اطلاق السجناء الاردنيين.

واكدت المنظمة انها تلقت تقريراً افاد ان ٤٠٠ من رجال الامن الكويتيين يحملون العصي والهراوات ضربوا السجناء ثلاث ساعات في سجن في الكويت يضم اكثر من مئة معتقل.

وقال مسؤول اردني إن حكومته تحاول ان تتحقق من تلك التقارير. وذكر قريب لأحد السجناء الأردنيين ان ثلاثة منهم ما زالوا في مستشفى، بينهم زهير عمر صالح المحكوم بالسجن ١٥ سنة ومامون محمد احمد الذي حكم بالسجن المؤبد لتعاونهما مع القوات العراقية خلال احتلال الكويت.

سعود الفيصل يامل برد بحريني ايجابي على اقتراحات تنقية الأجواء مع قطر

□ الدوحة –
من محمد المكي احمد:

■ تلقى وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس رسالة من نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وكان الامير سعود الفيصل صرح ليل الأربعاء بان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان ينقل خلال زيارته للبحرين التي بدأها اول من امس رسالة من اللجنة الرباعية الخليجية المكلفة تنقية الأجواء بين قطر والبحرين. واعرب الوزير السعودي عن أمله بـ «ان يكون في الرد البحريني ما يتيح الفرصة للجنة لاكمال مهمتها».

واختتمت اللجنة التي تراسها السعودية اجتماعاً في جدة ليل الثلثاء، لم تشارك فيه قطر أو البحرين.

ونوه مصدر رسمي قطري في تصريح الى «الحياة» بـ «الدور الكبير الذي ادته الديبلوماسية السعودية برئاسة الأمير سعود الفيصل، في سبيل تنقية الأجواء بين الدوحة والمنامة».

واكد ان قطر «ترحب بالتوقيع على مشروع محضر تنقية الأجواء وكانت وافقت على كل الاقتراحات الايجابية التي طرحتها اللجنة خلال اجتماعاتها السابقة». يذكر ان اللجنة تضم الى السعودية دولة الامارات والكويت وسلطنة عمان.

وقال المسؤول القطري لـ «الحياة»: «ليست لدينا مشكلة في التوقيع على المحضر ونحن مستعدون للمساهمة في انجاح جهود اللجنة الرباعية». وزاد ان اللجنة «مقتنعة بموقف قطر المتعاون معها». وعن موعد توقيع المحضر قال: «التوقيع مرهون بموقف البحرين من اقتراحات اللجنة التي نقلها الامين العام لمجلس التعاون. وفي حال تلقي اللجنة رداً ايجابياً من البحرين سيتم التوقيع قبل نهاية شهر رمضان».

وافاد المصدر ان «اللجنة الرباعية كلفت الحجيلان زيارة المنامة فقط لاقناعها بالمحضر».

عفو عن سجناء في دبي

■ دبي – رويتر – افادت وكالة انباء الامارات ان الشيخ سعيد بن راشد المكتوم وزير الدفاع الاماراتي ولي عهد دبي امر امس باطلاق ٣٧٠ سجيناً.

وطلب الشيخ محمد الذي يشغل ايضاً منصب رئيس دائرة الشرطة المركزية في دبي من قوات الأمن اطلاق هؤلاء قبل نهاية شهر رمضان.

توقيف صوماليين واثيوبيين تسللوا الى اليمن

■ صنعاء – رويتر – علم ان اكثر من ٧٥ لاجئاً صومالياً واثيوبياً تسللوا الى اليمن اعتقلوا في منطقة ساحلية مهجورة.

وكتبت صحيفة «الايام» ان اللاجئين وصلوا على متن سفينة هذا الاسبوع الى شواطئ محافظة تعز. ونقل هؤلاء الى السجن المركزي في تعز. ويعيش في اليمن حوالى ٢٠ الف لاجئ صومالي فروا بعد اندلاع الحرب في بلادهم عام ١٩٩١. ومن المقرر ان تعود المجموعة الأولى منهم الى الصومال في شباط (فبراير) بمقتضى اتفاق ابرمته المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، مع وفد صومالي زار اليمن. واكدت اليمن الصيف الماضي انها رحلت خلال سنة اكثر من ١٤ الف لاجئ دخلوا اراضيها بصورة غير مشروعة.

قال انه سيناقش مع الأميركيين صيغة مرضية للطرفين

موراتينوس يعلن ان سورية طلبت منه توضيحاً لعرض ليفي استئناف المفاوضات على أساس ٢٤٢

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ كشف المنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس ان الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع طلبا منه الحصول على «اشارة ايجابية واعلان حسن نية» من الحكومة الاسرائيلية على «توضيحات» لمعنى اعلان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي استئناف المفاوضات على المسار السوري على أساس القرار ٢٤٢. ولفت الى وجود «عدم ثقة» بين الطرفين وسوء فهم للمبادرات الجديدة» التي تصدر عن أي منهما، مؤكداً ضرورة «عمل الكثير لتقريب وجهات النظر» بين السوريين والاسرائيليين.

وكان المنسق الأوروبي يتحدث مع عدد من الصحافيين مساء اول من امس في ختام زيارته الى سورية حيث خصه الأسد بأول لقاء بعد العملية الجراحية التي اجريت له أخيراً. وقال موراتينوس «اشكر الأسد لانني كنت اول ديبلوماسي اجنبي يقابله بعد الجراحة (قبل نحو اسبوعين)، انها اشارة من الأسد». وتابع ان المحادثات التي اجراها ادت الى «اقتناعي بان سورية ملتزمة تماماً بالسلام وهذا مهم جداً. كما انني اشارك المسؤولين السوريين (موقفهم من) أهمية الدور الأوروبي في عملية السلام». وزاد انه «مستعد للعب دور في العملية السلمية، واعتقد ان ذلك مفيد للوصول الى ثقة متبادلة بين الأطراف».

وسئل اذا كان السوريون مستمرين في تصميمهم على العودة الى طاولة المفاوضات من النقطة التي انتهت عندها، فقال «انهم يشددون أكثر على مبدأ الارض مقابل السلام والتزام الانسحاب الكامل من الجولان». واضاف ان الشرع اكد ضرورة العودة الى المفاوضات من النقطة التي وقفت عندها «لكن الأسد لم يتحدث عن ذلك في شكل محدد بل اشار اليها مجازياً». واضاف: «انني تأكدت من ان الأسد موافق على استئناف المفاوضات اذا كانت ستنجح في تحقيق انسحاب كامل وامن كامل». واشار موراتينوس الى وجود «عدم ثقة كبيرة بين الطرفين السوري والاسرائيلي. هناك نقص في الثقة وفهم الاقتراحات والمبادرات الجديدة. ومن هناك يأتي دورنا كي نشرح لتضييق الهوة بين الطرفين». وبعدما أكد انه حمل «الى السوريين رغبة الحكومة الاسرائيلية لاستئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن على أسس مؤتمر مدريد وأسس القرار ٢٤٢»، اضاف ان الأسد والشرع «مهتمان بالاعلان الأخير لليفي حول استئناف المفاوضات على اساس ٢٤٢».

وكانت مصادر مطلعة نقلت عن الشرع تأكيده ضرورة التعامل مع اعلان ليفي بـ «حذر كبير». وقال المنسق الأوروبي ان الجانب السوري طلب منه الحصول من الاسرائيليين «على اشارة من الطرف الاسرائيلي أو اعلان حسن نية من الحكومة الاسرائيلية ونوع من التوضيحات حول ما يقصدون بالعودة الى المفاوضات حسب القرار ٢٤٢»، وذلك لأن السوريين يعتقدون ان اعلان ليفي ربما يعني التزام تعهد الانسحاب الكامل او الانطلاق من نقطة الصفر.

وبعدما أشار موراتينوس الى «تركيز الاسرائيليين على الأمن» والى تركيز السوريين على صيغة «الأرض مقابل السلام» والاسرائيليين على «الأمن مقابل السلام» قال: «يجب ان نبدأ بالتفكير في صيغة يمكن ان تضم كل العناصر التي تهم الطرفين وهي الأرض والأمن والسلام. يجب ان نعمل خلال الأسابيع المقبلة كي نتمكن من استئناف المفاوضات». وزاد ان «انسحاباً كاملاً وامناً شاملاً، سيؤديان الى سلام كامل واعتقد ان هذا هو الطريق الذي يجب العمل عليه في المستقبل كي يكون كل طرف راضياً عن الاتفاق النهائي». وقال كريستوف فرنو الناطق باسم المنسق الأوروبي لـ «الحياة» ان مقترحات موراتينوس «تنطلق من صيغة مدريد، اننا نتحدث عن ديناميكية جديدة وليس صيغة جديدة».

غير ان موراتينوس أشار الى «ان الطريق طويلة لاستئناف المفاوضات بين دمشق وتل ابيب». وقال: «انني جاهز لأن أركض المسافات الطويلة للوصول الى الازدهار» في المنطقة. لكنه رفض اتباع أسلوب الضغوطات «لأنني لست رجلاً عسكرياً. لا أفضل اتباع أسلوب الضغط اذ ان الضغوطات كثيرة اصلاً في الشرق الأوسط ويجب تخفيفها كي يشعر الناس بالسلام». وسئل اذا كان يعمل على «صيغة مشتركة» لمعاودة المفاوضات، فأجاب: «مقترحاتي ليست محددة بل مبدئية وسأناقش مع الأميركيين انجاز صيغة مرضية للطرفين».

وعن العلاقات السورية - الأوروبية، قال موراتينوس ان الشرع اكد له حضور الاجتماع المقبل لمؤتمر برشلونة وانه «راض جداً» عن المحادثات التي اجراها في دمشق خلال الأيام الثلاثة من دون ان يعني ذلك «ان كل مشكلاتنا حلت».

دمشق تؤكد استعدادها للتعاون مع أميركا وأوروبا

■ دمشق - أ ف ب - أكدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية أمس الخميس استعداد دمشق «للتعاون» من جديد مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من أجل إحلال سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط.

وكتبت الصحيفة ان «سورية تؤكد من جديد استعدادها للتعاون مع الولايات المتحدة والدور الأوروبي من أجل الوصول الى السلام العادل والشامل الذي يشكل استراتيجية ثابتة لسورية».

واكدت الصحيفة «ان سورية التي تعاونت مع الولايات المتحدة للتغلب على الصعوبات والعقبات التي وضعتها اسرائيل في وجه محادثات السلام، تعيد التأكيد انها ما زالت مستعدة لهذا التعاون الذي كان في أحيان كثيرة مجدياً ونافعاً لديمومة عملية السلام وابقائها على قيد الحياة».

كلينتون يلتقي في شباط وآذار نتانياهو وعرفات ومبارك والحسين

■ واشنطن - رويتر - اعلن البيت الأبيض الاربعاء ان زعماء اسرائيل والفلسطينيين ومصر والاردن سيعقدون اجتماعات منفصلة مع الرئيس بيل كلينتون خلال الشهرين المقبلين.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايك مكوري ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيزور واشنطن يوم ١٣ شباط (فبراير) المقبل وان الرئيس ياسر عرفات سيزورها في الثالث من اذار (مارس) والرئيس حسني مبارك في العاشر من اذار والملك حسين في الثامن عشر من الشهر ذاته.

وكانت هذه الزيارات متوقعة لكن مواعيدها لم تكن قد تحددت. وقال مكوري ان الزيارات منفصلة لأنه لا يوجد تطور رئيسي في عملية السلام يدعو الى عقد قمة. واضاف: «يمكننا اجراء حوار شامل بصورة اكبر مع كل من هؤلاء الزعماء خارج اطار ضرورة التعامل مع حدث معين يتطلب تركيزاً وانتباهاً فورياً».

ومن الأهداف الرئيسية للمحادثات محاولة دفع اسرائيل وسورية لاحياء المحادثات التي توقفت قبل ١٠ شهور. ويبحث الجانبان عن صيغة لاستئناف المحادثات بوساطة اميركية.

وقال مكوري ان زعماء الشرق الأوسط الأربعة سيناقشون قضايا اقليمية مختلفة. واشار الى ان بعض مواعيد الزيارات حددت بما يناسب الزعماء انفسهم، وأن الترتيب الذي ستجرى به الزيارات ليس له اي مغزى خاص.

ليفي في باريس اليوم

■ باريس - «الحياة»: يستقبل وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت اليوم نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي يتوقف في باريس آتياً من لاهاي.

وعبر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت عن امل حكومته بانسحاب ملحوظ من الاراضي الفلسطينية باعتبار ان هذا الانسحاب «دليل على ارادة اسرائيل في مواصلة تطبيق اتفاق طابا». وذكر ان من بين المواضيع التي يتناولها دوشاريت مع ضيفه الاسرائيلي، قضيتي القدس والاستيطان وان الجانب الفرنسي سيعيد تكرير موقفه التقليدي في هذا الشأن ومفاده ضرورة تجنب اي تعديل في الوضع القائم في القدس بانتظار ما ستسفر عنه المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي.

وعن لبنان، قال روميلارت ان الجانب الفرنسي سيؤكد مدى حرصه وتقديره لمجموعة مراقبة تفاهم نيسان التي يترأسها الجانب الفرنسي منذ كانون الأول الماضي وتابع ان المسار السوري في عملية السلام سيكون بدوره موضع بحث بين دوشاريت وليفي.

شارانسكي يشير الى تعاون عسكري مع روسيا

عرفات في موسكو قبل نتانياهو الشهر المقبل

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ يتوقع أن يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى موسكو في ١٧ شباط (فبراير) المقبل قبل شهر من الزيارة المقررة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي أوفد وزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي لاجراء محادثات لتوسيع العلاقات بين البلدين. وعلم أمس على هامش زيارة شارانسكي أن روسيا وإسرائيل تبحثان في عدد من مشاريع التعاون العسكري.

وقال مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى لـ «الحياة» إن لقاء عرفات والرئيس بوريس يلتسن «على جدول الأعمال» ما يضفي أهمية خاصة على الزيارة التي بحث في تفاصيلها خلال وجود أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) في موسكو أخيراً.

وأضاف المصدر ان روسيا تهيئ لعدد من الخطوات المهمة لتنشيط دورها في الشرق الأوسط. وبحثت هذه الخطوات في اجتماع عقد في عمّان السبت الماضي حضره سفراء روسيا في المنطقة وراسه نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك.

ومن بين هذه الخطوات استضافة إحدى جولات المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية في العاصمة الروسية او في ضواحيها لإبعاد المتفاوضين عن اضواء الصحافة. وعلم ان الجانبين أيدا مبدئياً هذه الفكرة، لكن واشنطن لم تحدد موقفها منها بعد.

وتقترح موسكو «إعادة الحياة» إلى المفاوضات المتعددة وستدعو إلى عقد اجتماع لـ «لجنة التوجيه» في العاصمة الروسية.

ونوقشت المبادرات الروسية الجديدة في اجتماع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف مع شارانسكي. وصرح بريماكوف لاحقاً بأن الوزير الإسرائيلي «اشاد بجهود روسيا للتقريب بين مواقف أطراف التسوية».

وأشار الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ميخائيل ديمورين إلى أن بريماكوف أكد نية بلاده «المساهمة بقسط كبير في تحقيق المصالحة» بين العرب وإسرائيل.

وفي مؤتمر صحافي، اكد شارانسكي، وهو منشق سوفياتي سابق امضى سنوات في أحد السجون، ان إسرائيل ترحب بنية روسيا «فتح قنوات جديدة» للمفاوضات. وذكر ان الاتحاد السوفياتي كان «يقف بوضوح إلى جانب طرف واحد ولا يمكن تغيير الوضع في يوم واحد». لكنه اضاف ان روسيا يمكن ان تلعب دوراً مهماً في التسوية، ولذا «ينبغي رفع العلاقات (الإسرائيلية) معها إلى مستوى أعلى بكثير عما هي الآن».

وكان شارانسكي استخدم تعبير «التعاون الاستراتيجي» في حديثه عن العلاقات الثنائية. وسألت «الحياة» ديبلوماسياً روسياً رفيع المستوى عما إذا كانت موسكو توافق على هذا المصطلح، فأجاب ان هناك «أسساً عريضة» لتعاون وثيق بفضل وجود زهاء مليون إسرائيلي وصلوا من الاتحاد السوفياتي ولهم صلات واسعة بروسيا وسائر أسرة الدول المستقلة.

وأشار شارانسكي إلى أن زيارته تهدف إلى «تحقيق اختراق» على صعيد العلاقات. وقال إنها ستكون تحضيراً لمفاوضات نتانياهو الذي سيصل موسكو في أواسط آذار (مارس).

ورداً على سؤال عن احتمال التعاون العسكري بين البلدين، قال الوزير الإسرائيلي إن «هناك محادثات عن مشاريع تتعلق بتحويل الصناعة العربية إلى مدنية، وإمكان مساهمة شركات إسرائيلية فيها».

وأضاف ان «اتصالات على مستوى عسكري أعلى» تجرى حالياً، لكنه أوضح أنها «ما زالت في طور الاتصالات، لأن درجة الارتياب المتبادل ما زالت كبيرة».

وقال مصدر ديبلوماسي روسي ان «هذا الباب (التعاون في مجال الأسلحة) ليس موصداً»، لكنه اضاف ان موسكو شددت على أن اي تقارب مع إسرائيل ينبغي الا يكون على حساب العلاقات مع العرب. وتابع ان روسيا تريد «نوعاً من الارتباط بين تعزيز صلاتها مع إسرائيل وترسيخ دورها في عملية السلام».

شارانسكي مغادرا سجنا في موسكو كان سجن فيه في مطلع السبعينات (ا ف ب)

اسرائيل حرمت ٦٠٠ فلسطيني من حق الاقامة في القدس

■ القدس - ا ف ب - أعلن النائب العربي في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) عزمي بشارة ان اسرائيل حرمت حتى الآن ٦٠٠ فلسطيني من حق الاقامة في القدس العربية وان هذا الاجراء يتهدد آلافا آخرين.

وقال بشارة في تصريح الى وكالة فرانس برس انه حصل على هذا الرقم «الأكثر دقة حتى الآن» من وزير الداخلية الاسرائيلي ايلي سويسا خلال استجواب امام الكنيست.

واتهم بشارة الحكومة الاسرائيلية بالسعي الى تقليص عدد سكان القدس العرب وقال: «يريدون اقل عدد ممكن من العرب في القدس».

وأوضح النائب ان السلطات الاسرائيلية تعتمد في سحب هويات المقدسيين على ما يسمى «قانون الهجرة والدخول الخروج» الذي يقضي بسحب اقامة اي مقدسي «يغير مكان اقامته خارج القدس».

وتعتبر اسرائيل الفلسطينيين من سكان القدس اجانب يقيمون بصورة دائمة في المدينة واي اخلال في هذا النظام يفقدهم حقهم في الاقامة فيها.

وقال بشارة «المؤلم في الامر ان اسرائيل تعتبران هؤلاء دخلوا اراضيها وبالتالي هم اجانب مقيمون».

وكان مسؤول في بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، كشف ان اسرائيل سحبت اقامات ٢٣٣ فلسطينيا من القدس في الاسبوعين الاولين من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال بشارة ان هذه «الحملة» بدأت مع نهاية فترة حكومة العمل السابقة «لكنها تكثفت مع الحكومة الجديدة» برئاسة بنيامين نتانياهو.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بممارسة سياسة امر واقع ازاء القدس وبالعمل على «تغيير ملامحها وتهويدها» قبل البدء في مفاوضات الحل النهائي التي ستبحث في مستقبل المدينة المقدسة والتي يتوقع انطلاقها خلال شهرين.

وقال بشارة ان اجراء سحب الهوية من فلسطينيي القدس يتهدد الافا منهم يعملون او يواصلون تعليمهم في الخارج.

خدام والشرع في الدوحة بعد المنامة وينتقلان الى صنعاء

دعم عُماني للموقف السوري في عملية السلام

□ الدوحة - «الحياة»:

■ بدأ نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام زيارة رسمية الى الدوحة امس في اطار جولة خليجية تهدف خصوصاً الى شرح موقف دمشق من عملية السلام. وشملت جولة خدام الذي يرافقه وزير الخارجية السيد فاروق الشرع، البحرين وسلطنة عُمان والامارات العربية المتحدة والكويت والمملكة العربية السعودية. ويتوقع ان يتوجه المسؤولان السوريان الى اليمن بعد قطر.

وكان في استقبال خدام والشرع في مطار الدوحة ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني. ويتوقع ان يكون نائب الرئيس السوري سلّم مساء امس رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتعلق بمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وفي المنامة ذكر مصدر رسمي ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة استقبل مساء الاربعاء خدام والشرع، وتسلّم رسالة من الرئيس الاسد تتناول عملية السلام. وتابع المصدر ان الرسالة تتعلق كذلك بـ «موقف سورية» من معاودة المفاوضات مع اسرائيل والجهود الرامية الى احراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

واشار المصدر الى ان الشيخ عيسى بحث مع المبعوثين السوريين في «آخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية بما فيها الجهود التي تبذل لايجاد حل دائم لمشكلة الشرق الاوسط».

وفي مسقط اعلن مصدر رسمي ان سلطان عمان قابوس بن سعيد اكد الاربعاء لنائب الرئيس السوري «تفهمه الكامل» للموقف السوري بشأن استئناف المفاوضات مع اسرائيل.وقالت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس اكد لخدام «تفهمه الكامل للموقف السوري الداعي الى تنشيط العملية السلمية، وذلك لما فيه خير ومصلحة جميع الاطراف». ونقل خدام رسالة من الرئيس الاسد للسلطان قابوس.

يذكر ان سلطنة عمان وقطر، هما الدولتان الوحيدتان بين دول الخليج اللتان تقيمان علاقات مع اسرائيل على المستوى التجاري، لكنهما تؤكدان انهما جمدتا التطبيع مع الدولة العبرية بسبب توقف عملية السلام.

عرفات دعا واشنطن رسمياً الى عدم تسليم ابو مرزوق لاسرائيل

أميركا تشدد اجراءاتها الأمنية خشية عمليات انتقامية لـ«حماس»

■ غزة، لندن، واشنطن، نيويورك - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - أعلنت الولايات المتحدة انها اتخذت اجراءات امنية بعد التحذير الذي وجهته اليها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في حال سلمت اسرائيل الدكتور موسى ابو مرزوق، رئيس «المكتب السياسي» للحركة الاسلامية الفلسطينية. وجاء الموقف الأميركي في وقت طلب الرئيس ياسر عرفات من واشنطن رسمياً عدم تسليم ابو مرزوق الى الدولة العبرية.

واوضح مستشار الرئيس الفلسطيني السيد نبيل ابو ردينة ان عرفات قدم طلبه الرسمي الى الادارة الأميركية مساء الأربعاء. واضاف لوكالة «فرانس برس»: «ان هذا الموضوع يجب التعاطي معه على انه قضية سياسية وليس قضية أمنية». وزاد: «ان الموقف الفلسطيني واضح وعلى الولايات المتحدة ان تأخذ في الاعتبار هذا المطلب الفلسطيني».

وكانت واشنطن اعلنت ان ابو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة قرر «بملء ارادته» عدم استئناف الحكم الصادر في حقه والقاضي بتسليمه الى اسرائيل التي تتهمه بالوقوف وراء عدد من العمليات العسكرية.

ودعت حركة «حماس» الولايات المتحدة في بيان صدر في غزة اول من امس الى عدم تسليم ابو مرزوق الى اسرائيل.

وجاء في البيان: «اننا ندعو اميركا الى عدم تسليم ابو مرزوق لاسرائيل ونحملها مسؤولية اي ضرر يصيبه من قبل اجهزة الامن الاسرائيلية، ونحذرها من ان تسليمه يعني مسؤوليتها المباشرة عن حالة عدم الاستقرار التي قد تنشأ عن هذا الاجراء التعسفي بحق حركة حماس الاسلامية التي تحظى بدعم كل مسلمي العالم»وتابع: «اننا نحذر حكومة ليكود من تسلم الدكتور ابو مرزوق. ففي الوقت الذي يتطلع فيه الشعب الفلسطيني الى تفريغ السجون الاسرائيلية من المعتقلين الفلسطينيين، فإننا لا نقبل ان يضاف سجين واحد جديد وعلى اسرائيل ان تتعظ من تجارب الماضي».

كذلك وجه الناطق باسم «حماس» الدكتور محمود الزهار تحذيراً مماثلاً من عواقب تسليم ابو مرزوق الى اسرائيل. وقال في مؤتمر صحافي في غزة ان تسليم ابو مرزوق قد يهدد الهدوء الهش في «المنطقة الاسلامية كلها».

واضاف: «نحن نحذر الولايات المتحدة من انها ستتحمل المسؤولية الكاملة عن حال الاضطراب التي ستنشأ نتيجة تسليم الدكتور ابو مرزوق الى اسرائيل». واعتبر ان هذه الخطوة ستجعل اميركا عدواً للامة الاسلامية لان «خطف موسى ابو مرزوق وارساله الى اسرائيل عمل معاد لكل المسلمين».

ولم يحدد الزهار طبيعة رد «حماس» المحتمل على تسليم ابو مرزوق. لكنه قال: «لا يمكننا ان نضمن الا يفعل احد شيئاً ضد الاميركيين».

واصدرت «حماس» بياناً جديداً أمس، تلقت «الحياة» في لندن نسخة عنه، كررت فيه تحذيرها من عواقب تسليم ابو مرزوق. وجاء في البيان ان قرار رئيس «المكتب السياسي» للحركة سحب استئنافه ضد قرار ترحيله الى اسرائيل «يكشف بجلاء الابعاد السياسية الصارخة للقضية التي جردت بدورها القضاء الاميركي من استقلاليته وجعلته طوال فترة النظر في القضية اسيراً للرغبات السياسية وليس للقانون الاميركي».

واشارت الحركة الى «الانحياز السافر الذي تمارسه الادارة الأميركية الحالية لمصلحة المواقف والسياسات الصهيونية (...) ان اصرار القضاء الأميركي على التعامل مع الدكتور ابو مرزوق كـ «ارهابي» ومعاملته على هذا الأساس يتجاهل أبسط المبادئ الدولية التي تدّعي الولايات المتحدة الايمان بها».

وطالب بيان «حماس» الادارة الأميركية «بالافراج فوراً عن الدكتور ابو مرزوق، ورد الطلب الصهيوني، خصوصاً ان هذا الطلب استند الى حشد من التهم الباطلة والأدلة الواهية التي استندت الى اعترافات انتزعت تحت التعذيب في سجون الاحتلال». وتابع: «ان قيام الولايات المتحدة بتسليم الدكتور ابو مرزوق الى سلطات الاحتلال الصهيوني من شأنه ان يؤجج مشاعر العداء في أوساط المسلمين والعرب والفلسطينيين ضد الادارة الأميركية، الأمر الذي لن يخدم احداً ولا حتى اولئك الذين يدّعون الحرص على المصالح الأميركية في المنطقة العربية ومحيطها الاسلامي».

وفي واشنطن، اعلنت وزارة الخارجية الأميركية الأربعاء انها تدعو الأميركيين المسافرين او المقيمين في الخارج الى توخي الحذر بعد تحذير «حماس».

وقال بيان صادر عن الخارجية ان الاجراءات الأمنية في البعثات الديبلوماسية الأميركية في الخارج قد شددت. وأوضح ان الحكومة الأميركية «ليس لديها معلومات محددة في شأن تهديدات ضد اميركيين» متكراً بأن «حماس» الفلسطينية «لم تستهدف في السابق ابداً مواطنين اميركيين او مصالح اميركية». إلا انه قال ان «امكان حصول أعمال عنف مجانية ضد الاميركيين غير مستبعد».

بيان طالبي يتحدث عن انتهاكات في المغرب

البصري يطالب بإبعاد "الظلامية" عن الجامعات

□ الرباط - «الحياة»

■ دعا وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري إلى ضمان حرية الدراسات الجامعية وجعل هيئات التدريس في منأى عن كل اتجاه ظلامي او عن كل ضغط نفسي أو فكري أياً كان مصدره»، في إشارة إلى الحوادث الأخيرة التي شهدها بعض الجامعات في الدار البيضاء ومراكش.

وقال في اجتماع رأسه في الدار البيضاء بهدف إبرام اتفاق بين المنتجين والحكومة لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية: «إن الأمر يتعلق بالمحافظة على الهدوء والسكينة في الاجواء الجامعية». واوضح ان الحكومة عازمة على تنفيذ الاجراءات والقرارات التي تضمن ذلك، «وان السلطات والمسؤولين عن المؤسسات الجامعية مدعوون إلى العمل بالتعاون مع جمعيات تمثيل الطلاب دون استثناء للحفاظ على روح التعايش في الجامعات».

اما وزير التعليم الجامعي السيد ادريس خليل فرأى من جهته ان انعدام الهدوء في الجامعات يحول دون قيامها بمهماتها ويؤدي إلى هدر الاعتمادات المخصصة للنهوض بالتعليم الجامعي. وقال: «إن الحكومة عازمة على إعادة النظر والانضباط في الجامعات والاحياء الجامعية في نطاق احترام الحريات العامة والاختلاف في الرأي وفي الانتساب إلى التنظيمات الطلابية في إطار احترام حرية الآخرين».

إلى ذلك، حصل مكتب «الحياة» في الرباط امس على بيان من الاتحاد الوطني للطلاب تحت عنوان «ارفعوا أيديكم عن الطلاب» تحدث عن خروقات وانتهاكات طاولت الاحياء الجامعية. وجاء في البيان أن قوات الأمن دهمت الطلاب مرات عدة وافرغت احد مساجد الاحياء من المصاحف والكتب والحصائر ومكبر الصوت، إضافة إلى نزع الحجاب عن بعض الطالبات ومنع التجمعات. وأضاف البيان ان الطلاب المعتقلين الذين شملتهم المحاكمات وقعوا على محاضر، فيما كانت اعينهم معصوبة.

موريتانيا تطلق زعماء أحزاب اتهمتهم بعلاقات مشبوهة مع ليبيا

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ افرجت السلطات الموريتانية عن ثلاث من أهم الشخصيات السياسية التسع التي كانت اعتقلتها قبل أسبوع بتهمة اقامة صلات مشبوهة مع ليبيا من دون تفسير مقنع لأسباب الاعتقال، ويتوقع الافراج قريباً عن الباقين.

وأفرجت السلطات عن زعيم حزب «العمل من اجل التغيير» مسعود ولد بلخير، وحمود ولد عبدي الأمين العام للهيئة القضائية المغاربية وعضو المجلس الوطني للحزب الحاكم، والكوري ولد حميتي النائب السابق في البرلمان عن الحزب نفسه. والأخيران ناصريان سابقان.

ويتوقع ان يفرج عن الستة الآخرين ومن بينهم رئيس حزب «التحالف الشعبي التقدمي» (الناصري) محمد الحافظ ولد اسماعيل وبعض الشبان المحسوبين على «اللجان الثورية» المؤيدة لليبيا (غير مرخص لها بالعمل).

وقال رئيس حزب «العمل» ولد بلخير انه سئل عن زيارة قام بها في ايلول (سبتمبر) لليبيا بدعوة من الحكومة الليبية لحضور الاحتفالات بذكرى تسلم العقيد معمر القذافي للسلطة وقال انه ابلغ المحققين ان الوزاني وزير الوحدة استقبله باعتباره رئيساً لوفد حزبي سافر بعلم السلطات لحضور مناسبة كان الحزب الحاكم نفسه ينتدب من يمثله فيها.

وسئل الناصريون السابقون المؤيدون لولد الطايع عن منشور وزع في نواكشوط أخيراً ويدعو الناصريين في المعارضة والموالاة الى الوحدة. وأنكر هؤلاء اي علم بالمنشور.

وقال سياسي موريتاني مؤيد للسلطة لـ «الحياة» ان «هذه مسرحية رديئة الاخراج ضارة بالنظام الحاكم وبالبلد». وعجز متتبعو الشؤون السياسية الموريتانية عن فك رموز لغز الاعتقالات التي طاولت اشخاصاً وجماعات متخاصمة متناقضة سياسياً وفكرياً «يستحيل» او يكاد وجود رابط بينها، فالمعروف عن مسعود انه يطرح قضايا السود ويميل اكثر الى موريتانيا افريقية، وزملاؤه في قيادة حزبه يعتبرون الناصريين عنصريين يريدون «رمي السود في البحر».

وعلمت «الحياة» انه روادت الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطايع شكوك في الناصريين السابقين الذين تخلوا عن انتماءاتهم الحركية واندمجوا في نظام حكمه وحزبه بسبب تقارير تقف وراءها جهات في اجهزته الأمنية وجماعات ضغط داخل السلطة. الا انه يبدو في حكم المؤكد ان اعتقال ولد الطايع لحلفائه وخصومه من الناصريين والناصريين السابقين كان للتغطية على شكوك أكبر في «حزب العمل» المتشدد الذي تؤيده جماعات متطرفة او محرومة. وارتأت السلطات الا تعتقل مسعود بمفرده لتلافي تعاطف عربي معه ومع القضايا العرقية التي يدافع عنها.

ومثلما خرجت السلطات خاسرة من عمليات مماثلة طالت البعثيين والاسلاميين في أوقات سابقة خرجت هذه المرة خاسرة دعائياً وامنياً، فقد منح الاعتقال مسعود أهمية ما كان ليحظى بها لو لم تنقض عليه اجهزة الأمن، وسيزداد اهمية في نظر انصاره حينما يقرأ الموريتانيون في صحفهم المحلية اليوم انه أعلن الاضراب عن الطعام احتجاجاً على اتهامه بالخيانة. وقال مسعود انه أعلن الاضراب عن الطعام ووجه رسالة الى رئيس الجمهورية وأخرى الى وزير الداخلية قال فيها انه لن يوقف الاضراب ما دام متهماً بخيانة بلده. ويرى البعض ان الاسراع في الافراج عن المعتقلين كان لمنع تسرب أخبار الاضراب والتركيز على ولد بلخير. ويقود ولد بلخير حزباً يؤيده الناشطون في منظمة «تحرير الأفارقة السود في موريتانيا» المتشددة وبعض الجماعات من طبقة «الحراطين» (عرب سمر تعود أصولهم الى عهود الرق) وهم فئة يكثر فيها المحرومون وقابلة للتحريك في أي وقت بالخطب الرنانة والشعارات الملتهبة التي يطرحها زعيم الحزب.

بروغيير يحوّل ملف "يوتا" على القضاء الشهر المقبل

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أكدت مصادر مقربة من السلطات القضائية الفرنسية لـ «الحياة» ان القاضي جان لوي بروغيير انهى الملف المتعلق بالمتهمين الليبيين في عملية تفجير طائرة «يوتا» الفرنسية فوق صحراء النيجر سنة ١٩٩٠، ويعتزم تحويله في بداية شباط (فبراير) المقبل الى محكمة الجنايات. وشدد على ان ليبيا استمرت في تعاونها مع القاضي الفرنسي، خصوصاً بعد زيارته اليها العام الماضي.

وكان بورغيير طلب خلال الزيارة بعض الملفات والوثائق المتعلقة بالتحقيق، فزوده الجانب الليبي بها. في حين تولى السفير عبدالعاطي العبيدي المسؤول عن اوروبا في وزارة الخارجية الليبية، التحاور مع بروغيير منذ البداية.

وتوقعت المصادر ان تصدر فرنسا احكاماً غيابية بحق المتهمين الستة وهم ابراهيم نائللي، الذي يعمل ضابطاً في الاستخبارات الليبية، ومصباح عربس الذي تقول السلطات الليبية انه قتل في حادث سير، في حين ان لدى الجانب الفرنسي ادلة تشير الى انه كان موجوداً في اثينا السنة الماضية، وعبدالله الأزرق القائم بالأعمال الليبي في برازافيل سنة ١٩٨٩، وعبد السنوسي الذي كان يعد الرجل الثاني في الاستخبارات الليبية، وعبدالسلام حموده مدير مكتب السنوسي المتهم بتجنيد الاشخاص الذين نفذوا عملية التفجير. وذكرت المصادر ان برغيير لم يرغب في اثناء زيارته لليبيا في مقابلة اي من هؤلاء المتهمين، علماً ان السلطات الليبية أتاحت له القيام بكل ما طلبه وتعاونت كلياً معه. اضافت ان بروغيير لمس رغبة لدى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بالخروج من هذه القضية والتخلص من هذا الملف للتمكن من انشاء علاقة جيدة مع فرنسا، نتيجة تقديره لرئيسها جاك شيراك ولسياسته العربية.

وتوقعت المصادر ان تجري محاكمة المتهمين الليبيين بين أواخر سنة ١٩٩٧ ومطلع سنة ١٩٩٨، وأنه إذا ثبتت منكرات الاعتقال بحق الستة، فسيصبح متعذراً على اي منهم مغادرة ليبيا والتوجه الى اي بلد آخر حتى ولو الى بلد عربي.

وأشارت الى ان الطريقة الوحيدة لتجاوز هذا الوضع تقضي بحل مسألة التعويضات لأسر الضحايا، وانه ينبغي خصوصاً على الجانب الليبي ان يضع منكرات الاعتقال قيد التنفيذ على الأراضي الليبية وفي ظل رقابة دولية، من اجل ضمان الشفافية، وإلا فلا مجال لارضاء ذوي الضحايا. وقالت ان لدى بروغيير الانطباع بان السلطات الليبية تعترف بمسؤوليتها تجاه هذا التفجير في حين انها ترفض الاقرار باي مسؤولية لها عن تفجير لوكربي.

الرئيس الاوغندي

تتمة الصفحة الاولى

منذ الثاني عشر من الشهر الجاري في شرق السودان وتستعد للقيام بمرحلة جديدة من الهجمات «المنسقة على كافة الجبهات»، وكذلك الامر في جنوب السودان المحاذي للحدود مع اوغندا. يذكر ان العلاقات الديبلوماسية بين اوغندا والسودان مقطوعة منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٥. وتتهم كمبالا منذ سنوات عدة الخرطوم بدعم حركة التمرد الناشطة في شمال اوغندا التي تطلق على نفسها «جيش الرب للمقاومة»، في حين ان الخرطوم تتهم كمبالا بدعم التمرد الجنوبي بقيادة جون قرنق. وكان السودان واوغندا ابرما في ايلول (سبتمبر) الماضي في الخرطوم وبرعاية ايران اتفاقاً لتطبيع علاقاتهما، لكن ذلك بقي من دون تنفيذ.

وكان موسيفيني دعا منظمة الوحدة الافريقية في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية الاثنين الماضي الى اعلان ان الحرب الاهلية في السودان هي «صراع استعماري»، بمعنى ان المتمردين الجنوبيين يخوضونه لـ «التحرر». وشرح ان القصد من ذلك هو فتح المجال امام دول افريقية لتقديم اسلحة وامدادات ودعم للمتمردين السودانيين.

وحمل الامين العام لـ «المؤتمر الوطني» السوداني، وهو التنظيم السياسي الحاكم، الدكتور غازي صلاح الدين أمس على موسيفيني بسبب دعوته التي اعلن عنها في صحيفة «فايننشال تايمز» وقال ان ذلك «يفضح نفيه المستمر ان اوغندا تتدخل في شؤون السودان».

وفي اسمرا نفى «الجيش الشعبي لتحرير السودان» (بزعامة جون قرنق) امس الخميس المعلومات الواردة من الخرطوم، التي تفيد ان قواته تتجمع في اوغندا تمهيداً لشن هجوم على المواقع الحكومية في جنوب السودان.

وقال ياسر سعيد ارمان الناطق باسم «الجيش الشعبي» لوكالة «فرانس برس» في العاصمة الاريترية: «لا يوجد اي عنصر من الجيش الشعبي لتحرير السودان في اوغندا». واضاف «ان الجيش الشعبي ليس مضطراً للتوجه الى اوغندا لانه حرر مساحة في السودان اكبر من مساحة اوغندا».

"اعلان كوبنهاغن"

تتمة الصفحة الاولى

بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني سيحل المشكلة المركزية في قلب الصراع العربي - الاسرائيلي (...) وندعو الحكومات المعنية لأن تعمل بقوة وسرعة على التطبيق الكامل للاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية بنصها وروحها، وبكل امانة وصدق، وان تعمل بشكل خاص على توفير وتحسين الحياة الطبيعية للفلسطينيين. كما ندعو الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية للتوصل الى اتفاق عادل حول القضايا المهمة للوضع النهائي (القدس، اللاجئين، المستوطنات، الحدود، الأمن والمياه) في أسرع وقت ممكن، ومن دون تأخير عن ٥ أيار (مايو) ١٩٩٩ كما نص اتفاق اوسلو. ولما كانت القدس على وجه الخصوص، موضوعاً مركزياً شديد الحساسية لكل الأطراف، فإنه من ثم يستدعي اهتماماً خاصاً في مفاوضات الوضع النهائي من اجل الوفاء بمتطلبات جميع الاطراف. وهذا الاتفاق النهائي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يجب ان يؤدي الى ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير، بما فيه حق اقامة الدولة، طبقاً للقوانين الدولية (...)

٢ - (...) يجب ان تبذل جهود جديدة للتوصل الى تسوية سلمية بين اسرائيل وسورية، وبين اسرائيل ولبنان على أساس من قاعدة مبادلة الأرض بالسلام وقرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥. ان مثل هذه التسوية يجب ان تحقق الحد الاقصى من الأمن المتبادل لكل الاطراف وكذلك بناء علاقات عادية في ما بينها (...)

٣ - نحث كل القوى في الشرق الأوسط ان تتكاتف من اجل اعادة بناء منطقة بعيدة عن سباق التسلح وخالية من التشاحن (...)

٤ - من اجل ضمان استمرارية الدفع من اجل السلام فإن سكرتارية دائمة للتحالف سيتم تاسيسها، وسيكون شعارنا من الآن فصاعداً: فلتنته حال الحرب ولنبدأ حال السلام».

وشارك وزير خارجية الدنمارك نيلس هلفي بيترسن في الاجتماع ايضاً. والقى كلمة اكد فيها ان التزام حكومة الدنمارك والاتحاد الاوروبي عملية السلام سيبقى قوياً. واشار الى ان الطرفين الدنماركي والأوروبي سيتابعان اجراء الاتصالات على كل صعيد رسمي وغير رسمي في اسرائيل وغزة والضفة الغربية، اضافة ايضاً الى مصر والأردن.

ونوه وزير التطوير باول نيلسن في كلمته بـ «الانجاز الذي حققه المثقفون العرب والاسرائيليون» في الاتفاق على «اعلان كوبنهاغن». كما عرض للمساعدات الاقتصادية التي تقدمها الدنمارك لدول الشرق الأوسط، وقال: «في الحقيقة لنا جميعاً مصلحة مشتركة في تحقيق السلام والاستقرار والنمو في منطقة الشرق الأوسط».

وتلي نص الاعلان باللغة الانكليزية، ثم افسح في المجال للراغبين في التعليق أو اعطاء ملاحظات على النص النهائي لصيغة الاعلان عن انشاء «التحالف الدولي من اجل السلام العربي - الاسرائيلي».

وعلى رغم ان غالبية المشاركين في الاجتماع ايدت البيان كما صدر فإن بعض المشاركين ابدى تحفظاً بشأن عدد من النقاط الواردة في الاعلان أو الصيغة التي وردت فيها تلك النقاط. وعلى سبيل المثال، تحفظ عضو الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين الدكتور محمد جادالله عن خلو البيان من الاشارة الى موضوع اللاجئين، قائلاً انه «اذا كنا سنعالج المواضيع الأساسية، فعلينا ان نعالج موضوع اللاجئين بشكل مباشر ومفتوح، وذلك استناداً الى القرار ١٩٤».

اما التحفظ الأبرز الذي صدر عن الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي فتناول الصيغة التي اشار بها الاعلان الى مدينة القدس والمستوطنات اليهودية. اذ اعتبر عضو تكتل ليكود ميخائيل ملكي اور ان الاشارة الى مستقبل المدينة المقدسة لم تكن ضرورية. فيما اعلن ممثل حركة «حماس» الشيخ جميل حمامي ان موضوع القدس هو الموضوع الأساسي للعرب لأنه اذا لم تحل هذه القضية فلن يكون للسلام حظ بالنجاح.

موسى: جيد جداً

وفي القاهرة («الحياة») امتدح وزير الخارجية المصري عمرو موسى «اعلان كوبنهاغن»، وانتقد معارضيه لأن مثل هذه الأمور «يجب ان نشجعها». وقال موسى في تصريحات صحافية امس ان اعلان كوبنهاغن «جيد جداً ويؤكد دور قوى السلام في اسرائيل وفي المنطقة وتاييدها للحل السياسي العادل» للنزاع في الشرق الأوسط. ولفت موسى الى ان البيان «يؤكد اتمام عملية السلام على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ واقامة الدولة الفلسطينية ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبادئ مدريد وأوسلو»، كما يوضح «ان تيار السلام في اسرائيل له موقف ايجابي في مواجهة التطرف أو اي خروج اسرائيلي عن عملية السلام». وقال ان موقف معارضي التحالف «يتسم بعدم الجدية (...) اننا نتحدث عن كيفية الاحاطة بكل السلبيات الموجودة في المنطقة والتي تهدد عملية السلام».

بغداد تنفي الصراع الداخلي

تتمة الصفحة الاولى

توقعه في هذا الوقت من السنة». وتابع: «لكننا رأينا (في السابق من صدام) انه يحاول الخروج من القفص الذي وضع فيه ونحتفظ دائماً بيقظتنا ومستعدون لوضعه فيه مجدداً اذا اقتضى الامر».

كذلك شارك بيرغر في الحملة على صدام فاكد وجود صراع على السلطة في بغداد لكنه اعتبر انها لا تشكل «خطراً وشيكاً» على نظامه. ورفض تاكيد فرض الاقامة الجبرية على زوجة صدام السيدة ساجدة، لكنه قال: «ان تكون من اقرباء صدام (...) لا يعني ان حياتك مضمونة». واضاف: «اكيد ان هناك مكائد واستياء في منزل صدام».

الى ذلك اعتبر معارضون عراقيون امس ان التصريحات الاميركية «تعطي صورة دقيقة عن وجود انقسامات في الدوائر الداخلية المحيطة بصدام». وقال السيد سعد صالح جبر (رئيس المجلس العراقي الحر) في لندن ان «٩٠ في المئة على الاقل من ضباط الجيش يريدون التخلص منه (صدام) وعائلته ايضا في غليان».

وقال السيد حامد البياتي (الناطق باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق») ان الانقسام الداخلي زاد منذ امر صدام بقتل زوجي ابنتيه حسين وصدام كامل حسن المجيد بعدما عادا الى بغداد في شباط (فبراير) ١٩٩٦ من الاردن. ورأى ان كثيرين من افراد العائلة ومن المحيطين بصدام لم يوافقوا على القتل لان الرجلين حصلا على تاكيدات بانهما لن يتعرضا لأي اذى اذا عادا الى بغداد.

نتانياهو يطالب

تتمة الصفحة الاولى

العاصمة الاميركية «من قبل عدد من قادة المنطقة وسترون انه بعد اتفاق الخليل سيصار الى احياء المسارات الاخرى». (راجع ص ٣)

وفي ما يخص تفاصيل العملية ضد القوات الاسرائيلية انها نُفذت عبر تفجير عبوة ناسفة على طريق دير سريان في الشريط الحدودي المحتل بدورية مشاة اسرائيلية كانت في طريقها لنصب مكمن في اودية الحجير والسلوقي.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية في نشرتها ظهر امس بمقتل ٣ من جنودها وجرح أخر «نتيجة انفجار عبوة ناسفة شديدة الانفجار» في القطاع الاوسط من المنطقة الحدودية المحتلة.

ونقلت الاذاعة عن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي قوله ان الجنود القتلى هم: اللفتينانت شوتفان بارتزل (٢١ عاماً) وهو من كيبوتز شوفال، والرقيب تيس فيبال (١٩ عاماً) من كيبوتز مافيغلوخ والرقيب روسن تسالفيغ (١٩ عاماً) من سكان القدس المحتلة.

واضافت الاذاعة نقلاً عن ادارة مستشفى رامبام في حيفا ان حال الجندي الجريح متوسطة ومستقرة وهو يتلقى العلاج الطبي في قسم العناية المكثفة بعدما اجريت له جراحة في عينيه وساقيه. واشارت الى ان الجنود القتلى كانوا ضمن قوة من الجيش الاسرائيلي كانت تقوم ليل الاربعاء - الخميس بنشاط عسكري في منطقة الشومرية في جنوب لبنان. وقالت ان تبادلاً لإطلاق النار حصل في مكان العملية أستمر ساعات عدة بين الجيش الاسرائيلي والمقاومين.

واصدرت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» بياناً تبنت فيه العملية وفيه «في منتصف ليل الاربعاء - الخميس تحركت قوة راجلة من جيش العدو وباسلحتها الكاملة على طريق دير سريان - علمان، فما كان من مجاهدي المقاومة الاسلامية الا ان راقبوا تحرك الدورية لمدة من الزمن وانتظروا وصولها الى النقطة المحددة مستغلين اقتراب الجنود من بعضهم بعضاً بسبب الخوف والظلام وقاموا بتفجير عبوة ناسفة ادت الى ايقاع عدد كبير من الاصابات محولة بعض الجنود الى اشلاء ممزقة فيما اطلق آخرون صرخات الذعر والهلع قبل ان تقوم ثلاث مروحيات بنقل الاصابات على دفعات عدة وعلى مدى ساعة كاملة».

وافادت مصادر امنية في جنوب لبنان انه «في هذه العملية ارتفع عدد القتلى الاسرائيليين لشهر كانون الثاني (يناير) من العام الجاري الى اربعة وعدد الجرحى الى ١٥ فيما اصيب لـ «جيش لبنان الجنوبي» المدعوم من اسرائيل عشرة عناصر وسقط للمقاومة ثلاثة من حركة «أمل» وجرح ثلاثة آخرون». اضافت ان «المقاومة نفذت خلال هذا الشهر ٤١ عملية هجوم وتفجير عبوات ناسفة».

وفي القدس المحتلة، ادى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان أمس الى الحديث عن تاخير استئناف المفاوضات مع سورية واحتلت لهجة التهديد مكان اللهجة التصالحية التي أطلقها مسؤولون اسرائيليون في الأسابيع الأخيرة.

واعلن قائد منطقة شمال اسرائيل الجنرال عميرام لفين امس ان عبوة ناسفة ذات حجم كبير انفجرت بعد منتصف ليل الأربعاء بقليل ما ادى الى مقتل ثلاثة جنود كانوا طليعة دورية راجلة تقوم بـ «نشاط عسكري» في منطقة الشومرية في القطاع الأوسط من الحزام الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان واصابة رابع بجروح. وأضاف لفين «يبدو من التحقيقات الأولية انه تم تشغيل العبوة بواسطة سلك كان ممدداً على الأرض».

وعلى رغم تاكيد الجيش الاسرائيلي ان عبوات عدة انفجرت خلال الفترة الأخيرة دون ان تؤدي الى وقوع ضحايا آخرها قبل ثلاثة أيام قرب بلدة برعشيت، الا ان لفين اعتبر ان «المنطقة كانت تحظى بنوع من الهدوء في الفترة الأخيرة بسبب حاجة منظمة «حزب الله» الى اعادة تنظيم صفوفها سياسياً وعسكرياً» مضيفاً الاتهام المعتاد بان منظمة «حزب الله» «تعمل بايحاء من ايران وسورية». وهذا هو الحادث الثاني الذي يؤدي الى وقوع ضحايا في جنوب لبنان منذ بداية العام الحالي بعد مقتل جندي اسرائيلي واحد قبل ثلاثة اسابيع في اشتباك مع مقاتلين تابعين لحركة «أمل» الشيعية.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للصحافيين أمس «بدأنا نشك في رغبة سورية في استئناف المفاوضات وتحقيق السلام معنا. فاذا كان الرئيس (حافظ) الاسد يرغب بالفعل في تحقيق السلام كما يقول، عليه أولاً وقف الاعتداءات التي تتعرض لها اسرائيل». واضاف «ستبذل كل ما في وسعنا وسنتخذ كل الاجراءات الممكنة للرد على مثل هذه الهجمات».

وصرح الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان امس بان «الموضوع اللبناني موضوع صعب وبالغ الخطورة ما يقتضي تغيير جذري في الوضع الحالي المتدهور خصوصاً بعد حادث الأمس». واضاف «لا يمكن اجراء مفاوضات بين سورية واسرائيل في وقت تتواصل مثل هذه الأعمال في جنوب لبنان مع اني لا زلت آمل بان تستانف هذه المفاوضات خلال وقت قصير».

وسئل وايزمان هل ستوجه رسالة الى الأسد في هذا الخصوص فاجاب «لقد وجهت رسائل كثيرة في السابق وطالبته بممارسة ضغوط على حزب الله في لبنان ولكن من دون نتيجة. لا لن أوجه رسالة اخرى من هذا النوع».

ودعيت لجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة للكنيست الى عقد اجتماعات طارئة للبحث في الحصيلة الثقيلة للاشتباك في جنوب لبنان. وأعلن رئيس اللجنة عوزي لانداو مهدداً ان «رسالة اسرائيل الى (افراد) حزب الله هي ان بامكانهم الحصول على مكافأة على ما يرتكبونه ضد الجيش الاسرائيلي» داعياً الى معاقبة سورية مباشرة على هجمات «حزب الله». وقال «ان هذه العمليات ستتواصل ما دامت سورية لا تدفع ثمناً لما تفعله منظمة حزب الله».

وقال لانداو ان على الحكومة الاسرائيلية ربط استئناف المفاوضات بوقف الاعتداءات على الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان موضحاً «اذا اتضح اننا مستعدون لمواصلة التفاوض مع السوريين في واشنطن حول ما يسمى السلام بينما يواصلون ارسال عناصر حزب الله سراً لضربنا، فإن ذلك سيدفعهم الى تعزيز ضرباتهم تلك نحونا».

وكما بعد كل هجوم مكلف اندلع الجدل في اسرائيل مجدداً حول جدوى بقاء الجيش الاسرائيلي في الحزام الذي يحتله منذ العام ١٩٨٥ واذا كانت الحصيلة السنوية للقتلى التي وصلت العام الماضي الى ٢٧ جندياً قتيلاً تستحق البقاء فيه. ولكن القادة العسكريين وبينهم الجنرال لفين سارعوا الى استبعاد هذا الحديث والمطالبة بوقفه من منطلق انه يؤثر في معنويات الجنود المرابطين في «الحزام الأمني» ويعزز معنويات مقاتلي «حزب الله».

جنازة بن حمودة

تتمة الصفحة الاولى

احدهما خلافة بن حمودة في الاتحاد. ولعل الاوفر حظاً لتولي الخلافة هو السيد سيدي السعيد عبدالمجيد الأمين العام المكلف العلاقات الخارجية، وهو آخر من احتضن بن حمودة قبل لفظ انفاسه، اذ كان يقود سيارة الراحل اثناء نقله الى مستشفى مصطفى باشا الجامعي. وهو شخصية محسوبة على الاتجاه العلماني، ولا يحظى بـ «شعبية» كبيرة لدى العمال. الا ان اطرافاً من السلطة والمعارضة تفضله على بقية زملائه باعتبارهم كانوا اعضاء في جبهة التحرير الوطني. وياتي بعده اسم السيد محمد مالكي، وهو يمثل الغرب الجزائري، عكس سيدي السعيد الذي يمثل الوسط. ومالكي معروف بمواقفه الصلبة، إلا ان ميوله لجبهة التحرير قد تكون عنصر اقصاء له.

كذلك فان هناك من يرشح احد الاعضاء البارزين من جبهة التحرير الوطني يمثل الجنوب الشرقي للجزائر.

ولا يستبعد ان يعلن قريباً عن خليفة لـ بن حمودة، وإذا لم يحدث اجماع في المكتب التنفيذي او المجلس الوطني فان اللجوء الى المؤتمر الاستثنائي يصبح امراً محسوماً.

اما بالنسبة الى قيادة «حزب الرئيس» فان «الأسرة الثورية» التي كانت ستشكل نواة الحزب الجديد، تبدو وكانها ستعيد النظر في قيادة مناضليها لغاية انعقاد المؤتمر، وذلك بمشاركة رؤساء المنظمات الوطنية وفي مقدمهم منظمة المجاهدين، خاصة وان السلطة وزعت مقرات على «الحزب الجديد» وشكلت لجاناً له في معظم الولايات. وكان يحضّر للحزب ليكون الأول في الانتخابات الاشتراعية ثم يليه حزب «حماس» فجبهة التحرير الوطني ثم جبهة القوى الاشتراكية، وهي التشكيلات الاربع التي راهنت السلطة على وصولها الى المجلس الوطني المقبل.

اغتيال ضابط

ولم تمض ساعات على تشييع بن حمودة حتى اعلن رسمياً ان «ارهابيين» اغتالوا في مدينة وهران ضابطاً كبيراً متقاعداً هو العميد حبيب خليل.

وكان العميد خليل مديراً لشؤون الموظفين والعتاد في وزارة الدفاع قبل ان يستقيل عام ١٩٨٨.

وفي باريس («الحياة») عبرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان امس عن املها في ان تجرى الانتخابات الاشتراعية المقررة في الجزائر وسط «اجواء من الشفافية» التي «لا جدل حولها» وبمشاركة «ممثلين من كل التشكيلات السياسية الشرعية».

وقالت ان الانتخابات التي ستجرى في الربيع المقبل «تشكل مرحلة مهمة في اطار النهج السياسي الذي اطلقته انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥».

وكانت لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) استوضحت صباح أمس وزير الخارجية هيرفي دوشاريت حول الوضع في الجزائر، فاكد تكراراً ان «فرنسا ليست في وارد التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر وان على الشعب الجزائري ان يقرر مصيره بنفسه».

ورأى رئيس لجنة الشؤون الخارجية الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان من جانبه انه ينبغي على «كل القوى السياسية الجزائرية» بما في ذلك التيار الاسلامي المشاركة في الانتخابات المقبلة.

الانتخابات الباكستانية

تتمة الصفحة الاولى

ضدد لتاكيد ادعاها أنه والد ابنتها وعمرها ٤ سنوات. وما يزيد خطورة هذه الادعاءات بالنسبة الى عمران، على رغم انه ينفيها، الطابع الاخلاقي لبرنامجه الانتخابي والجهود التي بذلها للتخلص من صورته السابقة كشاب عابث. لماذا اختارت سيتا وايت هذه اللحظة بالذات للشروع باقامة الدعوى في المحكمة؟ تدعي بعض الاوساط ان سيتا وايت تلقت تمويلاً من «الرابطة الاسلامية الباكستانية» التي يتزعمها نواز شريف والتي يتوقع ان تحصل على نسبة ٣٣ في المئة من الأصوات حسب استطلاع للرأي.

ولا تمثل الدعوى التي اقامتها سيتا وايت المشكلة الوحيدة التي يواجهها عمران خان. فقد صوره نواز شريف عميلاً للصهيونية لأن السير جيمس غولدسميث يهودي. لكن السير جيمس، الذي يتحدر من احدى عائلات فرانكفورت الثرية، لم يظهر في الواقع أي ميول صهيونية او مؤيدة لإسرائيل. فاهتمامه الاكبر ينصب على مستقبل أوروبا (علماً انه عضو فرنسي في البرلمان الاوروبي) وهو يسعى الى استخدام ثروته الضخمة لمنع قيام اوروبا فيديرالية.

لكن نواز شريف يستمر في ترديد ادعاءاته في شأن غولدسميث، مصرحاً بأن النمر الذي يعتبر رمزاً للرابطة الاسلامية وباكستان «ليس رمز اليهود او الامبرياليين. لن يهدأ لنا بال حتى ندحر المؤامرات اليهودية». ونفت جمايما، في اثناء مشاركتها في مهرجانات الحملة الانتخابية لزوجها، مزاعم سيتا وايت، كذلك الادعاء بأن والدها يمول حزب عمران خان.

من جهة أخرى، تستأثر رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو باهتمام كبير في بريطانيا منذ وقت طويل، ويرجع ذلك جزئياً إلى انها تلقت تعليمها في جامعة اكسفورد. كما حظيت بتعاطف كبير بعد اعدام والدها ذو الفقار شنقاً في ١٩٧٩. وجاءت الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة اثر عزلها من منصبها في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ولا يزال زوجها آصف علي زرداري مسجوناً بتهمة التورط في قتل شقيقها مرتضى بوتو في أيلول (سبتمبر) الماضي. وردت المحكمة العليا اول من امس الطعن الذي تقدمت به بينظير لإلغاء قرار الرئيس فاروق ليغاري بإقالة حكومتها وحل الجمعية الوطنية. وقال كبير القضاة ساجد علي شاه ان «هناك أدلة كافية تؤكد الاتهامات بالفساد والمحسوبية وسوء الحكم». واصرت بينظير على موقفها بعد صدور الحكم، واعلنت بتحد انها لن تقبل نتيجة الانتخابات الا اذا كانت متفقة مع نتائج استطلاع للرأي اجراه حزبها. لكن علامات الارهاق بدت واضحة على وجهها الشاحب والمنتفخ عندما ظهرت في نشرة اخبار تلفزيون «أي تي في» اثر صدور الحكم.

ويمثل آصف زرداري وسمعته السيئة النقطة الاضعف لدى بينظير. وسيعرض تلفزيون «بي بي سي» غداً برنامج «الاميرة والشاب العابث» الذي يدور حول العلاقة بين بينظير وزوجها. وهناك ادعاءات بأنه نهب حوالي بليون جنيه استرليني من اموال باكستان. ويزعم كثير من الباكستانيين ان القصر الريفي الذي يملكه الزوجان في مقاطعة سري جنوب غربي لندن تم شراؤه بأموال حصلا عليها بطرق غير مشروعة.

ويرى بعض منتقدي بينظير ان احد التناقضات في سياستها يتمثل في الدعم الذي ابدته لحركة «طالبان» في افغانستان على رغم الموقف المتشدد للحركة تجاه النساء. كما تشير منظمة العفو الدولية الى ان حكومتها لم تنفذ بشكل اساسي الوعود التي كانت قطعتها للنساء قبل انتخابات ١٩٩٣ على رغم قيامها باجراءات محدودة لتحسين وضع النساء.

وتشارك امرأتان اخريان من الأناث في عائلة بوتو في المعركة الانتخابية. وتخوض غنوة، أرملة مرتضى بوتو، اللبنانية الاصل، التي تتزعم تنظيم «الشهيد بوتو» الانتخابات للمرة الاولى على رأس التنظيم المنشق عن حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بينظير. وتلعب غنوة دوراً في اضعاف التأييد لحزب الشعب، ما يصب في مصلحة الرابطة الاسلامية الباكستانية. وتشير استطلاعات الرأي الى ان حزب الشعب سيحصل على ٢٢ في المئة من الاصوات. وستتواجه غنوة في احدى دوائر لاركانا في جنوب باكستان، حيث مسقط رأس عائلة بوتو، مع نصرت بوتو، والدة زوجها الراحل. وتفيد تقارير بأنها تتقدم هناك على حزب الشعب.

وتخوض الانتخابات ٥٥ امرأة، بينهن النجمة السينمائية والراقصة مسرت شاهين التي تواجه ملا فضل الرحمن زعيم جمعية علماء الاسلام، العراب الفعلي لحركة «طالبان»، في دير اسماعيل خان في منطقة بيشاور. وبين مرشحات الرابطة الاسلامية عابدة حسين السفيرة الباكستانية السابقة في واشنطن.

انتقاد لممارسات سورية

تتمة الصفحة الاولى

وقعته الحكومتان اللبنانية والسورية عام ١٩٩١».

واشار التقرير الى «ان النفوذ السوري القوي على السياسة اللبنانية وعلى صانعي القرار يجعل من المسؤولين اللبنانيين غير راغبين في المطالبة بانسحاب كامل (للقوات السورية). وان هذه العلاقة مع سورية لا تعكس ارادة معظم المواطنين اللبنانيين». (راجع ص٣) وقال التقرير في خلاصته ان «نظام البعث، بعد ما يزيد على عقدين في السلطة، يمارس سلطة ديكتاتورية مطلقة في العراق». واضاف انه «في اماكن اخرى في الشرق الاوسط، تتحمل انظمة قمعية في ايران وسورية وليبيا حرمان مواطنيها بشكل منظم من حقوق الانسان الاساسية».

وعلى صعيد الشرق الاوسط قال التقرير ان «عملية السلام مُنيت بنكسات في ١٩٩٦، ما ترك اثاراً سلبية على حقوق الانسان في الاراضي المحتلة والمناطق التي تخضع لادارة السلطة الفلسطينية». واعتبر ان انجاز انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني بنجاح في اذار (مارس) ١٩٩٦ «شكل خطوة مهمة في تطور المؤسسات الفلسطينية. وتحقق بعض التقدم مع اقتراب نهاية السنة في تخفيف بعض الجوانب المتعلقة باغلاق الاراضي (المحتلة) من قبل اسرائيل، وفي تزايد التعاون على الارض بين السلطات الاسرائيلية والفلسطينية، وفي المحادثات المتعلقة باعادة الانتشار في الخليل التي انتهت بنجاح في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧».

الملك حسين قلق من اوضاع

تتمة الصفحة الاولى

لأوضاع هؤلاء المواطنين الأردنيين وكشف حقيقة اوضاعهم».

وشدد على «ضرورة التزام الكويت المواثيق والاعراف الدولية ومراعاة القوانين التي تنظم احتجاز الافراد». ونفذ اهالي السجناء امس اعتصاماً امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في عمان، بينما استدعت وزارة الخارجية الأردنية القائم بأعمال سفارة الكويت في عمان، فيصل المخيزيم الذي تسلم مذكرة تطلب ايضاحات رسمية من حكومته في شأن موضوع «المعتقلين»! وكان المخيزيم نفى ان يكون السجناء الأردنيون تعرضوا للضرب او التعذيب.

وأجرت الحكومة الاردنية امس واول من امس اتصالات بالصليب الاحمر وعدد من المسؤولين في سلطنة عمان وقطر، طالبة المساعدة في الحصول على معلومات عما يتعرض له السجناء الاردنيون.

واكدت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر رفضت تزويد الاردن بنسخة عن تقرير اعدته عن الموضوع وتم ارساله الى مقر اللجنة في جنيف. ونقلت المصادر عن مسؤولين في الصليب الاحمر ان «اللجنة تلتزم بمعالجة اية مخالفات بالاتصال مع الدولة المعنية، لكنها تمتنع عن المساهمة في تصعيد التوتر السياسي بين الدول».

ونشرت الصحف الاردنية امس تقارير تفيد ان عدداً كبيراً من افراد القوات الخاصة الكويتية «دخلوا على السجناء الاردنيين في العنابر واشبعوا هؤلاء الاسرى المغلوبين على امرهم ضرباً من دون هوادة، ما ادى الى نقل عدد منهم الى المستشفيات حيث يتلقون الآن العلاج نتيجة كسور وجروح لحقت بهم في عنابر سجن الكويت المركزي».

وافادت ان ملابس السجناء ونقودهم صودرت. وانهم «تلقوا وابلاً من الشتائم التي لم تتوقف عند حده». واضافت ان «حكومتنا مطالبة بمعالجة الامر فوراً».

اسرائيل بدأت تتغلغل في المنطقة وما يهددنا يهدد مصر

نائب الرئيس السوداني لـ«الحياة»: الموقف الخليجي ايجابي وممتاز ولم نطلب دعماً عسكرياً من أحد

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ قال نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح الذي قام بزيارة قصيرة للعاصمة الايرانية طهران اختتمها اول من امس انه اكد للمسؤولين الايرانيين ان السودان يتعرض لعدوان عسكري اثيوبي تدعمه جهات اجنبية اخرى من بينها اسرائيل.

واكد نائب الرئيس السوداني في مقابلة اجرتها معه «الحياة» خلال زيارته لطهران ان ما يجري في شرق بلاده يهدد أمن منابع النيل ومداخل البحر الاحمر.

وسئل عن اعتبار الرئيس المصري حسني مبارك ما يحدث في السودان شاناً داخلياً على رغم تاكيد الخرطوم ان ثمة خطة ترمي للسيطرة على منابع النيل فقال ان اي خلافات انية بين البلدين لا يجب ان تحول دون التنسيق بينهما في ما يمس امنهما القومي ومصالحهما الحيوية.

واعتبر الفريق الزبير محمد صالح الموقف العربي والدولي مما يجري في شرق السودان «ايجابياً للغاية»، ووصف الموقف الخليجي بانه ممتاز. وفي ما ياتي نص المقابلة:

● نفت الحكومة السودانية ما قالته المعارضة من ان ايران اقامت جسراً جوياً مع الخرطوم. فهل طلبتم دعماً عسكرياً من طهران في زيارتكم؟

– لم نات لنطلب مساعدات عسكرية ولن نطلبها. شان زيارتنا لطهران هو شان كل زياراتنا التي قمنا بها الى عدد من العواصم العربية والاسلامية والافريقية. انها تندرج ضمن التحرك السياسي والديبلوماسي الذي نقوم به من اجل توضيح حجم التامر الذي يستهدف سيادة السودان واراضيه وهويته وعقيدته. ونحن نسعى الى ان نقنع الراي العام العالمي والمنظمات الاقليمية والدولية بما يحاك ضدنا. وطبعاً فان الذين لا يريدون ان يستقر السودان وينعم بالاستقرار والنهضة الاقتصادية والاجتماعية، يروجون لمثل هذه الادعاءات ويوهمون الرأي العام باننا نسعى الى الحصول على دعم عسكري. وليس صحيحاً على الاطلاق اننا حصلنا على دعم مادي او عسكري من ايران، وان كانت القيادة الايرانية قد اعلنت عن دعمها السياسي والمعنوي للسودان. ونحن في لقاءاتنا ومباحثاتنا مع المسؤولين الايرانيين وضحنا واكدنا ان السودان يتعرض لعدوان عسكري اريتري واثيوبي مدعوم من جهات اجنبية اخرى، خصوصاً اسرائيل التي لا يخفى دورها.

● أين الدور الاسرائيلي وفيما يتجسّد؟

– لم يعد خافياً على كل ذي بصيرة حقيقية الوجود الاسرائيلي في المنطقة والذي يتطور يوماً بعد آخر ويتغلغل في النسيج الجيوسياسي لمنطقتي البحر الاحمر والقرن الافريقي. كذلك هناك تعاون واضح بين اسرائيل واريتريا واثيوبيا. وللأسف، فقد بلغ هذا الوجود المادي حد التوجيه المباشر. ونحن كسودانيين نقف على هذه الحقيقة من خلال العدوان الأخير، ولا شك ان اهداف ما يجري يتجاوز بكثير اسقاط حكومة او نظام، انه يندرج ضمن رؤية تخطط للسيطرة الاسرائيلية وقوى عظمى اخرى حليفة على هذه المنطقة ومنابع النيل ومداخل البحر الاحمر. وقد حرصنا على توضيح الحقائق لدى اخواننا في الدول العربية والاسلامية، وحذرنا من ان تجاهل عمق ما يجري وما يخطط له وتغليب بعض التباينات السياسية القائمة على الافكار الاستراتيجية سيكون له انعكاسات على كافة دول المنطقة وعلى الأمن القومي العربي برمته.

● تعتبر ما يجري جزءاً من خطة ترمي الى السيطرة على منابع النيل. وهذا بلا شك يلحق الضرر بمصر. ولا شك ان القاهرة تنظر بحساسية بالغة لهذا الأمر، ومع ذلك اعتبر الرئيس المصري ان ما يحدث هو شأن داخلي، الا يعني هذا ان حجتكم ضعيفة؟

– لقد ذهبنا الى مصر من اجل فضح حقيقة المؤامرة وان اثارها تستهدف السودان ومصر على حد سواء. وعلى رغم وجود بعض التباينات السياسية الآنية والموقتة بين الخرطوم والقاهرة، فان ذلك لا يحول دون ان ينسق البلدان وتكون لهما رؤية مشتركة في القضايا الاستراتيجية التي تمس الامن القومي للبلدين ومصالحهما الحيوية. ومصر تدرك جيداً ان تقسيم السودان وخلق دولة شاذة في جنوب السودان يلحق ضرراً كبيراً بامنها القومي، وتعلم ايضاً ان مياه النيل ومنابعه ليست مزحة، انها شريان حيوي لمصر كما للسودان. لذلك نحرص على توضيح هذا الاستهداف وحجم الاخطار الواقعية والمحتملة.

● الا يمكن ان تكونوا تسعون الى تغطية هزيمة عسكرية امام قوات المعارضة المسلحة بقضايا ذات عناوين استراتيجية كبيرة بما لم يقنع بعض الدول باطروحتكم؟

– ما جرى لم يكن في اي حال من الاحوال هجوماً لقوات معارضة – لقد دخلت قوات اثيوبية الى نقاط حدودية جنوب النيل الازرق في مناطق الكرمل وايسان وياروط بما دفعنا الى اخذ الاحتياط وقمنا بتامين مناطق حيوية واستراتيجية قريباً من الحدود مع اثيوبيا واريتريا. ونحن الآن في صدد القيام بتعبئة والعمل على استعادة المناطق التي احتلت من القوات الاثيوبية. وليس صحيحاً ان القوات الاثيوبية لم تشارك في المعارك وما يروج له من ان ما يجري هو خلاف سوداني – سوداني بين الحكومة وحركة التمرد او ما يسمى بالمعارضة الشمالية التي لا تملك قوات وتفتقد لاي تاثير فعلي مباشر، بل ان العناصر الاساسية وقواعد هذه الاحزاب المنحلة تقف الآن في الخطوط الامامية لتامين أرض السودان ومنشاته الحيوية. واذا ما تم الادعاء بان جون قرنق او حركة التمرد هي التي قامت بهذا التحرك العسكري، فاننا نتساءل: من اين جاءت قوات هذه الحركة وكل العالم يعرف جيداً انها منذ عام ١٩٨٩ وحتى نهاية عام ١٩٩٤ قد دحرت الى مناطق حدودية في اقصى جنوب السودان، وكيف انها بين عشية وضحاها تجد نفسها في منطقة تبعد آلاف الكيلومترات عن حدود جنوب البلاد. وفي كلا الحالتين، اذا كانت هذه القوات قد سمح لها بان تسيطر على هذه المناطق بعد ان عبرت الاراضي الاثيوبية، فان ذلك مخالف للقوانين الدولية وقواعد العلاقة الثنائية بين السودان واثيوبيا. واذا كان خلاف ذلك، فان القوات الاثيوبية هي التي دخلت ودفعت بهذه الحركة الى امام. ونحن نعرف جيداً حجم هذه الحركة، لذلك لم تتقدم شبراً واحداً من المنطقة التي جلبت اليها. ونحن الآن في صدد الاعداد لكل الترتيبات للرد، لاننا لن نسكت ولن نتراجع حتى نحرر ما دنّس باقدام المعتدين الذين استصغروا السيادة السودانية. واقول بوضوح، اننا لا نستجدي احداً ان يقتنع بحجتنا، وسنترك الوقائع والاثباتات تتحدث.

● في كل الاحوال، الا يشير ما يجري الى انكم تتحملون مسؤولية، اذ ما الذي يدفع دولاً مجاورة لكم ان تدخل في معركة عسكرية اذا لم يكن لديها تحفظات عميقة على سياسات حكومتكم تجاهها؟

– كنا ولا نزال، وعلى رغم ما حصل، حريصين على اقامة علاقات حسنة وتطويرها باستمرار مع كل الدول المجاورة للسودان بدون استثناء. لكن قوى خارجية لا يروق لها التوجه الحضاري الاسلامي للنظام السوداني. ولقد اعلن في الولايات المتحدة في شكل صريح ان النظام السوداني لن يزول بمعارضة تقليدية او بحركة التمرد القائمة في الجنوب، بل يتم ذلك عبر جيرانه فقط. ولا شك في ان هذه الرؤية عميقة واستراتيجية لأن حدود السودان هي في حجم حدود قارة. لكن الضغوط الاميركية والغربية كانت شديدة للغاية على بعض الدول المجاورة، وهذه استجابت ورضخت بسبب حاجتها لمساعدات وصنوف من الدعم المادي وغيره.

● هل طلبتم من ايران ان تعمل على تحييد اوغندا في النزاع القائم؟

– لم يكن هذا الأمر هدفاً في حدّ ذاته لزيارتنا، لأن الوساطة التي بدأتها الجمهورية الاسلامية الايرانية في ايلول (سبتمبر) الماضي بين السودان واوغندا لا تزال قائمة. لكن لا شك ان ما رصدناه من حشود كبيرة لقوات اوغندية على الحدود مع السودان يثير القلق ونحن في كل الاحوال مستعدون ومتحسّبون لكل طارئ.

● ما هو تقويمكم للموقف العربي والدولي مما يجري؟

– نحن نعتبر ان الموقف ايجابي للغاية في عمومه، وكان كذلك في الخليج، ونرى ان الموقف الخليجي ممتاز. واذا دعت الحاجة او رأينا ضرورة في ذلك، فاننا سنحيل القضية على الجامعة العربية. لكننا مصرون على استكمال ملف الشكوى التي تقدمنا بها الى الامم المتحدة، والحقيقة ان موقف مجلس الامن الذي لم يؤيد شكوانا يثير كثيراً من الاستفهام ولعله يشير الى جانب من جوانب مؤامرة بعض القوى الكبرى. لكننا مصممون على عدم اغلاق هذا الملف، وستعزز شكوانا بمعلومات واثباتات جديدة في القريب العاجل بما من شأنه ان يقوي موقف السودان.

● هل يعني ما يجري بينكم وبين المعارضة ان الباب اغلق نهائياً في وجه اي مصالحة او حوار مع قوى المعارضة في المستقبل؟

– ان توجهاتنا الاساسية تحصّننا وتحرّضنا على انه ليس هناك اكرم وانفع من الحوار والتصالح. لكن هناك فارقاً بين مصالحة مع خائن واخرى مع من تختلف معه في الراي والفكر السياسي. لذلك سيكون هناك فاصل واضح بين من دنّس نفسه وسط مؤامرة وعمالة وخيانة لوطنه وعرضه وارضه وعقيدته وتواطأ للنيل من سيادة السودان ووقف في خندق واحد الى جانب الاجنبي ضد وطنه، وبين من نأى بنفسه عن هذا الخيار الخياني على رغم وجود تباينات سياسية وفكرية معه. وهناك بالفعل قوى في المعارضة لديها خلافات عميقة جداً مع بقية القوى التي تتعامل مع الاجنبي.

الدمج والوصل بين السلطات بدلاً من الفصل

صورة النظام الفلسطيني بعد عام من تشكيل المجلس التشريعي

□ غزة – من حسين حجازي:

■ بعد عام على تشكيل المجلس التشريعي الفلسطيني، امضى اعضاؤه الأشهر الاربعة الأولى منه في الشواء متقلبين على سيخ الاذونات والتصاريح التي كانوا يحصلون عليها من السلطات الاسرائيلية بشق الأنفس لتأمين تنقلهم للوصول الى المجلس من غزة الى رام الله وبالعكس، ها ان المجلس التشريعي الذي لم يتوقف، ولم يهدأ ولم يعرف الكلل او الملل على مدى سنته الأولى، في مناقشة اصدار التقارير والأنظمة، يصل بدوره، الى ادراك الحقيقة الرئيسية في كل ما يتعلق بالدور المناط به تحقيقه.

لقد امكن انهاء الجدل وحسمه في ذلك الوقت المبكر من العام ١٩٩٦ عندما كان ياتي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مساء كل يوم من أيام التئام المجلس في قاعة مركز رشاد الشوا الثقافي في غزة، للمشاركة في الحوار الذي يدور تحت قبة المجلس، وذلك قبيل تقديمه اسماء اعضاء وزارته الجديدة الى المجلس الموقر في نهاية الأشهر الثلاثة الأولى من عمر المجلس. وانذاك، وليس في نهاية العام الأول، تم وضع النقاط على الحروف، في ما يتعلق بوجهة السفر. وكانت العلامة الكبيرة على هذه الطريق ان المجلس التشريعي هو، الى جانب المجلس الوطني البرلمان الأم، الى جانب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب المجلس الوزاري للسلطة الوطنية الى جانب اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الى جانب لجنة التوجيه الوطني للمفاوضات والتي تشكل بمجموعها هيئة القيادة الفلسطينية الموسعة التي تلتئم في كل مساء يوم من أيام الجمعة، هي هيئات ومؤسسات النظام الفلسطيني، التي يجرى تثخيرها بصورة متلاصقة، ومتداخلة، لتشكل قاعدة التوازن الذي يقوم عليه هذا النظام.

ان الدمج والوصل بين السلطات، وليس الفصل هما نظرية عرفات. وكانت حجته دامغة، اذ قال عرفات في ذلك الوقت المبكر من العام ١٩٩٦: اذا خرجنا من تحت قبة هذا المجلس مختلفين على هذا المبدأ، مبدأ الوصل، فان هذا يعني الانقسام. والمسألة واضحة بقدر ما هي لا تقبل التأويل او النقض. فهذا المجلس التشريعي هو الجزء الذي من الكل، وهو الفرع من الشجرة، الذي هو المجلس الوطني، والذي هو المرجعية، كما ان المجلس الوزاري هو الجزء الذي من الكل، والفرع الذي مرجعيته هي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وبما ان القيادة الفلسطينية بصفتها الموسعة، هي مرجعية العمل الفلسطيني، والاطار الذي ينسّق وينظم العلاقة ما بين جميع هذه الهيئات.

ولكن المسألة ايضاً، ابعد من ذلك، وهذه قد تختصر، بقوة القيود المكابحة التي تجعل في النهاية من طريقة عرفات وفلسفته القائمة على الدمج الخيار الوحيد المؤيد بقوة الواقع. وقد لا يكون ثمة تناقض في ذلك، اذا ما ادركنا ان عرفات الذي حارب حول طاولة المفاوضات بصلابة من أجل ان يكون المجلس التشريعي، اقرب في صيغته الى البرلمان، برلمان الدولة، بدلاً من أن يكون اقرب الى المجلس الاداري كما رغبت اسرائيل في ذلك، ان عرفات نفسه، هو الذي يتمسك الآن، بالحفاظ على البنيات التقليدية المتراصة للنظام، البنيات التقليدية اذا شئتم في الحقبة الراهنة، من عمر المشروع.

والجواب، قد يكون اوضح منه اليوم قبل عام، في مثل هذه الأيام، ذلك، انه لكي يكون هناك فصل بين السلطات، يجب التوصل اولاً، الى تحقيق مبدأ السيادة والسلطة الناجزة على الأرض اولاً. اي يجب التوصل اولاً الى اقامة الدولة السيادية. ولكي يكون هناك استقلال للسلطة التشريعية، عن المؤسسة التنفيذية، يجب اولاً الوصول الى الاستقلال الوطني، والسيطرة المطلقة على الأرض والموارد والسكان.

باختصار، ان المشروع الوطني، الصراع للوصول الى الاستقلال، هو الذي يفرض سلم الاولويات، ويحدد قواعد اللعبة. وهذا هو الافتراض الجذري، الذي لا يمكن فهم تجربة العام الأول للمجلس التشريعي من دون اعتباره هو المفتاح. وحتى ذلك الحين، فان الطابع الذي سيظل يدمغ النظام الفلسطيني، هو الطابع الثوري: مجلس قيادة الثورة، أو القيادة الفلسطينية الموسعة، لا فرق.

رسالة لمبارك من سوهارتو

اندونيسيا تربط العلاقات مع اسرائيل بحصول كل الاطراف العربية على حقوقها

□ القاهرة – من محمد علام:

■ تسلم الرئيس حسني مبارك أمس رسالة من الرئيس الاندونيسي سوهارتو نقلها وزير البحث العلمي برهان الدين يوسف حبيبي خلال لقاء مع مبارك امس، وتتعلق الرسالة بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها ودعمها في المجالات المختلفة، الى جانب عدد من القضايا المطروحة على جدول أعمال المؤتمرات والتعاون بين الدول الاسلامية.

وعلمت «الحياة» ان رسالة سوهارتو تاتي ضمن التشاور بين البلدين في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك خصوصاً تطوير منظمة المؤتمر الاسلامي التي كانت اندونيسيا دعت الى اجراء اصلاحات فيها تتواكب مع المتغيرات الاقليمية والدولية والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ودعم الدول الاسلامية للمفاوض العربي في عملية السلام في الفترة المقبلة. وأكدت اندونيسيا في هذا الصدد دعمها للحقوق العربية وربطها العلاقات مع اسرائيل بحصول كل الاطراف العربية على حقه وبالتوصل الى السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط كما اطلعت القاهرة على التطورات في منطقة تيمور الشرقية والتدخل من جانب اطراف دولية في الشؤون الداخلية لاندونيسيا.

يذكر ان سوهارتو كان عقد أول لقاء من نوعه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية الراحل اسحق رابين في نيويورك في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥ ما اثار غضب شعبه ضده.

إلى ذلك سيجري الوزير الاندونيسي، الذي يعد مسؤول ملف دعم التعاون مع مصر، خلال زيارته، محادثات مع عدد من المسؤولين المصريين لمتابعة تنفيذ اتفاقات ثنائية وتطوير التعاون.

المعارضة المصرية تسعى لجمع مليون توقيع ضد قانون الطوارئ

□ القاهرة –
من عبدالحي محمد:

■ قررت قيادات ورموز من احزاب معارضة مصرية تنظيم حملة قومية لجمع مليون توقيع من المواطنين للمطالبة بالغاء حال الطوارئ المفروضة منذ ١٦ عاماً عقب اغتيال الرئيس المصري محمد انور السادات.

ولفت رئيس حزب العمل السيد ابراهيم شكري الى ان اجتماع اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الراي الذي تم في حزب التجمع مساء أول من أمس، اسفر عن الاتفاق على ضرورة تنظيم هذه الحملة، وقال خلال الاجتماع ان «هناك بوادر طيبة نحو دعم الديموقراطية وحقوق الانسان في مصر والغاء بعض القوانين المقيدة للحريات مثل قانون تنظيم الصحافة الشهير الذي صدر العام ١٩٩٥، ونحن نأمل بان يلغي الرئيس حسني مبارك حال الطوارئ خلال السنة الحالية».

وشدد امين اللجنة السياسية في حزب التجمع السيد حسين عبدالرازق على انه «لم يحدث في مصر فرض الاحكام العرفية مدة ١٦ عاماً بشكل متصل شهدت انتهاكات للقانون، وامام المعارضة فرصة طيبة لعمل مشترك بهدف الغاء الطوارئ بمشاركة شعبية واسعة». وقال وكيل مؤسسي حزب الوسط السيد ابو العلا ماضي ان «قضية الغاء الطوارئ هي الاساس الذي يجب ان تتفق عليه المعارضة بخطة شاملة».

القاهرة: اجراءات مشددة في المنيا وحبس اعضاء في «الجهاد»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ واصلت قوات الامن المصرية في محافظة المنيا امس حملات مكثفة لمطاردة المتطرفين الدينيين واعتقال قتلة لواء سابق في الشرطة قتل على ايدي اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، قبل ثلاثة ايام. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن تمكنت امس من اعتقال ٩ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، في قرية الاشموتين في ملوي التي شهدت اغتيال اللواء توني عبدالرحمن. واضاف مؤكداً ان الشرطة ستواصل حملاتها لاعتقال قتلة اللواء عبدالرحمن، مشيراً الى ان مدير الامن في المنيا اللواء سامي عبدالجواد اصدر توجيهات بتشديد الاجراءات الامنية في كل المدن والقرى استعداداً لاحتفالات عيد الفطر المبارك، وتحسباً لتنفيذ المتطرفين اي عمليات «ارهابية».

من جهة اخرى انتهت نيابة امن الدولة العليا من التحقيق مع ٤٥ من اعضاء تنظيم «الجهاد» كانت الشرطة القت القبض عليهم الاسبوع الماضي، وقررت النيابة حبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. وكشفت التحقيقات ان المتهمين تلقوا تعليمات من قادة التنظيم في الخارج لتنفيذ عدد من العمليات «الارهابية» في العاصمة.

وذكرت مصادر قضائية ان المتهمين اعترفوا ان بعضهم يتلقى تدريبات على عمليات التفجير في الخارج وذلك بهدف العودة الى مصر لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية واغتيال بعض الشخصيات المهمة.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

عشرات ألوف السودانيين يفرون من مناطق القتال

■ الخرطوم – ا ف ب – أعلن مسؤولون حكوميون امس ان عشرات الآلاف من المدنيين السودانيين فروا من مدينتي الكرمك وقيسان على الحدود الشرقية اثر «العدوان الاثيوبي».

وقال حاكم ولاية النيل الأزرق العقيد بابكر جابر كبلو، في تصريحات نقلتها صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية ان «مئات» المدنيين لقوا حتفهم خلال «الغزو» الذي اسفر عن نزوح ٤٥ الفاً من المدينتين والمناطق المجاورة لهما.

واكد كيلو ان «التيغري»، وهي اثنية مسيحية حاكمة في اثيوبيا، نهبوا المنازل والمتاجر ونقلوا الممتلكات المنهوبة الى اثيوبيا.

وقال كبلو ان القوات الحكومية تتقدم باتجاه المناطق المحتلة مؤكداً انها «ستستعيدها قريباً». وقال والي النيل الأزرق ان الجيش الاثيوبي اخفق في بلوغ هدفه في السيطرة على الدمازين، عاصمة الولاية، لتسليمها الى المتمردين.

كما نقلت الصحيفة عن مسؤول محلي اخر هو رئيس لجنة التنسيق بين مجموعات المتطوعين في الدمازين، عاصمة الولاية، قوله ان ٦٠ الفاً فروا من مناطق المعارك. وقال مجدي عبدالوهاب ان اللجنة تعمل على احصاء النازحين.

واضاف ان هناك خمس منظمات غير حكومية تعمل على توفير الخدمات الاساسية العاجلة الى المهجرين الذين يبدو وضعهم الصحي «مطمئناً» عدا «انتشار الرشح بين الاطفال».

وقالت الصحيفة في نبأ لها من الدمازين ان النازحين يتوزعون على تسعة مخيمات حول المدينة. ونقلت عن بعضهم القول ان الاثيوبيين سرقوا قطعانهم والمتمردين الجنوبيين اهانوهم.

وروى نازحون للصحيفة ما عانوه خلال رحلتهم الطويلة التي قطعوا خلالها اكثر من مائة كيلومتر على الاقدام، وعن أطفال قضوا بسبب الجوع او العطش.

من جهة ثانية، جدد السودان اليوم نداءه الى المجتمع الدولي لوضع حد لسوء المعاملة التي يتعرض لها اسرى الحرب الذين تحتجزهم اثيوبيا.

واكدت صحيفة «السودان الحديث» الحكومية ان المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، وهو منظمة حكومية، وجه رسائل الى ٢٣ هيئة بينها مجلس الامن ومقرر الامم المتحدة لحقوق الانسان كاسبار بيرو، للتحقيق في هذه القضية، والضغط على السلطات الاثيوبية.

واكد المجلس في رسائله ان عدداً كبيراً من الاشخاص قتلوا بعد اسرهم ومن بينهم محافظ الكرمك ومسؤولون محليون ومدنيون وعشرون طالباً.

واضافت الرسالة ان هناك اربعة آلاف مفقود من سكان الكرمك وقيسان وان ٢٠٠ مدني بينهم ١٦٠ طالباً وطالبة اقتيدوا اسرى الى اثيوبيا. واضافت ان هناك الآلاف لا يزالون محتجزين في الكرمك التي كانت تعد قبل المعارك ١٥ الف نسمة.

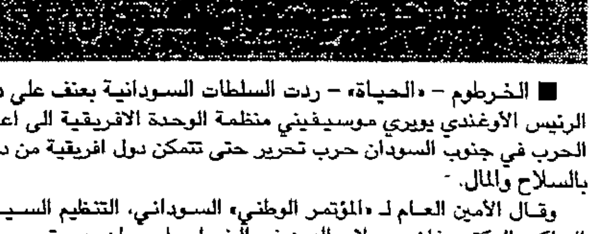

■ الخرطوم – «الحياة» – ردت السلطات السودانية بعنف على دعوة الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني منظمة الوحدة الافريقية الى اعتبار الحرب في جنوب السودان حرب تحرير حتى تتمكن دول افريقية من دعمها بالسلاح والمال.

وقال الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» السوداني، التنظيم السياسي الحاكم، الدكتور غازي صلاح الدين في الخرطوم امس ان «دعوة موسيفيني الى اعلان الحرب في جنوب السودان حرباً استعمارية ودعوته منظمة الوحدة الى رفع الحرج عن دول افريقية لإمداد حركة التمرد بالسلاح، تكشف بجلاء موقف الرئيس الاوغندي الذي كان يجتهد في اخفائه عن العالم، كما يفضح نفيه المستمر ان أوغندا تتدخل في شؤون السودان».

وزاد المسؤول السوداني «ان من السخرية البالغة ان يتحدث موسيفيني خصوصاً عن محاربة الاستعمار العربي على الافارقة في جنوب السودان وهو حصان طروادة الاكبر في افريقيا الذي ينفذ مخططات الاستعمار الغربي في رواندا وبوروندي وكينيا وجنوب السودان». وشدد صلاح الدين على ان «العرب لم يدخلوا افريقيا مستعمرين ولكن افريقيا هي بعض منهم لا يحملون تجاهها الا علاقات تاريخية وحضارية من التمازج والتزاوج والمودة والحسنى».

تتهمه القاهرة بترويج الافكار المتطرفة ودعم الارهاب

لندن تمنح «المرصد الاسلامي» ترخيصا بمزاولة نشاط علني

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ في تطور جديد قد يؤثر في العلاقات المصرية – البريطانية، منحت الحكومة البريطانية ترخيصا الى «المرصد الاعلامي الاسلامي» وهو جهة تضم اسلاميين عرباً مقيمين في دول اوروبية ويديره عدد من هؤلاء يقيمون في لندن. وتتهم الحكومة المصرية المرصد بكونه واجهة اعلامية علنية لنشاط سري يمارسه متطرفون مصريون مقيمون في اوروبا يستغلون المرصد في اجراء اتصالات لتنفيذ عمليات عنف داخل مصر.

وخص ناطق باسم المرصد «الحياة» بايضاح عن نشاط المرصد والاهداف التي قام من اجلها. واوضح الناطق في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» امس ان «المرصد هيئة اعلامية حقوقية تعليمية اسلامية تهتم بقضايا المسلمين في انحاء الارض قاطبة ومركزه العاصمة البريطانية. ومن المرتكزات الاساسية التي من اجلها اسس المرصد توفير منبر اعلان للهيئات والشخصيات الاسلامية التي تعوزها الحاجة وضعف الإمكانات للتعبير عن نفسها والمطالبة بحقوقها». واضاف الناطق: «من اهدافنا ايضا دفع شبهات وابطال الاباطيل التي تروج لها وسائل الاعلام المأجورة ضد الاسلام والمسلمين وايجاد صوت اسلامي يسهم في طرح القضايا المصيرية من منظور اسلامي».

واكد الناطق ان المرصد «جهة مستقلة لا تقبل الهيمنة». وتابع: «المرصد الاعلامي الاسلامي ذاتي الانطلاق ويرفض اي شكل من اشكال التبعية وهو ايضا عالمي التوجه لان الدعوة التي يخدمها دعوة عالمية. فهو لا يصطدم بالحواجز القومية او الاقليمية او الدولية ليرتد الى اصحابه بل يتخطاها ولا يعترف بوجودها». وشدد على ان اهم اهداف المرصد «خدمة الفكرة الاسلامية والدعوة لها». ولفت الى ان القائمين على المرصد «مقتنعون بان الاعلام هو وسيلة لخدمة الاسلام وليس الاسلام في خدمة الاعلام». واضاف الناطق «لان مسؤوليتنا اولا واخيرا هي امام الله لذا نتبع اسلوب الصراحة والصدق والتوثيق والوضوح والدقة في اخبارنا وتزويد الناس بالاخبار الصحيحة ويهمنا اظهار الحقائق لوجه الله للراي العام ولمن يهمه الامر»، مشيرا الى انه في اطار خطة لتحسين اداء المرصد تم الشروع في تشكيل لجان تنبثق عنه للعمل في مجالات: حقوق الانسان الدولية والاعلام والتعليم. وكانت السفارة البريطانية في القاهرة منحت اول من امس المحامي المصري منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني تاشيرة دخول. ورفضت مصادر مصرية مسؤولة التعليق على منح الزيات التأشيرة او الترخيص للمرصد بمزاولة نشاطه، وتوقعت صدور رد فعل رسمي في وقت لاحق.

القائد السابق للقوات السوفياتية في افغانستان يرسم صورة "مرعبة"

غروموف يحذّر من انهيار الجيش الروسي ويؤكد دعوات الى دعم دوستم ومسعود

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ في حديث الى «الحياة» حذر القائد السابق للقوات السوفياتية في افغانستان الجنرال بوريس غروموف من «انهيار» في القوات المسلحة وذكر ان روسيا «قد تقف دقيقة حداد» على عدد من اسلحتها واشار الى خطورة التطورات الاخيرة في افغانستان ونوايا موسكو لدعم القوى المناوئة لحركة «طالبان».

وذكر الجنرال الذي كان نائباً لوزير الدفاع ثم اقصي من منصبه بسبب خلاف مع الوزير السابق بافل غراتشوف اثر بدء الحملة القوقازية، انه كان ممنوعاً من زيارة القطعات العسكرية، ولكنه الآن يتفقدها باستمرار مما يمنحه مسوغاً للخروج باستنتاج بان الاوضاع في القوات المسلحة «مرعبة». واعتبر ان من اهم اسباب الانهيار الحالي هو نقص التمويل. واوضح ان موازنة العام الحالي ترصد للقوات المسلحة نيفاً و١٠٠ تريليون روبل (زهاء ١٧ بليون دولار) وقال ان هذا المبلغ «حد ادنى لن يقضي على الانهيار والتردي بل يوقفهما جزئياً».

وتحدث الجنرال الذي يترأس حالياً اللجنة الفرعية للرقابة على التسلح والأمن الدولي في البرلمان عن الاوضاع في مختلف اصناف القوات المسلحة وذكر «وضعاً مقبولاً نسبياً» يلاحظ فقط في قوات الصواريخ الاستراتيجية ولكنه اكد ان ذلك «ليس بفضل جهود القيادة السياسية بل لوجود احتياطي متين» تكون في العقود الماضية.

اما في سلاح الطيران فالوضع مختلف تماماً اذ ان الجيش الروسي بحاجة الى ٢٠٠ طائرة جديدة سنوياً في حين ان القوات المسلحة لم تحصل عام ١٩٩٦ حتى على طائرة واحدة!

وبسبب استهلاك المحركات لا يحلق زهاء ٥٠ في المئة من الطائرات الموجودة والنسبة أعلى بالنسبة لطائرات النقل.

وثمة صورة مماثلة في البحرية اذ ان ٦٠ في المئة فقط من سفن الاسطول قادرة على الابحار وحتى هذه لا تستطيع انجاز المهمات القتالية بالكامل، وبالتالي فان اسطول روسيا «تحول من اوقيانوسي الى بحري وعما قريب سيغدو ساحلياً فقط». ويرى الجنرال ان روسيا يمكن ان «تقف دقيقة حداد» على منظومة دفاعها الجوي عما قريب، اذ ان الشبكة لا تغطي سوى ٦٠ في المئة من الاجواء. ويرى غروموف ان ١٥ في المئة فقط من القوات البرية مكتملة التجهيز ومستعدة للقتال، في حين ان غالبية الآليات مستهلكة ويزيد «عمرها» على ٢٠ عاماً.

ويعتقد رئيس اللجنة الفرعية ان استمرار التمويل على وضعه الحالي سيؤدي الى غياب الاستقرار في القوات المسلحة واستحالة تطبيق الاصلاح العسكري. وطلب غروموف من البرلمان الاقدام على خطوة غير مألوفة بالموافقة على بيع جزء من احتياطي الذهب لتمويل الجيش.

ويرصد الجنرال الذي قاد انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان تطورات الوضع في هذا البلد. وقال ان موسكو تتحمل مسؤولية عن تدهوره لانها اوقفت كل المساعدات، ومن ضمنها العسكرية، لنظام كابول ما ادى الى سقوط نظام نجيب الله. وأوضح ان اتفاقيات حكومية كانت تلزم روسيا، بوصفها وريثاً للاتحاد السوفياتي، بتقديم المساعدات، وتوقف ارسالها في الوقت الذي بدأت تظهر مؤشرات على احتمال التوصل الى حل سلمي. وادى وقف العون الى اضعاف نظام كابول وتفاقم الصراع على السلطة «وكان نتيجة ذلك ان افغانستان لم تعد بلداً صديقاً اضافة الى ان احداثها فاقمت الجرح الطاجيكي».

وتابع ان ما يجري حالياً في افغانستان ينطوي على مخاطر لروسيا ولكنه حذر من «العودة الى التطرف». وأشار الى ان عدداً من الساسة المتنفذين في روسيا اقترح تقديم دعم عسكري فوري للجنرال عبدالرشيد دوستم الذي يسيطر على المناطق الشمالية ولذا يعتبر بمثابة «درع» يقي اسيا الوسطى من زحف «طالبان». وشدد على ان روسيا ينبغي ان تحاور جميع الكتل المتنازعة على السلطة في افغانستان بما فيها «طالبان»، ومن ثم تحدد الجهات التي ينبغي ان تدعمها وأساليب الدعم انطلاقاً من المصالح الوطنية لروسيا.

وأشار ختاماً الى ان الهجوم الاخير على ممر «سالانغ» أثار قلقاً بالغاً في عواصم أسيا الوسطى، وذكر ان طشقند ودوشانبه تمارسان حالياً ضغوطاً على موسكو لدعم دوستم وأحمد شاه مسعود وأضاف ان على موسكو ان «تفكر كيف وباي وسيلة تقدم هذا الدعم».

الرسائل الى "الحياة" تستحوذ على اهتمام المؤتمر الدولي لمكافحة العنصرية

□ لاهاي – من اسماعيل زاير:

■ استحوذت الاعتداءات التي تعرضت لها صحيفة «الحياة» على اهتمام واسع في مستهل اعمال المؤتمر الاوروبي لمكافحة العنصرية الذي بدأ اعماله أمس الخميس في العاصمة الهولندية.

وتطرق أكثر من مسؤول اوروبي الى الرسائل المفخخة التي استهدفت الصحيفة باعتبارها «نموذجاً للسياسات المعادية للاجانب في القارة الأوروبية».

وافتتح رئيس الوزراء الهولندي تيم كوك المؤتمر بحضور رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير ورئيس البرلمان الأوروبي خوسيه ماريا جيل ديلغادو وبحضور ممثلين على المستوى الوزاري للدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد.

ويهدف المؤتمر الى تعزيز السياسات الأوروبية لمكافحة الممارسات العنصرية ضد الأجانب، من خلال ارساء مؤسسات قانونية وتشريع نظام موحد لمكافحة العنصرية في مواقع العمل والقضاء والصحافة والثقافة والمجالات الاجتماعية المختلفة.

وصدر عن المؤتمر «اعلان نوايا» وقعه كل من تيم كوك وسانتير وجيل ديلغادو تحت عنوان «أوروبا ضد العنصرية»، تعهد فيه رؤساء اكبر المؤسسات الاتحادية الأوروبية بالالتزام بتعزيز العمل المضاد للعنصرية ومعاداة الأجانب ومعاداة السامية في جميع نواحي الحياة وعن التعاون مع جميع الشركاء الاجتماعيين لهذا الهدف والالتزام بتكريس وتعميم الممارسات الادارية والقانونية والعمل على اتخاذ اي تدابير اضافية في المجال الأوروبي وتطوير المواثيق الوطنية بهذا الصدد.

وترافق هذا الاعلان، الذي ينتظر أن يشكل الأساس المستقبلي للممارسة الأوروبية مع مشاعر الخيبة والاحباط بعد اعلان بريطانيا اعتراضها على احدى الاجراءات المهمة في بنود الاعلان والتي تدعو الى انشاء معهد أوروبي لمراقبة سياسات التمييز في دول الاتحاد. وأكدت نيتها وضع الفيتو على نشاطه.

وسعت الوفود الأوروبية الى بذل مساع مكثفة مع الوفد البريطاني، فيما أعربت الناطقة الرسمية في المفوضية الأوروبية باربرا فولاند عن أملها في تغيير الموقف البريطاني قبل نهاية الرئاسة الهولندية للاتحاد في تموز (يوليو) المقبل.

الحكم مداورة... من بوتو الى شريف وعمران خان طامح والجماعة تحتجب على أمل العودة

باكستان: قناعة باستحالة التغيير تخفض مستوى الاهتمام بالانتخابات

□ اسلام اباد – من احمد موفق زيدان:

■ عزز قرار المحكمة الباكستانية العليا المصادقة على قرار الرئيس عزل رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو من فرص منافسها الرئيسي: زعيم حزب الرابطة الاسلامية نواز شريف الطامح الى رئاسة الوزراء، سيما وأن حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو مثقل بالخلافات والانقسامات على أبواب الانتخابات المقررة في الثالث من شباط (فبراير) المقبل.

وانقسمت أصوات ناخبي حزب الشعب الى ثلاثة فئات هي: مؤيدي بينظير بوتو ومؤيدي ارملة شقيقها مرتضى، غنوة بوتو اضافة الى مؤيدي جناح آخر منشق عن الحزب يتزعمه الدكتور غلام حسين الذي تحالف انتخابياً مع غنوة بوتو.

ولعل الهجوم الذي شنته رئيسة الوزراء السابقة على ارملة شقيقها الراحل، يعكس شعورها بالخطر الحقيقي الذي تجسده غنوة اللبنانية الأصل والتي تعاطف معها الشارع المؤيد لمرتضى، خصوصاً وانهما تتنافسان في دائرة واحدة هي مسقط رأس العائلة في لاسكانا قرب كراتشي.

لذا يكاد المراقبون يجزمون بنجاح نواز شريف زعيم الرابطة الاسلامية في الانتخابات المقبلة. وقدّر استطلاع أجرته مؤسسة «غالوب» عدد المقاعد التي سيفوز بها شريف بـ ٧٠ إلى ٨٠ مقعداً، ما يعني حاجته الى ٤٠ مقعداً اضافياً من أجل تشكيل حكومة، ذلك انه ينبغي على أي حزب الحصول على ١٠٤ مقاعد من أجل تشكيل حكومة ذات غالبية بسيطة في البرلمان.

ما يعني حاجة شريف الى الاعتماد على أحزاب دينية واقليمية صغيرة خصوصاً وأن البرلمان المقبل سيضم في صفوف المعارضة، حزب الشعب وحركة الانصاف التي يتزعمها نجم الكريكيت السابق عمران خان، الذي رفض التعاون مع كل من شريف وبوتو.

ويعتقد بعض المراقبين والمحللين السياسيين ان الاحتقان السياسي والاضطراب سيتواصلان في باكستان في غياب حزب قادر على تحقيق غالبية تكفي لتحويله الى قوة سياسية مستقلة.

وطوال السنوات العشر الماضية من عمر التجربة الديموقراطية الباكستانية (١٩٨٨) أقيلت ثلاث حكومات منتخبة، بسبب تجاوزات وفساد. وكانت الحكومات الائتلافية تعاني من ابتزاز أحزاب صغيرة ومرشحين مستعدين للتخلي عن دعم في حال حصلوا على عروض أفضل، ولذا أبدت الجماعة الاسلامية الباكستانية بزعامة قاضي حسين أحمد اصرارها على مقاطعة الاستحقاق الدستوري الأخير في ظل المأزق السياسي الذي يعانيه النظام وخيبة الأول لدى الناخب الباكستاني العادي.

ورجحت مراكز الدراسات والأبحاث ان نسبة الاقبال على الاقتراع ستكون متدنية جداً في الانتخابات نظراً الى قناعة الناخب باستحالة حصول تغيير حقيقي في الظروف الاقتصادية والسياسية الحالية. فالناخب نفسه، ذهب للانتخابات ثلاث مرات منذ ١٩٨٨ ولم يشعر منذ ذلك الوقت بأي تحسن في أوضاعه، وحتى الحكومة الانتقالية الحالية التي جاءت لمحاربة «الفساد والغلاء والمحسوبية»، حسبما يدعي الرئيس فاروق ليغاري، رفعت غير مرة أسعار الضرورات مثل الزيت والكهرباء والغاز ونحوها، مما ضاعف من أزمة الثقة بين الشعب والحكم.

وتبدو أوساط الجماعة الاسلامية على ثقة بأن شريف لن يكون قادراً على مواصلة الحكم لفترة طويلة مع وجود «معارضات» برلمانية وغير برلمانية على رأسها الجماعة الاسلامية وجمعية علماء باكستان. ومعلوم ان للجماعة قدرة على تحريك الشارع اضافة الى نفوذها وسط الطبقات المثقفة. ولعل الجماعة تراهن على «الاضطرابات الاجتماعية التي تختمر داخل النسيج الباكستاني» حسب تعبير المؤرخ الباكستاني الشهير عمران حامد. وربما كان رئيس الوزراء المكلف مالك معراج خالد (٨٠) عاماً محقاً في قوله ان البلاد» مهددة بالتشرذم الى عشرين قسم لذا على الشعب ان يحضر نفسه لثورة على النمط الايراني من أجل الأفضل».

وينسجم كلام رئيس الوزراء الانتقالي مع ما حذرته منه سلفته المعزولة التي قالت ان الاوضاع في البلاد «تشابه الظروف في ايران قبل الثورة حين تعاون الملالي لجامع البازار من اجل تحقيق ثورة اسلامية». وثمة خبراء آخرون يشيرون الى تنامي الطبقة الوسطى التي قد تجد في شخصية نجم الكريكيت الباكستاني مرشحها المثالي كونه يرفض النظام الاقطاعي والبيروقراطي الذي كبّل باكستان طوال الفترة المنصرمة. وتنبأت أوساط أخرى بأن يقود زمام المبادرة قاضي حسين أحمد وحزبه خصوصاً مع تنامي ظاهرة التطرف الهندوسي في الجارة العدوة التقليدية الهند، وبروز حزب «جاناتا» الهندوسي المتطرف كقوة في البرلمان الهندي، الى جانب الظروف في افغانستان.

ويأتي هروب ثلث الباكستانيين الذي يقدر عددهم بـ ١٤٥ مليون نسمة الى المدن الرئيسية مثل كراتشي ولاهور وحيدر أباد، ليضعف قبضة الاقطاع، ويعزز دور الأحزاب وهذا ما حث الجماعة الاسلامية على المطالبة باجراء احصاء سكاني جديد الأمر الذي يعني تغييراً جذرياً في الدوائر الانتخابية، وتكاثرها في المدينة حيث الشعبية لهذه الأحزاب، مقابل تراجع عدد الدوائر في الريف والقرى معاقل الاقطاع.

وكانت الجماعة الاسلامية تعول كثيراً على عملية المحاسبة التي تعهد بها الرئيس مما سيفضي الى فضح الحزبين الرئيسيين أمام الناخب الباكستاني ويمهد الطريق لبروزها كقوة على الساحة البرلمانية.

زوجة عمران خان البريطانية جميمة غولدسميث تحمل طفلهما. والى اليسار اسد شارك في الحملة الانتخابية، وقد علقت في عنقه صورة نواز شريف. (رويتر)

سيلتقي شيراك خارج موسكو الاحد المقبل

يلتسن يناقش "مسائل دستورية" في الكرملين والشيشان يستعدون لتنصيب مسخادوف رئيسا

■ موسكو – رويتر، اف ب – اعلنت القيادة الشيشانية امس خططا لمراسم تنصيب الرئيس أصلان مسخادوف، الذي فاز في الانتخابات التي اجريت الاثنين الماضي. ونقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن مساعده روسلان كوتايف ان الاحتفال بذلك سيقام في العاشر من شباط (فبراير) المقبل.

في غضون ذلك عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى الكرملين امس للبحث في «مسائل دستورية»، واعتبر مراقبون ان تكرار انتقاله من مقره الريفي الى الكرملين في الآونة الاخيرة هدفه اعطاء انطباع بانه يتعافى من المرض ويوشك على الاستقرار في موسكو.

واعلن المكتب الصحافي ليلتسن ان الرئيس استقبل رئيس المحكمة الدستورية فلاديمير تومانوف وبحث معه في هذه المسائل مدة ٣٠ دقيقة. واضاف ان يلتسن طلب رأي تومانوف في «التطورات الدستورية في روسيا» لكي يأخذها في الاعتبار عندما يعد خطابه الى الامة المتوقع ان يلقيه في مجلس الفيديرالية.

كذلك من المتوقع ان يجري يلتسن محادثات خارج موسكو الاحد المقبل مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

من جهة اخرى اظهر استطلاع اوردته «انترفاكس» ان الرئيس السابق لمجلس الامن القومي الجنرال الكسندر ليبيد سينتخب رئيسا لروسيا ايا كان خصمه في حال اجراء انتخابات رئاسية مبكرة الآن. واشار الاستطلاع، الذي اجرته مؤسسة الراي العام في منتصف الشهر الجاري وشمل عينة من ١٥٠٠ شخص ان ليبيد سيفوز بغالبية ٤٦ في المئة من الاصوات مقابل ٣٠ في المئة في حال جرت دورة ثانية وتنافس فيها مع زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف.

كذلك اظهر الاستطلاع ان الجنرال ليبيد سيفوز ايضا امام رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف. لكن «انترفاكس» لم تعط ارقاما في هذا الصدد. لكنه اظهر ان لوجكوف سيفوز اذا كان خصمه زيوغانوف (٤٢ في المئة مقابل ٣١ في المئة) او رئيس الوزراء فكتور تشيرنوميردين (٤٤ في المئة مقابل ١٩ في المئة).

اما زيوغانوف، الذي لم يحالفه الحظ في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي جرت في تموز (يوليو) الماضي امام يلتسن، فسيفوز فقط اذا كانت المنافسة بينه وبين تشيرنوميردين (٣٧ في المئة مقابل ٣٠ في المئة).

يذكر ان الجنرال ليبيد احتل المرتبة الثالثة بحصوله على ١٥ في المئة من الاصوات وراء يلتسن (٣٥ في المئة) وزيوغانوف (٣٢ في المئة) في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت في حزيران (يونيو) الماضي.

في الشيشان تجرى استعدادات لحفلة تنصيب مسخادوف في العاشر من الشهر الجاري بعد نهاية شهر رمضان. واوضحت محصلة اخيرة امس لنتائج الانتخابات، التي وصفها المراقبون الاجانب بانها كانت نزيهة، انه حصل على ثلثي اصوات الناخبين. وسيواجه مسخادوف مهمة صعبة لاعادة بناء الاقتصاد الذي دمرته الحرب ومن الصعب امكان ذلك من دون مساعدة روسيا.

لكن الجو السلمي الذي جرت فيه الانتخابات عكرته دعوات لمتطرفين الى ضرورة تنفيذ اعمال ارهابية انتقامية ضد الروس. وقال قائد ميداني شيشاني هو سلمان رادويف (من اقرباء الرئيس الراحل جوهر دودايف) ان «ثلاث مدن روسية على الاقل يجب ان تحرق عن بكرة ابيها». واضاف انه يعد خطة لتنفيذ عملية رئيسية.

حملة اعتقالات واسعة في ألبانيا واستمرار التظاهرات ضد الاشتراكيين في بلغاريا

زعيم المعارضة الصربية لـ"الحياة": الاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية قبل الحوار مع الحكومة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اعلنت المعارضة الصربية انها ترفض اجراء اي حوار سياسي مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ما لم يسبق ذلك الاعتراف بكل الفوز الذي حققه مرشحو المعارضة في الانتخابات البلدية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وفي البانيا، شنت الحكومة حملة اعتقالات واسعة في صفوف المعارضين فيما اعلن الرئيس صالح بريشا عن البدء بتعويض الذين فقدوا أموالهم في المشاريع الاستثمارية المنهارة.

وشهدت العاصمة البلغارية صوفيا اضرابات وتظاهرات حاشدة احتجاجاً على تكليف الحزب الاشتراكي تشكيل حكومة جديدة.

صربيا

وعلق رئيس الحزب الديموقراطي المعارض في صربيا زوران جينجيتش في حديث الى «الحياة» على ما يتردد حول وجود أفكار ومقترحات جديدة لدى ميلوشيفيتش وقال: «لسنا في حاجة الى اي افكار جديدة قبل حل الخلافات القديمة المتعلقة بالاعتراف في النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات المحلية ولن ندخل في حوار مع الحكومة بهدف المساومة في ما يتعلق بانتصارات المعارضين في المجالس البلدية».

وأوضح: «ان هذا الموقف هو قرار راسخ لجميع فصائل المعارضة المنضوية في تجمع التحالف سوياً، وتم ابلاغه لكل الوسطاء، وشدد على ان وقف الاحتجاجات مرهون باستلام المعارضة كل المجالس البلدية التي انتصرت فيها وفق ما اقرته اللجنة الأوروبية برئاسة رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس».

وكان نائب وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف اعلن خلال زيارته لبلغراد التي استمرت أربعة أيام واجتمع خلالها مع الأطراف الحكومية والمعارضة، ان الرئيس ميلوشيفيتش «يعتزم تقديم المقترحات بهدف وضع حد لاحتجاجات المعارضة وحل الأزمة في صربيا».

ألبانيا

وفي تحرك لاحتواء الاحتجاجات الصاخبة في ألبانيا، أعلن الرئيس صالح بريشا انه «سيتم على الفور البدء بتعويض الألبان الذين فقدوا أموالهم في مشاريع استثمارية فاشلة الا ان التعويض سيقتصر على المحتاجين وليس كل المودعين».

وافاد ناطق باسم الحزب الاشتراكي المعارض في تيرانا «ان أكثر من ٥٠٠ من اعضاء ومؤيدي الحزب اعتقلوا في انحاء البانيا خلال اليومين الماضيين في حملة ارهابية حكومية ضد المعارضة».

وفي المقابل، اكدت وزارة الداخلية الألبانية «القبض على العديد من الأشخاص الذين حرضوا وشاركوا في أعمال العنف الأخيرة».

وأكدت المعارضة البلغارية انها ترفض محاولة الحزب الاشتراكي تشكيل حكومة جديدة «وستتواصل الاضرابات والتظاهرات حتى يوافق الاشتراكيون على اجراء انتخابات برلمانية فورية باشراف حكومة انتقالية».

وجاء ذلك بعدما دعا المكلف بتشكيل الحكومة نيكولاي دوبريف وهو اشتراكي الى تعاون المعارضة معه «من اجل ايجاد حل للوضع الخطير في بلغاريا الناجم عن الأزمة الاقتصادية».

وكان الرئيس بيتار ستويانوف قد كلف دوبريف بتشكيل الحكومة استناداً الى الدستور باعتباره مرشح الحزب الاشتراكي الذي يتمتع بغالبية في البرلمان.

تحديد موعد الانتخابات البلدية البوسنية وتشكيل قيادة عسكرية للاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي

□ سارايفو – «الحياة»:

■ تقرر اجراء الانتخابات البلدية البوسنية في تموز (يوليو) المقبل، فيما اتفق البوشناق المسلمون والكروات البوسنيون على تشكيل قيادة مشتركة لقواتهما العسكرية. وأكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون أنه لا يحبذ توسيع مهمة قوة الحلف الأطلسي في البوسنة لتشمل ملاحقة مجرمي الحرب.

وأعلنت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش بعد اجتماعها مع المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت أنها وافقت على تشكيل لجنة من الشرطة الدولية والصربية «لاجراء تحقيق في الحوادث التي وقعت اثناء عودة اللاجئين المسلمين إلى قراهم في الجمهورية الصربية، إضافة إلى تسيير دوريات مشتركة لضمان سلامة اللاجئين العائدين».

وأفاد المشرف الأوروبي على الانتخابات البوسنية، روبرت فروبك، ان الانتخابات البلدية في كل انحاء البوسنة – الهرسك ستجري يومي ١٢ و١٣ تموز المقبل. وتم تشكيل لجنة من ممثلي المسلمين والصرب والكروات لمتابعة الموضوع.

ووقع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ورئيس الاتحاد الفيديرالي كريشمير زوباك اتفاقاً حول التنظيمات العسكرية لجيش الاتحاد الذي سيكون قائده العام الجنرال راسم بيليتش (قائد الجيش البوسني) ورئيس أركانه الجنرال الكرواتي جيفكو بوديمير.

على صعيد آخر، صرح الرئيس الأميركي بيل كلينتون بأن «استخدام قوة الحلف الأطلسي الموجودة في البوسنة لاعتقال المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب أصبحت مهمة أصعب الآن بعد تقليص حجم القوة»، وأضاف بعد اجتماعه في مقر وزارة الدفاع مع الوزير الجديد وليام كوهين وقائد قوات الحلف الأطلسي في أوروبا الجنرال جورج جولوان، ان قوات الحلف على استعداد لاعتقال المتهمين المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب في حال الالتقاء بهم خلال مهماتهم، لأنه من الصعب جداً على هذه القوات ملاحقة المتهمين في الوقت الذي تتولى فيه عملية استقرار السلام».

ماليزيا: حملة لطرد مليون عامل غير شرعي

□ كوالالمبور – من جاد الحاج:

■ تستعد ماليزيا حالياً لطرد ما لا يقل عن مليون عامل غير شرعي. وتشارك في العملية قوى الشرطة والدفاع المدني على نطاق واسع لم تشهد البلاد مثيلاً له من قبل.

ويشمل القرار الحكومي الذي صدر الاسبوع الماضي كل عامل لا يحمل اذن عمل. ومن المتوقع ان يواجه هؤلاء عقوبات تراوح بين الجلد والسجن والترحيل والغرامات المالية. وتذكر مصادر رسمية ان هذا التدبير يهدف الى الحد من تدفق اليد العاملة غير الشرعية في السنوات الخمس الفائتة، ما ادى الى استفحال في نسبة الجريمة والتدهور الاخلاقي.

الا ان الناشطين في حقل حقوق الانسان افادوا ان معظم العمال المستهدفين فقراء، من بنغلاديش واندونيسيا استدرجتهم نقابات ماليزية فاسدة للعمل باجور بخسة ولولاهم لما تمكنت البلاد من تحقيق قفزتها الاقتصادية السريعة.

ويداهم منفذو الحملة مصانع، ومزارع، وورش بناء، يسكن قربها العمال المستهدفون في أكواخ هزيلة. كما تقوم فرق خاصة من الشرطة بمداهمة علب الليل ومحطات الوقود والمحال التجارية، ناهيك عن الوف المنازل حيث تعمل خادمات من دون ترخيص رسمي.

كذلك استدعي الجيش الماليزي لمؤازرة شرطة الحدود مع تايلاند لسد الطريق الشمالية في وجه المتسللين من بنغلادش وبورما وغيرهما.

ويقول القائد الاعلى للشرطة الماليزية عبدالرحيم نور: «ان الجهود المشتركة لتنفيذ هذه الحملة على افضل وجه، تعني ان الحكومة جادة في قرارها». الا ان ايرين فرنانديز رئيسة وكالة الدعم العمالي تقول ان هدف الحملة تغطية سلسلة فضائح طاولت مسؤولين كباراً في الحكم.

DAR SANAM INTERNATIONAL
شركة دار سنام العالمية

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧،٢٣ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٦٣٦٨
الين الياباني	١٢١،٥٣
الجنيه الاسترليني	١،٦١٠٥

النفط في سوق لندن
٢٢،٩٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٤٧،١٠
السعر السابق
٣٥٠،٨٠

صعب: تطور ملموس وخطوط الشرق الأقصى منتصف ٩٧

الجمعية العمومية لـ"تي. أم. أي" تبحث في فتح باب الاكتتاب بزيادة رأس المال

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ تدرس الجمعية العمومية لشركة «الخطوط الجوية عبر المتوسط» (تي. ام. اي) في جلسة تعقدها بعد ظهر اليوم الجمعة برئاسة رئيس مجلس الادارة فادي صعب فتح باب الاكتتاب امام مساهمين جدد في زيادة رأس المال، بعدما انقضت فترة الافضلية المعطاة للمساهمين الحاليين للاكتتاب في هذه الزيادة البالغة ٦٠ بليون ليرة (٤٠ مليون دولار).

ويسبق جلسة الجمعية اجتماع لمجلس الادارة برئاسة صعب يعرض التطورات الاخيرة في عمليات الشركة وخططها التشغيلية المستقبلية. وتنجز الشركة حالياً دراسات تفصيلية لعرضها على المساهمين الحاليين والمستثمرين الجدد تمهيداً لإقفال باب الاكتتاب في رأس المال. ومعلوم أن «الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي» برئاسة الوزير السابق فيليب روفايل تملك نسبة ٧٤ في المئة من الاسهم الحالية وتتوزع الاسهم المتبقية على مساهمين صغار.

وقال صعب لـ«الحياة» ان الشركة حققت تطوراً ملموساً مذ عاودت عملياتها في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. كما عاودت تسيير رحلاتها المنتظمة الى كل محطاتها في اوروبا والشرق الاوسط اضافة الى رحلاتها العارضة وتأجير طائراتها الى شركات اخرى. واضاف ان الشركة ستعيد تشغيل خطوط الشرق الاقصى ابتداء من منتصف السنة الجارية.

واشار الى اهتمام الشركة بتنمية عملياتها من لبنان الى الخارج وبالعكس في محاولة لاستعادة حصتها الكبيرة في مجال الشحن في السوق اللبنانية لمواكبة ازدياد الحركة الناتجة من عملية الاعمار. وافاد صعب: «تشارك تي.ام.اي ايضاً في شهر التسوق المنظم في لبنان الشهر المقبل. وقدمت حسومات بنسبة ٥٠ في المئة على عمليات الشحن من لبنان الى الخارج».

يشار الى ان شركة «تي.ام.اي» عاودت نشاطها ورحلاتها في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد توقف استمر من ٥ آب (اغسطس) نتيجة الخسائر المالية. وفتحت باب الاستقالات امام ٢٢٠ موظفاً استقالوا وكلفت تعويضاتهم العادية والاستثنائية نحو ستة ملايين دولار اميركي.

وعاودت الشركة عملياتها عقب قرار في هذا الشأن اتخذته الجمعية العمومية في الثامن من الشهر نفسه. وتم انتخاب رئيس ومجلس ادارة جديدين وزيادة رأس المال بقيمة ٦٠ بليون ليرة لبنانية. ويعمل في الشركة حالياً ٣٤٠ موظفاً بينهم ٨٥ طياراً. ويضم اسطولها ست طائرات من طراز «بوينغ ٧٠٧». وتسعى حالياً الى تحديثه بالاستعاضة عن الطائرات العاملة حالياً باخرى من طرازي «بوينغ» و«ايرباص».

طيران الشرق الاوسط تستأجر اربع طائرات ايرباص ٣٢٠

■ بيروت – أ ف ب – ذكرت شركة «طيران الشرق الأوسط» اللبنانية أمس الخميس انها قررت استئجار أربع طائرات من طراز «ايرباص – ٣٢٠» في اطار تحديث اسطولها. وأضافت ان وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ونائب رئيس الشركة خطار حدثي وصلا الأربعاء الى باريس وسافرا بعدها الى تولوز (جنوب غربي فرنسا) لتسلم أولى الطائرات الأربع التي تم استئجارها.

ويفترض ان يعود مسقاوي وحدثي اليوم الجمعة على متن الطائرة الأولى الجديدة التي تم استئجارها من مجموعة «ايرباص» مباشرة.

وقال مسقاوي: «ان تحديث طائرات الشركة سيسمح لها بمنافسة الشركات الاجنبية وتوسيع حقل عملها وامتصاص عجزها».

وقال حدثي ان طائرات ايرباص ستحل محل طائرات «بوينغ – ٧٠٧» التي حصلت عليها الشركة قبل عشرين عاماً. وكانت الحكومة اللبنانية التي تملك ٩٥ في المئة من أسهم الشركة عبر البنك المركزي اللبناني قررت في تموز (يوليو) الماضي زيادة رأس مال الشركة اللبنانية من عشرة ملايين دولار الى ٢٣٥ مليون دولار.

ويخصص نحو مئة مليون دولار لتسديد ديون الشركة و١٢٥ مليون دولار لتمويل برنامج اصلاح وتحديث أسطولها.

المغرب ينفي تقديم طلب لاستضافة الحوار الاوروبي - المتوسطي

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ بعد اعلان تونس عدم ترشيح نفسها لاستضافة الدورة الثانية للحوار الاوروبي – المتوسطي أعلن مسؤول مغربي أول من امس ان بلاده لم تقدم طلباً رسمياً لاستضافة هذه الدورة، وان ترشيح المغرب جاء بمبادرة من فرنسا واسبانيا اللتين رغبتا في ان يستضيف المغرب الدورة الثانية بعدما كانت اسبانيا استضافت الدورة الاولى (في برشلونة) نهاية ١٩٩٥.

وأفاد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية المغربية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس ورؤساء بعض الحكومات الاوروبية طلبوا الى الرباط استضافة الدورة الثانية للمؤتمر على اساس التناوب بين جانبي البحر الابيض المتوسط.

وأكدت مصادر مغربية اتصلت بها «الحياة» ان الرباط لا تمانع في استضافة المؤتمر اذا توافرت له شروط النجاح وقبل مختلف الاطراف الذين شاركوا في دورة برشلونة الحضور.

وكانت معلومات ذكرت ان تخلي تونس عن ترشيح نفسها للاجتماع الاوروبي – المتوسطي يعود الى اسباب تتعلق باحتمال غياب بعض الدول العربية عن الندوة مثل ليبيا التي لم توجه اليها دعوة للحضور وسورية التي تعترض على الاشتراك مع اسرائيل في مؤتمر يعقد في دولة عربية.

ونقل عن رئيس الحكومة التونسية حامد القروي قوله اثناء زيارة لمدريد مطلع الاسبوع الجاري: «ان الوضع في الشرق الأوسط غير مشجع في الظرف الحالي».

وكانت صحف مغربية ذكرت أول من امس ان المغرب سيستضيف الدورة الثانية بعد تخلي تونس عن المنافسة. وذكرت صحف قريبة من المعارضة الاشتراكية ان المغرب جمد ترشيحه فترة طويلة حتى لا يظهر بمظهر المنافس لدولة مغاربية شقيقة، وان المهم في النهاية ان تستضيف عاصمة مغاربية الاجتماع الاوروبي – المتوسطي.

مصاعب

وجاء الرد الرسمي بعد ساعات من صدور هذه المعلومات. ونفت وزارة الخارجية المغربية ترشيح المغرب رسمياً الأمر الذي فسره المراقبون بوجود مصاعب تواجه الدورة، خصوصاً ان تغيير الحكومة في اسرائيل افقد المؤتمر الحماسة التي كانت ولدتها اتجاهات السلام لدى حزب العمل الاسرائيلي في المنطقة.

وقال مراقبون: «ان مؤتمراً بهذا الحجم، في الوقت الراهن، ربما كان سابقاً لاوانه في انتظار ما قد تشهده المنطقة من تحولات». في حين شبهت جهات اخرى وضع مؤتمر الحوار الاوروبي – المتوسطي بمؤتمر الشرق الاوسط الاقتصادي الذي استضافته القاهرة الخريف الماضي.

وكان المغرب انتقد في وقت سابق «عدم جدية التوجه المتوسطي للاتحاد الاوروبي»، ووصفه بانه «يستهدف مكاسب سياسية وأمنية من دون ان يقدم ثمناً اقتصادياً مقبولاً».

وكان الاتحاد الاوروبي خصص نحو ٤٠ بليون دولار مساعدات وقروضاً لدول شرق اوروبا ودول المعسكر الاشتراكي السابق، في حين لم يخصص لمجموع الدول المتوسطية سوى مبلغ بليون دولار يفترض ان تتقاسمه ١٢ دولة بينها المغرب الذي لم يحصل خارج تعويض الصيد البحري سوى على ٤٥٠ مليون وحدة نقد اوروبية موزعة على ثلاث سنوات ووعود بتقديم مبالغ اضافية لتأهيل المقاولات المحلية وتحضيرها لتجربة المنطقة التجارية الحرة بعد ١٠ سنين.

ولا يخفي المسؤولون المغاربة أهمية المؤتمرات الاوروبية – العربية ودورها في تصحيح الكثير من الاوضاع. لكن معظم التحليلات تميل في الظرف الراهن الى الانتظار حتى تتضح التوجهات في منطقة الشرق الاوسط والى عدم اضعاف جهات عربية في مفاوضات مقبلة محتملة. وهذا ما يؤكد، في رأي مصادر مغربية، الاحتمالات القوية لتأجيل المؤتمر الاوروبي – المتوسطي حتى نهاية ١٩٩٧ بعدما كان الحديث يجري عن عقده الربيع المقبل.

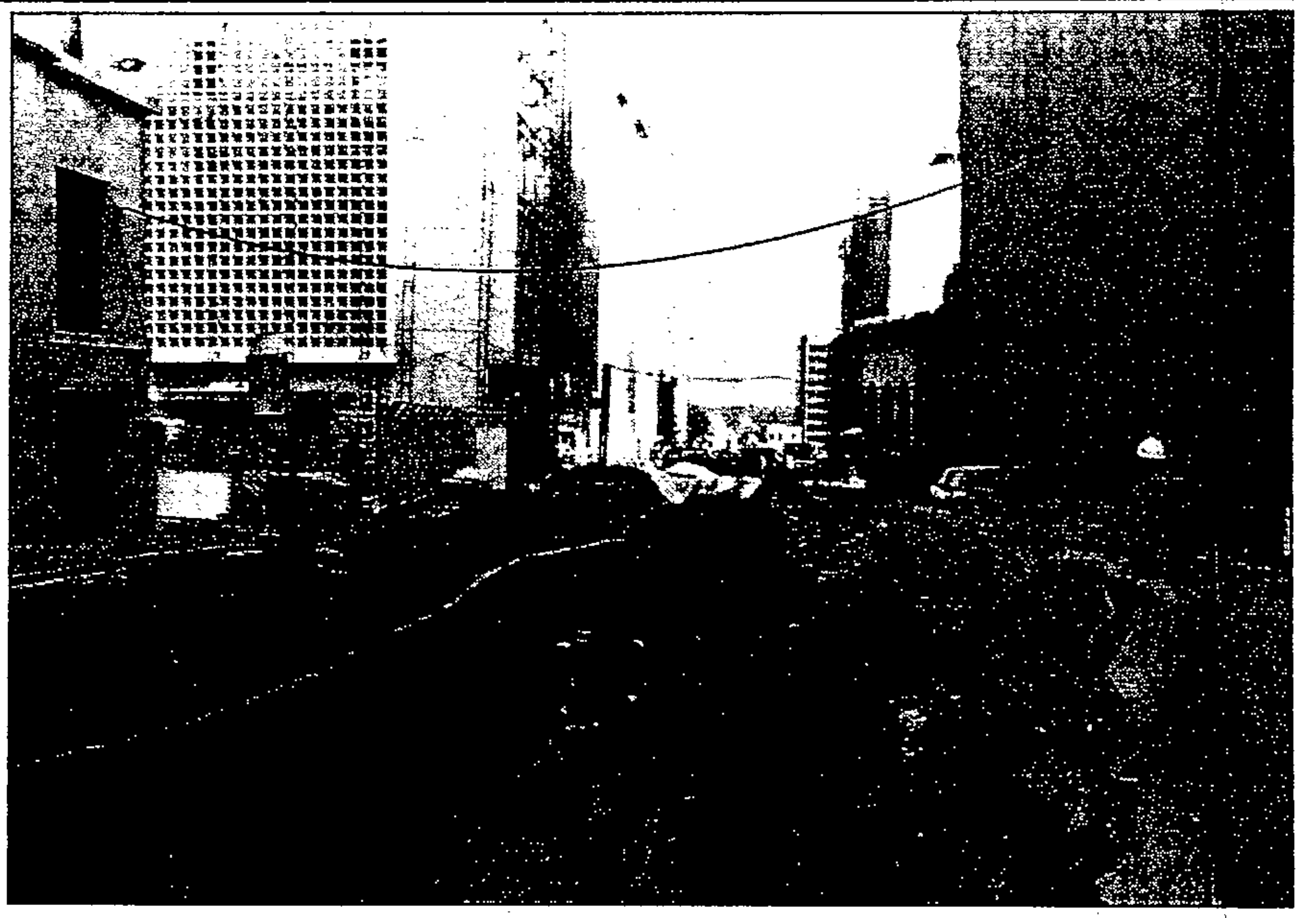

بدأت شركة «سوليدير» عمليات حفر واسعة النطاق في *شارع المصارف* في بيروت. وكانت العاصمة اللبنانية وقطاعها المصرفي قبل الحرب اللبنانية (١٩٧٥ – ١٩٩٠) اهم مركز مالي للشرق الاوسط على رغم الازمة التي نتجت من انهيار «بنك انترا» وهزت الثقة في النظام المصرفي اللبناني. (رويتر)

الكويت: الهيئة العامة للاستثمار تخصص ٦٠ مليون سهم من "بنك الخليج"

■ الكويت – رويتر – قال امس مصرفيون في الكويت ان الهيئة العامة للاستثمار تنوي بيع ٦٠ مليون سهم من حصتها في «بنك الخليج» لقاء ٢٧ مليون دينار (٨٩،٤ مليون دولار). وستطرح الأسهم في اكتتاب عام في شباط (فبراير) المقبل.

ويعتبر الاكتتاب المرحلة الثانية من خطة لبيع حصة الحكومة في المصرف ضمن اطار خطة تخصيص واسعة النطاق بدأ تنفيذها عام ١٩٩٤.

وقال مصرفي «تريد الهيئة بيع ٦٠ بليون سهم مقابل مبلغ اجمالي يبلغ ٢٧ مليون دينار عبر اكتتاب عام».

وباعت الهيئة في كانون الثاني (يناير) ٣٠ مليون سهم من حصتها الأصلية البالغة ٩٧ مليون سهم عبر مزاد علني وحصلت على ١٧،١ مليون دينار. ويبلغ اجمالي اسهم المصرف المكتتب بها ٧٨١،٧ مليون سهم.

وقال المصرفي: «ان الهيئة حددت سعر بيع السهم في الاكتتاب بـ ٤٥٠ فلساً (الدينار الف فلس) وأقفل سهم «بنك الخليج» على ٥٠٠ فلس مساء الأربعاء.

وحددت الهيئة الحد الأقصى للاكتتاب بثلاثة ملايين سهم وفقاً لمصادر مصرفية.

واعلن «بنك الخليج» أخيراً ارتفاع صافي أرباحه الى ٣١،٣ مليون دينار عام ١٩٩٦ من ٢٥،٥ مليون دينار عام ١٩٩٥.

"الف" تشارك "سوميتومو" و"بتروناس" في التنقيب عن النفط في سورية

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ اعلنت امس شركة «الف اكيتان» الفرنسية انها وقعت عقد تنقيب ومشاركة في الانتاج في سورية مع كل من شركتي «سوميتومو» اليابانية و«بتروناس» الماليزية للتنقيب عن النفط شمال البلاد في مساحة ٤٢٠٠ كلم مربع، على ان تكون حصة «الف» ٤٠ في المئة و٣٠ في المئة بالتساوي لكل من «سوميتومو» و«بتروناس». والعقد هو الثاني الذي توقعه «الف» في سورية، حيث تنتج هناك ٦٠ الف برميل نفط يومياً.

وكانت «الف» تتفاوض مع السلطات السورية للحصول على الترخيص منذ نحو ثلاثة أعوام كما قال لـ«الحياة» في وقت سابق مديرها للتنقيب والانتاج فريديريك ايزوا. وتعتبر «الف اكيتان» الشركة الفرنسية الوحيدة التي تعمل حالياً في سورية، إذ كان لدى «توتال» رخصة انتاج اعادتها للسلطات السورية.

وكانت الشركات النفطية الدولية الكبرى قدرت امكانات سورية النفطية باكثر مما عثر عليه فعلياً حتى الآن، وغادرت الشركات سورية «بسبب الامكانات المحدودة». ولم تشجع السلطات النفطية السورية الشركات ولم تقدم لها تسهيلات في شروط عقود التنقيب عن النفط. وكان مدير التنقيب والانتاج «الراحل» في «الف» جاك القون (توفي في حادث في عمان) أكد لـ«الحياة» ان «الف» مهتمة بتوسيع عملياتها في سورية لكن على السلطات السورية ان تبدي مرونة أكبر في وضع الشروط التعاقدية. وسورية دولة نفطية صغيرة يقدر انتاجها حالياً بنحو ٦٠٠ الف برميل في اليوم. وتنشط شركة «الف» في مجال النفط وصناعة البتروكيماويات في قطر.

والتقت «الحياة» المسؤول عن عملياتها هناك جان بيار مانيان الذي أكد أن انتاج حقل «الخليج» الذي تعمل «الف» على تطويره سيبدأ مطلع شباط (فبراير) بانتاج أولي بمستوى خمسة آلاف برميل في اليوم، سيرتفع إلى ٣٠ ألفاً في اليوم في حزيران (يونيو)، على ان تدرس الشركة سنة ١٩٩٧، بعد درس تطور مخزون الحقل وانتاجه، إذا كان بامكانها زيادة مستوى هذا الانتاج.

ووقعت «الف» في قطر عقد مشاركة مع شركة «نورسهيدرو» النروجية و«المؤسسة العامة للبترول» لتصنيع مواد بلاستيكية. ومن المتوقع ان يبدأ التصنيع السنة ٢٠٠٠ بعد بناء المصنع المتوقع أن يبدأ انشاؤه اواخر ١٩٩٧ بكلفة تصل إلى نحو ٥٠٠ مليون دولار.

وتتفاوض «الف» حالياً مع السلطات الإيرانية لتطوير حقل «نورود» شمال المياه الاقليمية الإيرانية الذي ينتج حالياً ١٥٠ الف برميل في اليوم. والهدف من المشروع مضاعفة الانتاج في حال وقعت «الف» عقداً مع إيران.

طلب نقلها من أبو ظبي ويخطط لزيادة رأس مالها

الامارات: رجل أعمال ظبياني يشتري "الخليج العالمية للتأمين" ويسميها "الوثبة"

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اعلن في ابو ظبي ان رجل اعمال ظبيانياً تملك حصة كبيرة من اسهم «شركة الخليج العالمية للتامين» وغير اسمها الى شركة «الوثبة».

وقالت مصادر في ابو ظبي ان المالكين الجدد للشركة قدموا طلباً الى وزارة الاقتصاد والتجارة بعد تغيير الاسم ونقل المقر من امارة عجمان الى ابو ظبي، لزيادة رأس مال الشركة بهدف تعزيز مركزها المالي في السوق المحلية التي تشهد منافسة حادة.

واضافت انه من المقرر ان يعلن رأس المال الجديد للشركة في الاجتماع المقبل للجمعية العمومية المقرر تحديد موعده في اجتماع مجلس الادارة في شباط (فبراير) المقبل.

ويتعين على كل شركة للتامين في دولة الامارات، بموجب قرار اصدرته وزارة الاقتصاد والتجارة، ان ترفع رأس مالها السنة الجارية الى ٢٥ مليون درهم وزيادته الى ٥٠ مليون درهم السنة الفين.

ولم تكشف المصادر اسماء الذين اشتروا الشركة، لكنها ربطت بين هذه العملية وعملية شراء مستثمرين من ابو ظبي معظم الحصص في «بنك الخليج الأول».

وتعود ملكية هذا المصرف والشركة في معظمها الى مستثمرين كويتيين مع شركاء اماراتيين من امارة عجمان التي سجل فيها المصرف والشركة.

وكشفت المصادر ان رجل الأعمال الاماراتي راشد بن عويضة على علاقة بهذه الصفقة التي تم بموجبها نقل ملكية المستثمرين الكويتيين في الشركة الى مستثمرين من أبو ظبي لتنشيط الشركة وتفعيل تحركها في سوق أبو ظبي بهدف الحصول على حصة من سوق التامين الذي يتركز على المشاريع النفطية والصناعية الجديدة في الامارة. وتشهد سوق أبو ظبي والامارات ككل بدء نشاط شركة «الخزنة للتامين» في فترة قريبة مستفيدة من حجم رأس مالها الكبير الذي يبلغ ٣٨٠ مليون درهم.

وقال صلاح الشال العضو المنتدب في الشركة ان «الخزنة للتامين» ستركز على المشاريع النفطية.

وقالت المصادر: «سيكون لشركة الوثبة الجديدة تأثير مهم في السوق بعد انتقالها الى أبو ظبي مستفيدة من وضعها الجديد الذي يدعمه مستثمرون كبار».

الوزير إده الى واشنطن لحضور مؤتمر التسليف

□ بيروت – «الحياة»:

■ توجه امس وزير الدولة ميشال إده الى واشنطن على رأس وفد، وذلك بتكليف من مجلس الوزراء، لحضور المؤتمر الاول لتسليف المؤسسات الصغيرة المخصص للبحث في تشجيع وايجاد طرق تمويل لهذه المؤسسات لتمكينها من توفير انشطة وفرص عمل منتجة لتحسين وضع العاملين فيها على المستويين الاقتصادي والاجتماعي. وترعى هذا المؤتمر زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون وملكة اسبانيا صوفيا ورئيس الوزراء الياباني السابق تسوتومي هاتا والبنك الدولي، الى جانب مجموعة من المؤسسات الدولية. وينتظر ان يعقد إده على هامش المؤتمر لقاءات مع المسؤولين في البنك الدولي، اضافة الى المسؤولين في المؤسسات الاميركية.

"لبنان للاستثمار" تزيد رأس مالها الى ٤٠ مليون دولار

■ بيروت – رويتر – قالت «شركة لبنان للاستثمار» أمس انها ستزيد رأس مالها بمقدار ١٣،٧٥ مليون دولار الى ٤٠ مليون دولار من طريق اصدار خاص للأسهم.

وسيغلق باب الاكتتاب في الاصدار في مطلع آذار (مارس) المقبل. وقال باسم يمين مسؤول تمويل الشركات في المؤسسة ان الاكتتاب فاق المعروض لجهة الكمية، لكن الاكتتاب لا يزال مفتوحاً لضم بعض المستثمرين الكبار. وتكتمل زيادة رأس المال في ٢٨ شباط (فبراير) المقبل.

وستأتي زيادة رأس المال، التي وافق عليها المساهمون في الجمعية العمومية التي عقدت منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي، من طريق أربعة ملايين من حملة الأسهم الجدد ومالكي الأسهم الأصليين وعددهم تسعة ملايين.

وقال المسؤول ان بين مالكي الأسهم الأصليين الأمير الوليد بن طلال الذي اشترى «حصة صغيرة» في المؤسسة قبل شهر تقريباً. ولم يكشف المسؤول حجم الحصة. واظهرت نتائج اعمال المؤسسة تحقيقها أرباحاً صافية بلغت ١،٤١ مليون دولار عام ١٩٩٦ مقابل ٩٦٠ الف دولار عام ١٩٩٥.

للاشتراك في جريدة الحياة

AL HAYAT
الحياة
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

اقتصادية

أبو ظبي تنفق بليوني دولار على المشاريع العامة عام ١٩٩٦

● أبو ظبي – رويتر – اظهرت أرقام رسمية ان امارة ابو ظبي انفقت ما يزيد على بليوني دولار على المشاريع العامة في دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٩٦.

وبيّنت ارقام أصدرتها دائرة التخطيط وحصلت عليها «رويتر» أمس ان اجمالي انفاق ابو ظبي العام الماضي بلغ ٢,٠٧ بليون دولار عام ١٩٩٦ وهو أقل من الاجمالي المحدد في الموازنة بواقع ١١,٩ بليون درهم.

وأوضحت الأرقام ان الانفاق على المشاريع في أبو ظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة بلغ سبعة بلايين درهم من الاجمالي المخصص وهو ١٠,٦٤ بليون درهم. وبلغ الانفاق على المشاريع الاتحادية ٦١٩,٢ مليون درهم من الاجمالي المخصص في الموازنة وهو ١,٣٦ بليون درهم.

وقال محللون ماليون في أبو ظبي انه للمرة الأولى منذ ١٩٩٢ كان الانفاق عام ١٩٩٦ أقل من المقدر في الموازنة. وأضافوا ان هذا يرجع أساساً الى ارجاء سداد نفقات المشاريع حتى الانتهاء من تنفيذها.

وتظهر الأرقام الرسمية ان الانفاق عام ١٩٩٥ بلغ نحو ثمانية بلايين درهم مقارنة مع الاجمالي المقدر في الموازنة بواقع ٨,٢ بليون درهم.

مصرف الامارات المركزي يحذر من التعامل مع جهات غير مرخصة

● دبي – رويتر – حذر مصرف الامارات المركزي من التعامل مع مديري الاستثمار والمتعاملين بالقطع الأجنبي الذين لا يحملون تراخيص يصدرها المصرف.

وذكر المصرف في بيان انه لاحظ في الفترة الأخيرة ان بعض المؤسسات والشركات يروج لاستثمار أموال واجراء تعاملات بالقطع الاجنبي على رغم ان هذه الكيانات لا تحمل تراخيص من المصرف المركزي.

وحض الأفراد على مطالبة الشركات باظهار تراخيصها أو مراجعتها للتأكد من ان التعاملات مع جهات غير مرخص لها لا تشكل مخاطر على الأموال المستثمرة.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٤٢ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان انه أصدر أمس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٤٢ بليون ليرة. وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٢٧ بليون ليرة.

وذكر المصرف ان شهادات ايداع أمس بلغت ٣٦ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٣ في المئة وستة بلايين ليرة لمدة ٤٥ يوماً والتي حددت فائدتها بنسبة ١٢,٢٥ في المئة.

«أرامكو» تخفض أسعار غاز النفط المسيل لشباط المقبل

● طوكيو – رويتر – قالت أمس شركة «أرامكو السعودية» انها خفضت سعر تعاقدات البروبان لشباط (فبراير) المقبل عشرة دولارات عما كانت الشهر السابق لتصل الى ٣٢٠ دولاراً الطن. كذلك خفضت سعر البوتان ٢٥ دولاراً الى ٣٠٥ دولارات الطن.

وتشكل هذه الأسعار ارتفاعاً قدره ١١٥ دولاراً عن سعر البروبان و١١٧ دولاراً عن سعر البوتان قبل عام.

ويحدد سعر التعاقد السعودي بناء على نتائج ثلاثة مزادات شهرية تطرح في السوق الفورية وتقدير شركة «أرامكو» لاتجاهات السوق.

مبيعات الأدوية الاسرائيلية ترتفع ٤,٣ في المئة عام ٩٦

● حيفا – رويتر – قال مسؤولون في اتحاد المصنعين أول من أمس ان عائدات صناعة الأدوية والمستحضرات الطبية الاسرائيلية ارتفعت ٤,٣ في المئة العام الماضي الى ٧٧٠ مليون دولار وان من المتوقع ان ترتفع بنسبة ثمانية في المئة السنة الجارية.

وأضاف موشي مانور رئيس قسم الأدوية في الاتحاد ان صادرات الأدوية ستنمو بنسبة ١٠ في المئة السنة الجارية لكن المبيعات المحلية سترتفع بنسبة خمسة في المئة فقط.

وارجع تباطؤ النمو المحلي لمبيعات صناعة الأدوية الى «العجز الحكومي في مجال الصحة وضغوط الأسعار على المصنعين».

وقال مانور في مؤتمر صحافي ان اسعار الأدوية الاسرائيلية مخفضة بالمعايير الدولية. لكنه اضاف ان دراسة لاتحاد المصنعين تظهر ان الاسرائيليين بين أقل مستهلكي الأدوية في العالم المتقدم.

مصر تطرح أذونات خزينة لمدة ١٨٢ يوماً قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه

● القاهرة – رويتر – اعلنت الخزينة المصرية أمس عن فتح باب قبول العطاءات لانونات خزينة قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه لأجل ١٨٢ يوماً على أن تصدر في أربع شباط (فبراير) المقبل وتستحق في الخامس آب (اغسطس) المقبل.

وتستحق في الرابع من شباط (فبراير) المقبل أذونات خزينة أجلها ١٨٢ يوماً وقيمتها ٧٦٢,٥٥٠ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذونات الخزينة في المزاد السابق ٩,٩٩٩ في المئة. ويحق للمصارف وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات الى المصرف المركزي المصري حتى صباح الثالث من شباط (فبراير) المقبل.

أسهم طوكيو تعاود الهبوط ونيكاي يقفل منخفضاً ٢,٥٧ في المئة

● طوكيو – رويتر – قال سماسرة ان موجة انتعاش بورصة طوكيو للأوراق المالية التي استمرت يومين تبددت أمس وفقد المؤشر الرئيسي نحو ٥٠٠ نقطة متأثراً باستمرار المخاوف بشأن القطاع المصرفي. وقال السماسرة انه كان من المتوقع ان تشهد البورصة حركة تصحيحية بعد صعود مؤشرها الرئيسي قرابة ثلاثة في المئة خلال اليومين الماضيين.

واقفل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ سهماً على ١٧٨٦٤,٠٤ نقطة بانخفاض ٤٧١ نقطة أي ما يوازي ٢,٥٧ في المئة.

الهند تتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي ٦,٨ في المئة

● نيودلهي – رويتر – قالت الحكومة الهندية أمس ان اجمالي الناتج المحلي المعدل الذي يأخذ في الاعتبار معدل التضخم ينتظر ان ينمو بنسبة ٦,٨ في المئة في السنة المالية ١٩٩٦ – ١٩٩٧ التي تنتهي في ٣١ آذار (مارس).

وقالت الحكومة في بيان أن اجمالي الناتج القومي المعدل وفقاً للتضخم والذي يأخذ في الاعتبار الأداء التجاري للهند ينتظر ان ينمو بنسبة ٦,٧ في المئة في ١٩٩٦ – ١٩٩٧ مقارنة مع السنة المالية السابقة. وفي الاسبوع الماضي قالت الحكومة ان اجمالي الناتج المحلي الحقيقي أو المعدل الذي يأخذ في الاعتبار معدل التضخم زاد بنسبة ٧,١ في المئة في ١٩٩٤ – ١٩٩٥.

وقالت الحكومة ان التقديرات المبكرة التي أعدتها لجنة الاحصاءات المركزية في وزارة التخطيط تشير الى ان متوسط دخل الفرد سيزيد بنسبة ٤,٩ في المئة في ١٩٩٦ – ١٩٩٧ ليصل الى ٣٦٩٨ روبية (٧٥ دولاراً) من ٢٥٧٣ روبية في العام السابق.

وقالت الحكومة ان عدد سكان الهند يقدر بنحو ٩٣٦ مليون نسمة في ١٩٩٦ – ١٩٩٧ ارتفاعاً من ٩٢٠ مليون نسمة في السنة المالية السابقة.

نائب رئيس الوزراء المصري السابق للشؤون الاقتصادية لـ«الحياة»:

السوق العربية المشتركة تشكل المدخل الأساسي للتعاون العربي لمواجهة التكتلات العالمية

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ دعا الدكتور حسن عباس زكي نائب رئيس الوزراء المصري السابق للشؤون الاقتصادية وأحد مؤسسي السوق العربية المشتركة عام ١٩٦٥ الى احياء هذه السوق. وقال انها تشكل المدخل الأساسي لاقامة تعاون وتكتل اقتصادي عربي في مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية.

وقال ان التحرك العربي نحو تنشيط هذه السوق وتفعيلها واجب وضرورة لتوسيع السوق امام خطط التنمية في اي دولة عربية ولتنشيط الاستثمارات وعوامل الانتاج الأخرى، ومدخلاً نحو عودة جزء من الأموال العربية المهاجرة الى الدول العربية بدل تعرضها للتآكل نتيجة التضخم والمصادرة والتجميد.

واضاف زكي في لقاء اجرته معه «الحياة»، ان السوق العربية المشتركة بدأت عام ١٩٦٥ وكان عدد الدول المشاركة فيها أربع دول، هي مصر وسورية والعراق والأردن ثم انضمت اليها بعد ذلك ليبيا واليمن وموريتانيا، وحققت نجاحاً كبيراً إذ ارتفع حجم التجارة بين هذه الدول من ٩٥ مليون دولار عام ١٩٦٥ الى ١٢٠ مليون دولار عام ١٩٧٥.

واشار الى ان السوق العربية المشتركة هي هدف الغرض منه الوصول الى التكامل الاقتصادي، ويبدأ بزيادة حجم التجارة بين الدول العربية عن طريق التوسع في التعاون التجاري واقامة المعارض وتخفيض الجمارك على السلع وانشاء مناطق حرة، واقامة اتحاد جمركي.

وأضاف ان قيام السوق يساعد الدول على زيادة التصنيع الذي يحتاج الى سوق كبيرة، التي تؤدي بدورها الى زيادة التنمية والاستثمارات بين الدول العربية.

ولفت الى انه ما لم يتسع الانتاج في الدول العربية مع انشاء صناعات جديدة والتوسع الزراعي والسياحي فإن السوق ستظل محصورة في دائرة ضيقة.

واكد ان الفرص الآن مواتية لتنشيط السوق العربية المشتركة خصوصاً بدء معظم الدول العربية في عملية التخصيص وزيادة دور القطاع الخاص في عملية الانتاج وسعي كثير من الدول العربية الى ازالة الحواجز التجارية فيما بينها.

وشدد زكي الذي يرأس «الشركة العربية الدولية للفنادق والسياحة» و«بنك الشركة العربية الدولية»، على ان الحديث عن قيام سوق شرق أوسطية يجب ان يسبقه سياسياً تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط خصوصاً على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية.

كما شدد على قيام السوق العربية المشتركة قبل الحديث عن السوق الشرق أوسطية لأنها سوق بين أمة واحدة لها مصالح مشتركة ويجب ان تكون لها الأولوية.

وقال ان مؤتمر القمة الاقتصادية العام الماضي في القاهرة كان من انجح المؤتمرات، مشيراً الى ان هذا المؤتمر تمكن من جذب الاهتمام العالمي نحو اقامة المشاريع والاستثمارات في مصر والدول العربية الأخرى.

واضاف ان من نتائج هذا المؤتمر طرح مشاريع في مصر تتجاوز قيمتها ٤٠ بليون دولار وجرت حولها دراسات جدوى ومناقشات تركزت حول دعم الصناعات القائمة او انشاء صناعات جديدة في مصر مثل صناعة الالومنيوم والاسمنت والغاز والزجاج والبتروكيماويات، مؤكداً انه تم فعلاً التعاقد على بعض المشاريع بقيمة ثلاثة بلايين دولار خلال المؤتمر، فيما بدأت اتصالات مع مصر لانشاء مشاريع اخرى في المجالات الصناعية والسياحية.

ولفت الى ان مؤسسات دولية اجرت تقويماً للوضع الاقتصادي والمالي في مصر، وأكدت قدرتها على سداد ديونها وامتصاص الأموال وتحويلها الى مشاريع بادارة ناجحة وكفاءة عالية، اضافة الى انخفاض العجز في ميزان المدفوعات وارتفاع معدل النمو بما يزيد على معدل نمو السكان.

وأشار في هذا الصدد الى ان معدل التضخم في مصر انخفض من ٢٠ الى سبعة في المئة وعجز الموازنة من ٢٥ الى ١,٥ في المئة مع مؤشرات الى حدوث توازن في الموازنة هذه السنة فيما انقلب عجز ميزان المدفوعات الى فائض للمرة الأولى.

ولفت زكي وهو عضو في مجمع البحوث الاسلامي في الأزهر ورئيس المركز العالمي للتوثيق والتربية الاسلامية الى وجود مؤشرات على قيام تعاون اقتصادي اسلامي وانشاء سوق اسلامية.

وقال: «ان المشكلة في التعاون الاسلامي هي اننا ورثنا انظمة اقتصادية غربية والخروج منها يحتاج الى وقت، والضرورات تبيح الخطورات ولكن ليس معنى ذلك ان نعيش على المحظورات ويتعين علينا التخلص من الأنظمة الغربية بالتدرج».

واضاف اننا بدأنا بالمصارف الاسلامية التي يزيد رأس مالها العامل حالياً على ١٥ بليون دولار تشكل نحو اثنين في المئة من رأس مال النظام المصرفي العالمي.

ولفت الى ان النظام الاقتصادي الاسلامي واسع وغني ويستطيع التعامل مع المعطيات الاقتصادية العالمية من خلال عمليات المرابحة والمشاركة والمضاربة التي تصب كلها في عملية التنمية.

وشدد على ان المصارف الاسلامية لا يمكن ان تتعرض للافلاس لأنها تقوم في استخدام اموالها على الاستثمار في مشاريع متنوعة. وقال ان هذه المصارف استطاعت ان تحقق نجاحاً لافتاً بدليل ان المصارف الغربية أخذت بهذه التجربة وانشأت اقساماً أموالاً اسلامية فيها.

واشار الى ان انشاء سوق عربية مشتركة يمكن ان يشكل نواة لقيام سوق اسلامية بانضمام الدول الاسلامية بشكل تدريجي اليها، لافتاً الى وجود محاولات لانشاء سوق اسلامية من خلال تشجيع قيام مناطق حرة بين الدول الاسلامية ومناطق ترانزيت فيما بينها.

واكد ان البنوك الاسلامية بدأت خطوات مهمة في توسيع حجم التجارة بين الدول الاسلامية من خلال عمليات تمويل التجارة بين هذه الدول بتكاليف معقولة وانشاء قاعدة معلومات اقتصادية وتجارية بين الدول الاسلامية.

ونوه زكي الذي عمل في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات مستشاراً اقتصادياً لرئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومديراً عاماً لصندوق ابو ظبي للتنمية بالتطور الاقتصادي والتجاري الذي حققته دولة الامارات خلال الفترة الماضية.

وقال ان الامارات اليوم تمتلك قوانين وتشريعات اقتصادية وتجارية واستثمارية منفتحة تمثل خلاصة تجارب الدول المتقدمة في المجالات الاقتصادية تؤهلها لأن تكون احد المراكز الاقتصادية والتجارية العالمية على غرار هونغ كونغ وسنغافورة.

وأضاف زكي الذي يشغل حالياً عدة مناصب في مصارف ومؤسسات مصرية وعربية واسلامية ان الامارات تمكنت من تنويع اقتصادها بعد ان كانت تعتمد على النفط الخام وحققت زيادة في تنوع عوامل الانتاج وانشاء خدمات متطورة تحقق الرفاهية لشعبها.

لبنان: مجلس الانماء والاعمار يوقع اتفاق خدمات مع «برايس ووترهاوس»

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن مجلس الانماء والاعمار توقيع اتفاق خدمات استشارية مع الاستشاري البريطاني «برايس ووتر هاوس» لمصلحة وزارة الاقتصاد والتجارة في اطار المساعدة التقنية التي تقدمها المجموعة الاوروبية للمساهمة في تنفيذ المرحلة العاجلة من خطة النهوض الاقتصادي التي بدأت عام ١٩٩٣. وقّع الاتفاق عن الجانب اللبناني رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر وعن المكتب الاستشاري غوردن فيزر في حضور وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والقائم باعمال ممثلية المجموعة الاوروبية ولفغانغ بلازا.

وتبلغ قيمة الهبة ١,١١٧ مليون وحدة نقد اوروبية، اي ما يعادل ١,٤ مليون دولار تقريباً.

وأفاد بيان المجلس «ان الاتفاق هو الأخير في سلسلة الخدمات الاستشارية المقررة من المجموعة الاوروبية في اطار اتفاق التمويل المعقود عام ١٩٩٣ مع لبنان، بقيمة ثلاثين مليون وحدة نقد اوروبية اي ما يعادل ٣٧,٥ مليون دولار اميركي، لمساعدة الادارة اللبنانية في تنفيذ المرحلة العاجلة من خطة النهوض الاقتصادي.

يشار الى ان مجلس الانماء والاعمار كان احدث في اطار هذه المساعدة، وحدة ادارة الخطة (PMU) في مجلس الانماء والاعمار، ووحدات التنفيذ القطاعية (SIU) لقطاعات: الكهرباء والمياه والمجاري والاشغال العامة والنفايات الصلبة.

وكان لهذه الوحدات دور فاعل في تأمين حسم تنفيذ مشاريع الخطة العاجلة للنهوض الاقتصادي.

ويتطلع المجلس، خلال السنة الجارية الى وضع اتفاقات تمويل مقررة مع المجموعة الاوروبية موضع التنفيذ. وتبلغ قيمة هذه الاتفاقات ٦٩ مليون وحدة نقد اوروبية، اي ما يعادل ٨٥ مليون دولار اميركي في شكل هبات مقدمة الى مجلس الانماء والاعمار ووزارة الدولة للاصلاح الاداري ومؤسسة المقاييس والمواصفات (ليبنور) في وزارة الصناعة.

المركز اللبناني للتحكيم يقوّم نشاطاته عام ٩٦:

جمع الكفايات لجعل لبنان مركزاً إقليمياً وتكثيف الاتصالات مع المراكز العربية والدولية

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبر مجلس امناء المركز اللبناني للتحكيم المنبثق من الهيئات الاقتصادية انه «آن الاوان للانطلاق الفعلي بالتحكيم وتوسيع نطاقه وجمع شمل مختلف الكفايات لجعل لبنان مركزاً اقليمياً للتحكيم».

واكد دعمه «قرار اللجنة الوطنية لغرفة التجارة الدولية تسمية المحامي يوسف تقلا ممثلاً للبنان في لجنة التحكيم الدولية للدورة الثانية».

عقد مجلس امناء المركز اللبناني للتحكيم اجتماعاً اول من امس في مقره في غرفة التجارة والصناعة في بيروت خصصه لتقويم النشاطات التي قام بها العام الماضي ووضع خطة عمله للسنة الجديدة وتفعيل الدور الذي يقوم به في مجال التحكيم.

واعرب المجلس، في بيان اذاعه عقب الاجتماع، عن «الارتياح الى الخطوات التي اتخذها المركز العام الماضي والنشاطات التي قام بها في مجال الندوات والتعريف بأهمية التحكيم وتكثيف العمل في العام الجديد بما يؤدي الى تفعيل دور المركز وارساء قواعد ثابتة للتحكيم في لبنان، وكذلك الخطوات التي اتخذتها المؤسسات بالتجاوب مع رغبة المركز اللبناني للتحكيم بتضمين العقود العائدة اليها نصوصاً تقضي باعتماد التحكيم لفض منازعاتها وخلافاتها مع الغير». ودعا سائر المؤسسات الى التجاوب مع هذه الرغبة لما في ذلك من مصلحة مشتركة للمركز ولهذه المؤسسات».

واعلن المجلس تكثيف الاتصالات مع مراكز التحكيم العربية والدولية بهدف اقامة تعاون دائم ومستمر معها يخدم الاهداف المتوخاة من انشاء المركز اللبناني للتحكيم وتوسيع نطاق استفادة طالبي التحكيم من خدماته. وعقد سلسلة ندوات في اطار المركز لحقوقيين وقضاة تتناول مواضيع التحكيم وعقد لقاء موسع في بيروت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ يحضره رئيس هيئة التحكيم في غرفة التجارة الدولية روبرت بريئر ونخبة من رؤساء مراكز التحكيم العربية.

وثمّن مجلس امناء التحكيم، انطلاقاً من حرصه على نجاح التحكيم في لبنان، جهود الجمعية اللبنانية للتحكيم لما فيه مصلحة التحكيم ومصلحة الاقتصاد اللبناني. واكد دعمه «قرار اللجنة الوطنية لغرفة التجارة الدولية برئاسة الرئيس عدنان القصار، تسمية المحامي يوسف تقلا ممثلاً للبنان في لجنة التحكيم الدولية للدورة الثانية»، معرباً عن «تقديره له ولموقعه القانوني البارز».

وجاء في بيان المجلس «آن الاوان للانطلاق الفعلي بالتحكيم وتوسيع نطاقه وجمع شمل مختلف الكفايات لجعل لبنان مركزاً اقليمياً للتحكيم»، معرباً عن «التقدير والاحترام لما قام به الرئيس عدنان القصار في رئاسة المجلس وهو تقدير تكرس في انتخابه نائباً لرئيس غرفة التجارة الدولية توطئة لانتخابه رئيساً للغرفة الدولية، الامر الذي يعبر عما يحظى به من مكانة في الاوساط الاقتصادية الدولية».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢١	,٤٨٩٢	٥,٤٣٤	٤٠٣,١	١٨,٣٣	٤,٧٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٧١	,٤٣٧٩	٣٢,٤٨	١,٤٧٧	,٣٨٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٤٦	,٤٤٧١	٣٣,١٦	١,٥٠٨٨	,٣٨٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٠٣	٤,٣٥٦	٣٢٣,١	١٤,٧٠	٣,٧٩٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٣٢	٤,٢٦٥	٣١٦,٤	١٤,٣٩	٣,٧١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٩٢	,٤٥١٢	٣٣,٤٧	١,٥٢٢	,٣٩٦
الليرة اللبنانية	١٥٤٥	٢٥٠١,٣	٩٤٠,٨	١٢,٦٨	٢٧٨,٧	١٠٨١
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٥٠٦	,٤٨٢٨	٣٥,٨١	١,٦٢٩	,٤٢٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٦	٢,٣١٩	١٧٢,٠	٧,٨٢٧	٢,٠١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٤٣	٥,٢٧١	٣٩١,٠	١٧,٧٩	٤,٥٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٧٦١	,٠٠٥٠	,١١١٤	,٤٣٢٢
الدولار الاميركي	–	١,٦١٩	,٦٠٨٩	,٠٠٨٢	,١٨٠٤	,٦٩٩٧
الين الياباني	١٢١,٨٢	١٩٧,٢٢	٧٤,١٨	–	٢١,٩٨	٨٥,٢٤
المارك الالماني	١,٦٤٢٢	٢,٦٥٨	–	,٠١٣٤	,٢٩٦٣	١,١٤٩
الفرنك الفرنسي	٥,٥٤١	٨,٩٧٢	٣,٣٧٤	,٠٤٥٤	–	٣,٨٧٨
الفرنك السويسري	١,٤٢٩	٢,٣١٣	,٨٧٠١	,٠١١٧	,٢٥٧٨	–
الليرة الايطالية	١٦٠٨,٧	٢٦٠٤,٤	٩٧٩,٦	١٣,٢٠	٢٩٠,٢	١١٢٥,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٢	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٢٥	٧,٤٣	٧,٠٦	٧,٢٥	٦,٨١	٧	٦,٣٧	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٩,٢٥	٣٥١,١٠	٣٥٣,٧٠	٣٥٣,٦٠	٣٥٢,٥٠	٤١٤,٨٠	٣[illegible],١٠
فضة	٤,٨٨	٤,٩٢	٤,٩٨	٤,٩٤	٤,٩٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٢,٥٠	٣٥٣,٧٥	٣٥٧,٤٥	٣٥٧,٥٠	٣٥٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣[illegible],٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٤	تسليم ٣ اشهر ١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٤
نحاس (دولار)	٢٣٨٧	٢٥٢٨	٢٥٣٤	٢٥٧٢	٢٥٤٦	٢١٧٧	٢٢٣٤	٢٢٣٨	٢٢٦٠	٢٢٥[illegible]
الومنيوم (دولار)	١٥٩٣	١٥٨٧	١٦٠٥	١٦١٩	١٦١٧	١٦١٧	١٦١٤	١٦٣٢,٥	١٦٤٠	١٦٣٧,٥
زنك (دولار)	١١٠٣,٥	١٠٩٩	١١١٨	١١٢٣	١١١٥	١١٣٦,٥	١١٢٣	١١٣٩	١١٤٤,٥	١١٣٥,٥
نيكل (دولار)	٧١٤٠	٧٠٥٩	٧١٤٠	٧٢١٠	٧٢٥٥	٧٢٤٠	٧١٥١	٧٢٥٠	٧٣١٥	٧٣[illegible]

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٧ ١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٨٥	٢٠,٧٥	٢٠,٣٥	٢٠,٠٥	٢٠,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩[illegible]/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٩٠	٢٢,٧٠	٢٢,٣٠	٢٢,١٠	٢٢,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩[illegible]/٣/١٧
غرب تكساس	٢٤,٥٥	٢٤,٣٥	٢٤,٠٥	٢٣,٨٠	٢٤,٣٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩[illegible]/٣/١٠

* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٧

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٣٠	١/٢٩
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٣٨	١,٠٣٨
الجزائر	دينار	٥٧,٩٢	٥٧,٩٢
المغرب	درهم	٩,١٢	٩,١٢
موريتانيا	اوقية	١٤١,٩١	١٤١,٩١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦١٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٠٨
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٤	٢٦,٣٣
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٥	١,٤٠٧٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤١
تايلاند	بات	٢٥,٩٥	٢٥,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٤٥٩	٠,٨٤٢٥
اليونان	دراخما	٢٥٧,٦٠	٢٥٦,٢٢
اسبانيا	بيزيتا	١٣٨,٦٢	١٣٧,٧٦
	الفرنك الافريقي	٥٤٨,٥٥	٥٤[illegible],٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٤٨,٥٥	٥٤[illegible],٥٥
استراليا	دولار	١,٣٠٩٤	١,[illegible]٩٦١
كندا	دولار	١,٣٤٨٠	١,[illegible]٤٤٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٩٧	٠,[illegible]١٢٧
قبرص	جنيه	٠,٤٩٠٠	٠,[illegible]٨٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣١	٩٩,٥٦	٩٩,٢٥	٩٥,٠٣
العائد	٦,١٤	٦,٣٥	٦,٦٠	٦,٨٩

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١/٣٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٨,٧	٢٩٨	آذار
بن (دولار)	١٥٤٠	١٥٦١	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٠	٨٩٠	آذار
قمح (جنيه)	٩٣,٦٥	٩٣,٢٥	آذار
شعير (جنيه)	–	٩٣	آذار
صويا (دولار)	٢٣٩,٩	٢٣٦,١	آذار
بطاطا (جنيه)	–	–	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٦٢	١٦٤٦٦	٧٩٣٣١٤	١١٠٥٧	١٩٩٧-١-٣٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٧٥	١١	١٧٠٤٧	٣٦١٣٩	١٧٠٠	١٩٩٧-١-٣٠
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٦٢	١٠.٧٥	١٦٦٦٠	٨٠٨٥٣٠	٢٠٠١٠	١٩٩٧-١-٣٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١.١٢	١١.١٢	١٧٢٤١	٦٢٤١٢	٢٩٩٩٢	١٩٩٧-١-٣٠
البنك اللبناني للتجارة «جي»	١٢.٢٥	١٢	١٨٥٩٧	٢٣٧٠٤	١٠٠٠٠	١٩٩٧-١-٣٠
بنك عودة «جي»	١٦	١٦.١٢	٢٤٩٩٠	٥٣٥٠٠	٥١٠٠٠	١٩٩[illegible]-١-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	–	–	١٨٦٨٤	–	١٩٩٧-١-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩[illegible]-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (حامله)	٦.١٨	–	–	١٧٤٠	–	٩٦-٥-٢٣
شركة الترنيت	١.٧٥	–	–	١٩٦٠	–	١٩٩٧-١-٧
يونيسيراميك (حامله)	٣.٢٥	–	–	–	–	١٩٩[illegible]-٦-١٤

الوسط الاثنين ٣/٢/١٩٩٧

الجزائر: الانتحار حتى الابادة

لبنان: جمهورية مفككة يحرسها الحريري والجيش

«كماشة» الدمازين التي أحبطت هجوم البشير على المعارضة

أفورقي لـ «الوسط»: تهديدات الخرطوم العسكرية «كلام فارغ» وسقوط النظام مسألة وقت

تردد اسمه كرئيس للوفد السوري في المفاوضات

محمد عزيز شكري: اتفاق السلام مع نتانياهو أفضل منه مع بيريز

مصر: «تقليعة» جديدة اسمها «عبدة الشيطان»

القصة الداخلية للاعلان من لويزيانا الى السفارة الدانمركية في القاهرة

«التحالف من أجل السلام» يفكك الجبهات الداخلية!

اين ستغني ماجدة الرومي؟ ولماذا تركت شريهان الفندق؟ وما قصة ليلى علوي مع ميرفت أمين؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اتجاهات سوق النفط في المستقبل المنظور (٢ من ٣)

محددات العرض والطلب حتى السنة ٢٠١٥

حسين عبدالله *

■ يخضع العرض العالمي للنفط لعدد من المحددات يأتي في مقدمها الطلب على النفط اذ يعتبر العرض استجابة لما يطلبه المستهلكون عند الاسعار السائدة في السوق. ويدخل في محددات الطلب مستوى اسعار المشتقات النفطية التي تتضمن قدرا كبيرا من ضرائب الاستهلاك والتي تبلغ في دول الاتحاد الاوروبي نحو ٧٠ في المئة وتؤثر سلباً على حجم الطلب. كذلك يتحدد العرض بالامكانات الانتاجية المتاحة في وقت معين. ولا يعني توافر احتياطات نفطية كبيرة ان يصبح من السهل زيادة الانتاج فور ارتفاع الطلب. اذ يلزم تنمية الحقول المكتشفة وتزويدها بالوسائل القادرة على استخلاص النفط من باطن الارض ومعالجته وتخزينه وضخه حتى سطح الناقلة او موقع المصفاة. وبديهي ان ما يتحقق من احتياطات نفطية او امكانات انتاجية يعتمد في النهاية على حجم الاستثمارات الموجهة لعمليات التنقيب والتنمية، كما يعتمد ايضاً على مدى تقدم التكنولوجيا المستخدمة في تلك العمليات. وحتى اذا توفرت الامكانات الانتاجية فإن معدل الانتاج لا يصح ان يجاوز المستوى الذي تحدده الاعتبارات الفنية حتى لا يتضرر الخزان الارضي ويؤثر سلباً على حجم ما يمكن استخلاصه من النفط على مدى عمر الحقل. كذلك يتحدد العرض بسياسة الدولة المنتجة للنفط ومدى حاجتها الى النفط لمواجهة استهلاكها المحلي او لتصديره تحقيقاً لمورد نقدي يلبي احتياجاتها المالية. وتدخل في هذا الاطار السياسة الجماعية التي تقررها «اوبك» بالنسبة لتحديد سقف الانتاج وتوزيع الحصص بين الاعضاء وكذلك مدى التزامهم بتلك الحصص. وقد يلعب التخزين الاستراتيجي والتجاري الذي تقوم به الدول المستهلكة وشركاتها دورا في توفير المرونة اللازمة في حجم العرض بحيث يواجه التقلبات الموسمية، ولكن هذا الدور يقتصر على المدى القصير ليصبح المدى البعيد معتمدا في الاساس على الاعتبارات السابق ذكرها.

وفي ظل السيطرة شبه المطلقة لشركات النفط العالمية خلال الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية وحتى مطلع السبعينات كان حجم الانتاج يتحدد بما تقرره تلك الشركات استجابة للطلب العالمي المتسارع بقصد إعادة بناء اقتصادات الدول الصناعية التي دمرتها الحرب. وكانت احتياطات الشرق الاوسط جاهزة، خصوصاً بعد ان تدنت اسعار النفط خلال تلك الفترة في صورتيها الاسمية والحقيقية. ومن ثم ارتفع انتاج النفط العربي من نحو مليون برميل يوميا عام ١٩٥٠ الى نحو ٢٢.٥ مليون ب/ي عام ١٩٧٩ وهو عام الذروة.

ويحتفظ في صناعة النفط عادة بقدر من الطاقة الانتاجية في صورة مغلقة لمواجهة الطوارئ، خصوصاً بعد ان قررت المجموعة الصناعية الغربية، اثر ازمة السويس الاولى عام ١٩٥٦، قيام الشركات بتنويع المصادر النفطية والاحتفاظ بقدر من الطاقة الانتاجية مغلقا لمواجهة الطوارئ، غير ان ذلك القدر لم يبق عند مستواه الطبيعي ويقدر بنحو ثمانية في المئة، وانما صار عرضة للتغيير بالزيادة في اغلب الاحيان مما نتج عنه ضغط نزولي على الاسعار، وتجلى الاثر السلبي لتلك الطاقة الفائضة في ضغطها على اسعار النفط الخام خلال النصف الاول من الثمانينات. فعلى مدى الفترة الواقعة بين ١٩٧٥ و١٩٨٥ ارتفع انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك بنحو ثمانية ملايين ب/ي بينما انخفض استهلاك العالم من النفط بنحو ستة ملايين مليون ب/ي، ومن ثم انخفض انتاج اوبك من ذروته التي بلغت عام ١٩٧٧ نحو ٣١.٧ مليون ب/ي الى نحو ١٧,٢ مليون ب/ي عام ١٩٨٥. وترتب على ذلك تراكم طاقة انتاجية غير مستغلة في دول اوبك بلغت في العام الاخير نحو ١٥.٦ مليون ب/ي او ما يعادل ٢٩ في المئة من اجمالي الطاقة الانتاجية في العالم غير الشيوعي.

ومع ان الطاقة الفائضة في دول اوبك انخفضت عام ١٩٨٦ الى نحو ١٤ مليون ب/ي او ما يعادل ٣٦ في المئة من اجمالي الطاقة الانتاجية، الا انها كانت من اهم العوامل التي عجلت بانهيار اسعار النفط الى اقل من النصف خلال العام المذكور (من نحو ٢٨ دولاراً للبرميل الى نحو ١٣ دولاراً) واذا كانت اوبك فقدت باحتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠ نحو ٤.٣ مليون ب/ي مما ادى الى تقلص الطاقة الفائضة في انتاجها عام ١٩٩١ الى نحو مليون ب/ي اي ما يعادل نحو ٤,٤ في المئة من اجمالي طاقتها الانتاجية، الا ان التوسع الذي طرا على الطاقة الانتاجية في بعض الدول لم يلبث ان اعاد الفائض الى مستوى ضاغط على الاسعار ويتوقع ان يظل ذلك الاثر ملازماً للصناعة حتى مطلع القرن القادم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: على اي نحو سيتحدد مسار العرض العالمي للنفط خلال المستقبل المنظور، اي حتى سنة ٢٠١٥؟

بالنسبة للطلب العالمي على النفط هناك ست دول فقط من اعضاء اوبك ستكون لديها القدرة على توسيع وتنمية طاقتها الانتاجية بحيث تستطيع الوفاء بنحو ٤٤ في المئة من احتياجات العالم النفطية سنة ٢٠١٠ وبنحو ٤٩ في المئة من تلك الاحتياجات سنة ٢٠١٥. وهذه الدول الست هي السعودية والامارات والكويت والعراق وايران ثم فنزويلا، ويتوقع ان ترتفع الطاقة الانتاجية في تلك الدول من نحو ٣٣ مليون ب/ي عام ١٩٩٤ الى نحو ٤٠ مليون سنة ٢٠١٠ والى نحو ٤٩ مليون سنة ٢٠١٥ بمعدل نمو يقدر بـ ٣.٧ في المئة سنويا في المتوسط، او بمعدل ٣.٢ في المئة سنوياً إذا اخذنا في الاعتبار الانخفاض غير العادي لتلك الطاقة في العراق عام ١٩٩٤، اما بالنسبة لباقي اعضاء اوبك، فمن المتوقع ان يظل مجموع الطاقة الانتاجية لديها ثابتا حول ثمانية ملايين ب/ي خلال الفترة المذكورة، وان تغير نصيب كل دولة في ذلك المجموع.

كذلك يتضح من الجدول ان الطاقة الانتاجية خارج اوبك سوف ترتفع من نحو ٤٠ مليون ب/ي عام ١٩٩٤ الى نحو ٤٤ مليون بحلول سنة ٢٠٠٥ ثم تستقر بعد ذلك حول هذا الرقم على مدى الفترة المذكورة.

نستخلص مما تقدم، وكما تؤكده دراسة حديثة لوكالة الطاقة الدولية، ان درجة التركز على انتاج النفط سوف ترتفع في مطلع القرن الـ ٢١، حيث سيرتفع نصيب «اوبك» من الانتاج العالمي من نحو ٣٩ في المئة في الوقت الحاضر الى نحو ٥٢ في المئة عام ٢٠١٠ والى نحو ٥٦ في المئة سنة ٢٠١٥، بل سوف يتركز الانتاج في ست دول فقط كما يقع نحو ٩٠ في المئة من الطاقة الانتاجية لهذه الدول الست في منطقة الخليج العربي، ويبلغ نصيب المجموعة العربية منها نحو ٧٨ في المئة.

والسؤال الآن: كيف يمكن تدبير التمويل اللازم لتوسيع الطاقة الانتاجية في تلك المجموعة الحاسمة من الدول النفطية؟

تقدر الاحتياجات الاستثمارية اللازمة للبحث عن احتياطات جديدة وتنميتها على مستوى العالم لكي تحل محل ما ينضب وتواجه الزيادة في الطلب من الآن وحتى سنة ٢٠١٠، بنحو ٩٥٠ بليون دولار، يلزم منها لمنطقة «اوبك» وحدها نحو ٢٦٠ بليون دولار. كذلك تقدر الاحتياجات الاستثمارية اللازمة لتطوير الطاقة الانتاجية للنفط في دول الخليج اعضاء «اوبك» بما فيها ايران، بنحو ١٦٠ بليون دولار، وذلك لكي يرتفع انتاج المنطقة من نحو ٢٠ مليون ب/ي عام ١٩٩٤ الى نحو ٣٧ مليون ب/ي بحلول سنة ٢٠١٠. ولذا امتد الافق الزمني حتى سنة ٢٠١٥ حيث يستهدف بلوغ الطاقة الانتاجية في منطقة الخليج الى نحو ٤٤ مليون ب/ي، فسوف يلزم توفير نحو ٧٠ بليون دولار اضافية. وبذلك يبلغ اجمالي الكلفة الاستثمارية لدول الخليج اعضاء «اوبك» وحدها نحو ٢٣٠ بليون دولار.

ولذ يزيد حجم الاستثمارات اللازمة لتوسيع طاقة «اوبك» الانتاجية حتى سنة ٢٠١٠ على مجموع ايراداتها النفطية في عامين كاملين، اضافة الى ضعف مراكزها المالية نتيجة لضعف اسعار النفط على مدى الاعوام الاخيرة وعجزها عن بلوغ الهدف الذي تنشده «اوبك» منذ اعوام وهو ٢١ دولاراً للبرميل (باستثناء الفترة المؤقتة الحالية)، فإن الامر سوف يتطلب بالضرورة دعوة شركات النفط العالمية، وكلها تقريبا شركات متعددة الجنسية، لكي تساهم في التمويل وتقديم ما تمتلكه من تكنولوجيا متقدمة. ومن هنا نستطيع فهم اصرار الدول الصناعية المتقدمة على ان تتضمن اتفاقية الغات نصوصا تتيح للشركات ان تعامل بالنسبة لاستثماراتها في الدول النامية معاملة الشركات الوطنية في تلك الدول، فإجراءات الاستثمار المتعلقة بالتجارة كانت في الماضي تعتبر من الحقوق السيادية لكل دولة تنظمها وفق ما تراه محققا لمصالحها الاقتصادية. وكان بعض تلك الشروط يثير قلق الشركات المتعددة الجنسية، ومن ثم دفعت تلك الاجراءات الى اتفاقية غات ١٩٩٤ التي تضمنت في اجراءات الاستثمار نصا يلزم عضو المنظمة بعدم اتخاذ اي اجراء استثمار متصل بالتجارة لا يتفق مع احكام المادة الثالثة من الاتفاقية، الخاصة بالمعاملة الوطنية وعدم التمييز، والمادة ١١ الخاصة بعدم فرض قيود كمية على الواردات.

من هذا المنطلق ينبغي ان تسعى الدول النفطية الى المشاركة بايجابية في المفاوضات التي ما زالت دائرة في اطار لاتفاقية الغات لعام ١٩٩٤ بحيث تظل محافظة على السيادة التي استردتها على مواردها الطبيعية. ولعل مما يدعو الى التفاؤل في هذا المجال ان الدول النفطية اكتسبت من الخبرة والثقة بالنفس على مدى ربع القرن الماضي ما يمكنها من الاحتفاظ بتلك الحقوق، كما ان الشركات العالمية العملاقة استوعبت من دروس الماضي ما يجعلها تعامل الدولة المضيفة معاملة الند الواعي بحقوقه والتزاماته.

---

* الوكيل السابق لوزارة النفط المصرية وممثلها لدى المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (١٩٧٤ – ١٩٩٢).

الإمارات: ارتفاع أسهم المصارف والشركات بعد أنباء عن تحسن ربحيتها عام ٩٦

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ شهدت سوق الاسهم الاماراتية الاسبوع الماضي ارتفاع اسعار اسهم ست شركات ومصارف متأثرة بانباء عن تحقيقها ارباحاً جيدة عام ١٩٩٦.

وقال خبير الاسهم في الامارات زهير الكسواني ان حركة الطلب نشطت الاسبوع الماضي بعدما بدأت الدعوات الى اجتماعات الجمعيات العمومية السنوية تتوالى ترافقها اخبار مؤكدة عن الارباح والتوزيعات لعدد من المصارف والشركات الوطنية التي يتم تداول اسهمها في السوق.

وافاد ان هذه الانباء أدت الى زيادة ملحوظة في اسعار الاسهم تجاوباً مع النمو المحقق في صافي الربح والتوزيعات على المساهمين.

وذكر مركز الامارات التجاري ان حركة التداول في السوق كانت هادئة وان الطلبات تركزت على اسهم منتقاة في ضوء محدودية العروض.

واضاف ان التداول يتم على اسهم الشركات الجديدة مثل «الخزنة للتامين» ودبي للاستثمار، وابو ظبي لبناء السفن. وتوقع ان يتحسن الطلب بعد رمضان.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف ارتفع من ٢٥١٧,٣٧ الى ٢٥٢٢,٨٨ نقطة الاسبوع الماضي فيما بقي حجم التداول محدوداً. وتراجع سعر اسهم «بنك دبي الاسلامي»، واستقرت اسعار اسهم باقي الشركات والمصارف وتوقف التداول خلال الاسبوع على اسهم «اتصالات» تمهيداً لتوزيع الدفعة الثانية من ارباح ١٩٩٦ التي ستبدأ الاسبوع الجاري وبنسبة ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية اي ٢٥ درهماً لكل سهم.

واستقر سعر اسهم شركة «الجرافات» عند سعر ٤٠٠ درهم. وكان توازن طلبات الشراء مع عروض البيع من عوامل استقرار سعر اسهم الشركة منذ فترة طويلة. بينما ادى توافر عروض بيع على اسهم شركة «الفنادق» الى استقرار سعرها عند مستوى ١٠٣٥ درهماً الاسبوع الجاري. وكذلك ادى توافر عروض بيع على اسهم شركة طيران ابو ظبي، الى استقرار سعرها عند مستوى ٦٤٥ درهماً. بينما شهدت السوق تداولات على اسهم شركة دبي للاستثمار، بسعر راوح بين ٥,٣ دراهم و١٣ درهماً. وما زالت عروض البيع تغطي حجم الطلب على اسهم الشركة، بينما توافرت عروض بيع على اسهم شركة «الاتحاد العقارية» بسعر ١٩ درهماً من دون توافر طلبات تذكر على اسهم الشركة بهذا السعر طالما لم تتوافر معلومات عن مستوى الارباح عن عام ١٩٩٦ الذي سيكون له تاثير مباشر في سعر السهم في السوق.

وشهدت السوق تداولات كميات مختلفة على اسهم شركة ابو ظبي لصناعة السفن، بسعر ٧ دراهم. وارتفع سعر اسهم شركة «عمان والامارات» الى ١٢ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة. وتم تداول كميات عدة من اسهم الشركة بهذا السعر كما تم تداول اسهم شركة «الخزنة للتامين» باسعار تراوحت بين ٢٩٠ و٣٠٥ دراهم حسب الكميات. وما زالت الطلبات متوازنة مع عروض البيع على اسهم الشركة.

وذكر الدباس ان عروض بيع على اسهم شركة «الظفرة للتامين» توافرت نهاية الاسبوع الماضي بسعر ٨٩٠ درهماً واصبح الطلب على اسهم الشركة بهذا السعر محدداً. بينما توافرت طلبات شراء على اسهم شركة «العين الاهلية للتامين» بسعر ١٢٥٠ درهماً واسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» بسعر ١٠٦٠ درهماً من دون توافر عروض بيع. وانخفض سعر اسهم «بنك دبي الاسلامي» نتيجة توافر عروض بيع مع تراجع حجم الطلب من ١٨٠ الى ١٧٦ درهماً. بينما توافر عرض بيع نهاية الاسبوع الماضي بسعر ١٧٥ درهماً. وتوافرت طلبات شراء على اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٤٥٥ درهماً. بينما ارتفع سعر سهم «بنك ابو ظبي التجاري» من ٣٤٠ الى ٣٥٠ درهماً اذ توافرت طلبات شراء على اسهم المصرف بسعر ٣٥٠ درهماً. كما توافر نهاية الاسبوع طلب على اسهم «البنك العربي المتحد» بـ ٣٤٠ درهماً.

التقرير الاقتصادي العربي الموحد:

٢٧٤٠ مليون دولار مجموع المتأخرات المستحقة على الدول المستفيدة من قروض مؤسسات التنمية

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ كشف التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٦ ان مجموع المتأخرات على الدول المستفيدة من القروض التي قدمتها مؤسسات وصناديق التنمية حتى نهاية عام ١٩٩٥، يبلغ نحو ٢٧٤٠ مليون دولار، مشيراً الى ان هذه الصناديق قدمت في الفترة بين ١٩٧٠ – ١٩٩٥ نحو ٤٢ بليون دولار من اجمالي العون الانمائي العربي البالغ ١٠٣ بلايين دولار.

وذكر التقرير الذي اعده «صندوق النقد العربي» بالتعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة (اوابك) ان ٧٣,٦ في المئة من المتأخرات يستحق على الدول العربية و٢٤,٧ في المئة على الدول الافريقية و١,٧ في المئة على دول اميركا اللاتينية والدول الآسيوية.

ويتركز اكثر من ثلثي هذه المتأخرات لدى كل من السودان ٢٤,٧ في المئة والعراق ١٨,٣ في المئة والصومال ١٣,٤ في المئة واليمن ٦,٣ في المئة وجيبوتي ٤,٧ في المئة. واشار التقرير الى ان تسع دول عربية يستحق عليها ٢٠١٦ مليون دولار و٣٤ دولة افريقية يستحق عليها ٦٧٦ مليون دولار، فيما تتحمل اربع دول اسيوية مبلغ ١١ مليون دولار وتسع دول في اميركا اللاتينية ٣٧ مليون دولار.

وتستحق هذه المتأخرات لمؤسسات وصناديق التنمية بنسب متفاوتة منها ٢٨,٣ في المئة لصندوق النقد العربي و١٨,٣ في المئة لـ «الصندوق السعودي» و١٦,٦ في المئة لـ «الصندوق الكويتي» و٩,٢ في المئة لـ «المصرف العربي» وستة في المئة لصندوق «اوبك» و٥,٥ في المئة لـ «البنك الاسلامي» و٤,٦ في المئة لـ «صندوق ابو ظبي».

وتولي هذه الصناديق اهمية لمتابعة تسديد المتأخرات وعدم تفاقمها لما لها من تاثير سلبي على عملياتها التمويلية وخفض او تجميد التدفقات المالية لهذه الدول نتيجة توقفها عن التسديد.

وقدر التقرير حجم العون الانمائي العربي في الفترة الواقعة بين ١٩٧٠ و١٩٩٥ بنحو ١٠٣ بلايين دولار تركز معظمه في السبعينات قبل ان يبدأ بالتراجع خلال الثمانينات نتيجة التدهور الحاد في أسعار وعائدات النفط اضافة الى الظروف التي شهدتها منطقة الخليج وما رافقها من تطورات سياسية وتكاليف مالية باهظة تسببت ايضاً بإنهاء دور العراق كدولة مانحة، واكد انه على رغم ذلك تضاعف حجم العون العربي اربع مرات عام ١٩٩٠ مقارنة مع ما كان عام ١٩٨٩.

ولفت التقرير الى ان اجمالي العون الانمائي المقدم من الدول العربية عام ١٩٩٥ يقدر بنحو ١,٣٤ بليون دولار وبنسبة نمو تقدر بنحو اثنين في المئة مقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٤.

ويفيد التقرير ان العون الانمائي المقدم من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يشكل نحو ٩٧,٤ في المئة من العون العربي عام ١٩٩٤ منه نحو ٤٧,٦ في المئة من السعودية (٦٢٧ مليون دولار) ونحو ٤٢ في المئة من الكويت (٥٥٥ مليون دولار) و٧,٦ في المئة من الامارات (١٠٠ مليون دولار) و٠,٢ في المئة من قطر (مليوني دولار) اضافة الى نحو ٢,٦ في المئة (٣٤ مليون دولار) من ليبيا والجزائر.

وساهمت دول مجلس التعاون خلال الفترة بين ١٩٧٠ و١٩٩٥ بنحو ٩٣ في المئة من اجمالي العون العربي منها نحو ٦٤ في المئة من السعودية و١٦ في المئة من الكويت و١١ في المئة من الامارات واثنين في المئة من قطر، وساهمت العراق وليبيا والجزائر بنحو سبعة في المئة.

ويشكل العون الثنائي اكبر نسبة من المساعدات الانمائية العربية. واظهرت البيانات التفصيلية المتوافرة عن اعوام ١٩٨٤ – ١٩٩٢ ان العون الثنائي شكل نحو ٨٧ في المئة من اجمالي المساعدات الانمائية العربية بينما بلغت التدفقات الى المؤسسات المتعددة الاطراف الدولية والاقليمية والعربية ١٣ في المئة.

وذكر التقرير ان الدول العربية الرئيسية المانحة وبخاصة بعض دول الخليج العربية واصلت تقديم اكبر نسبة للعون الى ناتجها القومي مقارنة بمستوى المساعدات الدولية. وقال ان الكويت تحتل مركز الصدارة بين الدول العربية الرئيسية المانحة وتبلغ نسبتها اثنين في المئة.

واشار الى ان الدول العربية تقدم هذه المساعدات على رغم كونها دولاً نامية وتعتمد في دخلها على النفط الذي انخفضت عائداته السنوية بنسبة ٥٥ في المئة خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ مقارنة بعائداته عام ١٩٨٠.

وافاد ان دول الخليج قدمت على رغم ذلك خلال هذه الفترة ٤ في المئة من عوائدها النفطية كمساعدات انمائية مقابل ٥,٧ في المئة عام ١٩٨٠. واضاف ان المجموع التراكمي لالتزامات العمليات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية حتى نهاية عام ١٩٩٥ بلغ نحو ٤٢ بليون دولار كانت حصة الدول العربية منها ٦١ في المئة وبلغت مساهمة البنك الاسلامي في اجمالي الالتزامات نحو ٢٥ في المئة والصندوق الكويتي ٢١ في المئة والصندوق العربي ١٨ في المئة والسعودي ١٥ في المئة وصندوق (اوبك) ثمانية في المئة وصندوق النقد العربي ستة في المئة وصندوق ابو ظبي اربعة في المئة والمصرف العربي ثلاثة في المئة.

وبلغت حصة الدول العربية في العمليات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية حتى نهاية ١٩٩٥ نحو ٢٥,٤ بليون دولار والدول الآسيوية ٩,٤ بليون دولار والدول الافريقية ٦,٥ بليون دولار ودول اميركا اللاتينية والدول الاخرى نحو ٧٦٩ مليون دولار.

وكان نصيب قطاع الطاقة من اجمالي قيمة التزامات العمليات التمويلية نحو ٢٨ في المئة وقطاع النقل والاتصالات نحو ١٩ في المئة يليه قطاعا الصناعة والتعدين والزراعة والثروة الحيوانية حيث نال كل منهما نحو ١٧ في المئة، وحاز قطاع المياه على ستة في المئة والقطاعات الاخرى على ١٣ في المئة. ويتوقع التقرير ان تزداد اهمية المساعدات الانمائية النسبية التي يقع العون الانمائي العربي ضمنها، ويؤكد ان الظروف الاقتصادية غير المواتية للدول العربية المانحة قد لا تساعدها على تطوير احجام مساعداتها في القريب المنظور.

ولفت الى ان معدل نمو السنوي للعون العربي قد لا يتجاوز نسبة ثلاثة الى خمسة في المئة خلال السنتين المقبلتين لان الدول العربية المانحة للمساعدات تعمل ككل الدول النامية الأخرى على تصحيح اقتصاداتها وموازناتها وترشيد انفاقها الاستهلاكي والاستثماري مع حرصها على استمرار مد جسور التعاون مع الدول النامية العربية وغير العربية من خلال المساهمة في تمويل برامج ومشاريع التنمية.

كذلك توقع التقرير استمرار تحسن المناخ الاستثماري في الدول العربية وزيادة اهمية الاستثمار المباشر العربي والاجنبي وذلك مع عدم توقع تغير ظروف المانحين الرئيسيين في الدول العربية.

وقال انه قد يحدث بعض التغير في نسب مساهمة كل من هذه الدول في حجم العون العربي، كما لوحظ بزيادة حصة الكويت النسبية خلال العامين الماضيين اذ ارتفعت من نحو ١٥ في المئة عام ١٩٩١ الى نحو ٤٢ في المئة عام ١٩٩٤، ويؤكد التقرير على اهمية التنسيق والتعاون بين صناديق التنمية العربية في المرحلة المقبلة والاهتمام بتطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية.

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

مكواة الاصلاح اصبحت حامية

آثار الفساد في نمو الاقتصاد الدولي . . . قصص خيالية

عبدالرحمن البيطار *

■ يُقال ان حكومة السويد تعتبر إهداء اي شيء يزيد على علبة شوكولا بمثابة مبادرة تتخطى الحد بين اللياقة والفساد!

وعموماً يعتبر الفساد من اكثر المواضيع حساسية هذه الايام خصوصاً بعدما شمل القطاعين الخاص والعام لذلك لا يرغب الكثيرون في خوض غماره.

ومعلوم ايضاً ان هذا الموضوع لم يدرس سابقاً في الكليات الجامعية، ولم يكن يعتبر عاملاً من عوامل التأثير الاقتصادي غير انه بات الآن احد اسباب تأخر النمو الاقتصادي وهدر الموارد، مما ساهم في ايجاد نظام غير مجد ومشوش للنشاط الاقتصادي الحر والموجه، اضافة الى تأثيره السلبي في افساد الضمائر وتردي القيم.

وجاء في التقرير السنوي للبنك الدولي لعام ١٩٩٦ «اننا نعيش فترة تحول جذري في اقتصاد العالم من حيث الزيادة الهائلة في حجم التجارة والاستثمارات الخاصة»، اذ ساهمت الدول النامية في ٥٠ في المئة من هذه الزيادة في التجارة الخارجية، كما ازدادت الاستثمارات الخاصة ثلاثة اضعافها، اي من ٤٤ بليون دولار عام ١٩٩٠ الى نحو ١٧٠ بليون دولار في نهاية ١٩٩٤.

كما تشير تقارير منظمة الأغذية والزراعة (فاو) الى ان المعونات الرسمية للدول الغنية بلغت ادنى مستوى ومقداره ٥٩ بليون دولار سنوياً في حين تحتاج الدول النامية خصوصاً بلدان العجز الغذائي الى كل الموارد التي غدت شحيحة بهدف زيادة انتاجها وتحقيق امنها الغذائي.

ويرهن فرنسيس فوكوياما في كتابه «نهاية التاريخ» ان التاريخ الانساني توج في نهاية المطاف النظام العالمي الرأسمالي الديموقراطي اذ انتهت السياسة العقائدية بنهاية الحرب الباردة، في حين بدأ الصراع الرأسمالي في القرن الحادي والعشرين. ولو اننا نلمس الكثير من التفهم والتقارب بين الانظمة الاقتصادية والسياسية، فان المشاكل الاجتماعية والثقافية لا تزال سائدة في الغرب وفي الدول النامية.

تحرك

ولا يمكن البحث في الأمور الاقتصادية عبر الأرقام والتشريعات وحدها، فالاقتصاد لن يتحرك بأمر حكومي لأن الانسان يسعى لكسب قوته وتحسين ظروف معيشته، لذلك تساهم جوانب خفية في مختلف المجتمعات في نمو الاقتصاد لبلوغ البحبوحة والرخاء. وتتعارض مع افكار اليمين واليسار معاً. فالنشاط الاقتصادي لا يعتمد على الربح والادخار فحسب بل على علاقات الافراد بعضهم بالبعض ومدى الثقة المتبادلة بينهم. ويعتقد الاقتصاديون المحافظون ان حرية السوق هي التي تحرر المبادرة الفردية وتأتي بالخير والثروة. بينما قلل الاقتصاد الماركسي من اهمية الخيار الفردي في اقتصاد السوق.

وذهب الاقتصاديون التقليديون الجدد في الاتجاه المعاكس، فتعاملوا مع العنصر الاخلاقي في المجتمع وتجاهلوا العوامل غير العقلانية التي تؤثر في السلوك الاقتصادي. فالانسان لا يتصرف لاشباع بطنه فقط ذلك لأن الافكار والقيم الكونية تؤثر في الحياة الاقتصادية كالحرية والعدالة والنزاهة والاستقامة، ثم ان ادراك الناس تلك المبادئ يتوقف على ثقافة كل بلد وعلى الثقة الاجتماعية غير المكتوبة بين الافراد. ولا يمكن حسم الصراع العالمي من اجل السيطرة الاقتصادية بالارقام وحدها، لا بل سيتقرر ذلك بناء على الفروق بين الثقافات. وسيصبح ذلك العامل الأساسي في نجاح الاقتصاد او فشله. والرأسمال الاجتماعي المتمثل في الثقة سيكون بالمستوى نفسه من الاهمية كالرأسمال التجاري. اذن لن يعتمد النجاح في المستقبل على الفردية فحسب بل على تماسك المجتمع ايضاً.

يميل التوجه الحالي في العالم نحو تشجيع اقتصاد السوق الذي يشمل الآن خمسة بلايين نسمة، ولا يُقصد من ذلك المبالغة في جني الثمار لصالح المستهلك من خلال المنافسة الى درجة التقديس التي تُبشّر بها مدرسة «التنافس» فيخيّل اليها، وكان في هذه الكلمة السحرية، كل الحلال المطلوبة فتشتد المنافسة حتى تصل الى حد الفساد والرشوة بغية الحصول على العقود والأرباح.

قصص خيالية

وفي نطاق المنافسة نسمع من حين لآخر عن اختطاف بعض رجال الاعمال وكذلك قصص خيالية عن الصفقات المريبة والمشاريع الوهمية ذكر اخيراً ديوان الرقابة المالية والتفتيش في المجموعة الاوروبية ان المجموعة اهدرت ١,٢ بليون دولار في «مشاريع مغشوشة»، في حين كان بحث مؤتمر القمة للدول الصناعية في العام المنصرم تأثيرات الفساد الذي شجعته بعض الدوائر وحتى المنظمات الاجرامية لإضعاف النظام المالي الدولي.

ويشير بعض الدراسات في اميركا الى ان الضرر الذي لحق بالشركات الاميركية العاملة في الخارج بلغ ١٠٠ - ١٥٠ بليون دولار سنوياً جراء عمليات الفساد والرشاوى التي قدمتها الشركات المتنافسة التابعة لبلدان اخرى من اجل الحصول على العقود الدولية.

وفي عام ١٩٧٧ اصدرت الولايات المتحدة قانوناً عُرف باسم «قانون الممارسات الخارجية الفاسدة» "FOREIGN CORRUPT PRACTICES ACT" بعدما تأكدت الحكومة الاميركية من ان شركات ضخمة مثل «جنرال الكتريك» و«لوكهيد» (المعروفة حالياً باسم: لوكهيد مارتن) دفعت مبالغ طائلة بالاضافة الى العمولات العادية لكي تحقق اهدافها. فطلبت الحكومة من تلك الشركات دفع غرامة كبيرة لأنها لم تُدخل تلك الرشوات في حساباتها النظامية التي يدققها المراجعون الماليون. ونتيجة لذلك غيرت شركة (جنرال الكتريك) سياستها تماماً، وأصبح يُقال، من الصعب ان تحصل من هذه الشركة حتى على «كأس ماء».

ووُجهت اصابع الاتهام مؤخراً الى شركة «لوكهيد» بسبب صفقة جديدة في مصر، علماً بأن الشركة ذاتها كانت قد اتهمت رشوة رئيس وزراء اليابان الأسبق (تاناكا) في اواخر السبعينات ففقد منصبه من جراء ذلك.

اما الدول النامية فإن بعضها يتصدر لائحة الدول المتهمة بالفساد كنيجيريا والبرازيل والباكستان وغيرها، بينما نلاحظ هذه الظاهرة في بعض الدول الاشتراكية سابقاً، مثل روسيا وبعض الدول الاوروبية كإيطاليا.

وكلما ازداد الفقر في بلد ما وتدهور توزيع الدخل فيه زادت الليونة والمرونة او ما يعرف «بالذمة المطاطية»، وغض النظر عن جباية الضرائب والمخالفات. ولوحظ ان المناخ الجيد للفساد يتنامى مع تدفق الاستثمارات الخارجية الضخمة، بالاضافة الى البيروقراطية المتخندقة في مراكزها مع مر السنين. ففي الواقع اضحى طريق الفساد سهل، خاصة وان الشركات المشتركة (JOINT VENTURES) تعني ان الشريك المحلي يرشد المستثمر الجديد ويقوده عبر تعقيدات الوضع المحلي بما في ذلك توزيع الأموال على الجهات الصحيحة مقابل معاملة متميزة، والسر يكمن في اختيار الشريك المحلي.

الى الأمام

العالم كله يتحرك الى الأمام وتجري الآن حملة عالمية لوقف الفساد وحض الشركات على عدم الرضوخ للضغط ودفع الرشوات لمن يطالب بها خفية في دوائر الحكومة او تشجيع المترددين على قبولها وكأنها جزء من العلاقات العامة، لأن من يدفع ١٠ في المئة قد يضطر في المستقبل الى دفع ضعفي ذلك او اكثر. ومن يدري لعل سمعة الانسان واستقامته تصبح المعيار الذي يدفع الدول الى منح العقود للشركات التي لا تتعاطى تلك الأساليب الشائنة والمكلفة. وعلى رغم جنوح بعض الحكومات الى الاحجام عن شن الحملة ضد الفساد الحكومي فإن حملات التطهير غدت مطلباً شعبياً لا يستطيع رجال السياسة تجاهله بل ان «مكواة الاصلاح والتنظيف» اصبحت حامية هذه الأيام!

يقول «جيمس فالوس» الذي انتقد الاقتصاد الكلاسيكي الجديد في كتابه «النظر الى الشمس»، ان الاهتمام الاميركي المفرط باقتصاد السوق اعمى البصيرة ازاء دور الحكومة المهم خارج اميركا. فالحكومات الآسيوية مثلاً تحمي الصناعات المحلية بتقييد الاستثمارات الاجنبية ووضع التعريفات الجمركية وتشجيع الصادرات ومنح الرخص للشركات المفضلة. وفي اليابان نلاحظ ان وزارة التجارة الدولية والصناعة، ليس السوق، هي التي تولت اعادة بناء اليابان بعد الحرب العالمية الثانية، لا بل ان المغالاة في اعطاء السوق دوراً كبيراً قد أضعف السوق الاميركية ذاتها، فوقعت الشركات الاميركية ضحية المنافسة الخارجية.

وفي آسيا تمت عملية التنمية في ضوء السياسات الصناعية الملائمة وحكمة المسؤولين وليس اعتماداً على عوامل السوق فقط. ونرى ان اسباب هذه الفروق ثقافية وحضارية تُوجبها طبيعة المؤسسات السياسية. فمن التقاليد في فرنسا واليابان ان يُعطى دور ما لسيطرة الدولة بينما المتعارف عليه في اميركا هو العداء لسلطة الدولة.

اختلاف ثقافي

هناك ايضاً اختلاف ثقافي بالنسبة لمفهوم الفساد. فإحدى المشاكل الرئيسية في اية سياسة صناعية، هي تلك التي تشجع على افساد موظفي الحكومة والقطاع العام اذا لم تكن رواتبهم كافية، وهذا بالتالي سيقضي على الفائدة المرجوة من تلك السياسة وتتبدد الموارد في غير محلها. وتنجح السياسات الصناعية في الدول التي تحتضن تقاليد الاستقامة والجدارة في الوظائف العامة. وعلى رغم فساد بعض السياسيين في اليابان الذي اصبح امراً معروفاً لم يُتهم الموظفون بالفساد في وزارة التجارة والصناعة او المالية بينما ظل الوضع على عكس ذلك في ادارات عدد من دول اميركا اللاتينية.

ونلاحظ ايضاً ان دور الحكومة في الدول الحرة تتحكم فيه الحرية الفردية، ولكي لا يغدو المجتمع فوضوياً عليه ان يحكم نفسه بنفسه عبر منظمات اجتماعية تعمل تحت مظلة الدولة. لذا فحكم القانون غير كاف لوحده كي يحفظ تماسك المجتمع بل الأهم من ذلك هو الوازع الشخصي للرد. فاذا لم يحترم الناس بعضهم البعض الآخر ويلتزمون احكام القانون الذي سنوه فإنهم سيضطرون للجوء الى حكومة شديدة وقسرية حتى يبقى كل فرد منضبطاً ضمن نطاق المجتمع، وهذا ما كان يقصده ماركس حين تحدث عن زوال الدولة لأن الوعي الاجتماعي والسلوك الراقي يكفيان بالغرض فلا نحتاج الى تدخل الدولة (وفي الواقع حصل عكس ذلك تماماً!)، اما الدول ذات الوعي الاجتماعي المتدني فشركاتها واعمالها التجارية تبقى صغيرة وضعيفة وغير فعالة ويكون المسؤولون الحكوميون فيها من الصنف الفاسد وأداء الادارة العامة فيها غير ناجع.

احترام

ان احترام القيم الاجتماعية والمبادئ الاخلاقية وتطبيق القوانين الصارمة هي مفتاح الحل لأن التجربة اثبتت ان التطور الانساني في الفترة الراهنة يشير الى ان الفرد لا يكتفي بتلبية حاجاته المادية عبر تراكم الثروة بل لديه ايضاً الرغبة في تحاشي سوء السمعة، وان يكون محترماً من قبل الآخرين لكي يعتبرونه شخصاً فاضلاً. وهذا ما يميز بعض المجتمعات عن غيرها ويثبت نجاحها. والنموذج الهولندي الناجح في ايامنا هذه دليل على سداد سياسة الاستقامة والصدق في ذلك البلد الغني الصغير الذي بات يقدم اكبر قدر من المعونات في العالم بالنسبة لعدد سكانه والذي يبلغ فيه المجتمع مستوى من الرخاء بما في ذلك تامين الخدمات الاجتماعية الأساسية، بعد تقليص المصاريف الباهظة للدولة، ومتانة الاقتصاد المبني على الانتاجية العالية وقوة العملة المحلية والثقة بين الافراد في مجتمع متماسك ومتطور. ويشتهر الهولنديون بحبهم للتوفير في النفقات لذا يعتبرون الفساد منحة او «بقشيشاً» اضافياً لم يرد ذكره في الميزانية!

* خبير في منظمة الاغذية والزراعة. وكتب هذا المقال لـ «الحياة».

مكاتب "الحياة" وكتابها ومراسلوها المنتشرون في معظم العواصم والمدن حركة لاتتوقف. مع الشمس من مشرقها الى . . . مشرقها صانعو "الحياة" حول العالم يواكبون القراء في كل مكان ينقلون اليهم الاحداث والاخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية من كل مكان.

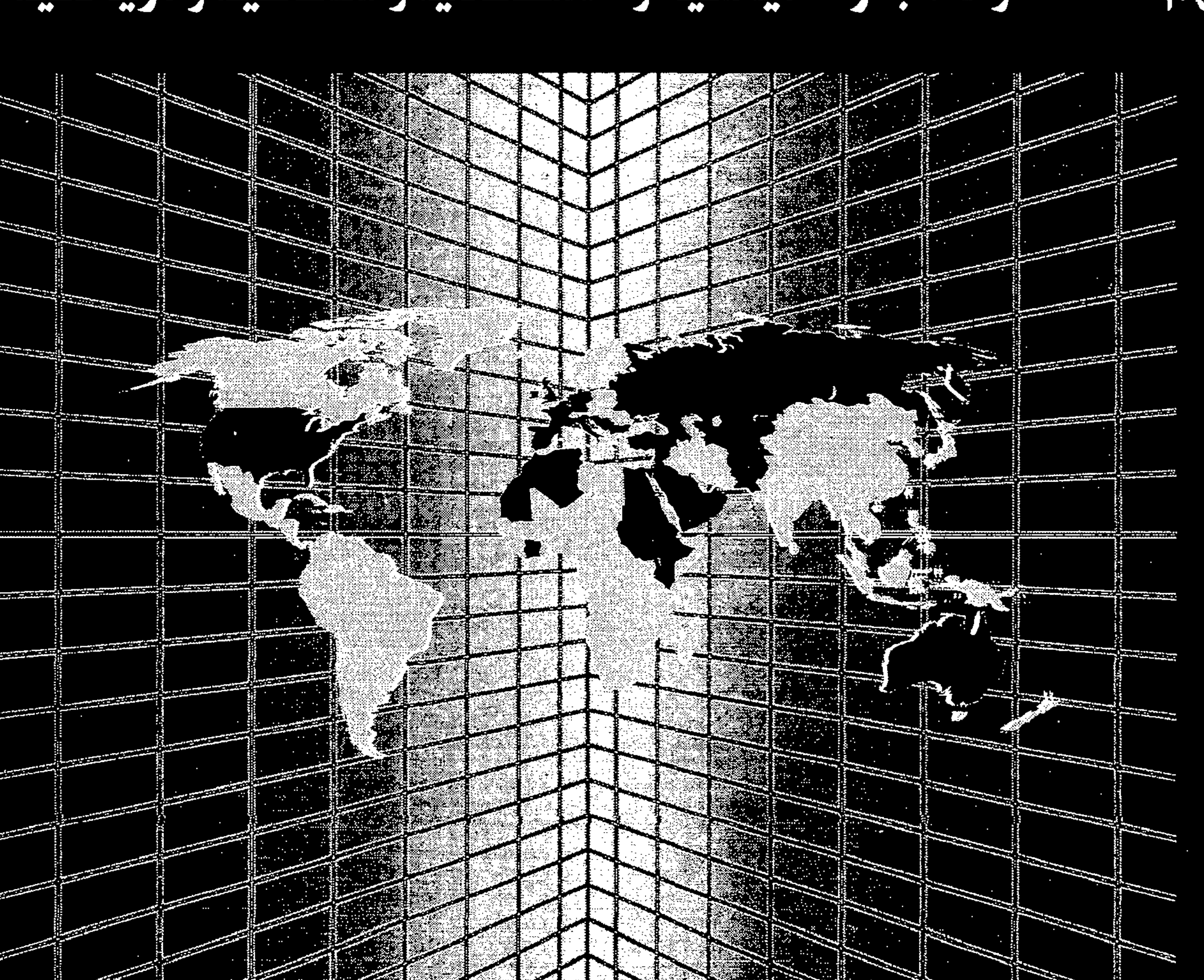

بيروت
الرياض
جدة
القاهرة
دمشق
عمان
الكويت
صنعاء
القدس
الخرطوم
مسقط
نيروبي
ابو ظبي
المنامة
تونس
الجزائر
الرباط
واشنطن
نيويورك
موسكو
لندن
باريس
روما
سيدني
اديس ابابا
نواكشوط
كابول
بيشاور
نيقوسيا
ابيدجان
دبي
زغرب
بلغراد
براغ
انقرة
مدريد
اثينا
بروكسيل
امستردام
بون

حيث انتم، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، «الحياة» معكم دورة لا تعرف الغروب.

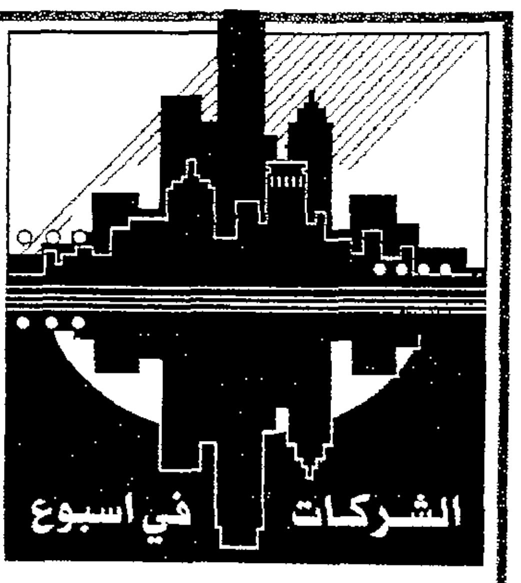

«دنيا الابتكار» تعرض «شاربر إيمج» في السعودية

● دشنت مؤسسة «دنيا الابتكار» أول فرع لها في الرياض بحضور عدد كبير من رجال الأعمال والصحافة والأعلام من المهتمين بالاجهزة والأدوات المخصصة للاستعمال الشخصي التي تحمل طابع الابتكار، وهي فرع متفرع من مؤسسة «دنيا البيت».

و«دنيا الابتكار» هي الوكيل الحصري والوحيد لمنتجات «شاربر إيمج» في الشرق الاوسط وهي احدى الشركات الرائدة في انتاج الأدوات المخصصة للاستعمال الشخصي والهدايا المبتكرة، وهي منتجات مزودة بأحدث الوسائل التكنولوجية التي تجعل من وقت العمل اكثر انتاجاً، ومن وقت الراحة اكثر ارتياحاً.

ويقع فرع مؤسسة «دنيا الابتكار» في موقع متميز في الرياض (تقاطع شارعي الستين وجرير)، وتحتل معروضات «شاربر إيمج» مساحة ٣٢٠ م٢ من أصل ٢٧٠٠م٢ كمساحة اجمالية.

ويحتوي الفرع الجديد على مجموعة كبيرة من الاجهزة

الالكترونية واجهزة الالعاب الذهنية والبدنية والسمعية والمعالجة كومبيوترياً، من بينها اجهزة العاب رياضية بها قياس لحرق السعرات الحرارية، وقياس قوة العضلات، وقوة ضربات الملاكمة، وسجادة للجري، واجهزة لقياس الضغط ونبضات القلب، واجهزة مساج للعناية بعضلات الظهر والقدمين، واجهزة لتخفيف التوتر العصبي، ومقاعد للسيارات تعمل بالطاقة الكهربائية، وبطارية السيارة لعمل مساج للظهر اثناء القيادة والعاب الشطرنج بالكومبيوتر. وعلاقات المفاتيح الصوتية للتنبيه الى موقع السيارة في حالة نسيان موقعها، وجهاز لمنع اصدار الأصوات اثناء النوم (الشخير)، واجهزة مساج للرأس والجسم، ووسائد لاطلاق أصوات الموسيقى... الى جانب اجهزة لإراحة الاعصاب باطلاق اصوات البحار والامواج وأصوات العصافير.

الخليج للتجارة والصادرات الصناعية

● دشنت شركة «الخليج للتجارة والصادرات الصناعية» المحدودة النظام الجديد «في. أر. أم» الطريقة الحديثة لتغيير زيت السيارات. خلال معرض جدة للسيارات في الفترة بين ١٥ و٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

وقال السيد ممدوح تمار المدير العام لمؤسسة التمار للخدمات التجارية «وكلاء التوزيع» أن «هذه الطريقة الجديدة تتم للمرة الاولى في المملكة العربية السعودية وتوفر لاصحاب المركبات نحو ٨٠ في المئة من الوقت اللازم لتغيير زيت المركبات مقارنة بالطريقة التقليدية ويتم تفريغ الزيت في أقل من دقيقة واحدة».

وأشار الى ان الطريقة الحديثة «في. أر. أم» تحافظ على صحة عامل التشغيل وذلك بعدم انسكاب الزيت المحترق في المحلات أو على يد العمال اضافة الى عدم تلوث البيئة بالزيوت.

وقال: «ان الطريقة الحديثة ليس لها حاجة لفك أو ربط «الصلرة» لتفريغ الزيت وانما تتم العملية بسحب الزيت وتنظيف المحرك من رواسب الزيت».

«شماغ وغترة دانهيل»

● ابرمت «شركة شاهين العربية للتنمية» اتفاقاً مع شركة «دانهيل» العالمية لانتاج شماغ وغترة تحملان العلامة التجارية الشهيرة «دانهيل» وستتوافر في الاسواق السعودية.

وقال السيد عبدالحميد السنيد مدير شركة شاهين «ان هذه الخطوة جاءت استجابة لحاجة السوق السعودية والخليجية لشماغ وغترة تجمع بين الأناقة والفخامة بالاضافة الى معايير الجودة والنوعية الراقية التي تكسبها تميزاً خاصاً عما هو متوافر في الاسواق حالياً».

والمعروف ان شركة «دانهيل» التي تأسست قبل أكثر من ١٠٠ عام تعتبر من اعرق الشركات الانكليزية واشهرها، وعرفت منتجاتها بالتعدد والجودة والتميز، ومن أشهر منتجاتها الساعات والاقلام والعطور والملابس. وحرصت «شركة شاهين» بعد اجراء سلسلة من الدراسات التسويقية ان يكون المنتج الجديد مختلفاً من حيث الجودة والمواصفات ليتفق مع متطلبات وتوقعات النخبة في المجتمعات الخليجية.

ويتوقع السيد السنيد ان يلقى شماغ «دانهيل» وغترة «دانهيل» اقبالاً كبيراً من الصفوة والخاصة الذين يبحثون عن الفخامة والجودة والعلامة التجارية المتميزة «دانهيل». وجدير بالذكر ان شماغ دانهيل يصنع باستخدام احدث الاساليب الصناعية الانكليزية، كما تصنع غترة دانهيل من أفخر انواع الفوال السويسري.

«البنك الاهلي التجاري» يطرح صندوق درة العروس

● نظم «البنك الاهلي التجاري» ندوة عن صندوق استثماري جديد وهو صندوق مغلق اطلق عليه اسم «صندوق الاهلي لدرة العروس»، في مبنى الادارة العامة.

يستثمر الصندوق في مشروع توسعة مدينة درة العروس التي تقع على بعد ٥٠ كلم الى الشمال من جدة على البحر الاحمر وسيتم تطوير اكثر من ١٠٠٠ قطعة ارض على المساحة الاجمالية لأرض المشروع البالغة ٥٢٩٠٠٠٠ متر مربع. وستزود كل وحدة بكامل الخدمات وسيكون اطلالها على وجهة البحر والمشروع هو توسعة لمدينة درة العروس الحالية التي تشمل فللاً سكنية وفندقاً ومنطقة تسوق ومرسى للقوارب وحديقة مائية وحديقة العاب رياضية وملعب غولف ومركزاً دولياً للفروسية. وللمدينة بنيتها التحتية الخاصة بها بما في ذلك محطة توليد الكهرباء ومحطة تحلية وشبكة مجاري. والمعلوم ان «صندوق الاهلي لدرة العروس» صندوق مغلق مدته اربع سنوات.

وتتمثل اهدافه بحماية استثمار الصندوق في المشروع بالكامل، والحصول على أرباح رأسمالية من استثمار الصندوق في المشروع، وتوفير السيولة على اساس ربع سنوي وتقليص المخاطر المتعلقة بالدخل من خلال تعزيزات المنتج.

واوضح السيد راسم شعبان مدير الخدمات التسويقية المساندة في ادارة خدمات الاستثمار ان «البنك الأهلي التجاري» يسعى دائماً الى تلبية متطلبات العملاء. وقال: «ان بحوثنا التسويقية افادتنا بان عملاءنا يتطلعون الى استثمار محلي بالريال السعودي بالعقار مع توفير حماية لراس المال وتوفير السيولة من خلال التوزيعات الدورية وهذا الصندوق هو نتيجة لهذه البحوث. ويتطلع البنك الاهلي التجاري دائماً الى تقديم الأفضل. وحضر الندوة عدد من نواب المدير العام ومديرو الفروع ومندوبو خدمات العملاء ومندوبو الصحف المحلية، واقيمت ندوات مشابهة في كل من الرياض والدمام.

«فيليب موريس» تحقق نمواً مطرداً في الربع الثالث من ١٩٩٦

● حققت مجموعة شركات «فيليب موريس» نمواً ملحوظاً في أدائها خلال الربع الثالث من ١٩٩٦. وجاء النمو انعكاساً لارتفاع حجم مبيعات السجائر في الأسواق الدولية، مصحوباً بنمو قوي في مبيعات الشركة من المواد الغذائية في اسواق شمال القارة الاميركية.

واشارت الأرقام الى ان الأرباح الصافية للربع الثالث بلغت ١,٦٠ بليون دولار اميركي بزيادة ١٤,٩ ٪ على الفترة ذاتها من العام السابق. وارتفع الايراد الصافي للسهم الواحد بنسبة ١٧,٥٪ خلال الفترة ذاتها ليبلغ ٢,٠١ دولار أميركي.

وقال جيفري بايبل، رئيس مجلس الادارة والمسؤول التنفيذي الأول لمجموعة شركات «فيليب موريس»، «ان النتائج تمثل انجازاً قياسياً».

ووصف النشاطات التجارية الرئيسية الثلاثة للشركة بانها «تسابق الريح» من حيث الأداء. وقال ان قطاع التبغ يتمتع بطاقة نمو ممتازة في الأسواق المحلية (اميركا) والدولية، وان النمو في قطاع المواد الغذائية في شمال القارة الاميركية نمو فائق وفق مقاييس واعراف الصناعة». اما في ما يتعلق بالنشاط الدولي لقطاع المواد الغذائية التي تنتجها مجموعة شركات «فيليب موريس»، فهي بدورها تظهر تقدماً ملحوظاً.

وقال بايبل: «بعد ان قطعنا الشوط الثالث معززين بهذا النجاح، نُقبل على نهاية السنة بأحسن حال». وعزا السيد بايبل هذا الأداء المرتفع الى نشاط موظفي الشركة حول العالم.

«مصر للطيران» تتسلّم أول طائرة أ٣٤٠

وصلت الى القاهرة آخر العام الماضي اول طائرة لشركة «مصر للطيران» من طراز أ ٣٤٠، من أصل ثلاث طائرات طلبتها في وقت سابق، لتعزز بذلك موقعها كأكبر زبون لصناعات «ايرباص» في منطقة الشرق الأوسط.

وأ ٣٤٠ – ٢٠٠ هي أول طائرة تسلّم الى «مصر للطيران» بالألوان الجديدة للشركة، كما انها تحمل الرقم ١٥٠ بين الطائرات التي تم صنعها من عائلة أ ٣٣٠ / أ ٣٤٠.

وتسلّم رئيس مجلس ادارة «مصر للطيران» محمد فهيم ريان طائرة أ ٣٤٠ الجديدة من المدير العام لصناعات «ايرباص» جون بيرسون في حفل اقيم في تولوز وحضره مسؤولون رسميون من مصر.

وطائرات أ ٣٤٠ الثلاث التي طلبتها «مصر للطيران» ستستخدم على الخطوط الطويلة الى اليابان وسنغافورة واستراليا، وستحل مكان طائرة أ ٣٤٠ المؤجرة التي تستخدم حالياً على تلك الخطوط. والطائرات الجديدة هي الأبعد مدى في أسطول «مصر للطيران» الذي يضمّ كذلك طائرات ايرباص أ ٣٢٠ وأ٣٠٠ – ٦٠٠ آر.

وتتّسع كل طائرة أ ٣٤٠ طلبتها الناقلة الوطنية لمصر لـ ٣٦٠ مسافراً في ثلاث درجات. زوّدت بمحركات «سي إف إم ٥٦ – ٥ سي». ويذكر ان أ ٣٤٠ هي الطائرة الأطول مدى في العالم وأول طائرة بعيدة المدى يتم انتاجها منذ اكثر من ٢٠ عاماً.

مديرو «تيم» يبحثون في خطط المستقبل

● في اجتماعهم الأخير بدبي، بحث مديرو جميع فروع «تيم للاعلان والتسويق» وناقشوا أهم نقطة على سلم اولوياتهم وهي المستقبل، ومن ثم دور «تيم» في عصر التحكم الالكتروني لتبادل المعلومات. واجتمعت الآراء على مواكبة المستجدات في الصناعة الاعلانية عن طريق استمرار الاستثمار في التكنولوجيا والموارد التقنية المتطورة. ومن ضمن الطروحات التي أثيرت أثناء الاجتماع تبسيط اساليب العمل مع عملاء «تيم» وجعلها اكثر فعالية دون إغفال تعزيز الخدمات التي تقدم في جميع الميادين.

كما شدد المجتمعون على توثيق العلاقات القائمة مع الزبائن والعمل على صيانة مصالحهم اضافة الى بناء خطط استراتيجية معهم تمتد لسنوات عدة مقبلة. وضم الاجتماع جميع مديري «تيم» في كل من ابو ظبي وبيروت ودبي وجدة والكويت وباريس وصنعاء ومدير فرع القاهرة، الذي تم افتتاحه اخيراً.

وانتهز السيد طلال المقدسي، رئيس «مجموعة تيم» الفرصة لتقديم السيد هاني محمود المدير التنفيذي لفرع «تيم» في القاهرة وجو عياش المدير التنفيذي لفرع «تيم» في بيروت. كما كشف السيد المقدسي النقاب عن خطط جديدة لافتتاح فرعين جديدين لتيم السنة الجارية.

والجدير بالذكر ان السيد طلال المقدسي عبّر عن بالغ سروره بتنامي نشاطات «تيم» ونجاحها اللافت والملموس في جميع فروعها، كما ركز على الجهد الشخصي لموظفيها وتفانيهم في خدمة مصالح العملاء، كما أعلن خطة جديدة لمكافأة من تثبت جدارته من العاملين. وسلط الضوء على أهمية الالتزام بخدمة العملاء على افضل وجه ممكن والعمل على تعزيز مكانتهم في شتى الميادين. وعلاوة على كل ذلك لم ينس ان يؤكد عن خطط تيم الطموحة للتوسع مستقبلاً.

وفي الاطار نفسه قال السيد جوزيف غصوب نائب رئيس مجموعة «تيم»: «لا يوجد ادنى شك ان مجموعتنا تعتبر طرفاً مشاركاً في عصر المعلومات وان التكنولوجيا المعلوماتية هي الأداة المستقبلية لعمل الاتصالات، ولأن لتيم شبكتها فهي توفر لعملائها وضمن مفهومها الاعلاني: الخدمات، والابداعات المتصلة بالصناعة الاعلانية».

«طيران الخليج» توقع اتفاقاً ثنائياً مع خطوط «اميركان ايرلاينز»

● وقعت «طيران الخليج» اتفاقاً ثنائياً مع خطوط «اميركان ايرلاينز» يقضي بقيام الشركتين باجراء المراجعة المشتركة للمقاعد والحقائب وذلك بموجب نظام المراجعة الشامل Through Check- in (TCI) الذي يطبقه عدد من شركات الطيران العالمية.

وقال السيد عيسى حساني رئيس دائرة الخدمات الأرضية في الشركة «ان النظام متوافر حالياً بين طيران الخليج وعدد من شركات الطيران الأخرى مثل اير فرانس وخطوط اير انتر الفرنسية واليطاليا والخطوط البريطانية وخطوط بريتيش ميدلاند والخطوط الهولندية والخطوط الكويتية والخطوط السويسرية وخطوط اير لينكس».

واشار الى ان النظام يوفر امكانات اجراء المراجعة المشتركة للمقاعد والحقائب فيما بين شركات الطيران، بما يعمل على تسهيل خدمات السفر والوفاء باحتياجات المسافرين.

وعن كيفية استفادة المسافر من النظام اوضح عيسى حساني ان بامكان المسافر على طيران الخليج على سبيل المثال من مسقط الى لندن والمتابع لرحلته من لندن الى مانشستر على خطوط بريتيش ميدلاند الحصول مباشرة على بطاقة صعود الطائرة لرحلة مسقط – لندن على «طيران الخليج» وبطاقة صعود الطائرة لندن – مانشستر على خطوط بريتيش ميدلاند، بحيث يتوجه الى بوابة الطائرة على كلا الرحلتين من دون الحاجة لمراجعة مكتب تحويل الرحلات. وأكد ان الاتفاق بين الشركتين يعكس حرص «طيران الخليج» على تعزيز الاستفادة القصوى من هذا النظام العالمي المتطور، الأمر الذي يعكس التزام الشركة بمواكبة احدث الاتجاهات العالمية في مجال الارتقاء بالخدمات.

سيجارة «كارلتون»

● فاز السيد حسن عبدالرحمن حسن خياط من جدة، بجائزة السحب الكبرى الذي جرى في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر). وكان حسن يتوق شوقاً للسفر مع عائلته في رحلة الترف، لكن التزامه في العمل منعه من ذلك، لذا قدمت له «كارلتون»، وبكل رضى، الجائزة البديلة: ١٥ الف دولار اميركي.

وطرحت «كارلتون» السيجارة الخفيفة الرائدة في السعودية وللولايات المتحدة، حملة ترويج طموحة تهدف الى مكافأة مستهلكيها على سندهم ودعمهم المستمر. واثبتت قسائم الاشتراك التي ورد اغلبها من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت بعد ظهور الاعلانات في معظم المنشورات الرئيسية في المنطقة، على ان سكان الدولتين من اكثر سكان المنطقة حماساً لقبول التحديات.

المضمون كان بسيطاً، اربح رحلة الخفة او واحد من اجهزة الهواتف النقالة الخمسين من صنع Philips Fizz الجائزة الكبرى كانت ستكون لاسم واحد سيفوز برحلة الى اي من الامكنة التي يرغبها في العالم. ما كان عليه حتى بحمل حقيبة سفر، لأن كارلتون كانت ستوفر له، بالاضافة الى الاقامة وبطاقة السفر،

امتعة كاملة من ملابس وحقائب. ولأن كارلتون تقدر انشغال المشتركين، لذا فانها قدمت لهم جائزة نقدية بديلة.

لم تنحصر جوائز كارلتون القيّمة بفائز واحد، ومنحت الجائزة الثانية لخمسين فائزاً استلم كل منهم هاتفاً نقالاً من Philips Fizz، وهو واحد من أخف الهواتف النقالة في العالم، مع البطارية الرفيعة. ويستطيع بواسطته مستهلكو «كارلتون» التحدث مع من يريدون لمدة تزيد على ٢٠٠ ساعة. ولم تكن الحملة الترويجية السخية مفاجئة من كارلتون الاسم الراسخ في الشرق الأوسط التي مضى على وصولها الى المنطقة اكثر من ٣٠ عاماً، ومنذ تلك الحين لا يزال يربط مدخنيها بين الاسم والنوعية لأفضل سيجارة بأخف مستوى من القطران والنيكوتين.

ومع مسيرة المدخنين نحو القرن الحادي والعشرين، يتطلعون الى منتجات تناسب نمط حياتهم. كارلتون الرائدة من نوعها، ان وقت اختيارها قد حان فعلاً.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
معرض الكويت الدولي للأزياء	١٩٩٧/٢/٧-١/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
معرض الخليج لحماية البيئة «غلف انفيرو»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض الخليج لموارد الطاقة البديلة «آي - إي»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
معرض الخليج للاغذية والمعدات	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٣	دبي	دبي ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
الحلقة: التمويل الخاص لمشاريع البنية التحتية	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٤	الرياض	للرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اوبتيكا	١٩٩٧/٣/٤-١	ابوظبي	ابوظبي - ٣٥٢٥٢٥ - ٢
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٣	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للكيل والاقمار الصناعية	١٩٩٧/٣/٨-٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الكويت الدولي للعطور	١٩٩٧/٣/١٤-٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي «ميد تي. في»	١٩٩٧/٣/١٢-٩	دبي	دبي - ٦٢١١١٣٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	عُمان	[illegible]
معرض اسبوع المرور الخليجي	١٩٩٧/٣/١٤-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الزهور	١٩٩٧/٣/١٤-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض «لايف ستايل ميدل ايست» للكماليات المنزلية	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الكويت الدولي للقوارب	١٩٩٧/٣/٢١-١٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الدفاع العالمي «ايديكس ٩٧»	١٩٩٧/٣/٢٠-١٦	ابوظبي	ابوظبي - ٧٢٢٦١٦ - ٢
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض العروس والام والطفل	١٩٩٧/٣/٢١-١٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	صنعاء	[illegible]
الحلقة: تطوير وادارة برامج تقييم المرافق	١٩٩٧/٣/١٩-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
الحلقة: نظم ادارة المعلومات MIS	١٩٩٧/٣/٢٥-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض الفنادق السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المانيا في الخليج	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض التحف والمجوهرات	١٩٩٧/٣/٣١-٢٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: نظم الامن للكمبيوتر والمعلومات والاتصالات	١٩٩٧/٤/٢-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض موداتكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكهرباء السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الانارة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الالكترونيات «الكترونيكس»	١٩٩٧/٤/١١-٧	ابوظبي	ابوظبي - ٧٩٥٤٤ - ٢٠
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «جلف ستايل ٩٧»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض كوكب الشباب	١٩٩٧/٤/٢٢-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العقارات الدولي	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع	١٩٩٧/٤/٣٠-٢٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الادارة الفعالة لضمان جودة الرعاية الصحية	١٩٩٧/٥/٤-٣	البحرين	بريطانيا - ٩٠٩١١٩٣١ - ١١٧

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.١٥٥	٥٣٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٥٣٥,٠٠	٥,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٣٩.٩١١	٣٦,٠٥	٣٧,٣٥	٣٧,٣٥	٣٦,٠٥	١,٣٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	١.٣٣٢	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٤١٦	٥٤٣,٠٠	٥٤٥,٥٠	٥٢٥,٠٠	٥٢٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	١٢.٠٩٦	٥٤,٥٠	٥٧,٢٣	٥٧,٢٣	٥٤,٥٠	٢,٧٣
	بنك المهندس	-	-	-	-	٣٠,١٠	-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٢.٧٧٠	٧٩,٧٥	٨٣,٧٠	٨٢,٩٦	٧٩,٧٥	٣,٢١
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٢.٧٤٠	١٧٥,٠٠	١٨٧,٢٥	١٨٧,٢٥	١٧٨,٥٠	٨,٧٥
	الاهرام للمشروبات	٧٧٥	٧٥,٠٠	٧٨,٥٠	٧٨,٤٩	٧٥,٠٠	٣,٤٩
	مطاحن مصر الوسطى	٨.٧٤٠	٦٠,٠٠	٦٣,٣٠	٦٠,٥٠	٦٣,٠٠	٢,٥٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٣٢٥	١٠٠,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٠,٢٥	١٠٠,٠٠	٠,٢٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٧.٥٨٠	١١٠,٠٠	١١٣,٩٤	١١٣,٩٤	١٠٨,٥١	٥,٤٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٦٢٥	٤٢,٠٠	٤٤,٠٠	٤٣,٢٥	٤٤,٠٠	٠,٧٥-
	العامة للصوامع والتخزين	١٦٢٠	٨٥,٠٩	٨٥,٠٩	٨٥,٠٩	٨١,٠٤	٤,٠٥
	مطاحن مصر العليا	١٦٠٢٥	٨٦,٥٠	٩٠,٧٢	٨٩,٧٢	٨٦,٤٠	٣,٣٢
	مصر للزيوت والصابون	١.٢٧٥	٢٤,٥٠	٢٦,٠٠	٢٥,٢٠	٢٥,٢٥	٠,٠٥-
	الزيوت المستخلصة	١.٠٥٥	٣٣,٠٠	٣٤,١٤	٣٣,٠٠	٣٣,٥١	٠,٥١-
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٦.١٢٨	١٩٩,٩٩	٢٠٠,٥٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٢.٥٣٤	٢١,٥٠	٢٢,٥٧	٢٢,٠٠	٢١,٥٠	٠,٥٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٥٠	٢٠,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٠٠	١,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١١٨٠٧٥	٢٧,٩١	٢٩,٣١	٢٩,٣١	٢٧,٩١	١,٤٠
	العربية للادوية	٣.٣٦٣	٤٠,٠٠	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٤٢,٠٠	١,٠٠
	النيل للأدوية	٢٤١	٥٦,٦٠	٥٨,٤٠	٥٨,٤٠	٥٥,٦٥	٢,٧٥
	الاسكندرية للادوية	٦.٦٧٠	٨٠,٠٠	٨١,٠٠	٨١,٠٠	٨٠,٠٠	١,٠٠
	ممفيس للادوية	١.٣٦٩	٦٥,١٠	٦٨,٨٠	٦٨,٤٥	٦٨,٥٠	٠,٠٥-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣.٣٧٠	٤٦,١٠	٤٦,١١	٤٦,١١	٤٣,٩١	٢,٢٠
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	١.٦٢٥	٨٠,٢٩	٨٤,٥٠	٨٣,٠٠	٨٤,٥٠	١,٥٠-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٤٥,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	٦.٦٥٠	٧١,٠٠	٧٦,١٣	٧٥,٨٠	٧٢,٥٠	٣,٣٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤١٢	٢١,٩٨	٢٢,٠٠	٢١,٩٨	٢١,٠٠	٠,٩٨
	الشرقية إيسترن كومباني	١.٦٠٠	٨٠,٠٠	٨٤,٤٣	٨٠,٠٠	٨٠,٤١	٠,٤١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧٧	١٨٣,٧٥	١٩٢,٩٤	١٨٣,٧٥	١٨٣,٧٥	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٣.٠٣٥	٥,٤٦	٥,٤٦	٥,٤٦	٥,٢٠	٠,٢٦
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٢٨٩	٧,٤٥	٧,٧٦	٧,٧٥	٧,٤٠	٠,٣٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤.٦٦٦	١٣٧,٠٠	١٤٦,٠٠	١٤٣,٣٠	١٤٢,٠١	١,٢٩
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٠٤٥	٣٢,٢٩	٣٣,٩٠	٣٣,٩٠	٣٢,٢٩	١,٦١
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٨٧٥	٢٤,١٥	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٤,٦٥	٠,٣٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٣٢٥	٢٧,٠٠	٢٨,٧٥	٢٧,٠٠	٢٧,٧٥	٠,٧٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢.١٢٥	٢٤,٢٥	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٤٢٠	٢٣,٧٥	٢٥,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٧٤٨٠	٤٦٥,٠٠	٤٨٨,٢٥	٤٧١,٠٠	٤٦٥,٠٠	٦,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٥٠٢,٠٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١١.١٨٥	٢٤,٣٦	٢٥,٠٢	٢٥,٠٠	٢٤,٣٦	٠,٦٤
إسمنت	القومية للاسمنت	٤٥	٣٨,٥٨	٤٠,٤٨	٣٨,٥٨	٣٨,٥٨	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٣٤.١١١	٧١,٦٠	٧٢,٩٠	٧٢,٠٠	٧١,٨٠	٠,٢٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٠.٩٨٥	٧٩,٠٠	٨٣,٧٩	٨٠,٨٠	٧٩,٨٠	١,٠٠
	اسمنت العامرية	٧٤.٨٩٤	٨٣,٢٥	٨٥,٢٥	٨٤,٣٤	٨٣,٥٠	٠,٨٤
	اسمنت طرة المصرية	٢٠٠	٩٣,٢٥	٩٤,٥٠	٩٣,٢٥	٩٤,٥٠	١,٢٥-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	١.٥٠٠	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	١٠٠	٢٢,٤٠	٢٢,٤٠	٢٢,٤٠	٢٣,٢٨	٠,٨٨-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٧٩٥	٩٣,٠٠	٩٥,٠٠	٩٣,٧٥	٩٤,٠٠	٠,٢٥-

عمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٧٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	١.٦٤٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٠,٠٠٠
	البنك الوطني العماني	٨٣.٣٥٩	٤,٥٧٠	٤,٦٥٠	٤,٥٣٠	٤,٥٠٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٥٠.٥٠٠	٢,٣٢٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٠٠	٠,١٠٠
	بنك عمان الدولي	٥١.٣٤٠	٤,١٤٠	٤,١٦٠	٤,١٥٠	٤,١٣٠	٠,٠٢٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣٣.٥٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٣٠	٠,٠١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٧٠.٩٧٠	٤,١٧٠	٤,٣٠٠	٤,٣٦٠	٤,١١٠	٠,١٥٠
	الوطنية العمانية القابضة	٦٩.٨٤٠	٤,٢٩٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٢٩٠	٠,٠١٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٥.٠٠٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,٢٠٠	٠,٠٤٠-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٦.٧٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	الاسماك العمانية	١٧.٧٧٢	٢,٢٩٠	٢,٣١٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.٠٠٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	٠,٠٠٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٦٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٣.٤٢٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٣.٠٠٠	١,٥٥٠	١,٥٦٠	١,٥٥٠	١,٥٧٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٨.٦٨٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٨.٨٤٣	١,١٧٠	١,١٨٠	١,١٧٠	١,١٧٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢٤٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,١٧٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	٥.٧٨٨	١,٣٢٠	١,٣٣٠	١,٣٢٠	١,٣٣٠	٠,٠١٠-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٨٤.٥٠٠	١,١٥٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,١٤٠	٠,٠٧٠
	بنك عمان التجاري	٤.٢٠٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي	٢٧.٠٠٠	٣,٨٣٠	٣,٨٩٠	٣,٨٧٠	٣,٨٣٠	٠,٠٤٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٣١.٠٨٢	١,٩١٠	١,٩٣٠	١,٩٢٠	١,٩٣٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥٢.٧٥٠	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١١٠	٠,٠٦٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	٣٧.٠٧٠	٢,٢٩٠	٢,٣١٠	٢,٢٩٠	٢,٣٥٠	٠,٠٦٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٦.٤٠٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	٨.٨٥٠	١,٤٥٠	١,٤٦٠	١,٤٥٠	١,٤٧٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	١.٠٠٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٧٠٠	٠,٠٢٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٥.٥٠٠	١,٣٥٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	١.٧٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٢١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠.٥٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بنك الجزيرة	١.٥٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦١	١
	بنك الإستثمار	٤٤	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٤٢	-
	البنك الفرنسي	١.١٠٠	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣	٠
	البنك البريطاني	٩٠٥	٥٦٥	٥٧٠	٥٦٥	٥٧٠	٥-
	بنك القاهرة	-	-	-	-	٢٥٦	-
	البنك العربي	-	-	-	-	٥٤٣	-
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٥٨٨	-
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣٣٧	-
	شركة الراجحي	٨٧٠	٩٩٢	٩٩٥	٩٩٢	٩٩٣	١-
الصناعة	سابك	٨٨٠	٤١٥	٤١٦	٤١٥	٤١٥	٠
	الاسمدة	٨٨٠	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٣	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٥١	-
	صافولا	-	-	-	-	٤٤٥	-
	التصنيع الوطنية	١٩.٠٦٠	٧٣	٧٥	٧٥	٧٢	٣
	الدوائية	-	-	-	-	١٩٠	-
	الغاز	-	-	-	-	١٣٣	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٣	-
	الغذائية	١.٠٠٦	١١٥	١١٥	١١٥	١١٤	١
	الكابلات	٥.٤٩٣	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٢٠.٤٤٨	٩٣	٩٤	٩٤	٩٢	٢
	الاحساء للتنمية	٤٠٠	١٠٧	١٠٨	١٠٨	١٠٥	٣
	زجاج	-	-	-	-	١٣٨	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٦٢	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٣٩١	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٣٩٩	-
	الاسمنت السعودية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت القصيم	١.٤٦٠	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٣	٣٠١	٢
	اسمنت الجنوبية	١.٥٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٥٥	١٥
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت الشرقية	٨٠٠	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢	٠
	اسمنت تبوك	١.٠٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٢	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٧	-
	العقارية	٢١٠	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٢	١
	النقل البحري	١٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	النقل الجماعي	-	-	-	-	١٠٥	-
	السيارات	٣٠٤	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩١	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٣	-
	عسير	-	-	-	-	٧٠	-
	طيبة للاستثمار	١٣.٠٤٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	١٩	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٨	١-
	مبرد	٢.٢٠٠	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٠	-
	الباحة	٩٥	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٢٠.٩٨٥	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٠	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٩	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣٣٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	٣٩	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧١	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٣	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٧	-
	الجوف الزراعية	١٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٥	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٣	-

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٢٢٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٢.٢٣٠.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥٠٠	٥٢٠	٢٠-
	البنك التجاري	٧.٠٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٠	٢
	البنك الاهلي	٥٢٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	البنك العقاري	٢.٢٦٠.٠٠٠	٣٦٦	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٥	١٠-
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٠٥	-
	بيت التمويل الكويتي	٣٠٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٢.٦٨٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٢٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣٦٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٤	٢
	الاستثمارات الوطنية	٢.٨٢٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	مشاريع الكويت	٧.٣٢٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	الأهلية لاستثمار	٣.٤٣٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٨٥	٤٧٥	١٠
	الساحل للتنمية	٢١.٨٠٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٦	١٧٢	١٦٦	٦
	مستثمر دولي	٢١٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	البيت اوراق مالية	٤.٣٣٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٩٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٥٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
التامين	الكويت للتامين	١٦٠.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧١٠	٦٩٠	٢٠
	الخليج للتامين	٤١٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	الأهلية للتامين	٣٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	وربه للتامين	٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٣٠	٢٠
العقار	عقارت الكويت	٩.٤٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٢	٢١٢	٠
	العقارات المتحدة	٧.١٨٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الوطنية العقارية	١٦.٢٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٥٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٨.٧٢٠.٠٠٠	٩٣	٩٥	٩٥	٩٣	٢
	التمدين العقارية	١.٨٤٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٠	١٨٤	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥.٢١٥.٠٠٠	٩١٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٢٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٩٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	إسمنت الكويت	١٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٢٠.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٤	-
	الخدمات البحرية	٢٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٠
	اسمنت بورتلاند	٦٤٠.٠٠٠	٨١٠	٨٥٠	٨٢٠	٨١٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٤٨٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٥٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٨٠	٣٠-
	السينما الكويتية	٥٦٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٩٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٣.٥١٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٥	٤٠٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٧٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٠	٣٢٥	٣٢٠	٥
	الاتصالات المتنقلة	٢٤٥.٠٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٥٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦.٦٢٠.٠٠٠	٣٩٥	٤١٠	٣٩٥	٣٩٠	٥
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٤	-
	المتحدة للدواجن	١٨٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٦.٥٢٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	١٠٠.٠٠٠	١١٠	١١٦	١١٦	١١٢	٤
	اسمنت الشارقة	٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	اسمنت الخليج	٢.٩٨٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	اسمنت ام القيوين	٦.٦٤٠.٠٠٠	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	اسمنت الفجيرة	٤.٩٤٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٤	١٥٨	٤-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٥,٥٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٦.٣٠٠	١,١٣	١,١٧	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٦٥٠	٢,٣٢	٢,٣٥	٢,٣٣	٢,٣٠	٠,٠٢
	بنك الإسكان	-	-	-	-	٤,٦٧	-
	البنك الأردني الكويتي	١٨.٩٨٠	٢,٧٠	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٧١	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	٢٠.٧٥٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٩.٤٥٠	٣,٧٥	٣,٧٦	٣,٧٥	٣,٧٦	٠,٠١-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردني للاستثمار	٢٠٠	٣,٥٩	٣,٥٩	٣,٥٩	٣,٦٠	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٦٧	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٣٠	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٩٢	-
	تامين وطنية أهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢٤.٩٥٠	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	٠,٠٠
	كهرباء اربد	٣.٣٠٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٤٣	٠,٠٧
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة	٣٠.٠٠٠	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٢٥	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	٤.٢٥٠	٢,٤٥	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٥٠	٠,٠٤-
	المحفظة الوطنية	٣.٤٧٠	١,١٩	١,٢٠	١,٢٠	١,١٩	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	٥٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الدولية للتعليم	١.٩٠٠	٣,٤٥	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٦٢	٠,٠٨-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,٠٤	-
	النقل البري	١٢.٨٠٠	٢,٠٩	٢,٠٩	٢,٠٩	٢,١٠	٠,٠١-
	تطوير الأراضي	٢.٠٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	٣٠.٤٧٠	٣,٤١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٤٢	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٢	-
	البوتاس العربية	٤٠٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٤	٠,٠٤-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٧٦٠	٩,٨٧	٩,٩٠	٩,٨٧	٩,٩٠	٠,٠٣-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٩٥٠	٢,٥٠	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٥٥	٠,٠٢-
	الأجواخ الأردنية	١.٥٠٠	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٠,٠٠
	العربية للأدوية	١.٢٠٠	٣,٦٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٦١	٠,٠١
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٢	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	دار الدواء	١.٢٥٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٢	٠,٠٢-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	المواشي والدواجن	٢٨.٥٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٣.١٠٠	١,١٩	١,٢٠	١,٢٠	١,١٩	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٣	-
	الصناعات الوطنية	٤.٦٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٢.١٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	الصوف الصخري	١.٢٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	الوطنية للكوابل	٣٠.٠٠٠	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٧٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٢	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٥.٢٥٠	١,٤٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤١	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,٠٣	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٢	٠,٣٢٤	٠,٠٠٨
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٢٠	٠,٠٩٢٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٩	٠,١٤٩	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٥٨	٠,٣٢٤	٠,٠٣٤
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٦٥	٠,٠٦٥	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٣٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٦٨	٠,٢٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٣٠	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٠	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٤٥	٣٤٠	٥
	بنك الشارقة الوطني	١١,٧٥	١١,٧٥	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٣	٣٣٣	٠
	بنك المشرق	٧٧٥	٧٧٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٤٣	٢٤٣	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٧	١٧٨	١-
	بنك الامارات الدولي	٣٣	٣٣	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١١٦٠	١١٦٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٦٤,٠٤	١٨٣٣٥,٣٠	١٧٧٩٦,٥٧	١٧٣٣٤,٩٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٧٥٨,٤٤	٦٧٤٠,٧٤	٦٦٥٦,٠٨	٦٦٦٠,٦٩	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٣٢٨,٤٠	٤٢٠٧,٥٠	٤٣٣٧,٤٠	٤٢١٢	٤٢٧١,٥٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٠١٧,٣٣	٢٩٩٩,٢٠	٢٩٨٩,٣٣	٢٩٩٤,٥٣	٣٠٣٣,٤٦	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٠٣,٠٦	٢٤٦٥,٠١	٢٤٨٢,٧٦	٢٤٣٥,١٧	٢٥٠٣,٠٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٨٩,٣٨	٣٦٦٦,٦٣	٣٦٧٦,٦٧	٣٦٤٢,٥١	٣٦٨٩,٣٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٨٨,٤٠	١٣٣٨٥,٤٣	١٣٤٠٣,٢٩	١٣٣٩٤,٩٠	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢١٦,٧١	٢٢٢٠,١٢	٢٢٢٦,٣٠	٢٢٢٥,٣٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤١٧,٧٠	٢٤١٤,٢٠	٢٤٠٤,٢٠	عطلة	٢٤٤٤,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	769	9.5	800.5	529
AIRTOURS	870.5	30	870.5	417
ALLIED COLLOIDS	134	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	423.5	3.5	530	412.5
ANGLIAN WATER	625.5	11.5	626.5	518
ARGOS	645	7	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	163.5	-5.5	211	153
ASDA GROUP	123	1.25	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	481	-0.5	492	376
ASSD.BRIT.PORTS	297	-0.5	313	261
BAA	521.5	-2	554	454
BANK OF SCOTLAND	314.5	-6.5	334	228
BARCLAYS	1142.5	3	1153.5	688
BASS	852	-9	875	730.5
BAT INDS.	484.5	-3.5	585	415
BBA GROUP	352.5	-2	370.5	286
BICC	285.5	-2	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	391	-4	412.5	323
BOC GROUP	941.5	6.5	945	836
BOOKER	360	2.5	417.5	346
BOOTS	654	7.5	654	555
BOWTHORPE	412	-7	472.5	400
BPB	363	-1	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1287.5	1	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1319	118	1319	297.37
BRIT.PETROLEUM	723.5	1	736.5	521
BRIT.SKY BCAST.	580.5	0.5	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	796.5	-6	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	593.5	-0.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	225	4.5	326.46	189.87
BRITISH ENERGY	249.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	150.5	-1	162	91
BRITISH GAS	216.5	-1.5	250.5	171.5
BRITISH LAND	506	6	544	380
BRITISH STEEL	148.75	0.75	200	146.75
BRITISH TELECOM.	421	-0.5	429	326.5
BTR	256	-0.5	336	230.5
BUNZL	209.5	-1	245	193
BURMAH CASTROL	1034.5	4	1167	978
BURTON GROUP	149.75	-2	161.75	125.5
CABLE & WIRELESS	479	4.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	470.5	-7	561	470
CAIRN ENERGY	517.5	18	523	155.38
CAP.SHOP.CENTS.	362	0	382	232
CARADON	263.5	5	267.5	200
CARLTON COMMS.	519.5	8.5	528	402.33
CHUBB SECURITY	320	0	386	309.5
COATS VIYELLA	132	-2	207	122
COMMERCIAL UNION	686.5	-2.5	728.5	561
COMPASS GROUP	667.5	0	676	475
COOKSON GROUP	241.5	-2	327	205.5
COURTAULDS	385	1	487.5	370
COWIE GROUP	440	-3	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1572.5	0	1653	1270
DALGETY	337.5	-2	444	298
DANKA BUS.SYS.	630	37.5	848	388
DE LA RUE	578.5	4.5	753	527.5
DIXONS GP.	507.5	12.5	586.5	414
EAST MIDLANDS ELTY.	669.5	0.5	736	483.5
ELECTROCOMP.	444	5	466.5	336
EMAP	771.5	-7.5	792.5	551
EMI GROUP	1251.5	-27.5	1485	1196
ENTERPRISE OIL	679	25	679	358
FKI	197	-1	215	154
FLEXTECH	660	-1.5	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	782	12.5	828.5	613.5
GENERAL CABLE	189	-2	214	160.5
GENERAL ELEC.	390	-2.5	412.5	344
GKN	1000	7.5	1172.5	813
GLAXO WELLCOME	974	14.5	1028	771.5
GLYNWED	310.5	-1.5	388	308.5
GRANADA GROUP	877.5	4.5	899	705
GRAND MET.	457	1	495	412
GREENALLS GP.	564	-3	633	547
GT.UNVL.STORES	643.5	19	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	277	3.5	285	220
GUINNESS	437.5	0.5	490.5	430
HAMMERSON	413.5	4.5	426	332
HANSON	92	0.5	126.2	77.25
HARRISONS &CROS.	130.5	-1.5	172	119
HAYS	562	1	562.5	367
HILLSDOWN HDG.	185.5	0.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1454	12	1474	932
HSBC HOLDINGS (L)	1417	14	1436	931
HYDER	809	9	809	658
IMI	400.5	-0.5	411	314
IMP.CHM.INDS.	752	-7.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	400.5	4.5	417	353
INCHCAPE	259.5	9.5	314	242
INVESCO	291	3	291.5	217
JOHNSON MATTHEY	570.5	-5	663	526.5
KINGFISHER	673.5	2.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	229	-1.5	244	169
LAND SECURITIES	763.5	11	791	601.5
LAPORTE	681	-1	763	629
LASMO	245.5	2	251.5	164
LEGAL & GENERAL	379.5	9.5	398	266
LIBERTY INTL.	434	-3.5	454	328
LLOYDS TSB GP.	475	3.5	480.5	294.5
LONDON ELTY.	695.5	2.5	855	566.5
LONRHO	133	0	217	117
LUCASVARITY	207	-2	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1350	35	1350	1042.5
MARKS & SPENCER	492	10	530.5	419
MEDEVA	282.5	-1	293	221
MEPC	451	3.5	473	391
MERCURY ASSET	1298.5	-6.5	1313	844
MFI FURNITURE	191	1	209	152
MICE GROUP	6.75	0	6.75	4
MIRROR GP.	211	0.5	239	186
MISYS	1092.5	-20	1132.5	575
MORGAN CRUCIBLE	479.5	0.5	486	385
MORRISON(WM)SFMKTS.	151.5	0.5	175	147
NAT.WSTM.BANK	763.5	1.5	792.5	609.5
NATIONAL GRID	211.5	5	215	165
NATIONAL POWER	505	14	605	375
NEXT	564.5	1	600	458
NFC	165.5	-1	199	151
NORTHERN FOODS	215	-0.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	114	0	126	87
OCEAN GROUP	475.5	0	490	372
ORANGE	198	-6.5	253	169
PEARSON	760.5	-1	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	641	6	645	474.5
PERPETUAL	2540	2.5	2575	2118
PILKINGTON	148.5	-0.5	222	143
POWERGEN	653.5	5	662	462
PREMIER FARNELL	520	-112.5	751	520
PROVIDENT FINL.	512.5	-5	535	397.5
PRUDENTIAL CORP.	537	-6.5	550.5	403
RAILTRACK GP.	567	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	384.5	7.5	413.5	190
RANK GROUP	437	3	545	403.5
RECKITT & COLMAN	708.5	4	772.1	653.68
REDLAND	340	-8	472.5	328.5
REED INTL.	1048.5	16	1210	1003
RENTOKIL INITIAL	456.5	1	463	333
REUTERS HOLDINGS	667.5	-0.5	806	620
REXAM	327	-5.5	408.5	324.5
RMC GROUP	941	-22.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	239	1.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	475.5	13.5	483	355
RTZ CORP.	914.5	-10.5	1074	893
RYL.BK.OF SCTL.	573.5	-1	595	469
SAFEWAY	391	3	426.5	295
SAINSBURY (J)	327.5	-1	407	327.5
SALVESEN(CHRIS.)	299	1	366	243
SCHRODERS	1652.5	0	1652.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	679.5	-1.5	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	355.5	6.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	373.5	2	392.42	294.92
SEARS	86.5	0	104	85.5
SECURICOR	289	-1.5	310	244
SEDGWICK GROUP	131	-3	151	115
SEMA GROUP	1102.5	-5	1175	535.97
SEVERN TRENT	692.5	6.5	701.5	524
SHELL TRANSPORT	1053.5	7.5	1063.5	834
SIEBE	1027.5	2.5	1089	782
SLOUGH ESTATES	275.5	2	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	180.5	1	216.25	175
SMITH (DAVID S)	280.5	0	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	431.5	-3	532	409
SMITHKLINE BHM.	872	24	880	630.03
SMITHS INDS.	776	-0.5	830	652
SOUTH WEST WATER	662.5	8.5	729	490
SOUTHERN ELEC.	787.5	16	903	609
STAGECOACH HDG.	740.5	-1	799.5	362.03
STAKIS	104	-1.5	109.49	82.72
STD.CHARTERED	750	12	755.5	564
STOREHOUSE	284	3.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	279	0.5	292	209
T & N	165.5	2	190	121
TARMAC	105.5	0.5	134	85.5
TATE & LYLE	436	10	497	426
TELEWEST COMMS.	128	1	188.5	117.5
TESCO	360.5	-1	370	263.5
THAMES WATER	658.5	7	658.5	531.5
THISTLE HOTELS	192	-1	193	156
THORN	193	-4.5	405	193
TI GROUP	550.5	2	593.5	466
TOMKINS	272	0	284	236
UNIGATE	456	2	460	394
UNILEVER (UK)	1395.5	4	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	498.5	8.5	539	374
UNITED BISCUITS	225.5	12	249	196
UNITED UTILITIES	661.5	16	679	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	712	0.5	752	592
VENDOME LUXURY U	497.5	5	654	486.5
VICKERS	260.5	3.5	300	241
VODAFONE GP.	268	-3.5	280.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	240	0	395	237.5
WESSEX WATER	385	0.5	387	302
WHITBREAD	762.5	-2	786.5	679
WILLIAMS HDG.	320	-6	367.5	312.5
WOLSELEY	468	-3	508.5	420
WPP GROUP	245	-3.5	254	172
YORKSHIRE ELTY.	811.5	12	898	653
YORKSHIRE WATER	735	17.5	758	582.5
ZENECA	1751	23.5	1758.5	1235

FRANCE

ACCOR	726	21	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	180.5	6.3	180.5	128.2
AIR LIQUIDE	891	23	891	762
ALCATEL ALSTHOM	523	70.3	523	374.1
AXA-UAP	362.7	4.1	362.7	265
BANCAIRE (CIE.)	670	0	686	487.9
BIC	883	-8	899	535
BNP	221	-2.7	227.2	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	540	-8	587	450.1
CANAL +	1183	9	1318	899
CAP GEMINI	273.9	-7.1	282	139.4
CARREFOUR	3370	12	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	237	0	250	163.9
CASTORAMA DUBOIS	915	5	1040	857
CCF	249.8	2.8	258.9	229.9
CETELEM	670	-23	695	483
CHRISTIAN DIOR	875	-8	924	564
CLF DEXIA FRANCE	495.9	-2.6	503	385.2
COMM UNION FRANCE LI	587	0	771	435
COMPT. MODERNES	2854	-6	3020	1713
DANONE	844	22	844	685
DASSAULT AVIATION	1335	15	1339	390.6
DASSAULT SYSTEMES	310.8	-1.2	316	153
EAUX (GENERALE DES)	690	9	718	481.9
ELF AQUITAINE	529	2	541	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	832	9	905	693
ESSILOR INTL.	1639	18	1704	1084
FINAXA	305	0	307	225.5
HAVAS	401	3.1	459.8	323.6
HERMES INTL.	1605	-33	1650	1015
IMETAL	834	1	847	644
L'OREAL	1947	0	1981	1244.55
LAFARGE	332.2	4.3	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	157.3	0.5	177.8	116.5
LEGRAND	934	9	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2461	0	2599	1400
LVMH	1450	-12	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	558	2	562	439.2
MICHELIN	320.5	10.2	320.5	214.2
MONTAIGNE	1910	10	2255	500
MOULINEX	135	0	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	823	1	837	672
PARIBAS A	377	3	378	249
PATHE	1383	23	1526	1130
PECHINEY A	218	-4	254.5	192
PERNOD-RICARD	302.9	1.5	354	267.7
PEUGEOT SA	598	30	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2354	4	2408	1134
POLIET	506	25.9	558	441
PRIMAGAZ	580	1	630	447
PROMODES	1480	12	1522	1212
RENAULT	121.7	1.9	156.7	104.1
REXEL	1710	-20	1775	990
RHONE POULENC A	179.8	-0.7	184.6	119
ROUSSEL-UCLAF	1510	-5	1530	915
SAINT GOBAIN	850	38	850	608
SAINT-LOUIS	1380	-7	1600	1168
SANOFI	553	6	568	330
SCHNEIDER	276.7	5.7	276.7	202.1
SEB	1136	2	1154	662
SEITA	212	-1.8	240	188.7
SIDEL	395.6	1.6	395.6	275.25
SOCIETE GENERALE	621	9	621	530
SODEXHO	2739	-24	2895	1643
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	252.2	3.2	252.2	170.2
SYNTHELABO	585	-4	605	329
THOMSON-CSF	163.7	1.1	173	114
TOTAL	479.4	7.9	479.4	316
TV.FSE.1 (TF1)	486.5	0.2	635	485.6
UAP (CIE.)	143.3	0.3	143.3	98.5
USINOR SACILOR	76.9	1.1	87.4	65
VALEO	356.8	-2.2	370.9	249
WORMS ET CIE R	371	5	371.9	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1135	10	1430	900
ADIDAS	153.95	0.75	157.8	84.2
ALLIANZ HLDG.	3087	173	3087	2486
ALLIANZ LEBENS.	1060	10	1230	870.88
ALTANA	1291	-3	1344	888.5
ASEA BROWN BOVERI	625	-3	680	600
BADENWERK	605	0	605.5	490
BANKGESELLSCHAFT BER	32.35	-0.05	39.85	25.07
BASF	59.2	-0.7	62.18	34.27
BAYER	61.34	-0.96	65	42.8
BAYER.HYPBK.	52.02	-0.38	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.55	-1.3	66	41
BEIERSDORF	82.5	-0.2	84.9	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	473	-7.5	490	400
BHF BANK	42.6	0	43.8	35.1
BMW	1052.5	22.5	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	139	4	140	99.5
COMMERZBANK	41.75	-0.15	44.65	31
CONTINENTAL	31.05	0.2	31.49	23
DAIMLER-BENZ	114.5	-0.65	117.25	77.3
DEGUSSA	697.5	-7	742	483.5
DEPFA-BANK	74.8	0.7	76	49.58
DEUTSCHE BANK	82.65	-0.1	85.15	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	30.18	-0.07	33.9	29.93
DRESDNER BANK	52.18	0.58	54.68	37.48
FORD-WERKE	820	0	930	750
FPB HOLDING	313	-5.5	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	142.5	1.05	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	333.5	12.5	341.3	130
PRI.KRUPP-HOESCH KRU	260.5	9	260.5	186.5
GEHE	111.1	0.5	111.5	74.65
HAPAG LLOYD	860	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	132	0	134	93
HENKEL	80.1	0.1	83.5	61.2
HENKEL PREF.	83.1	0.1	87.7	54.25
HEW	487	0	496	380
HOCHTIEF	66.3	0.8	74.2	57.8
HOECHST	68.81	-1.08	73.28	43.23
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.7	0.3	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	549	0	645	499
KARSTADT	500	9.5	615.5	479
LEIFHEIT	60.4	0.2	72	55
LINDE	1033	7	1070	853
LUFTHANSA	22.08	0.06	25.83	19.75
MAN	409	1	444.3	350.4
MANNESMANN	641	-8	682.9	497.2
MERCK KGAA	61.9	1	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	32.86	0.51	35.75	24.61
METRO	125.2	-0.8	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3830	140	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	435.1	2.1	450	400
PREUSSAG	391.2	4.2	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1180	23	1380	1062
RWE	67.8	-0.3	69.1	52.61
RWE PREF.	55.35	0.05	57.35	42.92
RWE-DEA	430	-4	435.5	381
SAP	216	3	277	175
SAP PREF.	222	4.5	284	182
SCHERING	138.8	1.2	140	101
SCHWARZ PHARMA	112.1	-1.9	121.9	71
SGL CARBON	212.8	2.8	212.8	123
SIEMENS	78.82	0.72	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	44.56	0.41	46.5	30.01
SPRINGER (AXEL) R	990	5	1000	843
SUEDZUCKER	778	13	789	640
THUEGA	445	5	505	425
THYSSEN	310.5	11.3	310.5	261.7
VEBA	90.25	-0.02	94.8	63.99
VEW (B)	497.5	-0.5	522.5	428
VIAG	668	13	668.3	537.25
VICTORIA HDG. R	1280	55	1360	842
VOLKSWAGEN	768.5	-2.5	771	498
VOLKSWAGEN PREF.	598.5	2.5	599.5	376
WUERTT.VERS.BET.	1160	50	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	852	0	940	820
ABB AG B	1785	24	1785	1383
ABB AG R	346	4	346	272
ADECCO B	397	-2.5	407	207.5
ALUSUISSE B	1139	9	1139	911
ALUSUISSE R	1165	15	1165	916
ARES-SERONO B	1460	0	1510	870
BALOISE R	2835	20	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	758	1	807	690
CLARIANT	666	11	692	367
CREDIT SUISSE R	144.25	0.5	144.25	106
ELEKTROWATT B	541	1	541	412
EMS-CHEMIE B	5400	45	5615	4550
GOTTHARD BANK B	702	26	702	630
HOLDERBANK B	1029	19	1030	837
HOLDERBANK R	205.25	1.25	206	168
JULIUS BAER B	1470	16	1470	1215
LLB B	424	5	424	368
MOTOR-COLUMBUS B	2400	0	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2740	35	2950	2425
NESTLE R	1538	38	1538	1269
NOVARTIS B	1613	11	1613	1053
NOVARTIS R	1613	8	1614	1045
OERLIKON-BUEHRLE R	143	-2.5	146.5	104.5
PARGESA B	1475	-10	1505	1340
PHARMA VISION B	694	9	694	516
PIRELLI INTL. B	215.75	0.75	215.75	131
RICHEMONT B	1955	-25	2120	1610
ROCHE HOLDING B	16925	325	16925	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12000	90	12020	8760
SAURER AG.ARBON R	668	-1	670	440
SCHINDLER R	1441	-29	1480	1130
SMH B	973	13	973	695
SMH R	218	0	219.75	152.5
STILLHALTER VIS.	625	17	625	541.37
SUEDELEKTRA B	1215	20	1250	890
SULZER P	938	0	938	633
SULZER R	953	-7	982	691
SURVEILLANCE B	3125	-60	3450	2300
SURVEILLANCE R	590	-8	620	435
SWISS BANK CO R	257.5	2.5	259.25	213.75
SWISS RE. R	1390	16	1452	1182
SWISSAIR R	1293	11	1345	963
TAG HEUER	188	0.25	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1175	-8	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	236.5	-2.5	301	230.75
VALORA R	280.5	1.5	284	203
WINTERTHUR IN. R	850	6	853	698
ZURICH IN. R	398.5	12	398.5	306

JAPAN

ACOM	4600	-200	5200	3820
ADVANTEST	6410	-170	6580	3870
AISIN SEIKI	1750	-10	1910	1440
AJINOMOTO	1030	-10	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	763	-12	1200	742
AMWAY JAPAN	3820	20	5500	3480
ASAHI BANK	800	20	1350	744
ASAHI BREWERIES	1120	-10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	625	-10	824	550
ASAHI GLASS	1050	-10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	452	-21	718	452
ATL SYSTEMS	336000	10000	424000	326000
BANK OF FUKUOKA	694	-10	957.6	694
BANK OF TOKYO-MITSUB	1720	-40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	622	-3	1010	622
BANYU PHARMS.	1540	-30	1640	1210
BENESSE	7080	20	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2060	-60	2240	1620
CANON	2540	-90	2630	1800
CANON SALES	2420	10	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	670	-40	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2200	-50	2660	2200
CHUGOKU BANK	1540	-80	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2110	-30	2500	2110
COSMO OIL	486	6	724	476
CREDIT SAISON	2550	-30	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1920	-40	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1260	10	2160	1190
DAIEI	816	-11	1490	778
DAIICHI PHARM.	1920	10	1920	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	380	-2	569	368
DAIWA BANK	495	0	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1360	-60	1720	1310
DAIWA SECURITIES	940	-6	1640	921
DDI	743000	-25000	962000	718000
DENSO	2480	-70	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2230	0	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	495000	-10000	603000	474000
EBARA	1480	0	1780	1400
EISAI	2250	-50	2400	1790.47
FAMILYMART	4800	-20	5120	4180
FANUC	3380	-10	4700	3330
FUJI BANK	1220	10	2450	1180
FUJI ELECTRIC	480	-28	608	425
FUJI PHOTO FILM	3610	-70	3890	2890
FUJIKURA	907	-2	987	699
FUJISAWA PHARM.	945	11	1170	853
FUJITSU	1220	-20	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	490	-4	672	465
GUNMA BANK	945	-38	1260	913
HACHIJUNI BANK	1040	-30	1260	1010
HANKYU	546	-4	649	542
HIROSHIMA BANK	500	-30	678	500
HITACHI	1050	-10	1140	968
HITACHI METALS	730	-10	1380	730
HITACHI ZOSEN	449	-9	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2020	-20	2510	2020
HOKURIKU BANK	430	-26	710	430
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	-70	2510	2000
HONDA MOTOR	3280	-50	3470	2130
HOYA	4740	-70	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1470	-60	2868.76	1470
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	466	-14	545	430
ISUZU MOTORS	480	5	650	417
ITO YOKADO	5400	-220	6860	5030
ITOCHU	545	6	800	515
JAPAN AIRLINES	498	-9	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	7450	160	13400	6800
JAPAN ENERGY	303	-2	430	282
JAPAN TELECOM	2340000	-70000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	770000	-6000	1010000	754000
JOYO BANK	590	0	820.86	590
JUSCO	3280	-10	4030	2550
KAJIMA	726	-4	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	-20	2550	2180
KAO	1240	-30	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	457	-11	565	433
KAWASAKI STEEL	297	6	401	278
KDD	7070	-290	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	530	-37	658	522
KEYENCE	13500	-500	15100	11400
KINDEN	1450	-100	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	711	-9	817	704
KIRIN BREWERY	1040	0	1420	1010
KOBE STEEL	209	-9	342	209
KOKUYO	2510	-180	3160	2380
KOMATSU	802	-32	1090	790
KRS	1120	0	1763.64	1120
KUBOTA	515	-30	760	506
KURARAY	1010	-10	1240	1000
KURITA WATER IND.	2440	-40	2750	2209.06
KYOCERA	6900	20	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	822	-6	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2130	-30	2620	2130
LONG-TERM CR.BK.OF J	440	-24	920	440
MARUBENI	473	1	637	428
MARUI	1720	-20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3630	70	3630	2360
MATSUSHITA COMMS.	3170	0	3170	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1800	0	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	-20	1190	960
MAZDA MOTOR	403	7	550	338
MINEBEA	966	-12	1000	862
MITSUBISHI	1090	0	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	315	-20	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	675	-18	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1330	-20	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	876	-1	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	426	-3	642	405
MITSUBISHI MOTORS	897	-11	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1150	-50	1870	1100
MITSUI & COMPANY	885	6	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1240	-30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	631	-19	887	577
MITSUI TST.BANKING	743	12	1300	691
MITSUKOSHI	701	-42	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3660	50	4340	3100
MYCAL	1610	10	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	433	-1	569	433
NEC	1400	-30	1470	1080
NGK INSULATORS	1070	0	1240	1030
NICHIEI	8650	250	8770	6500
NIKKO SECURITIES	756	-14	1370	741
NIKON	1660	0	1660	1150
NINTENDO	7660	110	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	221	-1	444	218
NIPPON EXPRESS	703	8	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1400	-20	1660	1310
NIPPON OIL	532	-9	766	525
NIPPON PAPER INDS.	522	-27	773	505
NIPPON STEEL	296	-3	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	36000	-1000	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	463	0	649	463
NISSAN MOTOR	712	-21	998	623
NISSHIN STEEL	280	-8	483	270
NISSHO IWAI	425	5	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2170	0	2900	2170
NKK	245	2	344	223
NOMURA SECURITIES	1520	-20	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	869000	-6000	916000	744000
NSK	660	-40	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3330000	10000	3710000	2990000
OBAYASHI	662	-23	1040	658
ODAKYU ELECTRIC RY.	634	-6	755	613
OJI PAPER CO.	627	-11	999	626
OKI ELECTRIC IND.	541	-23	931	506
OMRON	1880	50	2400	1740
ONO PHARM.	3480	-80	4000	3030
ORIENTAL LAND	7670	50	8800	7500
ORIX	5200	30	5200	3990
OSAKA GAS	316	0	428	290
PIONEER ELECTRONIC	1930	-70	2650	1810
PROMISE	5000	-200	5800	4430
RICOH	1340	-10	1360	1060
ROHM	7780	-150	7930	5600
SAKURA BANK	665	-10	1240	650
SANKYO (1ST)	3150	-100	3330	2370
SANYO ELECTRIC	505	-5	675	414
SAPPORO BREWERIES	914	2	1050	895
SECOM	6410	-50	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3250	-100	5520	3160
SEIBU RAILWAY	4120	-90	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1090	30	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1050	-20	1370	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	6870	-120	7410	6480
SEVENTY SEVEN BANK	950	-9	1100	899
SHARP	1570	30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2090	-10	2570	2090
SHIMIZU	737	-14	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2200	0	2300	1870
SHISEIDO	1390	-40	1430	1140
SHIZUOKA BANK	1030	-20	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	830	-34	1180	820
SMC	7500	120	8610	7050
SOFTBANK	8710	-90	15714.29	7680
SONY	8150	-100	8250	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4220	-90	5780	4050
SUMITOMO	886	-24	1250	860
SUMITOMO BANK	1290	-20	2260	1270
SUMITOMO CHEMICAL	422	-3	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1620	10	1650	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	672	-2	996	664
SUMITOMO METAL INDS.	253	-7	349	244
SUMITOMO METAL MININ	732	18	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	768	-17	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	920	27	1540	844
SUZUKI MOTOR	1110	-40	1490	1050
TAISEI	522	-4	815	506
TAISHO PHARM.	2710	-60	2790	1980
TAKASHIMAYA	1130	40	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2370	-20	2450	1500
TAKEFUJI	8250	-90	10200	7710
TDK	7680	-40	7720	4920
TEIJIN	437	-21	605	434
TERUMO	1650	-30	1680	1030
THE SANWA BANK	1320	-30	2170	1310
TOBU RAILWAY	515	-23	736	512
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	-20	2620	2020
TOKAI BANK	923	0	1500	902
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1070	-20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1660	20	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	-20	2860	2300
TOKYO ELECTRON	4300	0	4300	2800
TOKYO GAS	304	-5	412	292
TOKYU	530	-26	855	530
TONEN	1200	-50	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1380	-30	1630	1270
TORAY INDS.	678	-17	784	659
TOSHIBA	692	-15	862	685
TOSTEM CORPORATION	2810	-60	3520	2770
TOTO	1200	-10	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	3060	-30	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	780	-13	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2030	-20	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3150	-80	3350	2180
UNY	1790	50	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	373000	-1000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1640	-50	1930	1620
YAMAHA	2020	-30	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	440	-5	833	440
YAMANOUCHI PHARMS.	2210	-70	2500	2190
YAMATO TRANSPORT	1120	0	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1700	-30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	532	-6	839	510
YASUDA TST.&BKG.	345	-7	706	345

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.9	-0.05	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	35.8	0.5	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.75	0.1	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	72.5	0.25	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.5	-0.05	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35.8	1	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	16.45	0.45	18.2	4
CITIC PACIFIC	37.5	-1	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	38	-0.5	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.65	0.05	12.85	9.4
GUOCO GROUP	43.9	-0.7	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	15.9	0	17.5	13.9
HANG SENG BANK	90.5	-0.25	96.25	72
HENDERSON INV.	9.05	0	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	72.25	-0.25	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.75	0.05	15.55	11.58
HK.TELECOM.	13.25	0	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.75	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.7	0.03	5.9	4.1
HSBC HDG.	177.5	2	184	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.5	-0.75	64.25	44.8
HYSAN DEV.	28.05	-0.25	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.8	-0.1	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	47.9	-0.6	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.5	0	5.65	1.45
SINO LAND	8.95	0.1	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	88.25	-0.5	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	71.75	-1	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.5	0	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	20.4	0.25	20.4	8.25
WHARF HDG.	35.7	0	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.9	0.3	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.9	-0.1	9.05	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.4	0	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14.1	0.3	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15.8	-0.5	17.9	12.3
DBS LAND	5.75	0.1	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.1	-0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.5	-0.1	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24	0	33.7	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.14	0.02	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.6	0.4	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.25	0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.3	0	7.35	6.25
SEM BAWANG	7.85	0.05	8.65	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.4	-0.05	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.66	-0.04	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.32	0.02	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	0.02	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.92	0.1	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.21	0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	0	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.38	-0.02	4.6	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	21.5	-0.9	22.8	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	13	0.1	13.8	6.35
COMMERCE ASSET-HDG.	19.7	-0.1	19.8	13.7
DCB HOLDINGS	9.5	-0.25	9.95	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.6	0.2	26.25	18.2
GENTING	17.1	0.1	25.75	16.4
HICOM HOLDINGS	6.3	0	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	15.7	0.3	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.1	0.05	5.35	3.43
MALAYAN BANKING	27.25	-0.5	29	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	-0.2	8	6.55
MALAYSIAN RESOURCES	9.95	-0.15	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.2	-0.15	11.8	9.2
PROTON (PERUSAHAAN O	15.5	0	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.66	-0.02	3.68	2.86
RASHID HUSSAIN	20.5	0.2	20.6	7.85
RENONG	4.58	0.1	4.74	3.6
RESORT WORLD	12.7	-0.2	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26	-0.5	28	21.1
SARAWAK ENTER.CORP.	4.36	-0.04	6.4	3.98
SIME DARBY	9.1	0	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	19.7	-0.3	24.2	19.7
TENAGA NASIONAL	12	0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	21.8	0.7	24.1	16.1
YTL CORP.	13	-0.1	15.3	10.73

AUSTRALIA

AMCOR	8.11	-0.02	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.07	0.01	8.18	5.55
BORAL	3.4	-0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.18	0.08	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.99	0.02	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.74	0.19	12.77	9.87
COCA-COLA AMATIL	12.86	-0.06	18	12.15
COLES MYER	5.02	0	5.23	4.23
COMALCO	6.41	-0.05	7.9	5.97
CRA	18.84	-0.26	21.5	17.35
CSR	4.42	-0.01	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.63	0.07	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.45	0.05	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	22.65	0.15	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.78	0.11	15.78	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.75	-0.02	1.88	1.72
NEWS CORP.	6.48	-0.2	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.3	-0.21	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.12	-0.03	3.36	2.43
PBL AND BCAST.	6.68	0.14	6.7	5.12
PIONEER INTL.	3.78	-0.04	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.45	-0.06	7.51	5.27
WMC LIMITED	8.16	0.03	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.37	0.27	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.29	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	62.75	1.5	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	53.13	-0.5	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	74.38	0.25	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.75	-0.38	33.63	21.13
ALLIED SIGNAL	69.63	0.88	73.63	49.88
ALLSTATE CORP.	63.88	1.5	65.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	68.5	0.5	73	54.25
AMER.BRANDS	50.88	-0.13	52.88	40.25
AMER.EXPRESS	61	1.5	61.5	40.88
AMER.HOME PRDS.	61.38	1.13	66.38	49
AMER.INTL.GP.	116.63	2.38	118.25	88.13
AMERITECH	57.88	0.75	66.38	50.25
AMGEN	55.5	-0.25	65.5	51.5
AMOCO	87	1.75	87.5	66
AMP	39.13	-0.5	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	42	0	43	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.88	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	38.88	0.25	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	133.63	2	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.88	-1	45.63	36.38
BANC ONE	44.63	1.13	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	69.75	-0.25	71.13	45.38
BANK OF NEW YORK	35.88	0.63	36.88	23.31
BANKAMERICA	108	2.5	110	66.75
BAXTER INTL.	42.38	0.13	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	66.13	0.5	74.38	55.13
BELLSOUTH	43.13	0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	34800	700	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0	8	4.25
BOATMENS BCSH. DEAD	64.38	0	67.56	37.38
BOEING	104.88	-0.88	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	67	-0.25	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	123.5	3.5	123.5	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	87.88	-0.75	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	81.25	-0.38	84	57.13
CATERPILLAR	76	0.25	80.13	62.75
CHASE MANHATTAN	89.63	1.13	95.38	65
CHEVRON	66.63	1.63	69.5	51.88
CHRYSLER	35.63	0.63	36.13	26
CHUBB	53.13	0.13	56.25	41.38
CIGNA	149.88	1.38	153	101.88
CISCO SYSTEMS	66	-2.88	74.88	41.63
CITICORP	111.63	2.63	114.75	73.88
COCA COLA	56.5	1	59.63	37.56
COLGATE-PALM.	93.88	0.13	97	72.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.75	0.13	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	84.75	0.25	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	47.13	2	67.25	40.5
CONAGRA	50.75	0.25	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	48.88	0.25	54.63	36.63
CPC INTL.	76	0.25	83.5	65.63
CSX	46.88	0.5	52.75	41.75
CUC INTL.	25.25	-0.38	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	36.88	0.25	38	24.63
DEERE	42.5	0	47.13	35.13
DELL COMPUTER	65.63	0.25	69.25	13.69
DISNEY (WALT)	73.75	1.13	76	53.38
DOW CHEMICALS	78.75	0.13	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	107.25	2.88	111.63	74.63
DUKE POWER	47.13	-0.13	52.63	43.5
EXXON	103.25	2.75	106	78.25
FANNIE MAE	39.13	0.38	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	29.63	0.75	29.75	19.5
FIRST BANK SYS.	73.5	0.75	73.5	52.38
FIRST CHICAGO NBD	55.63	0.25	58.75	38
FIRST DATA	38.5	-0.5	43.81	34.06
FIRST UNION	83.13	1.75	83.13	57.25
FLEET FINL.GP	53	0.5	55.88	38.5
FORD MOTOR	32.38	-0.13	37.25	29.5
GANNETT	75.63	0.63	78.5	63.25
GEN.ELEC.	103.63	3	107.38	74.63
GEN.MILLS	67.38	1.13	67.38	52.25
GEN.RE	154	2.75	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	60.88	0.13	62.5	46.63
GILLETTE	81	-0.63	84.5	48.88
GTE	44.25	0.75	48.63	38
HEINZ.H.J.	40.13	0.38	41.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	51.38	0.63	56.88	38.25
HOME DEPOT	48.5	0.25	59	43.25
HOUSEHOLD INTL.	99.75	2.88	99.75	62.38
ILLINOIS TOOL WKS.	79.75	0.75	86.25	60.5
INTEL	154.75	3.75	154.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	156.38	5.63	168	90.25
INTL.PAPER	41.25	0.25	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	55	0.63	57.38	43.75
KELLOGG	67.38	0.75	80	63.13
KEYCORP	51.63	1	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	96.38	0.5	102.88	69.88
LILLY ELI	82	-0.25	84.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	89.5	0.63	95.63	74.5
LOEW'S	94.75	0.5	98.13	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	54.13	0.5	56	30.63
MAY DEPT.STORES	44	-0.38	50	39.79
MBNA CORP.	35.13	1.13	35.13	17.39
MCDONALDS	45.75	-0.25	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	65.25	-0.63	70.5	42.81
MCI COMMS.	34.63	0.06	35.13	22.94
MEDTRONIC	67.63	-0.25	70.5	47.38
MELLON BANK	73	0	76.13	51.13
MERCK	88.25	1.25	88.38	57
MERRILL LYNCH	82.13	2	86.88	55.25
MFS COMM. DEAD - MER	54.5	0	54.5	28.38
MICROSOFT	97.25	1.63	97.38	46.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.25	0.88	86.25	63
MOBIL	130.5	1.88	131.5	107.88
MONSANTO	37.25	-0.63	42.63	25.93
MORGAN (JP)	100.38	-0.75	104.5	77.13
MOTOROLA	66	-0.88	69.38	44.75
NAT.CITY	45.13	0.75	46.88	32.25
NATIONSBANK	107.5	2.63	109.63	68.75
NIKE 'B'	66.25	1.25	67.63	31.81
NORFOLK SOUTHERN	88.25	1.5	95.13	77.13
NORWEST	46.38	0.63	46.75	32.5
NYNEX	50	0.38	59.25	42.25
ORACLE CORP.	37.69	0.06	49.75	27.67
P G & E	22.75	0	27.75	19.63
PACIFIC TELESIS	38.63	0.5	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	47.13	0	56.75	47.13
PEPSICO	34.25	-0.25	35.63	28.13
PFIZER	86.63	1.13	90.5	61.63
PHILIP MORRIS	116.38	2	119.88	86.25
PHILLIPS PTL.	44.38	1.38	46.75	32.5
PNC BANK	38.63	0.5	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	53.63	-0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	111.23	0.73	113	81
RAYTHEON	45.25	0.5	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.5	-0.13	39.25	30.75
RHONE POULENC RORER	73.13	1.63	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	32.13	0	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	63.75	0.75	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37	-0.13	38.25	22.38
SAFEWAY	46.88	0.5	48.13	25.38
SARA LEE CORP.	38.38	0.25	40	30.38
SBC COMMUNICATIONS	53.5	0.5	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	70.5	-1.38	74	53.5
SCHLUMBERGER	108.38	4.38	115.5	69.75
SEAGATE TECH.	48.38	1	49.75	19.44
SEARS.ROEBUCK	48	0.63	53.13	40.63
SOUTHERN	22.13	0	25.75	21.25
SPRINT	39.75	-0.13	44	31.86
SUN MICROSYSTEMS	32.31	0.06	35	21.81
SUNTRUST BANKS	49.25	0.88	51.75	33.62
TEXACO	107	1.75	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	69.75	0.75	70.75	41.75
TEXAS UTILITIES	40.25	-0.25	43.38	39
TIME WARNER	38.75	0.75	45	32.13
TRAVELERS GP.	51	0.13	53.63	28.57
UNION PACIFIC	62.5	1	63.63	44.96
UNITED TECHNOLOGIES	67.75	-0.25	70.12	50
UNOCAL	41.88	0.5	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	32.5	0.25	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.13	0.38	23	15.63
VIACOM B	34.25	-0.25	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	56.63	1.38	60	40.88
WAL-MART STORES	23	0.13	28.13	20.38
WALGREEN	40.13	0.75	42.88	30.75
WARNER LAMBERT	74.88	2.63	78.5	46.5
WELLS FARGO	297	2.25	297.13	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.5	-0.13	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	45.5	-0.63	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	35.5	1.25	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	25.25	-0.38	28	18.31
XEROX	57.5	0.38	59.63	41.2

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

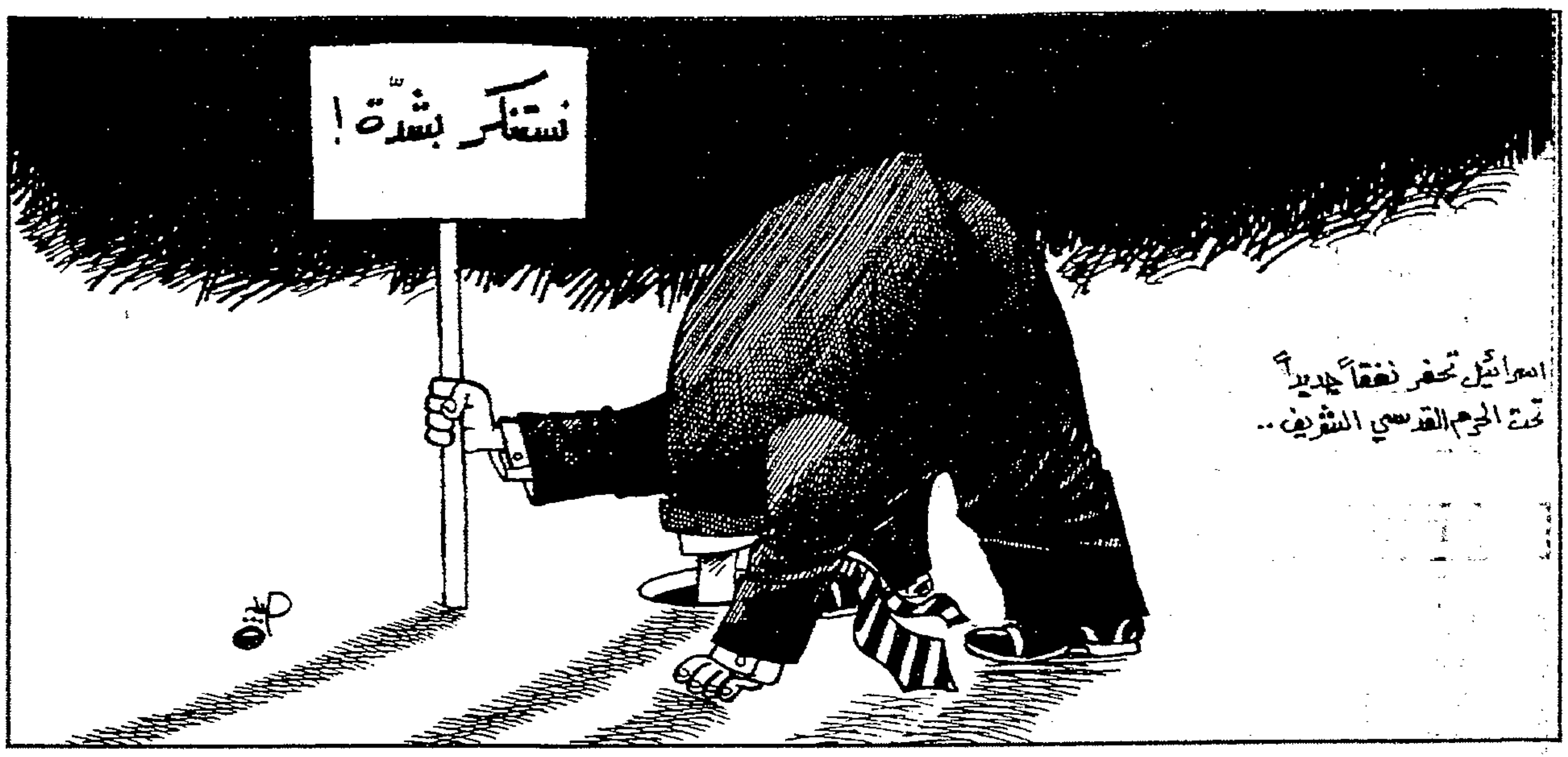

الأردن والعراق: ازدواجية ومصالح و"انتقام مؤجل"!

■ التحول في السياسة الأردنية من اقصى القطيعة إلى تطوير العلاقة مع العراق له خلفية خليجية أساساً، وردود الفعل على التحول تفيد بأن قرار الأمر الواقع لدول المنطقة اجمع هو الابقاء على الوضع الراهن من دون تأهيل النظام العراقي أو السعي لاجراء تغيير سياسي في العراق. الولايات المتحدة مكتفية الآن باحتواء الرئيس العراقي صدام حسين من دون العمل على اطاحة نظامه، إنما مع الحرص الشديد على استمرار العقوبات الاقتصادية الشاملة. والدول الخليجية غير منزعجة من الانفتاح الاردني على العراق طالما أنه باق ضمن حدود الفصل بين العلاقات الاقتصادية والسياسية، إذ أنه يحررها من التزامات وأعباء مالية تعمدت تجنبها. والعراق مرتاح إلى تطور العلاقات مع الأردن وإلى رسالة الفصل بين المصالح الاقتصادية والعلاقات السياسية الموجهة عبر الأردن إلى الآخرين.

إنه تلاقي الحاجة والمصلحة بما يلائم أكثر من جهة. المفيد في هذا هو الوضوح النسبي للمواقف الحقيقية بدلاً من التلاعب على الرغبات والنوايا بالمطاطية المعهودة. المثير للقلق هو ترسيخ القرار المرحلي القائم على بقاء العقوبات والنظام معاً بما يخدم كل طرف باستثناء شعب العراق، وبما يؤدي إلى تآكل النسيج الاجتماعي والبيئة التحتية في البلد.

بالنسبة إلى الأردن، فإن قراره عملي قائم على حماية مصالحه. فحاجته إلى النفط العراقي والسوق العراقية ماسة حقاً. والولايات المتحدة سعت منذ أربع سنوات إلى تسويق الأردن لدى دول الخليج باعتبار أنه يشكل حلقة رئيسية في استراتيجية شد الخناق على العراق وعزله واجراء تغيير في نظامه، إما عبر تطويقه أو من خلال تدخل خارجي لاطاحته. السعي الأميركي نجح على صعيد ترطيب العلاقات الخليجية - الأردنية سياسياً، لكنه لم يثمر اقتصادياً.

تحسنت العلاقة تجميلياً وودياً، إنما من دون الحاقها بخطوات عملية ضرورية جداً إذا كان للأردن أن يلعب الدور الرئيسي في استراتيجية شد الخناق على العراق، أو إذا كان الهدف تحقيق القطيعة المقننة بينه وبين العراق. لكن دول الخليج رفضت أن تسلم الأردن النفط البديل عن النفط العراقي حتى عندما أوضحت لها الولايات المتحدة ان ذلك عنصر أساسي لتطويق النظام العراقي اقتصادياً بهدف زعزعته.

وراء المواقف الخليجية اعتبارات اقتصادية وسياسية وشخصية. أحد المسؤولين الخليجيين أشار إلى مخاوف دول مجلس التعاون من عبء المعونة الاقتصادية للأردن في الظروف الخليجية المالية والاقتصادية القائمة. ولذلك، حسب تقويمه، تبنى الخليجيون مسلكاً ذا شقين: الترطيب سياسياً، إنما من دون التطبيع لئلا يصلوا إلى مرحلة دفع الفواتير للأردن في طريقهم الصعبة.

مسؤول آخر تحدث عن عمق المرارة ازاء عاهل الأردن الملك حسين، ومعادلة الكبرياء، والاذلال التي تغلب على المنطقة عند أهل الجزيرة.

أما الأوساط الأميركية غير الحكومية، فإنها شككت في مدى الرغبة الخليجية في تحقيق تغيير في العراق، واعتبرت أن بقاء النظام العراقي هو الخيار المفضل خليجياً طالما أن العراق مسجّن، والنظام تحت الرقابة الدولية، والقرار ٩٨٦ المعروف بالنفط للغذاء يوصي برفع المعاناة الانسانية عن الشعب العراقي. وهذا أيضاً هو الخيار الأميركي المفضل بعد فشل محاولات زعزعة النظام وغياب خطة لانهائه.

لذلك، وصل الأردن إلى اقتناع بأن في امكانه التقارب اقتصادياً مع العراق من دون الابتعاد سياسياً عن الخليج مع ايصال رسائل إلى دول الخليج، بمصادقة أميركية فحواها أن عليها محاسبة نفسها قبل محاسبة الأردن. ولعل الانفتاح هذا يدق ناقوس الخطر من أجل إعادة الحسابات. فانسحاب الأردن من فوهة البندقية ليس بالضرورة بداية انهيار سياسة احتواء العراق. إنه خطوة مدروسة تميز بين التبادلية الاقتصادية وبين الموقف من النظام، وطالما أن حدود الانفتاح هي الفصل الحقيقي بين العلاقات الاقتصادية وتلك السياسية، فهذا مقبول خليجياً وأميركياً. أما إذا بدأ الأردن بتسويق العراق عربياً والعمل على تأهيله دولياً، فإن المقاييس تختلف كثيراً.

الرأي الخليجي العام هو أن العلاقة الاقتصادية بين الأردن والعراق لن تحيي النظام، بل فيها «الملاءمة التبادلية»، إذ عبرها يتملص الخليج من الالتزامات المالية المكلفة، ويحافظ على العلاقات الجيدة مع الأردن من دون تراجع فيها، بما يضمن استمرار تحييد الأردن في المعادلة العراقية.

والولايات المتحدة أيضاً لا تجد خطورة في انسحاب الأردن من حلقة احتواء العراق، خصوصاً أن المسؤولين الأردنيين تعمدوا الايضاح بأن التعاون الاقتصادي «ليس مرتبطاً بأي تنازلات سياسية، بل محكوم بالمصالح الثنائية». ولا يقلق الإدارة الأميركية أن يستقبل الملك حسين نائب الرئيس العراقي أو وزير الخارجية أو أن يعقد رئيس الوزراء الأردني لقاءين مع نائب رئيس الوزراء العراقي. فاقتصاد الأردن واستقراره أساسيان لدى الولايات المتحدة، خصوصاً أن الأردن ركيزة مهمة في عملية السلام للشرق الأوسط وبوابة رئيسية للحشود العربية نحو إسرائيل. وتعهدات الأردن في هذا المجال رئيسية. وطالما ان المواقف الأردنية لا تتعدى المصلحة ولا تدخل في خانة القبول بالنظام العراقي والعمل على تأهيله، فإنها اجراء مقبول في إطار المعقول، والحاجة سيدة الساحة.

حاجة العراق للأردن جعلته لا يحتج على الفصل بين الاقتصاد والسياسة، بل أن العراق يستفيد من بوابة الأردن لدرجة القبول بالازدواجية. وحسب مسؤول أردني، فإن الازدواجية صعبة نظرياً، لكن المصلحة والحاجة تجيزها عملياً. وهذه الازدواجية مناسبة للطرفين.

يرى بعض الخليجيين في موافقة العراق على ازدواجية الموقف الأردني «لعبة محنكة»، فهو يقبل بالفصل بين الاقتصاد والسياسة «ليس عن عبط أو سذاجة»، وإنما «يتمالك أعصابه» لايصال الرسالة الأساسية إلى أكثر من جهة وطرف. هذه الرسالة هي أن في امكان العراق الفصل بين المصالح الاقتصادية والعلاقات السياسية.

ويراهن هذا البعض على نزعة الانتقام لدى النظام العراقي، ويرى أن هذا النظام لن يسامح الأردن على مواقفه خلال السنوات الثلاث الماضي، خصوصاً أنها دقت في عصب النظام والعمل على اطاحته. وفي رأي هذا البعض، فإن «الانتقام مؤجل» لأن الثمن الآن اكبر من الأردن لدى السلطات في العراق.

وبما أن الخليج لا يستطيع، أو ليس مستعداً، لأن ينافس العراق في ما يقدمه إلى الأردن، يبقى باب الخليج لا مفتوحاً ولا مغلقاً مع عمان. وبما أن اطاحة نظام صدام حسين غير واردة، أميركياً أو في حسابات المنطقة، فإن دول الخليج مستعدة للتعامل مع الوضع الراهن والتعايش معه شرط عدم تأهيل العراق عربياً أو دولياً.

مرحلياً، يبدو الوضع الراهن ملائماً لجميع المعنيين في مناصب الحكم، عراقياً وعربياً وأميركياً، على رغم وطاته الثقيلة على المعاناة الانسانية في العراق. فهذه سنة المصالح والحاجة. أما إذا كان في ذهن المعنيين استمرارية القرار المرحلي إلى درجة انهاك العراق، سيأتي يوم يحصدون فيه استثماراتهم ندماً. فاستمرار العقوبات والنظام معاً كان ولا يزال أسوأ السيناريوات للعراق والمنطقة.

المطلوب الآن من النظام العراقي تلبية كل مطالب القرارات الدولية بلا تحفظ أو مواربة، والمطلوب من الدول العربية التجاوب بالعمل على رفع العقوبات وبتأهيل العراق إذا لبى المطالب. فتحويل الوضع الراهن إلى وضع دائم سيئ المقاصد والأهداف.

نيويورك - راغدة درغام

من الإعلام الى القضاء والهيئات الدستورية والاحزاب ... محنة لبنانية مستمرة

فؤاد السعد *

■ نشعر اليوم بان حرياتنا تلفظ انفاسها الاخيرة، ومعها دولة القانون التي تحمي الحريات في لبنان. والحريات هي جميع وجوهها ونواحيها، وفي كل المجالات.

وعلى هذا فما يجري في لبنان على الصعيد الاعلامي ليس الا منحى من مناحي هذه القضية. فلم تزل المعركة، ولو هدأت مرحلياً، قائمة حول موضوع الاعلام، ولم تزل نوايا الدولة بحصر الاعلام المرئي والمسموع في ايدي رجالات الحكم قائمة وموجودة. واذا تراجعت الحكومة، للمرة الثالثة، وارجأت بتّ الموضوع، واعطت مهلة اضافية لوسائل الاعلام، لم يكن ذلك الا نزولاً امام ضغوط قوية تعتبرها الحكومة مرحلية. فهي لم تزل مستمرة في نياتها وتعد العدة لضرب الحرية الاعلامية. وعلينا، رأياً عاماً وفعاليات، ان نبقى يقظين، ونمنع استغلال الحكومة نافذة الى بت هذا الموضوع.

والكلام على الخطر على الحريات يتناول كذلك تعاطي الدولة بملف تحقيق مثلاً. وما جرى في الاسبوع الاخير من السنة الماضية من اعتقالات ليس الا وجهاً من التعاطي نفسه. فحصلت تعديات اجمع الشعب اللبناني، والمسؤولون، على شجبها ورفضها والمطالبة بكشف حقائقها وملابساتها. فقد اعتاد اللبنانيون على ان يقوم القضاء بتكوين ملف تحقيق يبنى عليه احكاماً اكيدة او شبه اكيدة، ويستخلص منه قرائن قوية. ثم يعمد القضاء الى اجراء التوقيفات الاسمية اللازمة. لكن يبدو، على ما رأينا، ان الامور تبدلت. فاذا وقعت حادثة ولّدت تصوراً لدى المسؤولين بوجود مؤامرة. وهذه تقتضي توقيف فئات كبيرة من الناس لمجرد انتمائها الى خط سياسي، والتحقيق معها في مؤامرة مفترضة. وهذا امر لا يجوز في الدول الديموقراطية التي تصون حرية الانسان، وتفترض براءة الواحد حتى اثبات العكس.

وعندما تعطل الرئاسات دور المؤسسات، ويعطل رؤساء السلطة التنفيذية دور الوزراء، ويعطل رئيس المجلس النيابي دور النواب... إذ ذاك تنحصر السلطة في ثلاثة اشخاص، وهذا كذلك ضرب من كبت الحريات، حرية الوزير، وحرية النائب، وحرية من يمثلهم النواب، وهم الشعب اللبناني بأسره.

ويخشى من ان يسفر إصدار قانون جديد للاحزاب عن ضرب الحريات السياسية في لبنان. فالقانون العثماني، القائم الى اليوم، افضل بكثير من القانون الذي يعد له حالياً. فهو يضمن شطراً اوسع من الحريات من مشروع القانون الذي تتداوله الاوساط الرسمية.

لقد صان الدستور اللبناني حرية الرأي ولا سيما في المقدمة، والفصل الاول، وفي المادة ١٣ تحديداً. وحرية الرأي هذه تفرض حرية الكلام والاجتماع، وابداء الرأي السياسي. فالديموقراطية هي حالة صراع دائم ضمن الشروط الدستورية، بين افكار سياسية. ووضع الشروط على انشاء الاحزاب امر مخالف لمبدأ الحريات.

والاحزاب في لبنان، سواء منها المنادية بالديموقراطية او بالديكتاتورية، أكانت مع النظام او هي تناضل من اجل نظام آخر، مع الحكم القائم او تسعى لحكم آخر ضمن الشروط الدستورية، من لون واحد او من اكثر من لون لا يفترض في انشائها ان تضم اكثر من فئة. وكل نص على شروط انشاء الاحزاب مسّ بالحريات. فالشرط الوحيد الذي يفترض ان يكون موجوداً لانشاء حزب هو اعتراف هذا الحزب بالوطن والكيان والسيادة. وكل ما عدا ذلك تعد على الحريات، وانتهاك لها.

ويُعمل اليوم على اقامة نمط من الحكم لم يكن قائماً عندنا الى الامس القريب. ومن المستغرب ان نتوجه هذا التوجه في الوقت الذي يتجه فيه العالم بأسره في اتجاه آخر معاكس. فعندما كانت الانظمة الديكتاتورية تتكاثر، وتفرض الحزب الواحد، كان لبنان يمارس الديموقراطية والليبرالية. واليوم عندما يتحرر العالم كله من هذه الاطر الضيقة ويبدل في انظمته وقوانينه للمزيد من الحرية، في كل المجالات، نرى لبنان يتجه الى كبت الحريات، وضبطها، والحدّ منها.

* سياسي لبناني ومحام.

كريستوفر ميهيو

السير سيريل تاونسند *

■ قبل اشهر قليلة نعى اصدقاء العرب في بريطانيا السير انتوني بارسونز، الديبلوماسي والباحث والخبير المرموق في شؤون الشرق الأوسط. وها نحن الآن ننعى اللورد كريستوفر ميهيو، الذي توفي اخيرا عن ٨١ عاماً، النصير الأقوى للعالم العربي وقضاياه في البرلمان البريطاني.

والد اللورد ميهيو كان السير بازل ميهيو، فارس الامبراطورية البريطانية، الذي ارسل ولده الى مدرسة هيلبري، المختصة بتعليم ابناء العاملين في سلك ادارة الامبراطورية البريطانية المترامية وقتذاك. واصبح كريستوفر هناك كبير المراقبين ورئيس فريقي كرة الرغبي والهوكي، وعضوا في فريق الكريكيت. وانتقل من هيلبري الى كلية كرايست تشرتش في جامعة اكسفورد، حيث حصل على الشهادة الجامعية بامتياز، وكان من ابطالها في لعبة الـ «راغبي»، وأصبح رئيس لاتحاد الطلبة هناك في ١٩٣٧.

خلفية كريستوفر هذه هيأته تماماً للانضمام الى حزب المحافظين. لكنه القى مسؤولية الفقر وانتشار البطالة في بريطانيا على الحزب، وانضم الى حزب العمال، وترشح عنه في دائرة نورث نورفولك في ١٩٣٨. وخاض الحرب العالمية الثانية بامتياز، حيث شارك في الحملة البريطانية في فرنسا، ثم عمل في القوات الخاصة في الشرق الأوسط وغيره من مسارح الحرب، كما شارك، وهو برتبة رائد، في انزال نورماندي.

وعندما احرز حزب العمال انتصاره الكاسح في انتخابات ١٩٤٥ مباشرة بعد نهاية الحرب دخل كريستوفر الى مجلس العموم، واعتبر، بقامته المشوقة ووسامته وتعليمه وشجاعته في الحرب، «الأمل الذهبي» لحزب العمال. وتسلم بسرعة منصب وزير في وزارة الخارجية. وأصبح في الستينات وزيراً للبحرية لكنه استقال احتجاجاً على قرار حكومة هارولد ويلسون الغاء حاملات الطائرات مع الاستمرار في الوجود العسكري البريطاني شرق السويس. ويرى مؤرخون انه كان محقاً في الموقف الذي اتخذه وقتها في النقاش الحار الذي دار على القضية. وفي ١٩٧٤، مع تزايد ميل حزب العمال الى اليسار، استقال منه كريستوفر وانضم الى حزب الأحرار. وفي ١٩٨١ منحته الملكة اليزابيث رتبة نبيل مدى الحياة، ودخل مجلس اللوردات ليصبح ناطقاً باسم الاحرار لشؤون الدفاع.

من المؤكد ان التقدم السياسي الذي كان متوقعاً لكريستوفر تعرقل بسبب اهتمامه بالقضية الفلسطينية وتأييده المتزايد لها في الستينات. وكتب في سيرته الذاتية «حان وقت الايضاح»: «من الصعب اليوم تصور مرارة الهجوم الذي شنه على اصدقاء الفلسطينيين اعداؤهم الصهاينة. وكان اخلاص كل اليهود لاسرائيل من الشدة والمطلقية بحيث اعتبروا ناقديها اما مجانين او اشرار، وانهم في كل الاحوال من اللاساميين أو الشيوعيين المختلين او قابضي الأموال من شركات النفط».

وكان حزب العمال تحت هارولد ويلسون شديد الولاء للصهيونية. وقالت صحيفة «غارديان» في تقرير نشرته في ٧ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ عن اجتماع للجنة الشؤون الخارجية للحزب: «طفت مشاعر الكراهية الى السطح عندما بدأ ميهيو بالكلام... وتعالت صيحات المقاطعة خصوصاً عندما طرح رأيه في ان من الخطأ الكلام عن حرب القوات العربية على اسرائيل باعتبارها محاولة للابادة العنصرية... وكانت صيحات الاحتجاج ان تطمس صوته عندما قال ان جوهر الأزمة هو اللاجئين الفلسطينيين».

ما لا شك فيه ان الكثير من النواب من ذوي الموهبة والطموح كانوا يفضلون التزام قضية اكثر شعبية. لكن كريستوفر استمر في طريقه على رغم كل ما لاقاه من غضب ورفض. وربح قضية قذف ضد نائب عمالي وصفه بانه «مراء يغطي لا ساميته بادعائه العداء للصهيونية». كما وصفه احد الصحافيين مرة بانه عدو لليهود، ورفع كريستوفر شكوى الى مجلس الصحافة، الذي ايده وقبل الشكوى.

هذا الاضطهاد من انصار الصهيونية دفع اصدقاء الفلسطينيين الى التجمع. وقام كريستوفر بالمشاركة مع مايكل ادامز وجون ريداوي وبيتي كولارد والسير انتوني ناتنغ بتشكيل مجلس التفاهم العربي - البريطاني (كابو) في ١٩٦٧. ثم تم تشكيل مجلس حزب العمال لشؤون الشرق الأوسط واصدار مجلة «ميدل ايست انترناشونال» بالتعاون مع الناشر المعروف كلود موريس. واذ وجد كريستوفر ومايكل آدامز ان وسائل الاعلام البريطانية، من ضمنها «بي بي سي»، راضخة لضغوط الصهاينة، الّفا كتابا بعنوان «لا تنشرها! - التكتم على قضية الشرق الأوسط»، ولقي الكتاب رواجا واسعا. بعد ذلك جمع كريستوفر ما بين اهتمامه بالسوق الأوروبية المشتركة وتأييده القضية الفلسطينية عندما اصبح رئيساً للرابطة البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي.

في سيرته الذاتية التي نشرها في ١٩٨٧ وجدت هذه الكلمات:

«من الحقائق عن الأفراد والامم الأشد اثارة للحزن هي ان القلق على المصير يولد العدوانية. من هنا فإن اللاسامية - الروسية والبولندية ثم في النهاية الألمانية - دفعت الشعب اليهودي الى اقامة دولة، لكن الخوف دفع تلك الدولة الى رفض التسويات واللجوء الى القوة من اجل ادامة السيطرة. لكن الخوف والسيطرة لم يأتيا بالأمان، بل جعلا اسرائيل مكروهة على نطاق واسع، ووضعا ثلاثة ملايين يهودي اسرائيلي وجها لوجه امام ١٧٠ مليون عربي وبليون مسلم في صراع لا يمكن لأسرائيل ان تربحه».

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

سلام "ابوديس"

■ اذا كانت وثيقة التفاهم بين حزبي العمل وليكود هي «الحل التاريخي» الذي تقترحه «دولة اسرائيل» على الشعب الفلسطيني، فاقل ما يقال فيها انها اقرب الى اتفاقات للنافيا منها الى رؤية سياسية يفترض ان تكون سلمية. والواقع ان هذه الوثيقة تبقى مجرد صفقة داخلية تؤمن لحزب العمل شيئاً من استمرارية الحضور في عملية السلام، لقاء ثمن باهظ يتمثل باعطاء بنيامين نتانياهو مشروعية تسويق افكاره المسممة لعملية السلام.

في اي حال، اتاحت هذه الوثيقة لحزب العمل كشف نيات كان يفضل خلال وجوده في الحكم ابقاءها ضمنية، كي يتمكن من المناورة واللعب على نصوص الاتفاقات. فالموقف العمالي من الاستيطان كان معروفاً، كذلك الموقف من مسألة «السيادة الفلسطينية»، وحتى من «الدولة» والحدود، لكن الجانب الفلسطيني فضل الركون الى اكاذيب «مهندسي اللطافة» في حزب العمل على ابراز نقضه ورفضه لتلك المواقف. اما «التسوية» السقيمة لقضية القدس، كما نسبت الى «وثيقة يوسي بيلين - ابو مازن»، فهي افضل صيغة لتتفيه هذه القضية وتسخيفها، الى حد ان ابقاء المدينة ارضاً متنازعاً عليها او ابقاءها تحت الاحتلال الاسرائيلي يبدو «مشرفاً» اكثر من استبدالها بـ «ابو ديس». ويلاحظ ان ليكود تفادى في تفاهمه مع العمل عرض اي افكار في ما يتعلق بالقدس ووضعها النهائي ولعله، عند الضرورة، لن يجد افضل من صيغة «ابو ديس» للخلاص مما يفترض انه الملف الاصعب على المسار الفلسطيني.

ترتكز وثيقة العمل وليكود الى مفهومي الأمن والسيادة وكل ما يلبي شروطهما. اذاً فهي لا تهتم بالسلام كاستحقاق طويل الأمد. ومن الواضح ان الحزبين لا يريان تصوراً مستقبلياً لاسرائيل الا ذلك الذي يبقيها مجرد قاعدة اجنبية مدججة بأحدث الاسلحة واكثرها تدميراً في قلب العالم العربي. وليس وارداً ان تصبح اسرائيل جزءاً من المنطقة ونسيجها، كذلك ليس متصوراً في اي وقت ان يعني للسلام تعايشاً على رغم اللعب بـ «التطبيع» كشرط اساسي من شروط السلام. تطبيع من دون تعايش، اي من دون سلام، هذا هو المطلوب لإقناع اسرائيل بانها لم تضطر الى التخلي عما اكتسبته بالقوة لقاء انهاء الصراع مع العرب.

لا شك ان ثمة قواسم مشتركة ادت الى ولادة تلك الوثيقة. ولا بد من ان تلك القواسم ستتبلور اكثر فاكثر في اتجاه ليكودي وليس في اتجاه عمالي، على افتراض وجود فارق جوهري بين الاتجاهين. الاخطر من ذلك ان الحزبين صاغا تفاهماً يمكن ان يكون في الوقت نفسه تفاهماً اسرائيلياً - اميركياً، بمعنى ان تكون الوثيقة مقبولة من جانب واشنطن. والواقع ان الادارة الاميركية - عدا انحيازها المتأصل الى اسرائيل - ترتاح الى من يقدم اليها ورقة جاهزة يمكنها ان تتبناها، فكيف اذا كانت هذه الورقة تصب اصلاً في المنبع الذي تنهل منه الديبلوماسية الاميركية. يمكن ان يؤخذ على العرب انهم لم يتمتعوا ولا يتمتعون الآن بـ «مجنية» انتاج ورقة جاهزة مماثلة، لكن هذا الترف ليس متاحاً اصلاً للعرب لأنه ثمرة علاقة عضوية مزمنة، فالعرب يتحملون نتائج سياسة لميركية لم يشاركوا - كاسرائيل - في صنعها ولا شاركوا في «تلقين» منفذيها وتدريبهم.

من شأن اسرائيل ان تعتبر قدوم ليكود الى الحكم مكسباً لها من اجل تصحيح مسار اوسلو لمصلحتها. اما العرب فراهنوا على الرعاية الاميركية لتحسين صيغة اوسلو وجعل السلام اكثر عدلاً وقابلية للاستمرار والشمول. اذا كان الاسرائيليون لا يفكرون الا في مصالحهم فهذا مفهوم، اما ان يتعامى الراعي الاميركي عن مصلحة السلام نفسه فهذا مسؤولية اخطر ما فيها ان لا مرجعية محايدة يمكن ان تسائل الولايات المتحدة فيها او تحاسبها.

عبدالوهاب بدرخان

روسيا والشيشان بعد خمس سنوات

■ يمكن اعتبار الانتخابات الشيشانية، التي صعب على كثيرين حتى تصور أنها يمكن ان تجرى كما جرت من دون اي مشاكل او مخالفات، خطوة تعيد لروسيا بعض صدقيتها ومكانتها كدولة عظمى على رغم ما تعانيه من أمراض، خصوصا المرض العضال المصاب به رئيسها بوريس يلتسن.

والحق ان مجرد وصول الشيشان الى هذه المرحلة بعد كل الدماء المراقة والخراب والدمار، نتيجة للحرب التي شنتها عليها موسكو، أشبه بمعجزة. فهل كان يتوقع، بعد كل الذي حصل، ان تقبل موسكو التفاوض مع منطقة من مناطقها، لا تزال تصر رسمياً على أنها جزء لا يتجزأ من أراضيها وستبقى كذلك الى الابد. ولن توقع اتفاقاً تحت انظار المجتمع الدولي ينص على انسحاب كامل لقولتها العسكرية منها ومنحها وضعاً قانونياً خاصاً واجراء انتخابات فيها، وهو ما حدث الاثنين الماضي وأسفر عن فوز زعيم، هو أصلان مسخادوف، يجمع الكل على كونه الأفضل بين بقية المرشحين؟

صحيح ان الاتفاق، الذي لا بد من الاعتراف بأن فضلاً كبيراً في التوصل اليه يعزى الى مسؤول الامن القومي السابق الجنرال الكسندر ليبيد، ينص على تأجيل بت استقلال الشيشان مدة خمس سنوات، لكن الصحيح أيضاً ان مجرد موافقة موسكو على هذه الصيغة تعني اعترافاً ضمنياً بأن هذه مسألة متنازع عليها بين طرفين مستقلين وقبولاً بالتفاوض مستقبلاً على أمر يفترض انه غير قابل للتفاوض كونه يتعلق بمبدأ سيادة دولة على أراضيها.

الى ذلك يشار الى ان الانتخابات جرت، بموافقة موسكو ايضا، تحت اشراف مراقبين دوليين وتابعين لمنظمة الأمن والتعاون الاوروبي، وروسيا عضو فيها. فوق ذلك خاض جميع المرشحين للرئاسة الانتخابات على أساس التزامهم العمل من أجل استقلال الشيشان باعتباره مطلباً غير قابل للتنازل عنه.

وصحيح مرة ثالثة ان الموقف قد يتغير خلال السنوات الخمس المقبلة، كأن تنقلب موسكو على الاتفاق وتمزقه. غير ان خمس سنوات وقت طويل جدا في السياسة، خصوصا بالنسبة الى روسيا التي تمر بمخاض عسير ساعية الى الانتقال الى ترسيخ نظام اقتصادي رأسمالي وسياسي يقوم على أساس دولة القانون والمؤسسات الدستورية. وعلى رغم كل الصعوبات، فإن المؤشرات تدل حتى الآن الى ان روسيا تخطو الى الامام ولا تتراجع الى الخلف على هذه الاصعدة.

هذا في حد ذاته تطور ايجابي يشمل أيضاً الشيشانيين الذين اعلنوا، عبر انتخابهم المرشح الأرجح عقلاً وسياسة وتوازناً، رفضهم الحازم لوضع مصائرهم في أيدي مغامرين من امثال شامل باسايف الذي جاء ثانياً ولكن بفارق بينهما بلغ نحو ٤٠ في المئة. بل هو حصل بمفرده على اصوات تفوق مجموع ما حصل عليه باسايف، داعية الاصولية الارهابية، وسليم خان يانديربييف، داعية الاصولية الدينية. ولعل مولودي أودوغوف، وهو كان مرشحاً متحالفاً مع مسخادوف وطلب من انصاره اعطاءه اصواتهم، أوجز ما حدث بقوله ان نتيجة التصويت اثبتت أن الشعب الشيشاني لا يريد زعماء من نوع صدام حسين ومعمر القذافي.

بعبارة اخرى يفترض هذا الطرح، وهذا هو الأمل أيضاً، أن العقليات التي تدير ملف الشيشان في روسيا حالياً ستتطور في اتجاه الرقي وليس والعكس، ما سيفتح آفاقاً، ربما، نحو تعامل أرقى بين الشعبين الروسي والشيشاني، زواجاً او طلاقاً رضائياً.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والمترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ثاني أكبر اقلية دينية وعرقية في العالم مهددة بالانقراض (٢ من ٢)

تركستان الشرقية... ومحنة التبشير الاوروبي

□ لندن - من محمد وردة:

■ مع افول الدولة الاسلامية وبدء الحملات الصليبية على الشرقين الادنى فالاقصى، واجه المسلمون في الصين الكثير من المتاعب والمضايقات في سبيل الاحتفاظ بعقيدتهم. وكانت اقسى حملات التنصير تلك التي واجهوها في مطلع القرن الجاري. وذلك لأن الصين لما تشكله من كثافة سكانية كانت محط انظار المبشرين الغربيين، وخصوصاً بعد ان رضخت للسيطرة الاوروبية اذ كان المبشرون يلقون كل الدعم في نشاطاتهم ضمن مخطط استهدف التغريب الثقافي - الروحي المترافق مع التغريب السياسي - الاقتصادي. غير ان المساعي التبشيرية تلك وان كانت وجدت لها اراضي خصبة بين الكونفوشيوسيين والبوذيين الصينيين الا انها اصطدمت بوجود اسلامي قوي يغطي مساحات واسعة من اراضي الصين. وتبين ان للمسلمين ثقافة دينية راسخة لم تستطع البعثات التبشيرية التأثير فيها بالسهولة التي كانوا يتوقعونها. لذلك كان من الضروري - من وجهة نظرهم - دراسة واقع المسلمين بدقة من اجل وضع المخططات اللازمة لانجاح حملات التنصير.

وفي مطلع القرن الجاري انعقد في ادنبرة (اسكوتلندا) المؤتمر التبشيري العالمي. ونص احد القرارات التي اتخذت في المؤتمر على تشكيل لجنة مهمتها دراسة سبل اقامة بعثة تبشيرية دائمة في الصين للعمل تحديداً في صفوف المسلمين. وتشكلت اللجنة من ثلاثة اشخاص جون موت (رئيساً) وهارلان بيتش وصموئيل زويمر (عضوان) وعهدت هذه اللجنة الى المبشر مارشال بروموهول باعداد تقرير شامل عن اوضاع المسلمين في الصين يكون اساساً تبنى عليه خطة التبشير المسيحي لاحقاً.

وفي ضوء دراسة بروموهول عادت حملات التبشير المدعومة استعمارياً لتركز نشاطاتها مجدداً في اقاليم سيكيانغ وقانصو وشانسي ذات الكثافة السكانية المسلمة التي كانت تعرف تاريخياً باسم «شرق تركستان». ونتج عن هذه الحملات هجرة الآلاف من المسلمين الى بلدان آسيا والشرق الاوسط. واحفاد هؤلاء كانوا يعرفون في الغالب بـ «البخاريين» نسبة الى بخارى التي كانت عاصمة اقليم في اواسط اسيا اطلق عليه الاسم ذاته وهو اليوم الدولة المعروفة باسم أوزبكستان. وكانت مدينتا بخارى وسمرقند في آسيا الوسطى تجمعين مزدهرين للحضارة الاسلامية خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر.

وكانت تركستان القديمة تضم اراضي من الصين وجمهوريات آسيا الوسطى وصولاً الى افغانستان... ويقع هذا الاقليم المترامي الاطراف الذي كان يقطنه الناطقون بالتركية قبل ١٥ قرناً على «الطريق الذهبي» الذي اتبعه الرحالة الايطالي ماركو بولو في اسفاره.

وكان شعب تركستان من اوائل الشعوب الناطقة بالتركية التي عملت في الزراعة. واشاد هذا الشعب المدن واقام الدول وسعى الى المحافظة على نقاء عرقه وثقافته. وكان المسلمون التركستانيون يعرفون عام ١٧٦٠ بـ «الايغوريين» الذين فقدوا دولتهم امام جحافل القوات الصينية التي اطلقت على هذا الاقليم بعد استيلائها عليه اسم سيكيانغ أو «الحدود الجديدة».

وهرب الكثير من القبائل التركستانية هناك الى اماكن اخرى من اسيا الوسطى التي اصبحت في ما بعد جزءاً من القيصرية الروسية.

وهب الايغوريون في وجه الاحتلال الصيني مئات المرات وحققوا في بعضها استقلالاً موقتاً. وخلال الاربعينات من القرن الجاري اعيدت السيطرة الاستعمارية على هذه الاقاليم وخضعت لسيطرة الجنرال الصغير انذاك شيانغ كاي شيك. لكن اقليم سيكيانغ البعيد عن اواسط الصين ارتبط على الدوام بعلاقات اوثق وأمتن مع الاتحاد السوفياتي السابق منذ مطلع الثلاثينات.

وفي عام ١٩٤٤ اندلع تمرد جديد في مناطق الاقليم الشمالية المحاذية للاتحاد السوفياتي بحدود طولها ٣ الاف كيلومتر. ويوم ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) من ذلك العام أعلن قيام جمهورية تركستان في مدينة كولجي الا ان الامر لم يصل الى الاستقلال واقتصر على الحكم الذاتي.

قدم جوزيف ستالين - الزعيم السوفياتي انذاك - المساعدات للحكومة الموقتة التي كان يعتبرها عنصر توازن في وجه قوة الصين المتعاظمة، وفي الوقت عينه ارسل ستالين خبراء في علم الاعراق البشرية ليقسموا الاجزاء الجنوبية المضطربة عن الاتحاد السوفياتي الى عدد من الجمهوريات الصغرى ما سمح لموسكو بممارسة سلطة اوسع في تلك البلاد.

وبرزت نتيجة لذلك جمهوريات أوزبكستان وتركمانستان وكازاخستان وقرغيزيا وطاجكستان. غير ان مساعي السلطات الشيوعية في كل من بكين وموسكو لم تنجح في احلال الولاء الوطني محل الهوية الدينية أو القومية لشعوب هذه الجمهوريات في مناطقها اذ حافظ التركستانيون على هويتهم الثقافية واللغوية والعرقية وتمسكوا بجذورهم الاسلامية.

وفي خريف عام ١٩٢٩ تواترت الانباء عن مقتل زعيم تركستان الشرقية اخبمجير قاسمي الى جانب وفد من ابرز قادة الجمهورية في حادث تحطم طائرته خلال رحلة الى بكين للاشتراك في الجلسة الاولى لـ «المؤتمرات الشعبية السياسية الاستشارية» للصين. ومنذ ذلك الحين تشكك الفئات القومية الايغورية بوصف السلطات الصينية ذلك الحادث بانه «قضاء وقدر». ويعتقد الكثير من المؤرخين ان قاسمي والوفد المرافق له قتلوا في مؤامرة حاكها الشيوعيون الصينيون والسوفيات.

وتعود اهمية اقليم سيكيانغ بالنسبة للصين الى موقعه الجغرافي وموارده الطبيعية بما في ذلك النفط والذهب والبلاتين والنحاس والحديد. كذلك الى مساحته الشاسعة اذ يشكل حوالى ١٧ في المئة من مساحة الصين، بينما الكثافة السكانية فيه لا تتجاوز نسبة الواحد في المئة بالنسبة لعدد سكان الصين الاجمالي.

وقبل العهد الشيوعي كان المسلمون في الصين يواجهون الاضطهاد الديني لكن بشكل عشوائي وغير منظم وبالتالي لم يهدد ثقافتهم بالذوبان. اما في مرحلة الشيوعية فراحوا يواجهون آلة ضخمة من التشويه والطمس الايديولوجي المنظم المدعوم بالسلطة والمال على مستوى الترقيات الوظيفية أو العلاوات في الرواتب والأجور كذلك أحقية التوظيف.

وعمليات «المركسة» التي اعتمدتها السلطات الشيوعية كانت شاملة حين طالت المدارس منذ المراحل التأسيسية من المعاهد والجامعات والنقابات ومختلف القطاعات المهنية في المجتمع الى «حلقات التثقيف للراشدين» في الارياف والدساكر النائية التي اشرف عليها جيش منظم من الايديولوجيين العتاة.

واصدرت السلطات الشيوعية مراسيم قررت فيها منع الاطفال من التعليم الديني قبل ان يبلغوا ١٨ عاماً من العمر وان يكون التعليم الديني بعد هذا السن في معاهد تشرف عليها السلطات الشيوعية، وتواصلت الحملات الايديولوجية على هذا المنوال.

ويقول الباحث التركستاني توفتي افون أركين ان الغاية من ذلك هو تأهيل الموظفين الذين يستطيعون تطبيق سياسة تسخير الدين لأهداف الحزب الشيوعي، وهذا ما شرحه بالتفصيل كتاب «التوجيه في تفعيل الاشتراكية بالدين» الذي وضعه قسم الجبهة المتحدة في الحزب الشيوعي الصيني لولاية كاشغر بالاتفاق مع الادارة الدينية للاقليات في محافظة كاشغر اذ ضم الكتاب دروساً ومحاضرات القيت في ندوة ضمت ٤٨ شخصاً من رجال الدين و٢٤ شخصاً من رؤساء الادارات الدينية الحكومية و٢٠ شخصاً من مسؤولي المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني و٤٣ شخصاً من مدرسي الدين. وعقدت هذه الندوة في كاشغر بين ٥ و٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤.

وصدر عن هذه الندوة قرارات عدة تحارب جميع الأديان ونذكر منها ما يتعلق بمحاربة الدين الاسلامي وهي الآتي:

١- يمنع تنظيم حلقات حفظ القرآن (الكريم) وتعليم احكام الدين في المساجد والمنازل، وان يتم ذلك فقط في المعاهد الاسلامية التي تفتح في المدن الرئيسية تحت اشراف السلطات الرسمية.

٢- ان يكون التعليم الاسلامي مقتصراً على الراشدين الذين تجاوزوا الثامنة عشرة من عمرهم.

٣- يمنع ترميم المساجد واصلاحها او بناء الجديد منها الا باذن رسمي من السلطات الرسمية.

٤- يمنع تدخل علماء الاسلام في الاحوال الشخصية الاسلامية مثل عقود الزواج، والطلاق، والميراث، وتحديد النسل والتعليم وجمع الزكاة أو صرفها.

٥- تسخير المفاهيم الاسلامية في ترويج النظام الشيوعي وتأييد ممارسة السلطات الصينية لأعمالها، ويمنع الاشارة الى اي مفهوم ديني ينتقد الفكر الماركسي الماوي الشيوعي الصيني.

٦- رجال الحزب الشيوعي الصيني لا يمارسون شعائر الدين لانهم العاملون بنظامه ومنفذو تعاليمه أو لا يحق لأي كان ان يحتقرهم ويسيء اليهم بسبب مواقفهم من الدين.

٧- يمنع اتصال الهيئات الدينية ورجالها بالمؤسسات الاسلامية وشخصياتها في خارج الصين. كما يمنع تلقي المساعدات منهم من دون تصريح حكومي، ويمنع السماح لأي عالم أو إمام اجنبي ان يؤم المسلمين او ان يخطب فيهم في المساجد.

٨- يحظر على غير الامام الرسمي الامامة والخطابة، كما تمنع الصلاة أو الوعظ في غير المساجد التي تفتتح باذن السلطات الرسمية وتحت اشرافها.

ومن يخالف هذه التعليمات يتعرض لأشد الاحكام فظاظة مثل السجن المؤبد أو السجن مع الاعمال الشاقة لفترات تتراوح بين خمسة اعوام و٢٠ عاماً.

وهناك مئات المعتقلين مازالوا يقبعون في السجون الصينية لمخالفتهم هذه القرارات ابرزهم الشيخ اسحق هان ون مدير المدرسة الاسلامية في بكين.

وفي ظل حملة التجهيل التي يتعرض لها المسلمون في الصين يمكن القول ان ثقافتهم الدينية متدنية جداً وفقههم بالاسلام معدوم البتة ويختصر اسلامهم على الشهادتين فقط وربما على ممارسة بعض العادات والتقاليد الاسلامية وصلتهم بتعاليم القرآن والسنة النبوية محدودة للغاية. ولولا صلاة الجمعة وعيدي الفطر والاضحى ومراسم الزواج الاسلامية التي لا زالوا يمارسون طقوسها سراً لتغربوا عن دينهم. حتى صلاة الجماعة حسب بعض التقارير فان القليل من المصلين يحفظ الفاتحة فهم يقفون شبه صامتين اثناء تأديتهم لفريضة الصلاة. ومعرفتهم باللغة العربية محدودة ذلك ان تراثهم المطبوع احرق في معظمه خلال سنوات الثورة الثقافية ما ادى الى نقص فادح في مصادر معرفتهم بتراثهم الديني والثقافي.

لكن اخطر ما يواجهه المسلمون في الصين ليست سياسة التجهيل الديني والثقافي المتبعة ضدهم من قبل السلطات الرسمية، وانما يواجهون اخطاراً أخرى تهدد وجودهم على أرض اجدادهم. ويتمثل ذلك باجراء التجارب النووية الصينية على أرضهم منذ الستينات، اذ يقع اكبر موقع في العالم اليوم لتجارب الصواريخ والقنابل النووية قرب بحيرة لوب نور في صحراء «تاكل ماكس» في اقليم سيكيانغ. وفي هذا الموقع فجرت الصين أولى قنابلها الذرية في الجو خلال تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٤.

وواصلت الحكومة الصينية اجراء تجاربها في هذا الموقع من ذلك التاريخ، وكان آخرها التفجير الذي نفذته في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٢.

وتقول تقارير الامم المتحدة ان حوالى مليون شخص على طرفي الحدود الصينية - الروسية كانوا ضحايا هذه التجارب. لقد سقط المئات من الاطفال في تركستان الشرقية ضحية مرض غريب من اعراضه آلام الاذنين والام في الرأس واغماء. وتعتقد بعض الجهات الطبية في الامم المتحدة ان هؤلاء الاطفال تأثروا بالتجارب النووية.

فهل يدرك المجتمع الدولي مدى فداحة السكوت عن الاضطهاد الديني والثقافي والعرقي الذي يتعرض له المسلمون في الصين، أم ان الصين دولة قوية وصاعدة على مستوى النمو الاقتصادي وتجد بها رؤوس الاموال الغربية أسواقاً مربحة فلذلك يجري «التطنيش» عن كل ممارساتها؟ ومرة اخرى «تتبهدل» شعارات حقوق الانسان وحرياته في خواتيم القرن العشرين بسبب تسخيرها للغايات غير الاخلاقية؟

أصيب بـ ١٤ رصاصة وشلل نصفي

دلالات محاولة اغتيال ابن الرئيس العراقي

عادل حبة *

■ حادثتان تواترتا في الآونة الاخيرة وولدتا القلق لدى الحكم في العراق. الحادثة الاخطر هي محاولة اغتيال الابن البكر للرئيس العراقي. والثانية التي تلتها مباشرة هي قصف مقر مجاهدي خلق الايرانية بمدافع الهاون في النهار وفي قلب العاصمة.

السلطات العراقية، وعدي الذي كان على فراش المرض، وجها اصابع الاتهام الى السلطات الايرانية في تنفيذ الحادثتين. اطراف في المعارضة العراقية، ولدوافع حزبية ضيقة، اخذها الحماس واعلنت مسؤوليتها عن الحادثتين. طبعاً ان محاولة السلطة العراقية توجيه اصابع الاتهام الى ايران تصب في مسعى مد الجسور مع الاوساط الاقليمية والدولية من اجل تخفيف الضغط عليها ولتطبيع علاقتها عن طريق التلويح بـ «البعبع الايراني». لكن مصادر موثوقة على صلة بالحكم القائم في العراق وعلى معرفة بمنفذي مثل هذه العمليات تنفي اية صلة لايران او لاطراف في المعارضة المعروفة بتنفيذ مثل هذين الحادثين. ان مثل هذه الاحداث تجري يومياً في العراق كشكل من اشكال التعبير عن رفض منفذيها للسلطة القائمة وقناعة هؤلاء بان هذا الحكم لا يعني الا المزيد من المهانة والحرمان والارهاب ضد الشعب العراقي.

ان محاولة اغتيال عدي كما ترويها هذه المصادر لم يجر التخطيط لها مسبقاً، ولربما قد تفشل مثل هذه المحاولات في حال التخطيط المسبق لها كما حدث في محاولات عدة لاغتيال الرئيس العراقي.

وقعت محاولة اغتيال عدي بالقرب من تمثال ابي جعفر المنصور وقرب احدى المؤسسات الكبيرة لبيع الوجبات الجاهزة التي يملكها ابن الرئيس العراقي في العاصمة بغداد. موقع الحادث لا يبعد الا مسافة قليلة عن مركز المخابرات الضخم في حي المنصور، وهو الموقع الذي قصفته الطائرات الاميركية عقب الاعلان عن ضلوع الحكومة العراقية في محاولة اغتيال الرئيس السابق جورج بوش في الكويت. عادة ما تكون هذه المنطقة مكتظة برجال السلطة وامنها بسبب تمركز الكثير من مساكن المسؤولين والمواقع الرسمية الحساسة فيها.

مساء يوم محاولة الاغتيال اوقف عدي سيارته هناك كعادته عندما يريد استدعاء الفتيات لمصاحبته، وارسل مرافقه لدعوتهن. مسلحان من مسلحي السلطة كانا يراقبان هذا السلوك المنفر الذي زرعه الحاكم وبطانته في قلب بغداد واحيائها. وضاق الكيل بهما، كالكثير من ابناء العاصمة، حين اخذتهما الغيرة والحمية وهاجما عدي وهو في سيارته وأمطراه بوابل كثيف من بنادقهما الاوتوماتيكية.

أصيب عدي بـ ١٤ رصاصة وأصيب احد المارة ومات على الفور، كما جرحت احدى الفتيات في رجلها المسلحان، ولربما كمحاولة لتغطية هربهما، بادرا بسرعة وفي خضم الفوضى الى نقل الفتاة المصابة بسيارة الى احد المستشفيات القريبة ثم توجها الى مكان امن بعيداً عن متناول اجهزة أمن السلطة. واصيب ابن الرئيس العراقي بالشلل النصفي وما زال جسده يحتضن أربع طلقات في مواقع خطيرة بملامسة النخاع الشوكي. وتذكر هذه المصادر انه اجريت لعدي عملية بتر احدى ساقيه في الأيام الأخيرة بسبب اصابته بداء «الغنغرينا».

ينطوي الحادث الثاني أيضاً على تحد كبير للحكم في بغداد. فالهدف هو المقر الرئيسي لمنظمة مجاهدي خلق الايرانية الموالية للحكم العراقي. وعلى رغم ان مكان الحادث يقع في منطقة مزدحمة من بغداد، الا ان المهاجمين استخدموا سلاح الهاون في العملية. واسفر الحادث عن تدمير مرفق مجاور للمقر المذكور.

ان التركيز على عدي ينبع من كونه رمزاً للجريمة والمجون والاستهتار وهتك اعراض العوائل العراقية ومظهراً من مظاهر السطو على ممتلكات الدولة والمواطنين. اما الهدف الثاني، أي مقر مجاهدي خلق الايرانية، فيعود استهدافه الى كون هذه المنظمة اضحت جزءاً من جهاز القمع للسلطة العراقية. فقد شاركت المنظمة المعارضة للحكم في ايران بحماس في قمع انتفاضة العراقيين في عام ١٩٩١، وأسهمت اخيراً بحملة اقتحام مدينة اربيل جنباً الى جنب مع القوات الحكومية.

في الواقع ان هذه الأعمال هي في الغالب أعمال فردية لمواطنين عراقيين يرون بأم أعينهم ما جلبته هذه السلطة على البلاد من أهوال ودمار ومهانة، وهي لا تعد الأولى ولا الأخيرة. فان اصطياد رموز السلطة وأفراد اجهزة قمعها أصبحت ظاهرة عادية في المجتمع العراقي خصوصاً بعد مغامرة الكويت، اذ انتشرت ظاهرة حيازة الأسلحة بشكل واسع بين المواطنين العراقيين الذين تدربوا على السلاح بفعل دوامة الحروب التي خاضتها السلطة. واثر الحدثين المذكورين ازدادت هذه النشاطات بشكل كبير لتطال العناصر الشرسة في اجهزة القمع التابعة للسلطة.

جاء رد فعل السلطة على الحدثين سريعاً حين شددت من عسفها المعهود وزادت من ضغطها واجراءاتها الأمنية وقيامها بالاعتقالات العشوائية الواسعة. وانتهزت هذا الظرف لتصفية حساباتها مع من يشك في ولائه للحكم. وعلى هذا المنوال جرت في الآونة الاخيرة تصفية عبدالله فاضل السامرائي وزير الأوقاف السابق بحادث مرور متعمد.

مقابل ذلك تميز رد فعل الشارع العراقي بالشماتة من ناحية، وبالتحفز والاستعداد للقيام بالمزيد من هذه النشاطات من ناحية اخرى بعد نجاح اخطرها وفرار منفذيها. ففي الأيام التي أعقبت الحدثين المذكورين لوحظ تصاعد في وتيرة الهجوم على عناصر اجهزة القمع أو المعروفة بشراستها وبولائها المطلق للسلطة.

هنا نحن أمام ظاهرة العنف والعنف المضاد الذي سيستمر ما دامت السلطة العراقية الحالية مصرة على التعامل بعسف مع المواطنين العراقيين. وأكد الحدثان عقم نهج السلطة في اتباع العنف المنفلت ضد الشعب كوسيلة لإدامة حكمها. وحكام العراق الحاليون يخطئون في قراءة تاريخ العراق الحديث والقديم وتجارب الحكم لدى الشعوب الأخرى. فالاستبداد اذ يوفر للحكم فرصة لمدة معينة لفرض هيمنته فإنه سرعان ما يولد العناصر التي تنخر فيه وتحيله الى ركام.

ان قراءة لما كتبه عالم الاجتماع والمفكر البارز ابن خلدون في مقدمته تدل على ان للاستبداد دورته فإذا ما وصل الى ذروته، ونحن نشهد ذروة استبداد الحكم في العراق، فإنه يبدأ بالانحلال على يد تلك العناصر التي أسهمت في تكوينه. ولنا في ما أورده رجل التنوير عبدالرحمن الكواكبي في كتابه المشهور «طبائع الاستبداد» خير تصوير آخر على مصير الاستبداد وانحطاطه. تدل الظاهرة التي نشهدها يومياً في العراق على فشل السلطة في تحويل الاستبداد الى ظاهرة بديهية ومقبولة في العراق. فاذا ما تسنى للحكم عبر سياسة «العصا والجزرة» استباحة القوى السياسية المعروفة فإنه من الصعب السيطرة على تلك القوى التي شاركته لكنها تتبصر الآن في أي مصير وأي مأزق يجر البلاد مثل هذا النمط من الحكم. وليست مصادفة ان يتمحور طغيان الاستبداد الآن ضد العناصر التي كانت تعتبر الى وقت قريب موالية له، ومثال ما جرى لحسين كامل وأفراد عائلته والعناصر المنتمية الى عشائر وفروع الجبور والدليم وسامراء لهي أمثلة حية على ذلك.

ان شعور النظام الحالي بازلية سلطته وارهابه وقدرته على البقاء تذكرنا بأوهام سلفه نوري السعيد ودعواته المتكررة في نهاية حكمه التي كان يطلقها تحت حجة ان «دار السيد مأمونة»، اذ لم تشفع له بل سرعان ما انهار النظام بفعل الضربات التي تلقاها من تلك الأدوات التي يفترض ان تحميه. فمحاولة اغتيال الابن البكر للرئيس العراقي تشير الى انه مهما كانت الاجراءات الاحترازية التي يلجأ اليها النظام فإنها لن تقف عائقاً أمام المحاولات المتكررة للنيل من النظام وسطوته.

اما المحاولات التي تقوم بها السلطة العراقية لترقيع وضعها عن طريق مد الجسور مع بعض الدول العربية أو الاقليمية فسوف لا تخفف من مأزقها. وتخطئ هذه الأطراف في حساباتها وتتوهم حين تسعى الى تطبيع علاقاتها مع هذا النظام وعودته الى سابق عهده. فما وصل العراق اليه من تمزق يستدعي التفكير المسؤول ازاء مستقبل الشعب العراقي وتغيير الحكم، مما يفتح الطريق أمام محو ظاهرة العنف الخطيرة في المجتمع وتطويق الآثار السلبية التي جلبتها حروب النظام ومغامراته وآخرها مغامرة غزو الكويت المدمرة.

* كاتب عراقي.

المعارضة العراقية من ردود الفعل إلى مرحلة الفعل

سامي العسكري *

■ قبل الخوض في هوية الجهة التي نفذت الهجوم على موكب عدي صدام حسين في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦، واصابته اصابات بالغة، شكلت هذه العملية من دون شك، تطوراً نوعياً في نشاط المعارضة العراقية، نقلها من مرحلة الاستجابة وردود الفعل الى مرحلة الفعل المباشر.

فمنذ قمع الانتفاضة الشعبية الواسعة التي شهدها العراق في شعبان/ آذار (مارس) ١٩٩١، كانت السمة العامة لنشاط المعارضة العراقية، عبارة عن ردود فعل لخطوات يقدم عليها النظام، كتحريك قواته باتجاه الحدود مع الكويت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، أو استغلال لصراعات عائلية داخل الأسرة الحاكمة، كما حصل في قضية هروب حسين كامل وشقيقه في آب (اغسطس) ١٩٩٥ ومن ثم تصفيتهما جسدياً بعد عودتهما المفاجئة الى بغداد في شباط (فبراير) ١٩٩٦.

اما هذه المرة تبادلت المعارضة المواقع مع النظام، فاصبحت هي المبادرة الى الفعل، وتركت النظام يتخبط في دائرة ردود الفعل، وهي دائرة لم يألفها النظام منذ مدة ليست بالقصيرة.

اتسمت هذه العملية بالتخطيط الدقيق والتنفيذ السريع، وشكلت تهديداً حقيقياً للنظام، ليس فقط لأنها استهدفت عدي صدام، الرجل الثاني في السلطة، والمرشح من قبل حاكم العراق لوراثته في الحكم، وانما ايضاً لأنها كشفت امكان اختراق الطوق الأمني الذي يفرضه النظام، وقدرة المعارضة على الوصول الى أكثر المواقع خطورة عليه، كما أظهرت ضعف النظام وعجزه عن حماية شخصياته المهمة، وبرهنت على قوة المعارضة الداخلية، وتطور خبراتها في التخطيط والتمويه، وسرعة حركتها، الأمر الذي وجه صفعة قوية للنظام فبدا عليه الارتباك والتخبط بعد فشله في كشف منفذي الهجوم أو الامساك بهم. وعلى رغم حملة الاعتقالات الواسعة والمستمرة التي قام بها وطالت آلاف العراقيين، كشفت العملية عن تخبط النظام في اللجوء الى سياسة اشغال العراقيين وصرف أنظارهم واهتمامهم عن متابعة هذا الحدث الكبير، من خلال العودة الى معزوفة شبكات التجسس الأجنبية، الأميركية والاسرائيلية، هذه المرة، وهي المعزوفة ذاتها التي كان يلجأ اليها عند شعوره بالخطر كما حصل في السنوات الأولى لوصول حزب البعث الى السلطة في العراق في انقلاب ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨.

والعنصر الآخر الذي أضفى أهمية استثنائية على محاولة الاغتيال، هو توقيتها، إذ أحسن مخططو العملية اختيار الظرف لتنفيذ هجومهم، وجاءت بعيد البدء بضخ النفط العراقي تنفيذاً لاتفاقية «النفط مقابل الغذاء»، وتصاعد الأصوات المطالبة بتأهيل النظام، وهي أصوات أخذت تطلقها أطراف اقليمية ودولية، لدوافع سياسية واقتصادية معروفة، فجاءت محاولة الاغتيال لتحرم صدام حسين من المكاسب السياسية التي كان يأمل تحقيقها من وراء قبوله الاتفاق، كما اسقطت رهانات بعض الأطراف الاقليمية والدولية على امكان عودة العراق الى الحظيرة الدولية، من خلال كشفها لضعف النظام وعجزه عن ضبط الأوضاع الأمنية داخل البلاد.

المعارضة العراقية في الخارج التي فوجئت بالعملية كما فوجئ بها النظام، لم تكن قادرة على التصديق بأن أحد أطرافها يمكن أن ينفذ هذا الهجوم الناجح، لأن هذه المعارضة، وبسبب الاحباطات الكثيرة التي واجهتها خلال السنوات الست الأخيرة، أصبحت، أو هكذا بدت، يائسة من امكان الاطاحة بالنظام او توجيه ضربة موجعة اليه، خصوصاً وان كابوس اجتياح اربيل واسقاط المؤتمر الوطني العراقي، لم يمض عليه سوى أشهر قليلة. لذلك كان أقرب الاحتمالات وأسهلها على تصديق أقطاب معارضة الخارج، هو افتراض ضلوع عناصر من داخل النظام في عملية الاغتيال، خصوصاً وان عدي له الكثير من الأعداء داخل العائلة التكريتية الحاكمة، بدءاً من آل المجيد، وانتهاء بعمومته، وطبان واشقائه.

أصبح التعويل على الصراعات الداخلية في صفوف العائلة الحاكمة، منذ هروب حسين كامل من العراق وعودته ومقتله، احد الثوابت في حسابات بعض المعارضين، وبدا وكأنه تعويض عن العامل الخارجي، الأميركي خصوصاً، من دون طائل.

انه أمر يدعو الى الدهشة والاستغراب، ان تلجأ بعض اطراف المعارضة الى التحليل والتخمين والافتراض، وهي في معرض تقديم الاجابة عن الجهة التي نفذت الهجوم، متناسية ان أحد أبرز أطرافها يعلن ويؤكد قيامه بالتخطيط والتنفيذ لعملية حي المنصور، في حين راح آخرون يرددون ادعاءات أطراف وتنظيمات لم يسمع بها من قبل، ولا تملك صدقية يعتمد عليها، في انها هي التي نفذت الهجوم.

لم يكن أحد من قوى المعارضة قادراً على تصديق بيانات «حزب الدعوة» الذي اعلن مسؤوليته عن تنفيذ العملية، على رغم ان العراقيين لم يسجلوا على هذا الحزب في السابق ادعاء يخل بصدقيته، فمنذ السبعينات كان حزب الدعوة القوة الرئيسية في حركة المعارضة التي تتصدى للنظام بالسلاح، وكان وراء العديد من محاولات الاغتيال التي تعرض لها صدام حسين وابنه عدي، وهي محاولات اعترف اقطاب النظام بها كبرزان التكريتي، في كتابه المعروف عن محاولات اغتيال صدام، اضافة الى ما أورده الصالحي (شبيه عدي) في كتابه (كنت ابناً للرئيس) عن محاولة اغتيال تعرض لها نفسه عندما كان يمثل دور عدي قبل أن يهرب من العراق.

يعرف العراقيون ذلك جيداً، ويعلمون ان «حزب الدعوة» دفع بسبب ذلك ثمناً باهظاً في كوادره واعضائه ومؤيديه الذين أعدمهم النظام وهو ثمن قدره رئيس الاستخبارات العسكرية العراقية السابق اللواء وفيق السامرائي بأنه عشرة آلاف من اعضاء الحزب.

هذا التشكيك في صحة ادعاءات حزب الدعوة ليس موقفاً سلبياً أو عدائياً تجاه الحزب، لكني أرى ان السبب الجوهري يعود الى حال الاحباط والشعور بالعجز التي يعيشها بعض أطراف المعارضة العراقية، اما لاحساسها بعجزها عن اسقاط النظام، أو لافراطها في التعويل على القوى الاجنبية، اقليمية أو دولية، وهو تعويل يجعل دور المعارضة هامشياً في عملية اسقاط النظام، وخاضعاً لسياسات تلك القوى وحساباتها السياسية والاقتصادية.

ولا أملك إلا أن اتفق تماماً مع فائق الشيخ علي في رأيه الذي جاء في مقاله (الحياة ١٩٩٧/١/١)

ومهما كان موقف أطراف المعارضة، وتحليلها للدوافع وراء هذه العملية الجريئة، فإن الأمر الأكيد، هو حاجة هذه الأطراف الى إعادة تقويم استراتيجية عملها في مواجهة النظام وبناء مشروعها التغييري على اسس جديدة، في مقدمها اعتبار المواجهة مع النظام داخل الأرض العراقية الأسلوب الأنجح والأقدر على انقاذ العراق وطناً وشعباً من قبضة نظام صدام الديكتاتوري.

* كاتب عراقي يقيم في بريطانيا.

الحصاد المرّ للمثقفين العرب

عبدالإله بلقزيز*

■ تاريخ المثقفين العرب الحديث في حاجة الى اعادة تدوين والى اعادة كتابة. لا مجال الى الإرجاء والإبطاء لأداء هذه المهمة المعرفية الضرورية. ثم لا مجال الى الظن ان انجاز هذه المهمة يمنح فئة المثقفين دون سواها من الفئات الاجتماعية، امتيازاً، او انه ينطوي على تقدير قيمي فوق – اجتماعي لهذه الفئة. ذلك ان الحاجة الى كتابة تاريخ هذه الفئات جميعها، وعلى نحو اخص، تاريخ تكوينها وفعاليتها، مما ترقى الى مرتبة الواجب. غير اننا أميل الى الاعتقاد ان فئة المثقفين بالذات لم تحظ بعد بالقدر الكافي من الاهتمام. وهو ما لا نستبعد ان تكون من اسبابه رغبة المثقفين انفسهم في عدم فتح هذا الموضوع: الذي قد يفرض عليهم مراجعة رصيدهم ومحاكمة دورهم! وإذا ما صح هذا الفرض، فإن صمتهم واحجامهم عن «الكلام» عن انفسهم من العلامات الشاهدة على ان «شيئاً ما» – غير طبيعي – يعتمل في مجالهم وفي حقل اشتغالهم، وانهم يساهمون في التستر عليه!

يستفاد من ذلك ان الكتابة المطلوبة لتاريخ المثقفين العرب الحديث ينبغي ان تكون كتابة نقدية او لا تكون. ليس معنى ذلك انها ستكون مصادرة على النتائج، وقراءة موجهة واسقاطية، بل هي تحتاج – ابتداء – الى ان تكون قراءة تاريخية: قراءة تدوّن بموضوعية عمل المثقفين وادوارهم في حقلي الثقافة والاجتماع. غير ان مثل هذه القراءة التاريخية لا تكتسب مضموناً معرفياً صحيحاً الا متى اردفت التدوين بالمساءلة: مساءلة المثقفين عما أدّوه من ادوار طرحوها – هم قبل غيرهم – على انفسهم، واستحصلوا – بالاعلان عنها – اعترافاً من المجتمع بهم كفئة، وبالمهمات التي اسندت اليهم، بحسبانها مهمات اجتماعية تتخطى عائداتها دائرة فئة المثقفين نفسها.

لسنا ممن يدعون القدرة على انجاز ما يرتؤونه مهمات مطروحة للتحقيق. لذلك، لا نزعم اننا نملك العدة المعرفية لانجاز هذا النوع من التاريخ المطلوب للمثقفين العرب وادوارهم الاجتماعية والمعرفية، على الاقل لأن مثل هذا التاريخ ممتنع عن الكتابة الرصينة دون فتح ورشة عمل فكرية يشتغل فيها باحثون من اختصاصات مختلفة. غير ان المأثور الفقهي يعلّمنا ان «ما لا يدرك كله لا يترك بعضه». وبعض هذا الذي لا يجوز ان يُترك هو انجاز مراجعة نقدية صارمة للكثير من الاخطاء الكبرى التي ارتكبها المثقفون العرب وهم يتعاطون مع قضايا المعرفة والاجتماع، والتي دفع الوعي العربي – والمجتمع العربي – غالياً ثمنها. ويقع ضمن تلك المراجعة نقد الاوهام والاساطير التي صنعها اولئك المثقفون عن انفسهم وعن قيمة «بضاعتهم». وفي ظننا ان مثل هذا النقد، الذي ينصرف الى تفكيك البديهيات والمطلقات، والى تحليل مواطن العطب في الممارسة الفكرية، هو المدخل الأولى بالولوج منه الى مضمار كتابة ذلك التاريخ.

وإذا كان يلزم، ابتداء، التأكيد على ان وصف المثقفين ينطبق على كل اولئك الذين يملكون رأسمالاً معرفياً يتميزون به عن سائر الفئات، والذين ينهضون باداء دور اجتماعي ما، بهدف النظر عن طبيعة ارتباطاتهم السياسية والايديولوجية، معارضين كانوا او مؤيدين للسلطة او «محايدين»، منتمين الى مؤسسات سياسية او مستقلين... الخ، فإنه يلزم – بالمقابل – التشديد على ان الشريحة المعنية بهذه المراجعة، من ضمن فئة المثقفين، هي – حصراً – تلك التي انتدبت نفسها، منذ قرن ويزيد، للدفاع عن مشروع النهضة والتقدم، وتقديم صياغات نظرية وفكرية له، فضلاً عن التبشير به والانتصار له. اي ان الحديث ينصرف هنا – على وجه التحديد – الى المثقفين النهضويين من السلالات المختلفة (الليبرالية، والقومية، والماركسية، والاسلامية): المنتمين منهم وغير المنتمين الى احزاب سياسية، ممن ارتبطوا بقضية المجتمع العربي في المقام الأول، حتى وإن كانوا قد ساندوا سلطة سياسية ما اعتقاداً منهم انها تمثل اداة من ادوات تحقيق ذلك المشروع.

حين نفتتح «ملف» هذه المراجعة، تستوقفنا ظواهر ثلاث تغري بالنقد: درجة التراكم المعرفي لدى المثقفين العرب، ومضمون الانتاج الفكري لديهم، ثم انماط توظيف ذلك الانتاج في الحياة العامة. ويتعلق الامر، هنا، بمستويين اساسيين يشكلان موضوع النقد، هما: المستوى المعرفي، والمستوى الايديولوجي، يغطي المستوى الأول الظاهرتين الاولى والثانية، فيما يغطي الثاني الظاهرة الثالثة.

ولا يخامرنا شك في ان الفكر العربي يعاني من فقر معرفي مزمن يؤثر تأثيراً حاسماً في قدرته على الانتاج والابداع والعطاء في التعاطي مع المشكلات والقضايا التي يتناولها بالدرس والتفكير. نعم، لا سبيل الى تجاهل حقيقة معرفية ثمينة استوطنت نسيج تجربته الحديثة، هي انفتاحه – دون كبير ممانعة مَرَضية – على ثمرات المعرفة المعاصرة في مختلف حقولها، وهو ما نقوى على بيان امره من سيل النصوص المترجمة الى العربية، او التي جرى معها حوار ايجابي من قسم كبير من المثقفين العرب، او من خلال معاينة حضور تأثير منظومات من الثقافة الغربية المعاهدة في بعض الانتاج المعرفي والثقافي لهؤلاء المثقفين. غير ان هذا الانفتاح – الذي تقوم الدلائل على وجود اشباه ونظائر له في التاريخ الثقافي العربي الوسيط – لم يذهب الى الحد الذي يثمر فيه رصيداً نظرياً وثقافياً قابلاً لتحقيق اشباع حقيقي للحاجات المعرفية والثقافية. وآي ذلك ان جمهور الثقافة العربية يجد نفسه مضطراً – دائماً – الى البحث عن اجابات عن اسئلة الثقافة والاجتماع في الفكر والثقافة الغربيين، هذا دون ان ننسى انه يجد نفسه – وللإنصاف يجد البعض منه نفسه – مغموراً بالشعور الطاغي ان المثقفين العرب لا يفعلون ازاء هذه الاسئلة، في افضل الاحوال، سوى اعادة انتاج المقالات الغربية حولها بعد تعريبها: كلاً او جزءاً، اي بما معناه انهم يجهرون بالعجز عن ممارسة اي نوع من انواع المبادرة والإبداع خارج سياق التكرار والترداد، او تسوّل الاجوبة واستعارتها دون تمحيص!

على ان المشكلة – مشكلة التراكم المعرفي – ليست هنا فحسب، بل هي تتصل بجانب آخر لا يقل اهمية عن الأول حتى لا نقول انه اكثر اهمية منه، هو طبيعة ذلك التراكم ودرجة اهميته. ها هنا نستطيع ان نقول ان اضخم معضلة يواجهها المثقفون العرب هي انحدار مستوى الأداء النظري لديهم بنتيجة ضعف الثقافة النظرية التي يمتلكون. فالقارئ في التأليف العربي المعاصر، وفي المجالات كافة (سياسة، اقتصاد، اجتماع، ثقافة...)، يكاد لا يعثر على كتابة نظرية بالمعنى الصحيح، اي على كتابة تجنح نحو التجريد والتنظير، والبناء المفهومي للمعرفة، والصياغة النسقية للأفكار. تكاد تنعدم اللغة النظرية الا في نصوص نادرة ويتيمة، ولدى مثقفين معدودين! وعوضاً عنها، تزدهر اللغة الواصفة، الساردة، او اللغة الإنطباعية الجوّانية، فيما تختلط مجالات القول على نحو سائب يصير معه المثقف – الكاتب كائناً موسوعياً، يملك ان يقول «كل» شيء (والحقيقة لا شيء!) في كل شيء! النتيجة ان المرء يجد نفسه امام سيل عرمرم من نصوص غير مقنع وغير مشبع، وأمام ركام هائل من القول الانطباعي المرسل، غير المقيد بأية اصول مرجعية، او ضوابط منهجية، او مقدمات نظرية!

ويمثل هذا الفقر الرهيب في الثقافة النظرية للمثقفين العرب عائقاً معرفياً حقيقياً امام تقدم عملية الانتاج والابداع في المجالات الفكرية والرمزية، ويشهد على ان هذا الجسم الاجتماعي لم يقوَ على النهوض بدور مركزي طُلبت منه، واقترح نفسه لحمله. وسيكون من سيئات الاعمال ان لا يقف الجسم الحي، النقدي، من المثقفين العرب امام هذه الحالة المرضية – التي وصفنا – لمعالجتها معالجة حقيقية قبل ان تستفحل، وخصوصاً امام واقع معرفي جديد لم يعد قابلاً للتجاهل، هو تسارع وتائر نمو القيم الثقافية والمعرفية، على خلفية التوظيف الناجح للثقافة في ميدان المعرفة. وهو الواقع الذي سيدفع المثقفون العرب ثمناً فادحاً ان هم تغاضوا عنه او استصغروا شأنه لأي سبب من الأسباب.

ولعلّ مشكلة فقر المعرفة لدى المثقفين العرب وغياب ثقافة نظرية لديهم، ما يفسر، الى حد بعيد، مشكلة معرفية نظير تتمثل في عقم محتوى نُظم الفكر التي انتجها المثقفون العرب المعاصرون اولئك. يعبر عن هذا العقم استبداد جملة من النزعات المرضية بالانتاج الفكري لهؤلاء المثقفين وفي مقدمها النزعة الايمانية الوثوقية، والنزعة النصية المغلقة:

خطاب المثقفين العرب خطاب وثوقي مطلق. الافكار فيه منزهة عن الشك والنقد، متشبعة بوهم الامتلاء المعرفي بالحقيقة. الرأي المخالف لا يملك دليلاً لنفسه متى استوى امره على مقتضى مجانبة منظومة الافكار التي تحملها «انا» كل مثقف، وترى فيها الحق كله. الأدلة على ما نقول عديدة وقاطعة: تقرأ لهذا المثقف العربي او ذاك، فتعثر على الايمانية الوثوقية في دفاعه عن افكاره بكل وسائط التبرير، وفي الاصرار العنيد على رفض الاصغاء للغير. تعثر على ذلك ايضا في لغته: حيث قاموس التأكيد والجزم والقطع سيد الكلام، وحيث لا اثر للغة الاحتمال وتقاليد التحوّط والحذر. تعثر على ذلك – ثالثاً – في هيمنة لغة احكام القيمة عوضاً عن لغة التقرير والتحليل، في هيمنة العقل المعياري بدلاً من العقل الوضعي. وأخيراً، تجد الشواهد على ذلك في المونولوج المفتوح بين المثقف ونفسه وفي غياب المناظرة والحوار من قاموس الممارسة الفكرية. اما اذا حصل وتحقّق لها شيء من الحضور، تتحول الى ملاسنة ايديولوجية، ومهاترات كلامية، وشتم وتجريح وما في معناه من عنف لفظي سجالي!

لا يعني ذلك كله الا امراً واحداً: ان المثقف العربي شديد الايمان بما يحمله من افكار، حريص على حمايتها من الظن والشك، متعيّش من بديهيات يجترّها اجتراراً ويأبى اخضاعها للفحص والمساءلة والمراجعة. وبيّن ان ذلك ينتهي بالمثقفين العرب الى انتاج ميتافيزيقيا الحقيقة المطلقة، وهي مما يجافي منطق الفكر الذي يعني الانتاج والابداع والنقد، وهي «الميتافيزيقيا المعرفية»، التي قد تعبّر عن نفسها – ايضاً – باسم العلم (العلموية)، تماماً كما تعبّر عن نفسها من خلال الايديولوجيا!

وتستفحل اعراض هذه الظاهرة متى ادركنا ان انتاج «المعرفة» لدى القسم الأعظم من المثقفين العرب يجري من خلال علاقة شاذة من الاستتباع النصي تملأ عليهم عالمهم، وتمنعهم من قراءة الواقع قراءة موضوعية متحررة من السلطة المرجعية المطلقة للنص! فالغالب على اكثر مثقفينا التشرنق على حقائق نصوص «السلف» (الديني، والقومي، والماركسي...)، والتفكير من داخل معطياتها وحدودها الجغرافية – المعرفية. اما الوقائع (المستجدات)، فهي مما يعدّ في باب «النوازل» التي يمكن الافتاء فيها بالعودة الى «الأصول»: حيث الاجابات عنها جاهزة! وغني عن البيان ان أول ضحايا هذه النزعة النصية المغلقة – في خطابات المثقفين العرب – هو معرفة الواقع: الحجة التي يستظلون بها لتسويغ دورهم وإسباغ الشرعية عليه!

لا نبالغ حين نعرض اعراض هذه الحالة المرضية التي استبدت بالمثقفين العرب. ان انتاجهم لهذا النسق العقائدي المغلق، والتعيش من بديهياته، وإعادة انتاج معطياته، يضع الاستفهام عريضاً على وظيفتهم المعرفية المفترضة، وعلى قدرتهم على تجديد شرعيتهم كفئة في المجتمع نيط بها دور مهم وحساس.

ولا يتعلق الأمر في هذا الجانب بفساد البضاعة الفكرية التي يقدمها أولئك المثقفون فحسب، بل هو يتصل، من وجه ثان، بالأشكال المختلفة لتوظيفها واستثمارها في الحقل الاجتماعي. فالثابت، هنا، ان المثقفين العرب، في معظمهم، انتجوا ممارستهم الفكرية بما يجافي دورهم المفترض: تخلوا عن وظيفة التنوير والابداع والنقد، وانصرفوا عنها الى ممارسة وظيفة التبرير والتسويغ والشرعنة: تبرير رأيهم في المؤسسة (السياسية)، وتسويغ موقفها، وشرعنة وجودها ووظيفتها. والمفهوم من هذا انهم وضعوا «الحقيقة» رهن اشارة المنفعة، الدماغ رهن اشارة اليد، وبالتالي حولوا المجال الفكري الى مقاولة بالمعنى الكامل للكلمة! وغني عن البيان ان المؤسسة التي نعنيها بالحديث – هنا – ليست المؤسسة الرسمية فحسب (الدولة)، بل، ايضاً، المؤسسة الحزبية او الأهلية.

يصدق على الثقافة التي ينتجها في هذه الحال اولئك المثقفون وصف ثقافة التبرير: الثقافة التي لا يكون وازعها المعرفة، بل خدمة مصلحة غير معرفية، او تقع خارج مطالب المعرفة: ثقافة المؤسسة. وهي ثقافة يجري تصميمها سلفاً، اي لا تتحرك وفق نظام آلية انتاج الافكار، بوصفها آلية تخضع لمنطق موضوعي، بل تُهيأ على مقاس حاجة المؤسسة. وهي، لذلك السبب وبمعيار معرفي صرفه ثقافة ايديولوجية تُحلّ المصلحة (وهي – بالمناسبة – ليست المصلحة العامة) محلّ المعرفة. وعلى هذا، فاخلاق هذه الثقافة ليست اخلاقاً علمية، بل هي اخلاق ذرائعية نفعية!

هذا هو ما وصفناه – اعلاه – بالحصاد المُرّ للمثقفين العرب.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

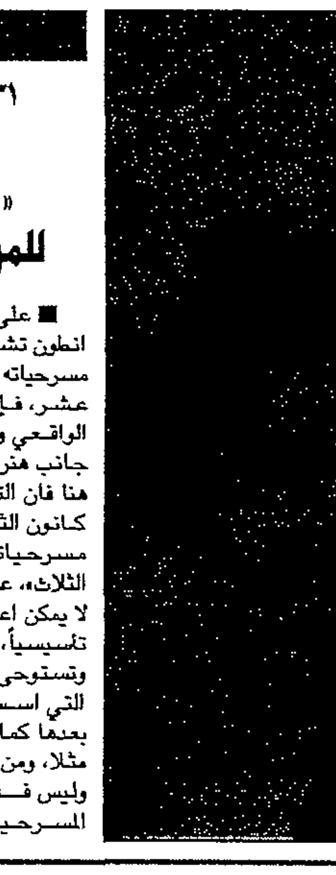

٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٠١

تشيكوف يعرض «الشقيقات الثلاث» للمرة الأولى في موسكو

■ على رغم ان الكاتب الروسي الكبير انطون تشيكوف كتب القسم الأكبر من مسرحياته خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر، فإنه يعتبر الوالد الشرعي للمسرح الواقعي والحديث في القرن العشرين، الى جانب هنريك إبسن ولوغست سترندبرغ. ومن هنا فان التقديم الأول، يوم الحادي والثلاثين من كانون الثاني (يناير) ١٩٠١، لواحدة من أهم مسرحياته، ونعني بها مسرحية «الشقيقات الثلاث»، على خشبة «مسرح الفن» في موسكو، لا يمكن اعتباره حدثاً مسرحياً عادياً، بل حدثاً تاسيسياً، لأن هذه المسرحية التي لا تزال تقدم وتستوحى حتى يومنا هذا، تعتبر اللبنة الاولى التي اسست لحداثة المسرح (والسينما من بعدها كما سيلوح لنا من افلام انغمار برغمان مثلا، ومن بعده وودي آلن) في القرن العشرين، وليس فقط من ناحية الشكل والاسلوب المسرحيين، بل كذلك وبخاصة من ناحية الموضوع، فلئن كانت «الشقيقات الثلاث» تنتهي على «الحكمة» السلبية القائلة: «ان الاذعان انما هو فضيلة البؤس»، فإن هذا الاذعان سيكون هو نصيب الجزء الاكبر من شخصيات الأدب والفن في قرننا العشرين، سواء احملتها اعمال كافكا (الروائية) أو انطونيوني (السينمائية) أو كامو وتوماس مان وغيرهم من كبار الذين عبروا عن هزيمة الانسان في هذا الزمن.

اذن، في ذلك المساء البارد في موسكو، عرض مسرح الفن للمرة الأولى تلك المسرحية التي ستدور حول العالم وتترجم الى عشرات اللغات وتقتبس عشرات المرات في افلام ومسرحيات، وتطبع بطابعها زمناً كاملاً. فما الذي تقوله تلك المسرحية؟

انها، وبكل بساطة، تقول ذلك القلق والتدهور الذي اصاب الحياة الاجتماعية الروسية عند نهاية القرن التاسع عشر وتواصل خلال بدايات القرن العشرين، وذلك من خلال حكاية ثلاث شقيقات يعشن منزويات في بلدة الريف الروسي. كبيرتهن اولغا، التي امتهنت التدريس تبدو غاضبة على وضعها وتريد الخروج منه مهما كان الثمن، لكنها عاجزة عن فعل اي شيء يوصلها الى خلاصها، والوسطى ماشا اتعسها زواج غير ناجح، فعاشت مكتئبة تلتجئ في لحظات اليأس المطلق الى حلم يزيدها حزناً وكآبة. اما الصغرى ايرينا، فانها الوحيدة التي تبدو لنا حيوية راغبة في فعل شيء مفيد، لكن خيباتها تتلاحق دون هوادة.

والاخوات الثلاث ليس لديهن، معاً، سوى حلم واحد: الذهاب الى موسكو وعدم الرجوع الى ذلك الريف الذي يمزقهن ضجره بشكل لا يطاق. وفجأة يلوح لهن الامل على شكل فرقة عسكرية تأتي لترابط في المنطقة. وهكذا مع مجيء الفرقة تبدو الامور كلها وقد تبدلت بالنسبة الى الشقيقات، حيث تأتي علاقات يقمنها مع عدد من الضباط لتعطيهن املاً ومذاقاً لحياة جديدة، ولكن في نفس الوقت الذي تبدأ فيه الشقيقات بمداعبة الامل، حيث يتقدم ضابط لخطبة الصغرى، وآخر يشجع الكبرى على ترك التعليم الذي تمقته، وفي الوقت الذي تغرم فيه الوسطى بضابط مدفعية، تصدر الاوامر فجأة للفرقة العسكرية بمغادرة المواقع التي تمركزت فيها. وهكذا تترك الفرقة المنطقة، وتعود الشقيقات الثلاث الى وحدتهن وقد زادت حدتها: أولغا تعود الى التدريس والى يأسها، ماشا تكتشف ان غرامها لم يكن اكثر من سراب، اما ايرينا، التي يقتل خطيبها بشكل مباغت، فتحبط نهائياً وتشعر ان العالم كله قد انتهى بالنسبة اليها.

وتجد الشقيقات الثلاث انفسهن امام الحقيقة القاتلة: بعد كل شيء لن يتمكنّ ابداً من الذهاب الى موسكو، ولن يتمكنّ ابداً من مبارحة ريفهن...

وهنا لا يعود امامهن سوى الاذعان للمصير، وربما سيجدن في ذلك الاذعان وفي اليأس المصاحب له نوعاً من العزاء، لأن اليأس المطلق، اسهل من الامل الجزئي... وهكذا تخلد الشقيقات الى ذلك اليأس الذي يحمل في طياته املا في حياة جديدة... ذات يوم.

منذ التقديم الأول لـ «الشقيقات الثلاث» ادرك النقاد، كما ادرك جمهور النخبة، الذي كان جمهور «مسرح الفن» في موسكو، في ذلك الحين، ادركوا جميعاً انهم ليسوا هنا في ازاء «دراما عائلية» بل في ازاء مأساة شعب ترسم هناك امام اعينهم. كان واضحاً بالنسبة اليهم ان تشيكوف انما يرسم هنا، عبر تلك المسرحية البريئة في الظاهر، صورة لمسار شعب ولما آل اليه مصير ذلك الشعب، ولقد وصل ذلك الوضوح الى ذروته في عبارة في المسرحية تقول: «يبدو، في نهاية الامر، ان هناك اعصاراً يتكون، اعصار سوف يكون من شأنه حين يهب، ان يكنس في طريقه كل الكسل واللامبالاة والضجر الذين تعيش روسيا في احضانهم منذ زمن بعيد... يقيناً انه لن يمضي ربع قرن مقبل الا وسيكون كل انسان قد بدأ يفيق من وضعه ليعمل من اجل التغيير...».

ومن هنا، في الوقت الذي اعتبرت فيه «الشقيقات الثلاث» صورة مأساة شعب، اعتبرت نبوءة تحاول ان تطلق من قلب الاذعان واليأس صورة لمقبل وهناء. وكان هذا كاف لجعل تشيكوف يرسخ موقعه كواحد من اعظم كتاب روسيا الواقعيين في ذلك الحين.

ابراهيم العريس

ردأ على مروان بشارة:

كفّوا عن بناء ثقافة الهزيمة ومنهج الاستسلام

منصور الغفاري*

■ احتوى الفكر السياسي الثوري الكثير من الإجابات عن اسئلة راهنة ومستقبلية بالنسبة للبشرية جمعاء، وان اخفق بعضه في تصويب شؤون الحياة البشرية، فاخفاق اداته لا تعني سقوط صحة مقولاته.

مما ورد في الفكر السياسي الثوري قول تشخيصي سليم «ان لكل طبقة ثقافتها وكتابها». والآن ما حصل من تطور يتيح لنا ان نطور في القول لنضيف عبارة «ولكل هزيمة مثقفوها وكتابها». وهكذا حالنا ليس مع الكاتب مروان بشارة (صفحة «الرأي» في ١٩٩٧/١/٥) بل مع عدد من كتاب الأعمدة في صحف داخل فلسطين وفي الأردن.

منهم من ابدع وافاض من خيرات افكاره في الترويج للهزيمة التي مني بها البرنامج الوطني الفلسطيني على يد القيادة الرسمية لمنظمة التحرير، ومنهم من افاض وابدع في نشر مناخات التفاؤل الطفولي وفق مسار اوسلو، ومنهم من توغل في ممارسة الكتابة بالقطع مع التاريخ الحديث للشعب العربي الفلسطيني.

هي الحياة وتصارع الأفكار في كل الحركات السياسية، وتاريخ الشعوب ولسنا نحن الشواذ لنكون خارج نسق الحياة في فهم طبيعة التناقضات وقراءة حركية الدوائر وخطوط التوتر في الشأن الوطني.

كل هذا حاصل تراث الشعوب والحركات الوطنية، وامر غير غائب عن تاريخ حركات التحرر، اما ان يكون مدعي الكتابة والبحث على درجة عالية من الغباء في المعلومة المتعلقة بشأن الموضوع أو البحث، وان يستولدوا من عقولهم هولجس مريضة، ليسقطوها على الناس وكأنها الحقيقة، فهذا هو المفجع اكثر من الهزيمة.

ان اخطر ما يواجهه الشعب الفلسطيني والأمة العربية ان يسود على سطح حياتها من لا يعرف حقيقة العدو الذي نصارع، ولا يدرك معاني ودلالات برنامجه المولود منذ ما يقارب المئة عام على يد رواد الحركة الصهيونية، وكيانه المولود منذ ما يقارب النصف قرن على يد الرواد والآليات الاستعمارية.

ولنبدأ مرة اخرى من إفهام من لا يفهم بالأسئلة المشروعة كي نبين له من هو الضحية؟ ومن هو الجلاد؟ ومن هو العدو؟ ومن هو الصديق؟

المسالة قبل ذلك ليست عملية بيت ايل، بل هي ذريعة اتخذتها اصحاب نهج الهزيمة للتجريح في أصحاب النهج المقاوم، حتى لا يكون لأحد افضلية التحدي والصمود مهما كانت الأثمان التي يدفعها، والمطلوب لديهم القاء القبض بالجرم المشهود/ جرم المقاومة على كل من يتحدى نهج الاستسلام ويرفض لغة الهزيمة.

انها الحملة المنسقة التي تشنها اوساط سلطة الحكم الذاتي على المناضلين. فهي تبدأ بالاعتقال، والتعذيب، والمحاكمات الصورية، ولا تتوقف من خلال اختراع كتابها لتسويق منطق الاستسلام.

فما هي الأسئلة المشروعة التي نضعها ليس برسم الكاتب وحده، بل برسم كل اهل أوسلو.

من هو الضحية التاريخية للحركة الصهيونية، ومفرداتها التلمودية – الاسرائيلية؟ اليس هو الشعب الفلسطيني بما اصيب به من دمار سياسي واقتصادي وثقافي بل وما اصابه من جريمة قتل جماعي لم توفر احد من فئاته الجنسية والعمرية؟ هل لا زال الكاتب وأهل أوسلو يعتبرون الصهيونية، واسرائيل كدولة عدوان واحتلال عدواً أم لا؟ لأنه في ضوء موقفهم من هذه المسالة يتقرر ان كانوا في موقع التناقض والصدام التناحري معه؟ ام يبنون سياستهم على اساس النزاع مع الجوار (أو كما وصفهم عرفات بأبناء العم).

هل يُقيّم الكفاح المسلح الوطني الفلسطيني بانه ارهاب ربطاً بالعبارة الواردة على لسان الكاتب: «وليس الرجوع الى عمليات الارهاب خطأ فحسب، بل محاولة للرجوع الى أيام الانتفاضة خطأ ايضاً!

واذا كان الجواب حسب النص انه ارهاب فهذا يعني الوقوف في خندق واحد مع التقييم التاريخي المعتمد من الصهاينة وحلفائهم على ان كل كفاح مناوئ لاحتلالهم هو «ارهاب»!

هل الانتفاضة الفلسطينية التي شكلت نقلة في سفر النضال الفلسطيني وممارسته بكل الاشكال ايضاً خطأ؟ واذا كان كذلك فما هو الطريق للوصول الى الحقوق الفلسطينية؟

بعد هذه الأسئلة انتقل الى الرد على جملة المغالطات التي تظهر عدم الفهم لطبيعة «اسرائيل» وبرنامجها وحكوماتها، وايديولوجيتها السياسية سواء كانت تحت زعامة «ليكود» أو «العمل».

– أولاً: يقول الكاتب «واما حكومة نتانياهو فاستنتحت الفرصة، وكانها تنتظرها منذ اليوم الأول لتسلمها الحكم في اسرائيل، وبذلك تكون الجبهة الشعبية قد اعطت نتانياهو الحجة الملائمة كي يخرج من عزلته السياسية ومن محنة حكومته التفاوضية، ومنحته الغطاء الاعلامي الضروري لتنفيذ سياسة توسيع الاستيطان».

لو كان الكاتب باحثاً حقاً ويعيش في القدس بجدارة الحضور الذي تقتضيه مهنته لكان عليه ان يقرأ عملية الاستيطان بعيداً عن هذا التسطيح والسذاجة، ونضع بين يديه المعلومات التالية:

أ – كان عليه ان يقرأ الفصلين السابع والثامن من كتاب نتانياهو «مكان تحت الشمس»، ليعي معاني ودلالات برنامج «ليكود» الانتخابي، ثم برنامجه الذي نال بموجبه الثقة في الحكومة بالكنيست الاسرائيلي.

ب – كان عليه ان يعرف برنامج الاستيطان ابعد عمقاً في العقل الصهيوني من حدث هنا أو حدث هناك. وهو ورث هذه الحلقة الجهنمية عن حزب «العمل» صاحب الباع الطويل في الاستيطان. وليتذكر ابن القدس المعركة التي دارت مع حكومة رابين على امر مصادرة مئات الهكتارات بضواحي القدس والتي تراجع عنها تكتيكياً تحت ضغوط امكانية سقوط حكومته من موقف النواب العرب (الذين حاول عرفات ردعهم عن المضي في معركتهم مع رابين للنهاية خوفاً من سقوط حكومة حزب «العمل» والكلام على لسان دراوشة).

ج – بمتابعة الفاحص الوطني نقدم لوحة القرارات المتخذة من قبل حكومة نتانياهو التي تشكلت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وقبل «العملية الحجة» ما هي القرارات والخطاب السياسي لنتانياهو؟

– في ٧ تموز (يوليو): قرار منحه ثلاثة ملايين دولار لقسم الاستيطان في الوكالة اليهودية.

– في ٢٥ تموز: نداء توجهه ادارة الأراضي المحتلة للمستوطنين يدعوهم لتحويل الأراضي العامة الى منشآت صناعية بهدف تحجيم الأراضي التي ستترك للسلطة الفلسطينية الى الحد الأدنى.

– في ٢ اب (اغسطس): اعلان بيع او جاهزية ١٥ الف شقة كان العمل قد جمدها.

– في ١٢ آب: اقامة ثلاثمئة بيت متنقل في المستوطنات.

– في ١٨ آب: ضوء أخضر لانشاء ثلاثمئة منزل جديد في مستوطنة كتساريم في الجولان.

– في ٢١ آب: لجازة بناء ثمانمئة مسكن في مستوطنة كريات سفير.

– في ٢٩ آب: موافقة الحكومة على بناء ثلاثة آلاف وخمسمئة مسكن جديد لتسمين عموم المستوطنات في الضفة الفلسطينية.

– في ١٨ ايلول (سبتمبر): اعلان وزير الدفاع (اسحق موردخاي) عن انشاء الف وثلاثمئة مسكن في مستوطنة منتياهو (قبل ساعات من لقائه بعرفات).

– في ٢٢ ايلول: خمسمئة وثمانية مساكن جديدة في كريات سفير ومئتين في بيتار، واعلان هذا القرار لارضاء حزب التوراة المتطرف الذي كان يهدد بالانسحاب من الحكومة.

– في ٢٦ ايلول: اريل شارون يعلن: خلال عدة سنوات سيصبح عدد سكان الجولان ٢٥ الفاً مقابل ١٥ الفاً حالياً، وستوسع المستوطنات في «يهودا والسامرة»، ومثلها تلك الموجودة في شمالي غزة.

– في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر): قام نتانياهو باول زيارة رسمية (منذ رئاسته للحكومة) للضفة الفلسطينية لاظهار تحديه للفلسطينيين، واختار مستوطنة ارائيل القريبة من مدينة رام الله.

– ثانياً: عن الشق المتعلق بالفقرة ذاتها «كي يخرج عن عزلته السياسية ومن محنة حكومته التفاوضية ومنحته الغطاء الاعلامي الضروري» تبيّن التالي:

أ – ان الذين يعيشون المحنة هم اصحاب أوسلو، وليس نتانياهو. فهو نجح في اخضاعهم لشروط اعادة البحث في قضايا مؤجلة من مترتبات الاتفاق الانتقالي.

ب – على الصعيد الفلسطيني، وفي استطلاع رأيهم في العملية، كان الشارع فرحاً باعتبار ان هذا أحد اشكال الرد على الاستيطان، وهو يأتي في سياق عمل كفاحي طويل النفس. وكذلك رسمياً سمعنا من الدكتورة حنان عشراوي «ان المشكلة اساسها في الاستيطان» وكذلك كانت مقابلة للسيد احمد قريع (ابو علاء) على تلفزيون دبي «يدعو الشعب الفلسطيني لمقاومة الاستيطان (باعتباره الخطر الأكبر) وبكل الأشكال».

ج – على الصعيد العربي: الموقف موحد رسمياً وشعبياً ضد حكومة نتانياهو باعمالها الاستيطانية وسلوكها الذي يعقد (كما يوصف) عملية السلام.

د – على الصعيد الدولي: كانت دول المجموعة الأوروبية تعقد مؤتمرها الدوري في مدينة دبلن وصدر عنها بيان يوم ١٩٩٦/١٢/١٥ يقول «الاستيطان مخالف للقانون الدولي ويزعزع السلام».

– حتى الادارة الأميركية (ولو كذباً) ردت على قول نتانياهو «الضفة قلب الوطن اليهودي» وعلى لسان مايك ماكوري المتحدث باسم البيت الابيض الذي قال: «سياسة اسرائيل/الأخيرة تجاه المستوطنات مثيرة للقلق وانها تعرقل المساعي الرامية بالوصول الى سلام في المنطقة».

وعزّز كلينتون هذا القول في مؤتمر صحافي مع عدد من مسؤولي الاتحاد الأوروبي يوم ١٩٩٦/١٢/١٧.

– ثالثاً: ان احترام الحق والحقيقة يقتضي من كاتب المقال، أو أي كاتب، ان يحترم عقول الناس ولا يغمض عينيه. فتاريخ الجبهة الشعبية حافل بالعمليات ضد العدو الصهيوني، والعدو يعرف ذلك قبل الصديق، وبرنامجها هو كذلك، ومواقفها السياسية ضد اوسلو معلنة ومبينة، والأغبياء هم وحدهم الذين لا يعرفون الحقيقة.

– رابعاً: يبرز في مقولة الكاتب التناقض وعدم الاستقرار الذهني، حيث يقول: «هذه ليست دعوة لوقف العنف في ظل الاحتلال» ويضيف «انه من حق كل طرف فلسطيني يناضل تحت الاحتلال لاختيار الأساليب» وبعد ذلك يقول «لا يمكن لأي طرف التغاضي عن الواقع الجديد الذي اتت به اتفاقات أوسلو – القاهرة» ويتابع القول «ونحن نقف على عتبة تنفيذ الشق الثاني من اتفاقات أوسلو».

يتجلى الجهل والتناقض معاً، فهو حين يصف تاريخ المقاومة بالارهاب ويحذر من العودة اليه واعتباره خطأ، يتراجع ويقول «هذه ليست دعوة لوقف العنف»، كيف يمكن لباحث ان يرشد السياسة باتجاه الصواب، ويكون هو ذاته على هذا القدر من الارتباك والسذاجة الذهنية؟

وفي النهاية أسجل النقاط الآتية:

– أولاً: نحن لا زلنا في حالة حرب ومعركتنا مفتوحة مع العدو الصهيوني وكيانه الاحتلالي (اسرائيل) ولم تسقط من قاموسنا السياسية مفردة العدو فهو حقيقة قائمة وليست وهماً.

– ثانياً: وما دامت هذه الحالة الموصوفة في الصراع المصيري، فلسنا المسؤولين عن جلب المستوطنين مسلحين أو عائلات الى ساحة المعركة، بل انها مسؤولية الحكومة الاسرائيلية في زج الآخرين في مكان لا أمن فيه لأحد، على حساب الفلسطينيين وارضهم ومصيرهم.

– ثالثاً: نرى من الضرورة بمكان اخذ الحيطة من مفاعيل اتفاقات أوسلو على الوعي السياسي الفلسطيني، مما انجبته أوسلو من سلطة حكم ذاتي بولادة قيصرية، انجبت ثقافة سياسية مشوهة تسعى لمسح ذاكرة الشعب الفلسطيني بمعطيات الوقائع الناتجة عن أوسلو، وتستولد مفردات تبتذل السياسة الوطنية الى درجة الانصياع لخلق خطاب سياسي متطبع في التعايش مع الاحتلال وافرازاته العدوانية.

– رابعاً: ان الجبهة الشعبية ترى في النقد العلني لأعمالها وسياساتها حقاً طبيعياً لكل فلسطيني وعربي وتقدمي، وهي تعلمت وعلمت أعضاءها على النقد باعتباره أداة التطوير، واحترام الرأي الآخر باعتباره أداة الاغناء والتنوير، الا انها تميز تماماً ما بين هذا القول وأهدافه، وما بين النزوع الى بناء ثقافة الهزيمة والدعوة لتعميم منهج الاستسلام، وهي لذلك لن تصمت على هذا السلوك بل ستعمل على كشفه أمام الناس، حتى تحميهم من خطر غسل الذاكرة الوطنية والقومية.

* من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» – دمشق.

الياس أبو شبكة في ذكراه الخمسين: تأثير واضح في الحداثة

■ في الذكرى الخمسين لوفاة الشاعر الياس ابو شبكة (١٩٠٣ - ١٩٤٧) أعلن العام الحالي في لبنان عامه، واستُهل قبل ايام بافتتاح «متحف الياس ابو شبكة» في بلدته ذوق مكايل (قضاء كسروان). وصدر قبل أيام طابع بريدي يحمل صورة الشاعر واسمه.

نشرنا امس ذكريات حول الياس ابو شبكة ومجايليه كتبها فؤاد كنعان، ودراسة لعبده وزان عنه كشاعر شق طريق الحداثة، ومحطات من حياته. واليوم نتابع بعرض لكتاب يحلل نفسية الشاعر وبشهادة عن تأثيره في الشعر العراقي كتبها سعدي يوسف، وبمختارات من قصائده.

تأثير أبو شبكة في العراق أكثر منه في لبنان

سعدي يوسف *

في مساء مفاجئ، زارني سعدون جابر.
كانت الأسباب تقطّعت بيننا، او كادت. لكنّ المغنّي والشاعر لا بُدّ ملتقيان.
هكذا، جاء العود، ومعه العودة.
وإذ تسارعَ النبض، بدأت الأغنية مرتجلةً وغنّى سعدون جابر:

صبّي الكؤوس، فهذا العصرُ عصرُ طلّي
امّا السكارى فهم ابناؤه النُّجُبُ
لا تقنطي ان رايتِ الكاس فارغةً
يوماً، ففي كل عامٍ ينضجُ العنبُ

لكن سعدون جابر لم يُغنِّ بيتَي إلياس ابو شبكة:

قد اشربُ الخمر، لكن لا انسُها
واقربُ الإثمَ، لكن لستُ ارتكبُ
لي مهجةٌ كدموع الفجر صافيةٌ
نقاوتي والتُّقى أمٌّ لها وابُ

هكذا، في مراجعة خاطفة لتكوّن ما تمكن تسميته مدرسة شعرية عراقية حديثة، لا يستطيع المرء إلا ان يذكر اسهامة الياس ابو شبكة العميقة في هذا التكوّن.
وفي رأيي ان لهذه الاسهامة وجوهها الثلاثة:
«شيوعية» أبو شبكة (دخول ميَسّر الى جنينيّة التغيير في العراق). التمرد الواضح في تناول تابوات معينة: الجنس. الخمر. اللغة الى حدٍّ ما. الملمح الصوفيّ المرهف المتمثل في مقاومة الانغماس، وفي العلاقة مع الطبيعة. (غلواء تحديداً).
«أفاعي الفردوس» كانت الكتاب الاحمر لدى الشعراء الشباب، أيامها: بلند الحيدري، بدر شاكر السياب، عبدالوهاب البياتي، رشيد ياسين، محمود البريكان، اكرم الوتري، حسين مردان، الى جانب اسماء اخرى لا تحضرني الآن.
ولسوف يتحقق المرء، وهو يقرأ المجاميع الشعرية الأولى، من مدى تغلغل الياس ابو شبكة نصاً، في هذه الخطى المبكرة، التي استمر بعضها حتى نهاية المسار، كما في حالة حسين مردان.
حين نقرأ مرثية محمد مهدي الجواهري لإلياس ابو شبكة:
«اخي إلياس ما اقسى الليالي...»
قد نتوصل الى عمق العلاقة بين قصيدة «أنيت» للجواهري، و«غلواء» لإلياس ابو شبكة.
اذاً، سوف تكتمل اطروحة التغيير الضروري.
وسوف يكون الجواهري، الاشارة العظمى للتقدم في طريق الشجاعة.
ترى... ألم يؤثر ابو شبكة في العراق، اكثر مما فعل في لبنان؟

(القاهرة ٢٢/١/١٩٩٧)

* شاعر عراقي.

كتاب خريستو نجم يضيء غوامض نفس:

الياس أبو شبكة هل رهب المرأة؟

□ بيروت - من بسام بركة:

■ أدب الياس ابي شبكة وحياته خضعا للتحليل والدراسة منذ أن عرف الناس الشاعر وقرأوا دواوينه. لكن معظم هذه الدراسات كانت اما عرضاً لحياته، او تحليلاً لبعض قصائده، فمنها ما جاء مجتزءاً، ومنها ما القى الضوء على حياته الخاصة وعلاقاته باهله وبزوجته وعشيقاته على حساب شعره. ومن قام من الباحثين بالموازنة بين حياة الشاعر وادبه، وقع في سهولة البحث عن وقائع الحياة في سبيل تفسير الشعر وابداعاته. كان ذلك حتى صدور كتاب خريستو نجم اخيراً، وهو بعنوان «رهاب المرأة في ادب الياس ابي شبكة»، فجاء التوازن فيه بين السيرة الذاتية والنتاج الشعري. لكن المؤلف لم يقع في تفسير الابداع بالواقع، بل انطلق من تحليل النتاج الابداعي، من حيث هو خطاب متكامل، في سبيل الوصول الى تحليل نفسية الشاعر وتفسير وقائع حياته الصاخبة وعلاقاته المرضية مع المرأة.

واذا كانت عقدة رهاب المرأة حتمية في حياة كل كائن بشري، وقابعة في لا وعي كل الرجال، فإنها تظهر بشكل واضح في حياة ابي شبكة وشعره، بل انها تكون العمود الفقري لكل دواوينه وقصائده. فاللاشعور يقع في اسّ الفن ويحدّ ماهيته. والعلم الفني رغبة مكبوتة عند صاحبه، انه رغبة دفينة تجعل المبدع ينزلق في منحدر النكوص الى الطفولة. فالقدرة على النكوص السريع والعميق من صفات المبدعين، وهي الخطوة الاولى في عملية الابداعات.

وسنحاول هنا ان نبين هذه العلاقة بين الفن واللاشعور عند أبي شبكة وذلك من خلال عرض أهم النتائج التي توصل اليها خريستو نجم في تحليله النفساني لأدب الشاعر.

لقد قامت المرأة بدور كبير في حياة ابي شبكة منذ نعومة اظفاره. فهو تأثر بالظروف التي عاشها في طفولته، وعلى الأخص بالصدمات التي عرفها في علاقاته مع عائلته. فاسرته لم تكن بريئة من الاضطرابات الاخيرة التي خضع لها والتي تنعكس غضباً وعنفواناً في شعره. اذ ان العوامل الاسرية اسهمت اسهاماً كبيراً في تكوين «رهابه من المرأة». هناك اختاه ماري وفرجيني، وامه، وأبوه يوسف الذي فقده باكراً، وعمه نخلة، وبالطبع اولغا، الفتاة التي احبها وهو مراهق وخطبها لمدة عشر سنين قبل ان يتزوج منها.

في البداية، لا بد من التأكيد على ان ابا شبكة خضع لتأثيرات امه الواجبة والسالبة، وطبع بوجهيها، وجه الام الطيبة ووجه الام الشريرة. لقد طاب للطفل ان يلتصق بامه فتدلله دلال الصبي الوحيد في الاسرة. «غير ان هذا النعيم لم يخل من قلق نغّص على الصبي حياته، واشعره انه مسلوب الارادة مشلول العزيمة. والسبب في ذلك جبروت الام القادرة على كل شيء. وهذه القدرة التي كانت مصدر نعيمه تصبح الآن مصدر جحيمه. ذلك ان علاقته الذوبانية بامه تكاد تخنق ذاته وتلغي وجوده. فما على الصبي اذاً غير التمرد والمطالبة باستقلاله. فمن شأن الرجولة ان تثبت نفسها امام النساء» (ص ٧٩ - ٨٠).

اما أولغا ساروفيم، فقد احبها الشاعر في مراهقته، وخطبها على رغم اعتراض امه واختيه الاثنتين. كانت اسرتها تسكن في جوار اسرة الشاعر وتقيم معها علاقة صداقة، حتى اذا تمت الخطوبة تصدّعت تلك العلاقة وعادت على أولغا بالكثير من الاساءة والاضطهاد.

واذا انتقلنا الى النتاج الشعري لنستنتج مدى العنفوان والتأزم الذي بلغته علاقات الشاعر بالمرأة، لوجدنا ان ديوان «غلواء» يمثل مرحلة مهمة في سلسلة العلاقات العنيفة التي كان يعيشها مع المرأة. فالشخصيات التي نجدها فيه تعكس مدى تأثير المجتمع الذي يختزل المرأة الى اثنين: الملاك والشيطان. واذا ضربنا صفحاً عن الشيطان الذي تجسده «وردة»، فإن «غلواء» تظهر مدى زيف الملاك المجسّد في ملامحها، بعد ان صنعها المجتمع بمفاهيمه المتزمتة وجعلها كائناً يعاني من الاستلاب الجنسي، والكبت والامراض العصبية. لكن اذا كانت هذه المجموعة الشعرية تعكس معاناة صاحبها مع المرأة فإنها ترسم كذلك واقع المرأة التي يحمل الديوان اسمها. فالقضية هي قضية ابي شبكة اولاً واخيراً. «وما غلواء في الحقيقة الاّ سند هوامي لما في نفسه من مركبات وعُقد يحاول الافلات منها والاحتيال عليها بمختلف الوسائل. من هنا المداورة في اتهام غلواء والتعريض بها، كان يمثل ابو شبكة دور المصلح المتسامح امام المرأة المنزوية في الهيكل، الباكية على قدمي المصلوب، طالبة الصفح والغفران» (ص ١٩٣ - ١٩٤). اما وردة الجهنمية فقد أملت عليه مأساة الحب الذي لا يعيش طويلاً. انها نسخة من هذه الطبيعة المدمرة التي تجتاح كل شيء بطوفان من النار المحرقة. فتُبيد مآثر الابطال الفاتحين وتشوه «آم الجدود الاقدمين صوراً»، حتى لتصبح هذه المدينة عند ابي شبكة مرادفاً لوردة.

وإذا نظرنا الى خاتمة الديوان، وجدنا ان البطلة فيه لا تزال في آلامها ضحية كآبة شديدة، وأن عصابها لا يزال مستمراً جنباً الى جنب مع سلوكها الطاهر وزهدها العنيف. «ان رحلة ابي شبكة في (غلواء)، لم تصالحه مع هواجسه وهواماته. فالبطلة التي خلقها على صورته ومثاله، وكتب لها سيناريو المرض الملائم، لم تشفه من عقدة الجنس التي شغلته زمناً طويلاً. وهو حين صوّر غلواء المختزلة الى ملاك، لم يستطع الاّ ان يسلكها في عداد المصابين بالعُصاب، لانه اجبرها على كبت رغباتها والتنكر لطبيعتها، بحيث اضطرم البركان فيها وشكل عرضاً يمثل هُواماً ذا مضمون جنسي» (٢٣١).

الحقيقة ان قصائد هذا الديوان تعكس علاقة ثنائية للكائن البشري أمام امه. فالشاعر يستبدل بامه تارة غلواء وتارة وردة. اذ ان حنينه الى بطن الرحم وليد رغبة ومصدر رهبة في الوقت نفسه. فالعلاقة الدمجية بالآخر افقدته هويته والحقته بالام الهُوامية التي راها مرة صبية مشعة ذات اجفان متكسرة، ومرة جنية هائمة ذات خصل مبعثرة (٢٣٣).

أما في «أفاعي الفردوس» فإن الشاعر يُطالعنا بمعاناته الخطيئة وما نتج عنها من شعور بالذنب يتلوّن حيناً بالندم والتوبة وطلب المغفرة، ويصطبغ حيناً آخر بالنشوة الحمراء والرغبة في التهتك وارتشاف الكاس حتى الثمالة. في هذا الترجح بين التوبة عن المعاصي، والارتداد اليها، عرف ابو شبكة مرارة التبخيس الذاتي الذي أفضى به الى معاقبة النفس تارة ومعاقبة الآخرين تارة اخرى.

ويتضح في هذا الديوان ان الخطيئة جزء من الانسان، وان عليه ان يعايشها بدل معاندتها ومصارعتها. وكان صاحبنا هوّن بذلك على نفسه من خطورة الجنس، ليستاصل مخاوفه من جذورها، ويطلق اناه من عقال الرهبة التي قيدت حركته وشككته في رجولته. هكذا يخلع الشاعر على «روز» السيدة التي انجذب اليها، صفة الام الطيبة التي راى فيها مثال العفة والطهارة، لان النموذج الانثوي في ذهنه مرتبط بملامح الامومة والبراءة. فقد كان عليه في هذه الحالة «أن يُجري عملية اسقاط يمهدّ بها الطريق امامه ليعبر الى جوار المرأة التي ظنها تجذبه بروحها، فيما هو مشدود اليها باشياء اخرى لا يجرؤ على الاعتراف بها» (٢٥٣).

لكن هذه الصورة البريئة لا تلبث ان تترك مكانها للعاطفة الجياشة والشعور العنيف. فالشاعر كان يعاني من الكبت. لكن السؤال الذي يخطر على البال هنا يتعلق بما اذا كانت قوة الاسلوب وروعة التصوير لهما علاقة حميمة بتجربة الشاعر الفعلية مع المرأة، أم انها مجرد تجربة وجودية تفتقت عند الشاعر في قوالب من الفن والاسلوب المبدع. الحقيقة ان الانفلات الذي نراه في قصائد «الافاعي» انما هو انفلات «لفظي». يقول شوقي ضيف في دراسة لهذا الديوان (دراسات في الشعر العربي المعاصر): «إياك ان تظن ان ابا شبكة يحكي هنا صورة حقيقية، فهو في هذا كله ممثل يريد أن يعرض عليك صورة الشهوة الجنسية العارمة». ثم يضيف «وربما كان الدافع الى هذا الشعر عقدة نفسية سببت كبتاً شديداً عنده، وهي عقدة طبعاً عقدتها في قلبه امرأة، فاحدثت فيه شيئاً من الاختلال النفسي، ظهر في هذا النغم الثائر على الغرائز الجنسية والذات الحسية».

الحقيقة ان لغة ابي شبكة في «الافاعي» لغة نارية. فالشاعر ينصت الى نشيد اللهب ويتكلم بلسانه جاعلاً من الدنيا موقداً يتسع ويشبّ حتى يغدو منظراً خيالياً خارقاً، تتفجر فيه قوى الجحيم وعنفوان البراكين:

وما هذه الدنيا يذَرّي رمانُها / لريح الفنا الاّ جحيم مُرمّد
تلاشت به النيرانِ غير بقية / تشبّ لها في شهوة الطين موقد

واذا كانت المرأة المنجبة رمز الخصوبة عند الشعوب، فإنها في شعر ابي شبكة علامة الشيطان. فهو يصف «دليلة» بطريقة يعبّر فيها عن خوفه منها. انها تحمل في اشعة عينيها ليل القبور، ويجلب ثغرها الجميل اليه شهوة الردى، وفي صدرها تقع هوة الموت، بينما يتسرب السم من شفافها:

هوّة اطلعت جهنم منها / شهوات تفجّرت في الصدور

لا شك أن شعر ابي شبكة يمتلئ بشعور الحقد والكراهية تجاه المرأة فهو «ناقم على المرأة لما تجسده من عهر وغواية، وما تمثله من قدرة على الحمل والولادة. وهذه النظرة الى المرأة نابعة من ميل اختزالي يختصر المرأة الى بعد واحد من ابعادها، ووجه واحد من وجوهها» (٣٢٣). فالمرأة في نظر الشاعر مصدر الكوارث في العالم. وهذا يعلل وجوب الاعتداء عليها واذلالها.

لكن الامور تجري بطريقة مختلفة في ديوان «الالحان»، حيث تظهر المرأة من خلال مشاهد الطبيعة، الطبيعة الأم. فنصادف فيه رمزية الثلم والجرح التي ترتبط باخصاب المرأة. فأبو شبكة يغرينا في هذا الديوان بجمالات بلده، ويتحفنا بروائع الطبيعة فيه. فهو وان كان يلتفت الى الطبيعة لينصرف عن المرأة متخذاً من العزلة في الريف ملجأ يقيه اذى المجتمع، فإن تجربته الشعرية تسير في خط التجانب بين خطرين: خطر المرأة التي تُغويه وتشقيه، وخطر الطبيعة التي تروعه وتجذبه. لكن شعره في الطبيعة يعكس في الاجمال جواً من الاطمئنان يكون الشاعر فيه منسجماً مع نفسه، باحثاً عن راحته وهنائه.

اما «نداء القلب» والى «الابد» فإننا نعود فيهما الى العلاقة الغرامية بما تجلب من متعة وتعاسة، ومن حب وتزهد. فلغة الجسد ولغة الروح تتجانبان الشعر فيهما. اذ نجد محاولة للرجوع الى الايمان بحيث يصل الى شيء من الحب الصوفي او الافلاطوني. ذلك أن الحب في قصائد ابي شبكة يوقظ العنصر الالهي الكامن في الانسان. والكائن البشري يحن الى اصله عن طريق سعي صوفي راسخ في طبيعته يحدوه على تخطّي ما لا يعدو سوى عنصر بشري في كيانه. يقول خريستو نجم: «الحق ان شاعرنا كان مطبوعاً منذ نشأته على إيثار الغبطة الروحية بدل اللذة الحسية. فهو بالرغم من تجاربه في ليالي الشهوات ظل ضحية هواجس الطهر، يتعثّر في انصرافه الى إشباع نزواته. ولذا كان عليه ان يذوق مرارة الهزيمة غير مرة» (٥٠٢). والحقيقة ان تجربة التصوف الذوباني نجدها في عدد لا باس به من الرسائل التي تبادلها مع المعشوقة.

وإذا كانت العلاقة مع المرأة تتارجح، فإن الابتعاد عنها لا يزيل الرغبة في النظر اليها. ذلك أن النظر الى المرأة موضوع يشغل حيزاً من شعر أبي شبكة. فشاعرنا يتغنى بالعين وسلطانها في اضفاء الخجل على الآخر وسلبه حريته وقتل امكاناته. وربما اتصفت العين بهذه القدرة لما فيها من طاقة تزخر بالشهوة وقد وظفتها المرأة لاغواء الرجل على نحو ما طالعتنا به بطلة «الافاعي». فالمرأة هي الشاهد الذي يحجّر ابا شبكة ويحيله الى موضوع. ولا فرار منها الاّ بتحويلها الى موضوع مماثل، بل الى كائن ميت، لأن الموتى وحدهم موضوعات لا تتحول الى ذوات. ولعل شاعرنا قصد الى هذا الاسلوب في معالجة رهابه من المرأة. فكثر في ادبه التعبير عن يقظة غريزة الموت (٦١٨).

والواقع اننا نصادف موضوع الموت في معظم شعر ابي شبكة، وعلى الاخص في المرحلة الاخيرة منه. فالمناخ الجنائزي، كما يقول خريستو نجم، يُخيم على ادبه، والعلاقة بين الرغبة الجنسية عنده ورغبة التدمير وثيقة الى حد كبير:

الموت في مجده شعاري / ونافخ في الدجى نفيري
فقبلة الخلد لم اضعْها / الاّ على حافة القبور

«ان عدوانية صاحبنا تخفي احباطاً نابعاً من رغبة لم تشبع، فتطورت بانحرافها الى يقظة في غريزة الموت توفّر لشاعرنا بعضاً من الارتواء المرضي» (٦٦١). والحقيقة ان ذروة العلاقة مع المرأة عنده لا تُفضي الى تجديد الحياة بل الى هدم البناء القائم والعودة به الى اصله. العلاقة مع المرأة شكل من اشكال ارتداد الغريزة الى «ذات» الشخص. وقد كان ابو شبكة بذلك من اكثر الرومانسيين اصابة بداء العصر، يترصده في اعماله الشعرية والنثرية.

جاء إبداع ابي شبكة تسويةً لمفارقة وتفريجاً لمأزم. وكانت عنده عقدة الرهاب دافعاً الى صقل مواهبه التي حبته بها الطبيعة. فاوغل في تحديه لمعاصريه اثباتاً لذاته التي كانت متأثرة منذ المراهقة بالخوف من الجنس الآخر، وهو خوف تجلى في عصاب دفع صاحبه الى علاقة متوترة مع الام، ومع الخطيبة، ومع العشيقات. لكن، في مرحلته الاخيرة، ظهر في شعره كآبة تعبر عن رضوخه لمشيئة الموت واستسلامه لفقدان الذات.

في النهاية، تتلخص علاقة الياس ابي شبكة بالمرأة بإبداعات ترسم الانسجام والاحباط، والانحلال في الجسد، والاستسلام لمشيئة الموت، في اسلوب فني بارز.

* صدر الكتاب عن دار الجيل (بيروت) ومكتبة السائح (طرابلس) وهو في ٧٢٧ صفحة.

قصائد مختارة

١ - دعيني اموت

دَعيني أندبُ كالثاكلِ / فلستُ سوى عاشقٍ راحلِ
حملتُ الهوى في فؤادي الضعيفِ / فأثقلَ حملُ الهوى كاهلي
دعيني أموتُ فإنّ الزمان / تردّدَ في قلبيَ الناحلِ
وإنّ الدقائقَ قد أسرعَت / بصدريَ في سيرِها العاجلِ
دعيني أموتُ فإني فتىً / تحملتُ فوقَ قوى الحاملِ
قطعتُ هضابَ الحياةِ صغيراً / وصرتُ قريباً من الساحلِ
دعيني أموتُ ولا تنثري / دموعاً على هيكلٍ خاملِ
فدمعُ الهوى من بناتِ الخلودِ / فلا تهرقيه على زائلِ
دعيني أموتُ فحظيَ التعيسُ / هوى مع كوكبِه الآفلِ
دعيني أموتُ فصخرُ رجائي / تحطّمُه موجةُ الباطلِ!

وما كنتُ أؤملُهُ سابقاً / خُدعتُ به خدعةَ الجاهلِ

٢- لا ترحم

الليلُ في صدري بدا يُظلمُ / لا كوكبٌ فيه ولا أنجمُ
يعثرُ قلبي، هائماً في الدّجى، / بأعظُمِ الصدرِ، فلا يسلمُ
ان يكُ ظمآناً فما من دمٍ / جفّت عروقي ليس فيها دمُ
وإن يكُن جاعَ فلا مأكلٌ / يغذوهُ الاّ ذلك العلقمُ
يشقى ولا يعلمُ ماذا به / يذوبُ كالشمعِ، ولا يعلمُ
ورغمَ هذا عند مرأى الهوى / يُقدمُ كالنمرِ ولا يُحجمُ
طوائفُ الجنّ تراءت له / فخافَ منها الحلكُ الأدهمُ
واتخذت في جنبه مسكناً / تُفشي اليه الويلَ، لا تكتمُ
لمّا رآهُ حبُّه، قال لي / هذا عظيمٌ، قلت بل أعظمُ
قال: وأينَ اللهُ؟ قلتُ اقتضى / في الشرعِ الاّ يرحمَ المغرمُ
قالَ: وأينَ العدلُ؟ قلتُ انتفى / من هذه الدنيا فلا يقدمُ
قال عجيبٌ: ليس من راحمٍ / وأين سلمى؟ قلتُ لا ترحمُ!

٢- في هيكل...

ما لي أرى القلبَ في عينيكِ يلتهبُ / أليسَ للنارِ، يا أختَ الشقا، سببُ؟
بعضُ القلوبِ ثمارٌ ما يزال بها / عَرفُ الجنانِ، ولكن بعضُها حطبُ

* *

ذكرتُ ليلةَ أمس، فاختلجتُ لها / والليلُ سكرانُ مما سحّت السحبُ
ذكرتُها، غيرَ أنّ الشكَّ خالجني: / لأنّ النساءَ اذا راوغنَ لا عجبُ
فهنّ من حيّةِ الفردوس أمزجةٌ / يثور فيهنّ من أعقابها عصبُ

* *

أخافُ في الليل من طيفٍ يسيلُ على / موجاتِ عينيكِ حيناً، ثم يغتربُ
طيفٌ من الشهوة الحمراء تغزله / حمرُ الليالي وفي أعماقه العطبُ
ووجهكِ الشاحبُ الجذابُ تُرهبني / ألوانُه، يتشهّى فوقها اللهبُ

* *

ما زلتِ تغتصبين الليلَ في جَهَدٍ / حتى تجمّدَ في أجفانكِ التعبُ
وما السوادُ الذي في محجريكِ بدا / الاّ بقايا من الأحشاء تُغتصبُ
وحقِّ طفلكِ، لم أشمت بإمراةٍ / زلّت بها قدمٌ، أو غرّها ذهبُ
فربَّ أنثى، يخونُ البؤسُ هيبتَها / والبؤسُ أعمى، فتعيى ثم تنقلبُ
لي مهجةٌ كدموعِ الفجرِ، صافيةٌ / نقاوتي والتُّقى: أمٌّ لها وأبُ
فكيف أختلسُ الحقَّ الذي اختلسوا / وكيف أذابُ عن لؤمٍ، كما ذأبوا؟
لي ذكرياتٌ، كأخلاقي، تؤنّبني / فلا يخالجني روغٌ ولا كذبُ
أبقى ليَ الأمسُ من غلواءَ عِفّتَها / ولم يزل في دمي، من روحِها، نسبُ

* *

٤ - الخيال النقي

يا ابنةَ الإثمِ، هذه شفتايا / فارشفي منهما رحيقَ الخطايا
واعصري، ما استطعتِ، قلبي، فقلبي / لم يزل فيه من غرامي بقايا
وتوقّي احدى زواياه، لا تقـ / ـسي فلي حرمةٌ بإحدى الزوايا

٥- صلاة المغيب

أسجُدي للهِ يا نفسي فقد وافى المغيبْ!

* *

هُوذا الفلاّحُ قد عادَ من الحقلِ الجميلْ
في يديهِ المنجلُ الحاصدُ والرفشُ الطويلْ
وعلى أكتافه حملٌ من القمحِ ثقيلْ
فهو تعبانٌ وفي عينيه آثارُ اللهيبْ
أسجدي لله يا نفسي فقد وافى المغيبْ!

* *

أسجدي لله واسلي فترةً ذكرى العذابْ
قبلما تزحفُ في الوديان أشباحُ الضبابْ
واستعيدي ذكرياتٍ لأُويقاتِ عذابْ
لم يكن ماضيكِ كالحاضرِ مرتاباً كئيبْ
أسجدي لله يا نفسي فقد وافى المغيبْ!

الياس ابو شبكة
(قصائد مختارة من دواوينه)

نزار قباني

الى امْرأة تحتَ الصِفْر...

١
باردٌ حبُّكِ... كالقُطْبِ الشمَاليّ
فلا تَستغربي منّي برودي.
باردٌ عقلُكِ... كالنصْلِ النحاسي
فلا تبكي بروقي، ورعودي.
لم أعُدْ أعرفُ من أنتِ، بعلْمِ الكيمياءْ؟
من نُحاسٍ أنتِ؟
أم من خَشَبٍ؟
أم من حديدٍ؟
فاعذُريني، إنْ تَمرّدتُ على أمرِ الهوى.
فأنا لم أصنعِ الحبَّ بتاريخي...
على لوحِ جليدٍ!!

٢
كلُّ شيءٍ فيكِ، تحتَ الصفْرِ، يا سيّدتي.
من أعالي الرأسِ، حتّى القدَمينْ...
من روابي النهْدِ، حتى الركبتينْ...
كلُّ ما تبصرُه عيني، قماشٌ... وخِرَقْ.
كلُّ ما تلمسُه كفّي، قتافيتُ ورقْ.
كلُّ شيءٍ في كواليسِ الهوى،
باهتٌ... أو شاحبٌ... او كاذبٌ...
أو بيْنَ بينْ...

٣
أبيضُ صوتُكِ كالثلْجِ...
وإنّي أكرهُ الثلجَ الذي يسقُطُ من صوتِ النساءْ...
أكرهُ الصوتَ الحياديَّ الذي ليس في أوتارِهِ
حبٌّ ولا كُرْهٌ...
ولا غيمٌ ولا صحْوٌ...
ولا موجٌ ولا بحرٌ...
ولا برقٌ ولا رعدٌ...
ولا بحّةُ مزمارٍ...
ولا قطْرةُ ماءْ...

٤
مُضجرٌ صوتُكِ، يا سيّدتي، حتّى العيَاءْ.
فهو منفىً آخرٌ.
واغترابٌ آخرٌ.
ورحيلٌ آخرٌ دونَ رجاءْ.
وأنا أرجفُ من بردي، ومن خوفي،
ومن شدّةِ إحباطي،
ولا أدري الى أينَ المصيرْ؟

٥
مالحٌ صوتُكِ، يا سيّدتي.
فهو لا يحملُ شيئاً من غواياتِ الأنوثةْ...
وارتعاشاتِ الحريرْ.
وهو لا يصلحُ للشعرِ...
ولا يصلحُ للنثرِ...
ولا يوقظُ شهْواتي... وشهْواتِ السريرْ...
كيفَ، يا سيّدتي، أكتبُ شعراً...
تحتَ هذا الزمهريرْ؟؟

٦
إفْتَحي ثلاّجةَ الحُبِّ...
التي عشْتُ كأسْرى الحربِ فيها...
منذ اعوامٍ طويلةْ.
فأنا اشتقْتُ الى جِسْمي...
الى صوتي...
الى حريتي...
والى رائحةِ الأنثى...
وإحساسِ الرجولةْ...
والى العشْبِ الذي كانَ يُغطّي جسَدي...
والى أخبارِ عفراءَ، ولبنى...
والى وردِ الشفاهِ المستحيلةْ...
والى الشعْرِ الذي علّقتُهُ...
قمراً من فضّةٍ...
في سماواتِ القبيلةْ...

٧
أرْجعي لي... وجعَ الإبداعِ، يا سيّدتي.
والأعاصيرَ التي كانت تغنّي في عيوني.
أرجعي لي قلَقي.
وانسكابَ العرَقِ.
من مسَاماتِ جبيني.
ارجعي كلَّ حماقاتي، وثوراتي، ونوباتِ جنوني.
لن تكوني امرأةً يذكرها التاريخُ، إن لم تشْربي
من ينابيعِ جنوني!!

٨
يا التي تجلسُ في القُطْبِ الشماليِّ، على إيوانها
من تُرى يقنعني أنّكِ أنثى... لا حجرْ؟
من تُرى يقنعني؟
أنّ غاباتِكِ ملأى بالعصافيرِ... وملأى بالشجرْ؟
من تُرى يقنعني؟
أنّ اعضاءكِ ترمي في شهورِ الصيفِ انواعَ الثمرْ؟
من تُرى يقنعني؟
أنّ نهديكِ يدورانِ على نفسيهما...
مثلَ دوراتِ القمرْ؟؟

٩
إنّني في متْحفِ الشمعِ... أنادي في الدهاليزِ،
ولا أسمعُ في أرجائها أيَّ جوابٍ.
أسمعيني جملةً واحدةً...
قصةً واحدةً...
قبّليني قبْلةً واحدةً...
قبلَ أن أُحْرقَ أوراقي، وبيتي، وثيابي...

١٠
يا عروسَ الشمْعِ... إنّي صرتُ شمْعاً.
وأنا أحفرُ اشعاري على نهدِيكِ... ليلاً ونهارا.
كلّما حاولتُ ان أدخلَ في أيِّ حوارٍ
في شؤونِ الحبِّ، أجهضتُ الحوارا...
كلّما حاولتُ إن أقنعَ نفسي
أنّني أجلسُ قربَ امرأةٍ...
لم أجدْ في جانبي إلاّ جِدارا!!...

لندن شتاء ١٩٩٥

تاريخ التكنولوجيا الاسلامية: انجازات بعضها معروف وبعضها مجهول

(٢ من ٣)

علي الشوك *

■ تناولنا في القسم الاول امس جوانب من تاريخ العلوم الاسلامية كما وردت في كتاب «التكنولوجيا الاسلامية» الصادر عن منظمة اليونسكو قبل سنوات. وغطى المقال السابق موضوعين اساسيين هما البترول والحوامض الكيماوية، ونواصل اليوم مع الانجازات التقنية الأخرى التي تحولت الى حقائق عالمية انطلاقاً من ديار الاسلام.

صناعة النسيج

ان تأثير صناعة النسيج الاسلامية على الغرب يمكن ادراكه بسهولة من انتقال بعض مفردات هذه الصناعة العربية الى اوروبا، كالدمقس Damask، والموسلين (من الموصل)، والموهير Mohair من «المخيّر» العربية.

ومنذ القديم اشتهرت مصر بصناعة الكتان، وفي العصور الاسلامية انتشرت هذه الصناعة الى ايران وبلدان اخرى. كما كان الكتان يصدر من مصر الى اوروبا حتى القرن الثالث عشر الميلادي. اما القطن فعرف اول الامر في الهند ومصر القديمة: وكان يعرف عند الآشوريين بالصوف النباتي. ومن معالم الثورة الزراعية في الاقطار الاسلامية ان زراعة القطن انتشرت في جميع البلدان الاسلامية، شرقاً وغرباً. وكان القطن الدقيق يصنع ويصدر الى سائر البلدان، بما في ذلك الصين والشرق الاقصى. وكان العرب هم الذين ادخلوا صناعة النسيج القطني الى اسبانيا في القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي). ثم انتقلت الى فرنسا في القرن الثاني عشر الميلادي، والى بلاد الفلاندر بعد ذلك بمئة عام، والى المانيا في القرن الرابع عشر، وبريطانيا في القرن الخامس عشر. ثم كان لصناعة النسيج القطني دور كبير في الثورة الصناعية في اوروبا بعد ذلك بثلاثة قرون.

اما صناعة الحرير فقد انتقلت من الصين الى الشرق الادنى في القرن السادس الميلادي، قبل مجيء الاسلام (هناك ذكر له في الشعر الجاهلي). لكن صناعته تحسنت في العهود الاسلامية، بحيث حل الحرير الاسلامي محل البيزنطي في الاسواق الاوروبية حتى القرن الثالث عشر. بل ان الحرير بقي اهم الصادرات الاسلامية الى الغرب حتى القرن التاسع عشر. وكانت مصانع الدولة تنتج حريراً يحمل اسم الحاكم، ومكان صناعته، واسم مدير المصنع، وسنة صنعه. وكانت هذه البضاعة تجد سبيلها غرباً، لاستعمالها في الكنائس كأغطية لاضرحة رجال الدين البارزين. وحتى الآن لا تزال هناك اغطية من الحرير في بعض الكنائس عليها كتابة «لا إله إلا الله».

وفي صناعة النسيج استعملت عجلة الغزل ايضاً الى جانب المغزل. ويرتدي الحديث عن عجلة الغزل اهمية كبيرة لدى مؤرخي التكنولوجيا، ليس لانها تعتبر خطوة الى الامام في صناعة النسيج فحسب، بل لانها كانت مهمة ايضاً في تطوير الهندسة الميكانيكية. ذلك لانها تستعمل الحزام الدائري، وربما انطوت هذه التقنية على اول استعمال لدولاب الموازنة Fly-wheel. وكان هناك خلاف حول اختراع عجلة الغزل: قيل ان اصلها يرجع الى الصين، او الهند، او حتى اوروبا. بيد ان عجلة الغزل لم تظهر في اوروبا إلا في نهاية القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، في حين عثر على صورة لهذه الآلة في الصين يرجع تاريخها الى قرنين قبل ذلك التاريخ. ويؤثر ان عجلة الغزل كانت من بين الاشياء العديدة التي ادخلها العرب اثناء وجودهم في صقلية واسبانيا، الى جانب فن صناعة الحرير وطريقة استعمال الآلة لثني او دمج خيوط عدة من شرانق عدة في خيط واحد قوي.

وكان ابن مسكويه الذي توفي في عصر ذهبي في ٤٢١هـ (١٠٣٠م) مؤرخاً وطبيباً وفيلسوفاً. في كتابه القيم «كتاب تجارب الامم» كتب عن ماكنة لغزل الحرير: «هل رأيت من قبل مغزل حرير (ابريسم) يلفه (اي الحرير) حول عدد من فلك المغازل مرتبطة بخطافات على صولجان او زجاج؟ قلت نعم. ثم قال: هل تعلم ان كل همّ الصانع ينصب على تشغيل وتدبير الآلة. وبعد ذلك ليس عليه سوى مراقبة ذنابات فلك المغازل وثنيها باستمرار؟ اما وقد رتبنا الآلات فسوف تدور المغازل، ويبقى الحرير مشدوداً بتوتر، واللف مستمراً، لكننا اذا ابتعدنا عن هذا المكان، فان قوة الدوران ستضعف، ولن تبقى هناك قوة دافعة لتجدده، ستتراخى، وتقل سرعة فلك المغازل، وتبدأ تنفك، لانها ستدور بالاتجاه المعاكس. وما لم يكن هناك من يشرف عليها، فانها ستتساقط الواحدة بعد الاخرى، ولن تبقى في مكانها». (الترجمة عن الانكليزية)

ويعتبر النول احد اعظم الانجازات في تاريخ الحضارة، مع انه جزء من سلسلة من التحسينات في صناعة النسيج. ولا يزال مؤرخو التكنولوجيا مختلفين حول اصله، هل كان في سورية والشرق الادنى ام الصين. ومهما كان الأمر، ففي سورية ومصر جرت تحسينات اساسية في صناعة النسيج قبل مجيء الاسلام، واستعملت فيها انواع مختلفة من الانوال. وفي ظل الاسلام تم تطوير هذه الانوال، في ضوء ما نراه من تحسن ملموس في نوعية القماش واصنافه في العالم الاسلامي. ففي «كتاب الحسبة» لابن المبرد (القرن السادس عشر الميلادي) يرد ذكر عشرة اصناف من حائكي القطن، واكثر من عشرين صنفاً من حائكي الكتان، واكثر من اربعين من حائكي الحرير، واكثر من عشرة للبسط والسجاد، واكثر من خمسة لصناعة الاكياس.

الورق

كانت صناعة الورق احد اهم الانجازات التكنولوجية في الحضارة الاسلامية، وكانت معلماً مهماً في تاريخ البشرية. ومعروف ان صناعة الورق جاءت من الصين، وترقى الى العام ١٠٥م، عندما انتج الورق من لحاء خشب التوت. وتذكر المصادر العربية ان صناعة الورق الاسلامية بدأت أول الامر في سمرقند في منتصف القرن الثاني للهجرة (الثامن الميلادي) عندما نُقل اسرى صينيون بعد معركة نهر طلس في ١٣٣هـ (٧٧١م). وكان من بينهم من لديه معرفة بصناعة الورق.

واقدم ورق عليه كتابة عربية وصل الينا، صنع في مصر بين ١٧٨ – ١٩٧هـ (٧٩٦ – ٨١٥م). ونعلم ان مصانع لإنتاج الورق انشئت في بغداد في اواخر القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي). واستناداً الى روبرت فوربس مؤرخ التكنولوجيا القديمة، كانت في القرن العاشر الميلادي طواحين ورق مائية على ضفاف دجلة. ثم انتشرت صناعة الورق الى سورية ومصر وشمال افريقيا، حيث اصبحت مدينة فاس مركزاً مهماً لصناعة الورق. ثم انتقلت صناعة الورق الى صقلية في عهدها الاسلامي، واسبانيا. وفي ما بعد انتقلت صناعة الورق الى صقلية في عهدها الاسلامي، واسبانيا. وفي ما بعد انتقلت الى اوروبا، حيث تم انشاء طاحونة ورق في فابريانو (ايطاليا) للمرة الاولى في ١٢٧٦م، وبعد ذلك بقرن انشئت اخرى في نورمبرغ (المانيا) في ١٣٩٠.

وفي بغداد وحدها كان هناك اكثر من مئة مصنع للورق في اواخر القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي). واعرب المؤرخ (في العلوم) جورج سارتون في موسوعته القيمة عن تاريخ العلوم القديمة، عن استغرابه لعدم اشتقاق الكلمة الدالة على الورق من العربية. فالملاحظ ان كلمة Paper مشتقة من كلمة Papyrus التي تقال للبردي (الذي يشبه الورق). ومع ذلك فان كلمة Ream الانكليزية (من اصل Rism) التي تستعمل في صناعة الورق، تعود الى اصل عربي، ويقابلها Resma بالاسبانية، وRisma بالايطالية الخ. وجميعها مشتق من كلمة «رزمة» العربية، التي كانت تضم إما ٤٨٠ ورقة، او ٥٠٠، او ٥١٦.

وعن القلقشندي ان الورق البغدادي كان افضل اصناف الورق، وكان يستعمل في تدوين وثائق ومعاهدات الخلفاء. وكان الورق الشامي على درجات مختلفة، ومثله المصري. ومن بين اصناف الورق ما يدعى بورق الطير، سمي كذلك لخفته ورقته لاجل استعماله في الرسائل التي ترسل مع الحمام.

السكّر

كان قصب السكر معروفاً في الهند، ومنه انتشر الى البلدان المجاورة، مع انه لم يصبح مادة غذائية في عهود ما قبل الاسلام. وكان ذكره نادراً في المصادر الغربية قبل القرن السابع الميلادي. وبعد الفتح الاسلامي ادخلت زراعة قصب السكر الى ايران. ثم انتشرت زراعته وصناعته في بقية الاقطار الاسلامية. واصبح السكر مادة غذائية وطبية في العالم الاسلامي. وقيل ان افضل انواعه كانت تأتي من مصر وسورية ووادي الأردن. وكشف النقاب حديثاً عن ٣٢ طاحونة مائية لصنع السكر في الأردن. اما في سورية ومصر فكانت تستعمل الى جانب ذلك طواحين هوائية.

ثم انتشرت زراعة قصب السكر في شمال افريقيا، ومنها الى اسبانيا وصقلية. لكن الغرب لم يتعرف على صناعة السكر إلا في اثناء الحروب الصليبية، عندما احتل الفرنجة الساحل السوري. كما ان تقنية صناعة السكر وتكريره انتقلت من العالم الاسلامي الى الصين، فقد ذكر ماركو بولو ان تقنيين مصريين في صناعة السكر ارسلوا الى كيف يكرر السكر باستعمال الرماد. وعن طريق المسلمين ايضاً انشئت اولى مزارع السكر في جزر الهند الشرقية.

الطاقة المائية

من بين المبتكرات الاسلامية المهمة في استخدام الطاقة المائية لاغراض شتى، الاستفادة من طاقة المدّ في البحر. ففي البصرة استعملت الطواحين التي تعمل بواسطة المد منذ القرن الرابع الهجري، في حين جاء اقدم استعمال لها في اوروبا بعد ذلك بقرن من الزمن. وكان هناك زهاء سبعين طاحونة مائية قرب مدينة نيسابور في خراسان. لكن اكبر مشروع من نوعه في صناعة الطواحين كان طحن الحبوب في اعالي وادي الرافدين، الذي كان يزوّد بغداد بالطحين. وادخل الى سمرقند نظام الطواحين لصنع الورق في ١٣٤ هـ (٧٥١م)، وبعد ذلك مباشرة تقريباً في العديد من ارجاء العالم الاسلامي.

واستناداً الى جوزيف نيدهام «بدأ تاريخ الطواحين الهوائية مع الحضارة الاسلامية، وفي ايران». وذُكرت الطواحين المائية في «كتاب الحيل» تأليف بني موسى في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي). ويقول نيدهام ان الطواحين الهوائية الافقية الاسلامية اصبحت معروفة جيداً في اوروبا منذ القرن السادس عشر الميلادي.

الساعات المائية

يُعتقد بان تاريخ صناعة الساعة المائية يرجع الى مصر منذ ١٥٠٠ ق. م. وكانت هذه عبارة عن اناء مخروطي الشكل يضيق بالتدريج نحو القاعدة، وفي جانبيه ثقوب قرب القاعدة، ليتسرب الماء الى الخارج. ثم ابتكرت ساعات مائية اخرى في ما بعد تعمل وفق نظام يتسرب فيه الماء الى الداخل. وانتقل هذا النمط من الساعات الى الصين في حدود ٢٠٠ ق. م. وبقي معمولاً به لحساب الزمن حتى نهاية القرون الوسطى. وكانت الساعة التي صنعها شو سونغ في اواخر القرن الحادي عشر الميلادي تمثل ذروة هذه الصناعات. وهذه الساعة كانت تعمل بواسطة عجلة مائية يبلغ قطرها حوالى ثلاثة امتار، ويتم التحكم بسرعة دورانها بتسرب الماء الذي يساعد في دوران العجلة في خطوات محسوبة. اما الساعة المائية الاسلامية فقد تم صنعها بوحي من الافكار اليونانية الهلينية والايرانية الساسانية. ففي مخطوطة رضوان ان صناعة الساعات المائية اخترعت على يد ارخميدس. وفي هذا الصنف كانت تقذف كريات من منقار طير لتحديد الوقت. ثم تم تحسينها في ايران في ايام الحكم الساساني (السابق للفتح الاسلامي)، وانتقلت هذه الصناعة بشكلها المحسن هذا الى بيزنطية. واستمر تقليد هذه الصناعة في سورية في العهود الاسلامية. وقد بنيت ساعة مائية في غزة في القرن السادس الهجري، على نحو ما تم وصفها عند بروكوبيوس Procopius، لكن بلا تفاصيل. ثم بعد ذلك بقرن صدر تقرير صيني يرد فيه ذكر ساعة مائية شبيهة بالميزان القباني في انطاكية. والاهم من هذا، اننا لا نزال نحتفظ برسالة مخطوطة باللغة العربية فقط تنسب الى ارخميدس، لكن محتواها يورث انطباعاً بانه حصيلة افكار يونانية وايرانية وبيزنطية واسلامية، على رغم ان القسمين الاولين منها اللذين جاء فيهما وصف للآلية المائية، واطلاق كرة قد يكونان من عمل ارخميدس نفسه.\

وتروي الاخبار قصة الساعة المائية التي قدمها مندوبون من هارون الرشيد الى شارلمان. وثمة رواية ايضاً عن ساعة من صنع العالم الاسلامي الشهير الحسن بن الهيثم (ت – ١٠٣٩م). لكن اقدم وصف بالعربية عن الساعات المائية جاء في رسالة المرادي عن علم الميكانيك في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي). ولسوء الحظ ان النسخة الوحيدة المعروفة عن هذه الرسالة في حالة غير جيدة، ويصعب فهم نصها بوضوح. لكنها مع ذلك تتحدث عن طاقة الساعات التي تصدر عن تدفق او تسرب الماء الى الخارج، وانها مزوّدة بنظام سيفوني متراكز (موحد المركز)، وان هذه الطاقة تتحول الى نظام اوتوماتيكي بواسطة آلية متطورة تشتمل على تروس مقطعية وتداويرية، فضلاً عن استعمال الزئبق. ولهذا اهمية تقنية كبيرة: فهي تتطرق الى اول ذكر لنماذج من التروس المعقدة في استعمال الاطواق المعدنية، في حين استعمل الزئبق في الساعات الاوروبية منذ القرن الثالث عشر الميلادي فصاعداً. وفي القرن الحادي عشر الميلادي ايضاً صمم الزرقالي ساعتين مائيتين على ضفتي نهر تاجة في طليطلة (Ta-ledo)، تحتويان على اناءين يمتلئان تدريجاً عندما ينمو القمر، ثم يفرغان عندما ينمحق القمر. وكانت هاتان الساعتان ما تزالان تعملان عندما احتل المسيحيون طليطلة في ١٠٨٥م.

الآلات الذاتية الحركة
والبحث عن الطاقة المستمرة

اما وقد اصبحت العجلة المائية ظاهرة معروفة ومهمة في التكنولوجيا الاسلامية، فإن البحث عن انظمة ميكانيكية للحصول على طاقة مستمرة والات ذاتية الحركة كان مستمراً. ويمكن الوقوف على هذه المعلومات في مؤلفات بني موسى والجزاري. وكانت الحركة الدائمة موضوع اهتمام العلماء المسلمين، في اطار البحث عن الطاقة. ففي الهند تحدث باسكارا في حدود ١١٥٠م عن عجلة الحركة الدائمة بما يشبه ما جاء وصفه في المخطوطات العربية عن مثل هذه العجلات. ان الآلة ذات الحركة الدائمة هي تلك التي تعمل تلقائياً من دون اللجوء الى مصدر طاقة خارجي، او تلك التي يكون نتاجها او مردودها اكبر من الطاقة المزوّدة. في الصورة المرفقة نرى ثلاث آلات من هذا الطراز ورد الحديث عنها في مخطوطات عربية. وفي الصورة (أ) ترى انابيب مغلقة وممتلئة جزئياً بالزئبق. وهذه الانابيب ليست متشعبة من المركز، لكنها مائلة بزاوية مع انصاف الاقطار. وعندما تدور العجلة فان الزئبق سيتحرك في داخل الانابيب من احدى النهايتين الى الأخرى. وكان يُعتقد ان هذه ستكون قوة محركة. وفي الصورة استعملت مطارق مفصلية. في هذا الشكل نرى بعض هذه المطارق في اتجاه صاعد والآخر في اتجاه نازل، وهناك غلبة في التوازن بين جانب وآخر، مما يعطي انطباعاً بان العجلة تدور بلا انقطاع. وفي الصورة (ج) نرى اذرعاً متعددة المفاصل. اذا تحركت او دارت العجلة فان هذه الاذرع تنضمّ وتلتف مع بعضها البعض حول العجلة باتجاه، وتنفتح في الاتجاه الآخر، وبذلك تنشأ حالة من اللاتوازن قد تورث انطباعاً بالدوران المستمر. ان هذه التصاميم وامثالها بقيت موضوع اهتمام في اوروبا حتى زمن قريب.

* باحث عراقي.

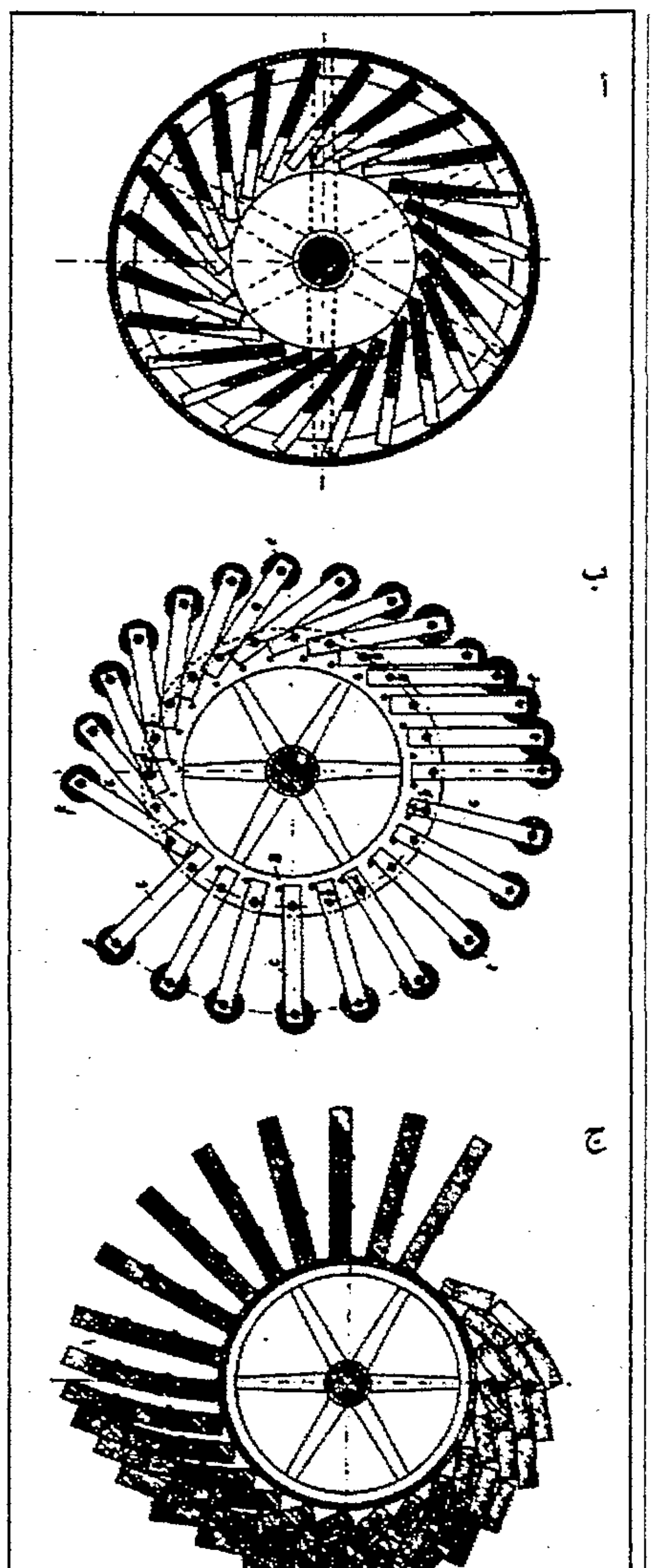

من الحياة

التنمية الثقافية الاسلامية

■ ما دمنا في الحديث عن خطوات ايجابية انجزتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التابعة للمؤتمر الاسلامي والمتخذة من المغرب الحريق مقراً ومنطلقاً، وما دمنا في شهر رمضان المبارك شهر الخير واليمن والبركات، فلنواصل الحديث عن قضايا اسلامية وبينها قضية مهمة ومحورية وهي «التنمية الثقافية الاسلامية».

فقد اعجبني البحث الذي قدمه المدير العام للمنظمة الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري للندوة الأولى لملامح المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر التي عقدت في الكويت قبل فترة تحت عنوان «التنمية في اطار تجديد الفكر الاسلامي»، وصدر فيها القواعد الرئيسية للتنمية الثقافية وهي:

● اقامة العدل في مدلولاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
● تكريم الانسان بحفظ حقوقه كاملة، وتعهده بالتنشئة الصالحة والرعاية المتكاملة.
● الأخذ بمناهج العلم في التفكير والتخطيط لطرق التقدم، ولوسائل التطور، ولأساليب الرقي في المجالات كلها. على أساس ان التنمية الثقافية لا تقوم من فراغ وانما هي نتاج مجموعة من العوامل يكمل بعضها بعضاً حتى تكتمل عملية البناء الشامل للمجتمع.

ويدعو التويجري لإيجاد الدوافع الموضوعية والحوافز الذاتية بين الأفراد والجماعات، وعلى المستويين الرسمي والشعبي والتي من شأنها أن تطلق القدرات وتفجر المواهب، وتحرك الملكات للابداع وللابتكار وللانتاج الفكري الذي ينعش الحياة ويمتع الانسان، ويساهم مساهمة فعالة في تطور المجتمع فكرياً وثقافياً، وفي رقيه اجتماعياً وحضارياً.

ويحدد الباحث منطلقات التنمية الثقافية ومنها تحديد منابع الثقافة الاسلامية وأولها القرآن والسنة الصحيحة، وضبط المصطلحات وتجلية المفاهيم وتأصيلها ورسم معالم العمل الثقافي المراد تنميته ولا سيما في أوجه النشاط الاسلامي ورصد مجالات التثاقف مع الامم الأخرى لأن الثقافة الاسلامية تتميز بأنها ثقافة مبدعة وقادرة على التجاوب مع متطلبات كل عصر ومستجداته، لأن مبادئها تتسم بالشمولية والسعة ولأنها نابعة من الدين الخاتم الموجه للناس كافة. فهي ثقافة حوار وانفتاح واختصاص واستيعاب أخذاً وعطاء ما يؤهلها اليوم لاستئناف دورة حضارية جديدة لو توافرت لها الظروف والاستعدادات الضرورية.

أما بالنسبة الى الخطوات العملية فهناك أسس ضرورية منها إقامة المؤسسات التي ترعى مشروعات التنمية الثقافية في دول العالم الاسلامي، ودعم المؤسسات القائمة وتعزيز دورها (مثل الايكسو والاسيسكو) وتمكينها من الوسائل التي تساعدها في القيام بالمهام الموكولة اليها وتحقيق اهدافها، وتعميم تعليم اللغة العربية وتقوية مناهج تدريسها (ويجب أن تكون لها الأولوية المطلقة)، واثراء مناهج التعليم في مراحله المختلفة بالقيم الثقافية الاسلامية، وتشجيع حركة التأليف والنشر والترجمة والأعمال الفنية المختلفة، وتوظيف وسائل الاتصال الحديثة في نشر القيم الثقافية الاسلامية، ودعم العمل الثقافي الاسلامي المشترك بالرعاية الشاملة والدعم المالي المستمر وتوفير الموارد المادية والبشرية لها.

والمهم هو النتيجة أو الخلاصة وهي أن الانسان هو الغاية من التنمية الثقافية وهذا يتطلب بناء انسان مكتمل التكوين الديني والثقافي واعداده لخوض معركة الحياة.

●●●

● خلجة

لحظة السفر والوداع
ولحظة الشوق
واللقاء بعد الفراق
هي لحظة مفترق طرق
بين الموت والحياة
ولحظة الفصل
بين الألم والأمل
والنهار والليل
والشقاء والسعادة!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلواتٍ كتبهُنَّ اللهُ على العباد، من اتى بهن بتمامهنَّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلَهُ الجنة، ومن لم يأتِ بهنَّ فليسَ له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذَّبهُ وإن شاءَ أدخلَهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٠	٦.٥٥	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٤١
المدينة المنورة	٥.٤٢	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.٣٦
القدس المحتلة	٥.٠٦	٦.٣٠	١١.٥٤	١٤.٥٣	١٧.١٤	١٨.٣٣
ابو ظبي	٥.٤٣	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٥	١٨.٠٧	١٩.٢١
المنامة	٥.٠٠	٦.١٩	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
الجزائر	٦.١٩	٧.٤٧	١٣.٠١	١٥.٥٠	١٨.١٢	١٩.٣٦
الخرطوم	٥.٠٢	٦.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٨.٥٦
الكويت	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.٠٥	١٥.٠٥	١٧.٢٧	١٨.٤٤
الرباط	٥.٥٧	٧.٢١	١٢.٤١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.١٨
الرياض	٥.١٥	٦.٣٢	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٩.٠٨
الدوحة	٤.٥٦	٦.١٤	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٣٢
القاهرة	٥.١٥	٦.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٥٣
بيروت	٥.٠٨	٦.٣٢	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٢٩
بغداد	٥.٣١	٦.٥٦	١٢.١٦	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٣
تونس	٥.٥٠	٧.١٨	١٢.٣٣	١٥.٢٢	١٧.٤٤	١٩.٠٧
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.١٩
دمشق	٥.٠٣	٦.٢٩	١١.٤٨	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٢٦
دبي	٥.٤١	٦.٥٩	١٢.٣٣	١٥.٤٢	١٨.٠٣	١٩.١٧
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.١١
طرابلس الغرب	٥.٣٥	٧.٠٠	١٢.٢٢	١٥.١٨	١٧.٣٨	١٩.٠٨
عمان	٥.٠٤	٦.٢٨	١١.٥٠	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٢٩
مسقط	٥.٢٦	٦.٤٣	١٢.٢٠	١٥.٣٠	١٧.٥٢	١٩.٠٤
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٩	٧.٣٣	١٣.١٨	١٦.٣٣	١٨.٥٩	٢٠.٠٨
انقرة	٥.٢٣	٦.٥٥	١٢.٠٣	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٣
طهران	٥.٣٢	٧.٠٠	١٢.١٦	١٥.٠٧	١٧.٢٩	١٨.٥٦
اثينا	٥.٥٨	٧.٢٨	١٢.٣٩	١٥.٢٦	١٧.٤٨	١٩.١١
برلين	٦.٠١	٧.٤٦	١٢.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٥١	١٨.٣٠
بروكسيل	٦.٣٣	٨.١٨	١٢.٥٦	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٩.١١
باريس	٦.٣٦	٨.٢٠	١٣.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٧	١٩.٢٣
جنيف	٦.١٥	٧.٥٧	١٢.٥٠	١٥.١٥	١٧.٣٨	١٩.١٤
روما	٥.٤٦	٧.٢٠	١٢.٢٤	١٥.٠١	١٧.٢٣	١٨.٥٣
سراييفو	٥.٢٤	٧.٠١	١٢.٠١	١٤.٣٣	١٦.٥٦	١٨.٢٩
ستوكهولم	٦.٠٥	٧.٥٨	١٢.٠١	١٣.٣٧	١٦.٠٣	١٧.٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

أهم مجموعة نقود من فترة الحروب الصليبية تجد طريقها الى المزاد العلني في لندن

□ لندن – «الحياة»:

■ تستعد دار «سوذبي» للمزادات في لندن في مطلع آذار (مارس) المقبل لعرض مجموعة نادرة من القطع النقدية ترجع الى عهد الصليبيين في الشرق وتقدر قيمتها بحوالى نصف مليون جنيه استرليني. وتمثل المجموعة التي تضم ٢٨٠٠ قطعة احد الآثار الفنية القليلة المتبقية من حملات الصليبيين الاولى، وتقدم سجلاً مثيراً للصراع بين الغربيين والمسلمين في تلك العصور.

وتعكس قطع النقود، التي جمعها الاميركي جون سلوكوم على امتداد ٣٠ سنة اثناء عمله في الشرق الاوسط في الستينات والسبعينات، تنوعاً يشبه الصليبيين انفسهم. فبعضها يحمل كتابة باللغات الاغريقية واللاتينية والعربية والسريانية والفرنسية القديمة، والبعض الآخر نُسخ عن قطع نقود بيزنطية، فيما تقش غيرها بصور لنبلاء مدججين بالدروع.

وباستثناء بضع قطع مصنوعة من الذهب، فان الغالبية الساحقة من النقود، التي صُكّت لاغراض التبادل التجاري العادي خلال الفترة من العام ١٠٩٨ الى سقوط رودس في ايدي العثمانيين في العام ١٥٢٣، مصنوعة من النحاس او الفضة غير النقية.

وستعرض المجموعة في مزاد «سوذبي» يومي ٦ و ٧ آذار (مارس) المقبل. ومن المتوقع ان يباع بعض القطع النقدية العادية، التي صُكّت في انطاكية في سورية، باسعار لا تزيد على خمسة جنيهات استرلينية لكل منها. لكن بعضها اغلى بكثير، مثل دينار «اغنوس داي» الذي صُكّ من الذهب في اواخر القرن الثالث عشر وتقدر قيمته بحوالى ٥ آلاف جنيه استرليني. وتحتوي المجموعة القطعة النقدية الوحيدة من نوعها في العالم من عهد آخر نبلاء إيديسا (الرها)»، كُتب عليها اسم جوسيلين باللغة السريانية. ويحمل بعض القطع الفضية الصغيرة رسوماً لمعالم مثل كنيسة القيامة في القدس ولقلاع واسوار شيّدها الصليبيون.

ويقول بول وود من قسم القطع النقدية في «سوذبي» ان القادة الاوائل للحملات الصليبية «كانوا منهمكين بالقتال ولم يكن لديهم وقت للكتابة، وتعتبر قطع النقود الآثار الفنية الوحيدة المتبقية». ويشير الى ان المجموعة «تضاهي مثيلاتها في اي متحف في اي مكان في العالم».

وتضم المجموعة نقوداً لكل قادة الحملات الصليبية تقريباً، من بينهم ريتشارد قلب الاسد والنورماندي بوهيمند والقديس لويس والامبراطور فريدريك الثاني. وكان الاخير اثار انزعاج العالم المسيحي بالتفاوض على عودة المسيحيين الى القدس بدل القتال. وهناك ايضاً قطع نقود لدول نشأت في اعقاب الحروب الصليبية، من «فرسان القديس يوحنا» في رودس الى الامراء الفرنسيين الذين اضفت فترة حكمهم القصيرة في اثينا وبلاد اليونان مسحة رومانسية على النظرة السائدة في القرون الوسطى الى اليونان القديمة.

لكن اهتمام سلوكوم بالحروب الصليبية ليس وحيد الجانب. فالمجموعة تتميز بالاهتمام الذي توليه للشعوب التي واجهها الصليبيون، من السلاجقة الاتراك الذين منعوا جيوش الافرنج من اختراق آسيا الصغرى مرة اخرى بعد فشلهم في صد الحملة الصليبية الاولى، وآل زنكي الذين صدوا تقدم الصليبيين في سورية، الى صلاح الدين الايوبي الذي استعاد القدس، والمماليك الذين طردوا الصليبيين بشكل نهائي.

قطعة ذهبية من منتصف القرن الثالث عشر

قطعة فضية من رودس (١٥١٣ – ١٥٢١م).

قائد منتخب افريقيا عبيدي بيليه يعرض مع زملائه الكأس والميداليات(رويتر)

منتخب القارة السمراء لكرة القدم يهزم منتخب القارة العجوز في مباراة ودية

لشبونة - ا ف ب - فاز منتخب افريقيا على منتخب اوروبا ٢-١ في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت اول من امس على ملعب «لوز» في لشبونة.

سجل الغاني عبيدي بيليه والمغربي مصطفى حجي هدفي افريقيا في الدقيقتين الـ ١٤ و٧٧، والفرنسي فنسان غيران هدف اوروبا في الدقيقة ٤٤. حضر المباراة ٣ آلاف متفرج فقط بسبب نقلها تلفزيونياً وهطول المطر. ومع ذلك قدم المنتخبان مباراة هجومية عالية المستوى وممتعة.

وسجل بيليه هدفاً رائعاً عندما مرر له الانغولي باولاو الكرة فسددها قوسية من فوق الحارس الهولندي فان در سار. وقبيل نهاية الشوط الاول وبعد كرة مشتركة بينه وبين الالماني كلينزمان سجل غيران هدف التعادل.

وفي الشوط الثاني سيطر الاوروبيون لكن الافريقيين سجلوا هدفاً ثانياً بواسطة حجي من هجمة معاكسة شنها مع السنغالي سليمان سانيه وانتهت بتسديدة قوية نصف عالية في شباك الحارس الروسي تشيرتشيسوف.

وتسلم بيليه بصفته قائد المنتخب الافريقي الكاس من رئيسي الاتحادين الافريقي والاوروبي عيسى حياتو وليانارت يوهانسون، ولم يخف فرحته بعد الفوز فقال: «اشكر الاتحادين الدولي والاوروبي اللذين ساهما في تنظيم هذه المباراة، ويجب الاستمرار على هذا النهج».

واعرب عن امله في قيادة منتخب غانا الى نهائيات كاس العالم في فرنسا ١٩٩٨ للمرة الاولى في تاريخه. ورأى ان منتخبين من القارة السمراء سيبلغان الدور ربع النهائي او نصف النهائي في مونديال فرنسا، لكنه اعترف بان «القارة الافريقية ما زالت متخلفة من الناحية التكتيكية».

اما مدرب المنتخب الافريقي، الجزائري رابح ماجر، فقال: «صحيح ان المباراة كانت رمزية، لكن من الناحية النفسية كان علينا ان نفوز بها». واضاف «فوزنا سيزيل كل العقد النفسية من ذهن اللاعب الافريقي».

من جهته ذكر مساعد ماجر السنغالي ماواد واد ان المنتخب الافريقي «كان يسعى الى الفوز فعلاً، والنتيجة انتصار لكل افريقي. ولقد قدمنا هدية رائعة للافارقة».

مثل افريقيا: الجنوب افريقي ارنزي (النيجيري بوروا) - الغاني امانكواه والجنوب افريقي فيش والنيجيري وست والمصري ياسر رضوان - النيجيري اوليسيه والجزائري صايب موسى والمغربي حجي والغاني بيليه - النيجيري بابانغيدا (السنغالي سانيه) والعاجي اواتارا (الانغولي كيزينيو ثم الكاميروني ميسيه ميسيه) والانغولي باولينيو (الانغولي شيكينيو كونديه).

مثل اوروبا: الهولندي فان در سار (الروسي تشيرتشيسوف) - البرتغالي باولينيو سانتوس (التشيكي نديد) والالماني كولر والالماني زامر (السويسري هنتشوز) والهولندي فرانك دي بوير- الهولندي رونالد دي بوير والكرواتي بوبان والبرتغالي روي كوستا (الالماني مولر) والفرنسي غيران - البرتغالي جواو بينتو (الايطالي كازيراغي) والالماني كلينزمان (البرتغالي دومينغوس).

عيسى حياتو عن انتخابات رئيس الفيفا:

لم نقرر شيئاً ولم نعد الاوروبيين بشيء

■ لشبونة - ا ف ب - صرح رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم عيسى حياتو لوكالة «فرانس برس» انه لم يقرر شيئاً بعد بالنسبة الى الترشح لمنصب رئيس الاتحاد الدولي (فيفا).

اضاف حياتو على هامش اجتماعات اللجنتين التنفيذيتين للاتحادين الافريقي والاوروبي في لشبونة «هناك مرشح وحيد حتى الآن هو رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون، ولدينا مهلة حتى قبل الانتخابات الجديدة بشهرين، وستقرر الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي ما اذا كانت سترشح احداً من القارة في شباط (فبراير) ١٩٩٨ في واغادوغو».

وستجري انتخابات الرئاسة على هامش مونديال فرنسا صيف العام ١٩٩٨ علماً بان الرئيس الحالي جواو هافيلانج صرح قبل اسابيع قليلة انه لن يترشح لولاية جديدة.

واوضح حياتو «بدا التقارب بيننا وبين الاوروبيين في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ في نيويورك، وقد مدّوا لنا يد المساعدة عندما زاد عدد بطاقاتنا في نهائيات كاس العالم الى خمس بطاقات وصار لنا ممثل اضافي في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي.

بدورنا ساندنا اوروبا في مشروعيها فيزيون ١ و٢ لأنهما يسهمان في تطوير اللعبة في العالم».

وركز حياتو على نقطتين «تحالفنا مع آسيا سيبقى، ونحن لم ولن نناقش الاوروبيين خلال اجتماعات لشبونة في مسالة رئاسة الاتحاد الدولي، ومساعدتهم لنا لا تعني ابداً اننا تعهدنا بمساعدتهم في انتخابات الرئاسة».

واكد حياتو ان هناك نقاط خلاف بين الاتحادين الافريقي والاوروبي خصوصاً أن الاخير يقترح تنظيم كاس العالم بطريقة المداورة بين مختلف القارات اعتباراً من ٢٠٠٢. ويطالب بتنظيمها عام ٢٠٠٦. اما نحن فنطالب بأن يبدأ العمل بقاعدة المداورة اعتباراً من مونديال ١٩٩٨ في فرنسا. وبالتالي يجب ان تقام كاس العالم ٢٠٠٦ في افريقيا وللمرة الاولى. نحن لن نتخلى عن هذا المطلب، وهذه النقطة بالذات ليست على جدول اعمال لشبونة».

اما عن اهداف الاتحاد الافريقي الاساسية فقال «تنظيم كاس العالم واحراز كاس العالم. لقد احرزت نيجيريا ذهبية دورة اتلانتا الاولمبية وكان بمقدورها ان تفوز بكاس العالم ١٩٩٤. ان اهدافنا واقعية خصوصاً اننا جهدنا لتوفير العنصر المالي ونجحنا، فكل اتحاد قاري سيحصل على مليون دولار كل ٤ سنوات بعد كاس العالم المقبلة، وسنستثمر المال لتطوير اللعبة عندنا. ولهذا الغرض ستبدأ خلال العام الحالي مسابقة كاس ابطال الدوري في افريقيا على غرار ما هو حاصل في اوروبا».

وختم «انني واثق من المستقبل خصوصاً اذا ما تحركت جميع عوامل التطور، والموهبة لا تنقص لاعبينا باي حال من الاحوال».

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم:

مانشستر يونايتد يتصدر الدوري الانكليزي

■ لندن، غلاسكو - ا ف ب - صعد مانشستر يونايتد الى صدارة بطولة انكلترا لكرة القدم للمرة الاولى منذ منتصف ايلول (سبتمبر) بفوزه على ويمبلدون ٢-١ اول من امس على ملعب اولد ترافورد امام ٥٥٣٩٤ متفرجاً في المرحلة الرابعة والعشرين.

ورفع مانشستر يونايتد رصيده الى ٤٧ نقطة مقابل ٤٦ لكل من ارسنال الثاني وليفربول الثالث.

وكان ويمبلدون انتزع التعادل من مانشستر يونايتد ١-١ على الملعب ذاته السبت الماضي في الدور الرابع من كاس انكلترا، وستعاد المباراة على ملعب «سيلهرست بارك» في لندن الثلثاء المقبل.

جاء الشوط الاول رتيباً وخلا من الفرص الحقيقية باستثناء واحدة لمهاجم مانشستر النروجي اولي غونار سولسكيار صدتها العارضة.

وفي الشوط الثاني فاجأ ويمبلدون مضيفه بتسجيله هدف السبق بواسطة المدافع كريس بيري برأسه (٦١)، لكن مانشستر ادرك التعادل بواسطة رأسية من الويلزي راين غيغز (٧٦) قبل ان يخطف له الاحتياطي اندي كول هدف الفوز (٨٣).

وحقق ارسنال فوزاً ثميناً على مضيفه وجاره وست هام ٢-١. سجل للفائز راي بارلور (٨) وايان رايت (٦٧)، وللخاسر روز (٦٣ خطأ في مرمى فريقه).

وخطف نيوكاسل اربعة اهداف في الدقائق الـ ١٦ الاخيرة ليقلب خسارته صفر-١ امام ايفرتون الى فوز كبير ملحقاً بضيفه خسارته السابعة على التوالي.

تقدم ايفرتون عن طريق الويلزي غاري سبيد (٣)، ثم سجل لس فرديناند (٧٤) وروبرت لي (٧٩) والن شيرر (٨٣ من ركلة جزاء) وروبي اليوت (٩٠) اهداف نيوكاسل وهو اول فوز يحققه بقيادة مدربه الجديد كيني دالغليش بعد تعادل واحد في الدوري وخسارة في الكاس.

وخسر نوتنغهام فوريست على ارضه امام كوفنتري بهدف سجله هاكربي (٥١).

وتغلب توتنهام على بلاكبيرن ٢-١. سجل للفائز النروجي ايفرسن (٤١) واندي سينتون (٨٣)، وللخاسر الاسكوتلندي كولين هندري (٥٧).

وتعادل ليستر سيتي مع سندرلاند ١-١. سجل للفائز غاري باركر (٣٢ من ركلة جزاء)، وللثاني وليامس (١٨).

وتعادل ايضاً ليدز يونايتد مع دربي كاونتي صفر-صفر.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - مانشستر يونايتد ٤٧ نقطة من ٢٤ مباراة
٢ - ارسنال ٤٦ من ٢٤
٣ - ليفربول ٤٦ من ٢٤
٤ - نيوكاسل ٤٢ من ٢٤
٥ - ويمبلدون ٣٨ من ٢٢.

غلاسكو

فاز سلتيك على مضيفه دنفرملاين ٢- صفر في ختام المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم وصار على بعد ٦ نقاط من رينجرز المتصدر.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - رينجرز ٦٠ نقطة
٢ - سلتيك ٥٤
٣ - دندي يونايتد ٣٩
٤ - هارتس ٣٣
٥ - ابردين ٣١.

صراع على الكرة بين اولي غونار سولسكيار (مانشستر يونايتد) وكريس بيري (ومبلدون) (رويتر)

الكؤوس الاوروبية المحلية لكرة القدم:

موناكو وبوردو الى الدور نصف النهائي وتعادل نابولي وانتر ميلان

باريس، ميلانو، بروكسيل، لندن، مدريد، - ا ف ب - بلغ موناكو وبوردو، بعد مونبلييه وستراسبورغ، الدور نصف النهائي لكاس رابطة اندية كرة القدم الفرنسية للمحترفين.

وفاز موناكو على مضيفه لنس بهدف سجله النيجيري ايكبيبا في الدقيقة الثانية، كما فاز بوردو على كاين بركلات الترجيح ٤-٢ (صفر- صفر بعد ١٢٠ دقيقة).

وتسحب قرعة الدور ربع النهائي الاحد المقبل.

ايطاليا

تعادل انتر ميلان وضيفه نابولي ١-١ في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لكاس ايطاليا في كرة القدم.

سجل التشيلي ايفان زامورانو هدف الانتر في الدقيقة الخامسة بتمريرة من ماركو برانكا وهو هدفه الرابع في المسابقة.

وادرك البرازيلي اندريه كروز هدف التعادل لنابولي في الدقيقة الـ ١١ من ركلة حرة من ٢٠ متراً في الزاوية اليمنى للحارس جانلوكا باليوكا.

وتقام مباراة الاياب في ٢٦ شباط (فبراير) المقبل.

انكلترا

سجل اندي ماتش هدفاً بعد ١٥ ثانية من نزوله وقاد فريق الدرجة الثالثة ستوكبورت الى الفوز على مضيفه ساوثمبتون ٢-١ في مباراة معادة من الدور ربع النهائي لكاس رابطة اندية كرة القدم الانكليزية للمحترفين.

وبدا ان ساوثمبتون في طريقه الى فوز سهل عندما سجل له ماتيو لو تيسييه هدفاً في الدقيقة الثامنة. بيد ان بريت انجيل لاعب ايفرتون السابق ادرك التعادل لستوكبورت في الدقيقة الـ ٦٢. ثم حل ماتش، لاعب ولفرهامبتون السابق، محل انجيل في الدقيقة الـ ٨٣ فخطف هدف فوز سريعاً.

وفي نصف النهائي يلعب ستوكبورت ضد ميدلزبره، وويمبلدون ضد ليستر.

وهي المرة الاولى التي يصل فيها ستوكبورت الى الدور نصف النهائي لمسابقة كبرى منذ ١١٤ عاماً. وفي طريقه الى هذا الدور حقق مفاجآت بالجملة على حساب بلاكبيرن وستوك سيتي وشيفيلد يونايتد ووست هام ثم ساوثمبتون.

وفريق الدرجة الثالثة الاخير الذي بلغ الدور نصف النهائي كان بريستول سيتي، وقد سقط امام نوتنغهام العام ١٩٩١.

بلجيكا

حقق اندرلخت فوزاً ساحقاً على فريق الدرجة الثالثة بودرلي ٦-صفر اليوم الاربعاء في دور الـ ١٦ من مسابقة كاس بلجيكا لكرة القدم.

وفاز لاغانتواز على هامي ٥-٢، والوست على هيرنيس غاند ٢-١، وليرس على تيلور ليباج ٢-١، وايكيرين على لوكيرين ٤-٣ في الوقت الاضافي، ودندرلوف على كورتراي ٥-٤ بركلات الترجيح بعد التعادل ١-١ في الوقت الاضافي.

اسبانيا

فاز اتلتيكو مدريد بطل الدوري على كومبوستيلا بهدفين سجلهما طوني (٩) وكيكو (٩٠) في ذهاب دور الـ ١٦ من مسابقة كاس اسبانيا لكرة القدم.

وتغلب فالنسيا على لاس بالماس بهدفين لمويا (٣٩) وليناردو (٧٠)، وراسينغ سانتاندر على اتلتيك بلباو بهدف سجله اربون (٨٩)، وتعادل رايو فاليكانو واكستريمادورا ٢-٢، وليدا وسلتا فيغو ١-١.

رياضة

كلويفرت وبوغارد يتركان اياكس في نهاية الموسم

● لاهاي - ا ف ب - اكد مهاجم اياكس امستردام باتريك كلويفرت (٢٠ عاما) ومدافعه ونستون بوغارد يوم امس في حديث تلفزيوني انهما سيتركان النادي في نهاية الموسم الحالي.

واغلب الظن ان كلويفرت سينضم الى صفوف ميلان الايطالي ليلتحق بزميليه السابقين في اياكس ميكايل رايتسيغر وادغار دافيدز.

وتقدم اياكس بعرض مغر لكل من كلويفرت وبوغارد لكي يمددا عقديهما، الا ان كلويفرت بالذات يفضل اللعب خارج هولندا لأنه يعاني من عداء الجمهور له نتيجة قتله احد المارة في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ في حادث سير.

وحكمت محكمة امستردام على كلويفرت بالسجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ، وبالعمل ٢٤٠ ساعة للمنفعة العامة بتهمة القتل غير المتعمد، وسحبت منه رخصة السير لمدة ١٨ شهراً.

ايفرتون يتخلى عن كانتشلسكيس لفيورنتينا لقاء ١٣ مليون دولار

● ليفربول (انكلترا) - ا ف ب - صرح مدرب ايفرتون الانكليزي جو رويل ان مجلس ادارة النادي وافق على التخلي عن مهاجم كرة القدم الروسي الدولي اندري كانتشلسكيس لمصلحة فيورنتينا الايطالي لقاء ٨ ملايين جنيه (نحو ١٣ مليون دولار).

وكان المهاجم الروسي ترك مانشستر يونايتد الى ايفرتون صيف العام ١٩٩٥. وهو سيلعب في خط هجوم فيورنتينا الى جانب الارجنتيني غابرييل باتيستوتا.

العاجي فوفانا الى سان فريتشي الياباني

● ابيدجان - ا ف ب - وقّع مهاجم منتخب ساحل العاج السابق لكرة القدم يوسف فوفانا (٣١ عاماً) عقدا لمدة سنة مع نادي سان فريتشي هيروشيما الياباني.

وبدأ فوفانا مسيرته في اسيك ابيدجان، قبل ان ينتقل الى فرنسا حيث لعب مع كان وموناكو وبوردو ثم الى تركيا فالسعودية (النصر السعودي).

سيغرز يعترف بسرقة السيارات وينفي عنه تهمة الغش الكروي

■ لندن - ا ف ب - برر النروجي هانز سيغرز، حارس مرمى ويمبلدون السابق والمتهم مع حارس ليفربول بروس غروبيلار وجون فاشانو ومهاجم ويمبلدون السابقين، بالتلاعب بنتائج مباريات كرة القدم في انكلترا، وجود مبلغ ٢٣٠ الف جنيه (نحو ٤٠٠ الف دولار) في حسابه في أحد مصارف سويسرا تبريراً مثيراً خلال افادته بشهادته امام محكمة ونشستر مؤكداً انها ثمرة اشتراكه في سرقة السيارات خلال السبعينات. واوضح قائلاً «تورطت عندما كنت في سن السابعة عشرة بقضية سرقة السيارات واشياء صغيرة اخرى من هذا القبيل. وكنت انا سائقاً لهذه السيارات لا اكثر».

اما عن السبب في تحويله المبلغ من جزيرة جيرزي الى سويسرا قبل ٣ أو ٤ سنوات فقال انه تم بناء على نصيحة من فاشانو. ونفى سيغرز (٣٤ عاماً) التهمة «الكروية» الموجهة اليه، او ان يكون يعرف رجل الاعمال الماليزي هنغ سوان ليم المتهم بالقضية بدوره، مع ان التحقيقات دلّت على انه تكلم معه بواسطة الهاتف النقال ١٩ مرة على الاقل.

استعداداً لتصفيات كأس العالم ٩٨ لوري يختار تشكيلة منتخب الامارات

دبي - ا ف ب - اختار مدرب منتخب الامارات الجديد لكرة القدم البرازيلي لوري ساندري لائحة باسماء ٢٤ لاعباً للمشاركة في المباريات التجريبية استعدادا لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨.

واستبعد لوري الذي خلف الكرواتي توميسلاف ايفيتش في ١٨ كانون الثاني (يناير) الحالي ٦ لاعبين شاركوا في كاس الامم الاسيوية الشهر الماضي هم عبدالرحمن الحداد ويوسف حسين (الشارقة)، وعبدالعزيز احمد وسعيد خميس (الوحدة) وسلطان راشد (العين) وعيسى مطر (اتحاد كلباء).

واستدعى المدرب الجديد ستة لاعبين جدد هم كاظم علي (النصر) وخالد محمد شهداد (الاهلي) وفهد علي وراشد مصبح (العين) وعبدالله سالم الجنيبي (الوحدة) والحارس زكريا احمد (العين).

وعاد الى صفوف المنتخب لاعبان كان ايفيتش استبعدهما وهما محمد عبيد «حمدون» (العين) وعبدالعزيز العنبري (الشارقة).

واللاعبون هم:
محسن مصبح واحمد ابراهيم وعبدالعزيز العنبري (الشارقة)، واسماعيل راشد ومنذر علي وزهير بخيت ومحمد عمر وعلي حسن (الوصل)، وجمعة راشد وخميس سعد وبخيت سعد (الشباب)، وعبدالله سالم (الوحدة)، وجاسم توفيق وزكريا احمد وفهد علي راشد ومحمد عبيد «حمدون» (العين)، ومحمد علي وحسن سهيل وكاظم علي (النصر)، وعادل محمد وحسن سعيد (اتحاد كلباء)، وعبدالرحمن ابراهيم وعدنان الطلياني (الشعب) وخالد محمد شهداد (الاهلي).

يذكر ان منتخب الامارات حل ثانيا في الكاس الاسيوية بعدما خسر امام نظيره السعودي بركلات الترجيح في المباراة النهائية، ورابعاً في كاس الخليج الثالثة عشرة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في مسقط.

ويلعب المنتخب الاماراتي في تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ في المجموعة الاسيوية الثالثة الى جانب منتخبي الاردن والبحرين من ٨ الى ٢٦ نيسان (ابريل) المقبل.

من جهة اخرى يتوقف دوري الستة الممتاز في نهاية الجولة الخامسة غدا الجمعة وحتى ١٣ شباط (فبراير) المقبل لاتاحة الفرصة امام المنتخب للتجمع واقامة مباراة تجريبية امام منتخب ماليزيا الثلاثاء المقبل على استاد الشارقة. وتقام غدا مباراتان فيلعب الوصل مع الشارقة، والشباب مع الوحدة.

تشكيلة المنتخب الأردني لمواجهة لبنان الاحد المقبل

□ عمان - من سميح ابو هينة:

■ استعدادا لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨ اعتمد الجهاز التدريبي للمنتخب الاردني لكرة القدم القائمة الرسمية لمواجهة المنتخب اللبناني يوم الاحد المقبل في العاصمة بيروت.

واعلن المدير الفني للفريق الاردني محمد عوض اسماء (٢٠) لاعباً يتوجهون اليوم الجمعة الى بيروت للقاء لبنان وهم:

احمد ابو ناصوح، معتز الرشيد، محمد ابو داود (لحراسة المرمى) يوسف العموري، امجد الطاهر، محمد الخزعلي، عصام محمود، عبدالله ابو زمع، فيصل ابراهيم، حسين الشتانية (لخط الدفاع)، عبدالله الشياب، عدنان عوض، رافت علي، رعد المومني، فارت يدج، خالد يوسف (لخط الوسط)، بسام الخطيب، عارف حيدر، منير هنطش (لخط الهجوم).

ويلاحظ من القائمة استبعاد حارس مرمى فريق الوحدات ناصر غندور بعد ان عجز عن اثبات جدارته بين حراس المرمى الثلاثة فتم استبعاده رسمياً من صفوف المنتخب الاردني وهو الذي تم اضافته بعد تالقه في مباراة القمة بين الوحدات والفيصلي لتحديد بطل الدوري. كذلك يغيب عن قائمة المنتخب الاردني ٨ لاعبين مشغولين حالياً بالاستعداد للمشاركة مع فريقهم الفيصلي ببطولة كاس النخبة العربية لكرة القدم وفي مقدمهم جمال ابو عابد، كابتن المنتخب، جريس تادرس هداف الدوري والمنتخب، مهند محادين قلب الدفاع، صبحي سليمان صانع الالعاب.

الدوري المصري لكرة القدم:

المقاولون العرب ينتزع فوزاً صعباً من الالومنيوم ومواجهة مثيرة بين الزمالك والمنصورة في القاهرة

□ القاهرة - من علاء موسى:

انتزع المقاولون العرب بطل كاس الكؤوس الافريقية لكرة القدم فوزاً صعباً مساء اول من امس خارج ملعبه على مضيفه الالومنيوم ٣/١ في نجع حمادي في مباراتهما المؤجلة في الدوري الممتاز، ووجه المقاولون بهذا الفوز انذاراً الى ناديي الاهلي والزمالك قبل مباراتيه المقبلتين ضدهما في الدوري وكاس السوبر الافريقية يومي ٦ و١٤ شباط (فبراير) المقبل.

سيطر المقاولون العرب على الشوط الاول تماماً، ووصل الى مرمى الالومنيوم كثيراً دون ان يستفيد من ضغطه وفي الدقيقة الـ ٣١ أحرز تامر النحاس هدف السبق من ضربة راسية قوية من داخل منطقة الجزاء.

انقلب الحال بعد الهدف وتراجع لاعبو المقاولين الى نصف ملعبهم للدفاع عن فوزهم، وهو الامر الذي اتاح الفرصة امام الالومنيوم القابع في قاع الدوري للهجوم، واسفر هجومه عن خطأ فادح لاحمد صابر داخل منطقة جزائه استوجب ضربة جزاء حقق منها اشرف ممدوح هدف التعادل في الدقيقة الـ ٥٦، وهو الهدف السابع له في الدوري هذا الموسم، واشعل الهدف حماسة لاعبي المقاولين فاستانفوا هجومهم.

وتحقق لهم الفوز الصعب في الدقائق العشر الاخيرة بهدفين لتامر النحاس - وهو السابع له ايضاً في الدوري - ومحمد عبدالفتاح في الدقيقتين الـ ٨١ والـ ٨٧، ورفع المقاولون العرب رصيده إلى ٢٣ نقطة وصعد الى المركز الخامس وله مباراة مؤجلة الاحد المقبل في القاهرة ضد الاسماعيلي.

وتجمد رصيد الالومنيوم عند ٨ نقاط في المركز السادس عشر، واقترب جداً من الهبوط الى الدرجة الثانية إلا اذا حدثت مفاجاة ضخمة من جانبه في الدور الثاني للدوري.

وعقب الفوز منح الجهاز الفني للمقاولين العرب مكافاة مضاعفة لكل اللاعبين، ووعدهم بمكافات خيالية في حال الفوز في المباريات الثلاث المقبلة على الاسماعيلي والاهلي في الدوري والزمالك في كاس السوبر الافريقية.

وأعلن جمال عبدالعقاد مدير الكرة بالمقاولين عن انهاء اجراءات تمديد عقود اللاعبين ممدوح ابراهيم وسعد عبدالباقي ومحمود العارف لثلاثة اعوام اخرى اضافة الى اقتراب المفاوضات مع اللاعبين محمد عودة وعبدالستار صبري من النجاح للاستمرار مع المقاولين موسمين آخرين.

ويتفاوض المقاولون العرب حالياً مع اللاعبين محمد عمارة ظهير بلدية المحلة ومجدي الصياد مهاجم الاسماعيلي وعبدالناصر محمد هداف الكروم السكندري لضمهم الى صفوفه في الموسم المقبل.

وتقام مساء اليوم تحت الاضواء مباراة الزمالك والمنصورة المؤجلة من الدور الاول في ملعب القاهرة الدولي، وسيبتعد الزمالك متصدر المسابقة كثيراً عن اقرب منافسيه وهو الاهلي في حال فوزه اليوم، وللزمالك ٣٦ نقطة مقابل ٣٠ فقط للاهلي، اما المنصورة فيمكنه انتزاع المركز الثاني من الاهلي واشعال المنافسة مجدداً على اللقب في حال فوزه على الزمالك.

وتشهد مباريات الناديين في القاهرة ندية تامة، وسبق ان تعادلا ١/١ في الموسم الماضي في الدوري، وتعادلا مجدداً في القاهرة ٢/٢ في كاس مصر وفاز المنصورة بضربات الجزاء الترجيحية واخرج الزمالك من الكاس.

ويخوض الزمالك المباراة مكتملاً بعد عودة نجومه الدوليين الثمانية حسين السيد ونادر السيد وطارق مصطفى ومعتمد جمال واحمد الكاس ومدحت عبدالهادي واسماعيل يوسف واسامة نبيه، وبعد شفاء نجميه ايمن منصور والجزائري قاسي سعيد، ما يعطي فرصة كبيرة للالماني ديتر فيرنر المدير الفني للفريق لاختيار أحسن العناصر بين لاعبيه.

وتضم صفوف المنصورة اكثر من لاعب كفوء على راسهم ايمن محب هداف الدوري الحالي وتامر عبدالحميد ومحمد كمونة وعبدالظاهر السقا وياسر تحسين وعبدالحميد مسعود، ويتميز الفريق باداء جماعي ممتاز، لكن اداءه يقل كثيراً عندما يلعب خارج المنصورة، وسبق ان خسر هذا الموسم امام اسوان والكروم الضعيفين في اسوان والاسكندرية. يدير المباراة الحكم الدولي حسين علي موسى من منطقة الاسماعيلية.

وأعلنت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم روزنامة مباريات الدوري في شهر شباط (فبراير)، وشملت مباراتي الاتحاد ضد الزمالك في الاسكندرية والمصري ضد المقاولين العرب في بورسعيد يوم ١٠ شباط.

ويلعب الاسماعيلي ضد الاهلي في الاسماعيلية السبت ٢٢ شباط وهي المباراة الاخيرة للاهلي قبل سفره الى المغرب للاشتراك في كاس النخبة العربية الثالثة التي تبدأ في ٢٧ شباط.

الدوري القطري لكرة القدم:

الريان يعود الى المنافسة

□ الدوحة - فايز عبدالهادي:

عاد فريق نادي الريان الى المنافسة على المراكز الأولى للدوري العام لكرة القدم بعد فوزه على فريق الشمال (٢/صفر) في المباراة التي جرت أول من امس بينهما ضمن الاسبوع الثامن من الدوري فارتفع رصيد الريان الى ١١ نقطة من ٥ مباريات وحافظ على سجله نظيفاً بلا خسارة، بينما بقي الشمال في المركز السادس برصيد ٨ نقاط من ٧ مباريات.

جاءت المباراة جيدة المستوى واعتمد الريان خطة هجومية اثمرت هدفاً سجله محمد سالم العنزي من تسديدة قوية في الدقيقة الـ ١٢، واضاف يوسف نسمال الهدف الثاني (٢٧) بعد تمريرة نكية من العنزي الذي اختير للمرة الثالثة افضل لاعب في المباراة. وفي الشوط الثاني شن الشمال هجمات خطرة عن طريق المهيزع والبرتو لكن دفاع الريان بقيادة زامل الكواري تصدى بنجاح لكل هذه الهجمات لتنتهي المباراة بفوز الريان.

وفي بادرة تعتبر الأولى من نوعها في الدوري القطري اعترف الحكم الدولي عبدالله القحطاني بانه أخطأ عندما الغى هدفاً لعادل الملا لاعب العربي في مرمى السد واعتذر من الجماهير العرباوية لسوء التقدير غير المتعمد والمقصود.

من ناحية اخرى حدد اتحاد كرة القدم مواعيد المباريات المؤجلة ومنها مباراة العربي والريان في ١١ شباط (فبراير) ومباراة الريان مع الاهلي يوم ١٨ شباط.

ولا يزال السد يبحث عن التعاقد مع لاعب اجنبي ثالث بعد الاستغناء عن الغاني هنري اكوا الذي لم يستفد الفريق منه شيئاً في الفترة السابقة وسيخضع ثلاثة لاعبين من المغرب للتجربة للتعاقد مع احدهم وهم عبدالخالق مريانا ورشيد محمود وهشام الدامعي.

مارتينيز تصد كرة للهولندية بوغيرت. (ا ب)

المواجهة الثالثة في أسبوع:

يد الاهلي في انتظار الهزيمة الثالثة أمام الزمالك

□ القاهرة - «الحياة»:

يلتقي الليلة في صالة مدينة طنطا فريقا الزمالك حامل اللقب والاهلي بطل العرب في ختام مباريات المجموعة الثانية للدوري الممتاز لكرة اليد، والمباراة هي الثالثة بين الفريقين خلال اسبوع، ونجح الزمالك في احراز الفوز في المباراتين السابقتين في القاهرة، وهو الامر الذي يتوقع الخبراء تكراره في مباراة الليلة بسبب التدني الشديد في مستوى فريق الاهلي الذي خسر ايضاً امام سبورتنغ السكندري في القاهرة قبل أيام.

ويعاني الاهلي الذي يضم أربعة لاعبين اساسيين في منتخب مصر - سامح عبدالوارث واشرف عواض وجوهر نبيل وصابر حسين، من هبوط حماسة لاعبيه وعدم اكتمال اللياقة البدنية وايقاف مديره الفني جمال شمس وشطب جناحه الهداف محمد عاشور.

ويلعب الزمالك بقوته الضاربة وقوامها احمد العطار ومحمود حسين واحمد رمضان ووائل عبدالعاطي واحمد دعبس وحسام غريب وخلفهم الحارسان الدوليان ايمن صلاح ومحمد الرويي.

وفي مباريات أول من أمس فاز الاهلي على الجزيرة ٢٣/٢٩ والزمالك على الترسانة ١٩/٣٢ والاولمبي على بورسعيد ٢٧/٣٠ وسبورتنغ على الطيران ٢٨/٣٩.

بطولة العالم للملاكمة:

نسيم حامد يدافع عن «شرف بريطانيا والعرب»

■ لندن - أ ف ب - سيدافع الملاكم البريطاني - اليمني نسيم حامد بطل العالم لوزن الريشة (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) عن «شرف العرب وبريطانيا» في مباراته مع متحديه الاميركي توم جونسون في ٨ شباط (فبراير) المقبل في لندن.

وطلب جونسون من حامد عدم اعتبار هذه المباراة مواجهة بين بريطانيا والولايات المتحدة، لكن حامد وعده بأنها ستكون «ام المباريات».

وقال حامد: «أريد ان تكون الملاكمة البريطانية في القمة، لقد تعرضنا لكثير من الخسائر في المباريات الكبيرة». واوضح «اني ادافع عن شرف بريطانيا والعرب، انها مسالة حياة او موت بالنسبة اليّ». واضاف «اكن كل الاحترام لجونسون لكنني أعده بان هذه المباراة ستكون ام المباريات».

الدوري العراقي لكرة القدم:

دور الإياب ينطلق اليوم

■ بغداد - أ ف ب - ينطلق اليوم الجمعة دور الاياب من بطولة العراق لكرة القدم بعد توقف دام اثني عشر يوماً.

وكان فريق القوة الجوية توج بطلاً لدور الذهاب برصيد ٣٤ نقطة بفارق ٥ نقاط عن النجف الثاني.

ويلتقي النجف مع الزوراء السادس في اقوى مباريات المرحلة السادسة عشرة. ولا بديل للزوراء حامل اللقب سبع مرات من الفوز اذا ما اراد الاحتفاظ بامل المنافسة على اللقب علماً بان رصيده ٢١ نقطة، لكنه يملك اربع مباريات مؤجلة. وكانت مباراة الذهاب انتهت بتعادل الفريقين ٢-٢.

ويواجه القوة الجوية وهو اعرق الاندية العراقية (تاسس العام ١٩٣١) فريق الكرخ صاحب المركز الاخير في مباراة سهلة نسبياً.

ويسعى الشرطة الرابع (٢٧ نقطة) الذي سيكون سفير العراق في مسابقة كاس الكؤوس الاسيوية ١٩٩٧، الى استعادة بريقه وهو الذي تربع على الصدارة لسبعة اسابيع هذا الموسم عندما يلتقي النفط التاسع (١٧ نقطة). ويعود الى صفوف الشرطة هدافه يونس عبد علي بعدما قرر الاتحاد العراقي رفع عقوبة الايقاف عنه. وكان الاتحاد اوقف علي حتى نهاية الموسم لمحاولته الاعتداء على الطاقم التحكيمي في مباراة فريقه ضد القوة الجوية الشهر الماضي.

وسجل علي ٩ اهداف هذا الموسم وهو يحمل الرقم القياسي في عدد الاهداف في موسم واحد (٣٤ هدفاً) في بطولة العام ١٩٩٤.

ويلعب الطلبة الثالث مع الرمادي الثاني عشر.

الدوري الاميركي للسلة:

ميامي هيت يخسر جهود لاعبين أساسيين

■ ميامي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - سيخسر فريق ميامي هيت في الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة جهود لاعبين اساسيين في صفوفه لمدة شهرين هما دان ماجيرلي وغاري غرانت اللذين خضعا يوم امس لجراحتين في الظهر.

ويعتبر ماجيرلي (٣١ عاماً) من اللاعبين المخضرمين في دوري المحترفين حيث يخوض موسمه التاسع والاول له مع ميامي الذي انتقل اليه مطلع الموسم الحالي مقابل ٨ ملايين دولار لمدة ثلاث سنوات.

وسجل ماجيرلي ما نسبته ١٢.٧ نقطة و٥.١ متابعة دفاعية في المباراة الواحدة هذا الموسم. اما غرانت فيخوض هو الآخر موسمه التاسع والاول مع ميامي هيت.

واصيب ايضا مهاجم الفريق كورت توماس بكسر في كاحله الايمن وسيغيب حتى نهاية الموسم وكان توماس عاد الى الملاعب في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) بعد غياب نحو شهر لاصابته بكسر في ساقه.

واضطر ميامي الى التعاقد مع ويلي اندرسون حتى نهاية الموسم الحالي لسد الثغرة.

يذكر ان ميامي حقق ٣١ فوزا مقابل ١٢ خسارة هذا الموسم آخرها اول من امس عندما فاز على بوسطن سلتيك ١٠٣ - ٨٣.

وحقق سياتل سوبر سونيكس فوزاً كبيراً على غولدن ستايت ووريورز ١١١-٨٦.

وفي المباريات الاخرى فاز انديانا بيسرز على تشارلوت هورنتس ٩٦-٩٥، ونيويورك نيكس على كليفلاند كافالييرز ٧٥-٦٥، وديترويت بيستونز على بورتلاند ترايل بليزرز ٩٨-٨٩، واورلاندو ماجيك على فينيكس صنز ١١٢-١٠٥، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على تورونتو رابتورز ١٠١-٩٩، ولوس انجليس ليكرز على سان انطونيو سبيرز ٩٩-٩٢.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

كونشيتا مارتينيز الى ربع نهائي طوكيو

طوكيو، زغرب - أ ف ب - فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة على الهولندية كريستي بوغيرت ٦-٧ (٥/٧) و١-٦ و٦-٣ وبلغت الدور ربع النهائي من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب يوم امس.

وفازت الالمانية انكه هوبر المصنفة رابعة على الاميركية كيمبرلي بو ٦-٤ و٦-٣، والاميركية ليندسان ديفنبورت السادسة على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٦-٣ و٦-١.

وخسرت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة سابعة امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٤-٦ و٦-٢ و٤-٦.

وفازت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة خامسة على اليابانية اي سوجياما ٧-٥ و٧-٥، والهولندية بريندا شولتس ماكارثي الثامنة على اليابانية ناوكو ساواماتسو ٦-٧ (٧-٤) و٧-٥.

دورة زغرب

تاهل المغربي هشام ارازي للمرحلة الثانية من دورة زغرب الدولية في كرة المضرب بفوزه على الاسباني توماس كاربونيل ٦-٢ و٦-١ و٦-٤.

وفاز البريطاني غريغ روسيدسكي على الاميركي فرانشيسكو مونتانا ٦-٣، ٦-٤، والالماني اليكس رادوليسكو على مواطنه هندريك دريكمان ٦-٧ (٩-٧) و٦-٢.

وفي مباراة من المرحلة الثانية، فاز التشيكي مارتن دام على الايطالي رنزو فورلان ٦-٣ و٧-٥.

وفي الدور الأول ايضاً فاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول على السويدي ماغنوس نورمان ٧-٦، ٦-٧، ٧-٥.

شنغهاي

فاز الاميركي دوغ فلاتش على الجنوب افريقي كيفن اوليت ٦-٣ و٧-٥ في المرحلة الثانية من دورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب.

وفاز السويدي لارس يونسون على الكندي دانيال نستور ٧-٦ و٤-٦ و٦-٣، والسلوفاكي يان كروسلاك المصنف سابعاً على الايطالي فيليبو ميسوري ٦-٤ و٦-١، والهندي ليندر بايس على الارميني سركيس سركيسيان المصنف سادساً ٧-٦ و٦-٤، والروسي الكسندر فولكوف المصنف ثامناً على الصيني جيا جيا بينغ ٧-٥ و٦-٢.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: علامة لبناني راحل من أعلام اللغة العربية والأدب والفكر.

ع ت ق د ل ل ا د ب ع ع خ ع ا
هـ خ ف ا ق ة ب خ ف ع ف ز م
ذ د ة س م خ هـ ا ط هـ ض ي ي
ي ل س ع ا ا ت ج ا ي خ ز ر
ا ع ل ق ت ح ض ي ر ص ب ل ك
ن ع ش ل ك ا ي و ا ع م ا
ا ر ج ع ف ت ي ب ف ن ن ا د
ف خ ا ر ي ج ة ق ط ة هـ ن ة
ا ي ر ا ن ل و ص ر ا ع ت ف
ا و هـ ا ي و ا ة ب ع ظ ي ي
ا ة س ل خ ل ف ي هـ ع م ف ل
ة ج ي ز هـ ز ل ر ر ي د هـ خ
ي ف ل س ع ل م ا ط ل ا ل ي

أ: اصطنع، اضافة، اطلال، اميركا، اوهايو، ايران
خ: خصوبة، خطب، خفاقة، خفض، خلسة، خليفة، خمسة
ع: عبد الله، عتق، عجر، عرقيات، عزف، عزيز، عسل، عش، عظم، علق
ف: فاتحة، فجوة، فخار، فلس، فيتنام
هـ: هابيل، هايتي، هجران، هدير، هذيان، هرم، هزيمة

حل العدد السابق: عبد الملك ابن هشام.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢				■					
٣							■		
٤		■							
٥					■	■			
٦			■					■	■
٧				■					
٨						■			
٩	■				■	■	■		

افقياً
١- اغنية للسوري مجد القاسم
٢- يشرف - يعرض ظلامته
٣- ملكهم - للندبة - مكان مرتفع
٤- من الكواكب
٥- كاهل - حرف هجاء
٦- متشابهان - طحين
٧- نعت - ولاية برازيلية
٨- يحتاج - آلات
٩- غضب - علم مؤنث

عمودياً
١- ممثلة مصرية
٢- وضعه - العقو
٣- دياجير - سكن بعد حدة
٤- أداة توكيد - قوام
٥- سحاب - لحد
٦- سلاح فردي - للنداء
٧- مقبل - تصدعها
٨- مستاجر - جزء من الاسبوع
٩- ضد يقسو - أجيء

حل العدد السابق
افقياً: ١- زنزلخت - يش ٢- و و و - يباغت ٣- رتجيار ٤- ار - قلب ٥- نقيم - من ٦- بارسي - لا ٧- يمنة - لطمت ٨- لو - فارسي ٩- الجاني.
عمودياً: ١- زوزو نبيل ٢- نون - قلموا ٣- زوج - يرن ٤- بامية ٥- خيار - فا ٦- تبر - ميلان ٧- قن - طري ٨- بقال - لس ٩- شت - بساتين.

الابراج

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تحاول دائماً تحليل كل موقف وكل كلمة، بل كن اكثر بساطة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كن منفتحاً حيال فكرة تبدو للوهلة الأولى مجنونة ومحفوفة بالمخاطر فالوقت قد يظهرها في شكل مختلف.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الحقيقة قد تكون مرة لكن لا بد من شرب كاسها عاجلاً ام آجلاً.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): العازبون قد لا يبقون كذلك وقتاً طويلاً... فوداعاً ايتها الحرية.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تحقق تقدماً في حل مشكلة شائكة على الرغم من العراقيل الموضوعة عمداً.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اطبع عملاً مشتركاً بطابعك والعب فيه الدور الريادي القيادي.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الظواهر قد تخفي حقائق مغايرة تماماً لها، فلا تخدعنك المشاهد التي تمر امام ناظريك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثمة من سيساعدك من دون طلب في احتلال الموقع الذي تستحق.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الابتعاد قليلاً عن الروتين اليومي يفيدك كثيراً ويغير مزاجك نحو الأفضل.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المشكلة التي بدت مستعصية حلها ممكن في غضون ساعات.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لن تشعر بعد الآن بالوحدة او الوحشة فهناك من سيكون حاضراً الى جانبك.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ثمة أمل في خروجك من شباك المخاتلين الذين يريدون استغلالك حتى النهاية.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من الحرم الشريف، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ نافذة على الثقافة الاسلامية، ١٠,٤٥ كرتون، ١١,٠٥ رسوم متحركة، ١١,٢٠ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١١,٤٥ دراما دينية «الخلف والسلف»، ١٢,٤٥ برنامج ابحار (اعادة)، ١٣,٣٠ العالم هذا الاسبوع، ١٤,٠٥ عالم الصحافة، ١٤,٢٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الأخبار، ١٥,١٥ أذان المغرب، ١٥,٣٠ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,٠٥ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٥ برنامج مسابقات «حزر مين؟» مع طارق علام، ١٧,٢٥ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٨,١٠ صلاة التراويح، ١٩,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٣٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٤٥ سهرة وجوائز، ٢٣,٠٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الارقام، ٢٤,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٤,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ٢٤,٥٠ سحور على مائدة أشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٥٠ قرآن كريم، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ مسرحية للاطفال، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الى ان نلتقي، ١٢,٣٠ مسرحية، ١٤,٣٠ باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت، ١٤,٥٥ اذان المغرب، ١٥,٢٠ قلبي دليل، ١٦,٠٠ يتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ «جراح العمر»، ١٨,٠٠ مسلسل «ماريا مرسيدس»، ١٩,٠٠ سياحة في لبنان، ١٩,٣٠ كابتن بوب، ٢١,٠٠ اوراق الزمن المر، ٢٢,٠٠ ليلة حظ، ٢٤,٠٠ سر الغريبة، ١,٠٠ قليل دليلي، ٣,٠٠ رياضة، ٥,٠٠ نهاركم سعيد.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٣٠ احلام العصافير، ١٠,٤٥ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ لاثنين على الهوا، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ اتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,٠٨ صلاة الجمعة، ١,١٥ مسلسل «قليل من الحب كثير من العنف»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ بوجي وطمطم، ٤,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٣١ اذان المغرب، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ مسلسل «اللص الذي احبه»، ٧,٣٠ ابراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسابقة ابوة لا، ٨,٣٠ مسلسل «للدوائر المغلقة»، ٩,٢٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٠,١٥ ليالي رمضان، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطايرة، ١,٠٠ لحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري وهلا لا!، ١,٣٠ الامير المجهول، ٢,١٥ شريط جمعة، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ القضاء في الاسلام، ٦,٠٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٣٠ لصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الاسرار، ٧,٤٥ ليمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عرض للازياء، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم للغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٧، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ حول العالم، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية/ تركية، ٣,٠٠ توبة، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ حكايات وذكريات، ٦,٣٠ الهارب، ٨,٣٠ كلام جرايد، ٩,٠٠ آثار على الرمال، ١١,٠٠ اسماعيل يس في مستشفى المجانين، ١٣,٠٠ بلال مؤذن الرسول، ١٥,٠٠ أذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضع في روما، ١٥,٤٠ الزمن العصيب، ١٧,٣٠ العين الذهبية، ١٨,٣٠ انا وحبيبي، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الافلام، ٢١,١٥ يتغني لمين.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم يا عزيزي كلنا لصوص، ٢,٠٠ فيلم الغني والفقير، ٤,٠٠ فيلم لقاء في الغروب، ٦,٠٠ فيلم ٨٥ جنايات، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم قانون ايكا، ١٠,٠٠ الفيلم الكوميدي ياسمين، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم مستر دولار، ١٤,٠٠ فيلم البداية، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,١٥ الفيلم الكوميدي اللي ضحك على الشياطين، ١٨,٠٠ الفيلم الغنائي يوم بلا غد، ٢٠,٠٠ فيلم حب احلى من الحب، ٢٢,٠٠ برنامج وثائقي/ الحلقة ٧، ٢٣,٠٠ فيلم عودة الابن الضال.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج «الخلفاء»، ١٠,٣٠ برنامج «كتاب»، ١١,٣٠ برنامج «بين الحقيقة والخيال»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام للعاصر»، ١٥,٠٠ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل عربي «الثريا»، ١٧,١٥ اذان وصلاة العشاء وصلاة التراويح، ١٩,١٥ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢٠,١٥ برنامج مسابقات «عيلة كل ليلة»، ٢١,٣٠ صلاة التهجد، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢٤,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ٢,٠٠ برنامج «الجانب الآخر»، ٣,٠٠ مسلسل مصري «احلام في الهواء»، ٤,٠٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٤,٣٠ حكايات السعدني، ٥,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢٢ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٢
AL HAYAT FRIDAY 31, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12392

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعرة السعودية / فاطمة القرني:
- ذات حين... تُبعثين
اية... اصداء السنين
جـــذوة... تصلى
خيالاتي... يقينْ!
تبدئينْ... ثورة لا تعرف
معنى للسكونْ
تنثرين... ما تشائينَ،
وما لا تبتغين!!

●●●

● ذلك الشخص: تشكيل شعري لحالة شخص غريب يتجاوز حدود اللغة... كيف؟!
انه تشكيل «شعر» به صديق هذا العمود / يوسف حسام الدين الشايب من الأردن. وقال: إنما أردت من خلال هذه القصيدة الرمزية ايصال شيء ما، كل سيفسره حسب ما يراه... هكذا الرمز دائماً: قميص مطاطي يرتديه الشخص المراح في بدنه او النحيل... فماذا كتب؟!

●●●

(١)
● ذلك الشخص الأشيب
القابع في الظلام
لا يعرفه أحد... حتى انه
يكاد لا يعرف نفسه!
يكتب الشعر... ويقصص
اجنحة الواقع بما وراثيته
الساخرة
يكتب عن بلوتون وأفروديت
وعشتار
وينسج ممالك وآلهة لم
توردها كتب التاريخ!
(٢)
● الغريب في ذلك... انه
يقلب المفاهيم
ويتجاوز حدود اللغة
وأطرها النظرية
يتجاوز حدود الدؤلي
وسيبويه والفراهيدي
فنراه يحول الألف ياء...
والياء صاداً
والصاد همزة... والهمزة
وتراً
والوتر لحناً... واللحن
قصيدة

والقصيدة تعود لتطرق باب
الماوراء بنزف ساخر مثير
للجدل!
(٣)
● نراه يزوج بلوتون (إله
مملكة الاموات) لأفروديت
يزوج صرخة الاموات
بصمت الاحياء
يمزج في خليط برمائي
عجيب بين الشيء ونقيضه
يقول: ان ثوب الزفاف
أبيض... وكفن الموت أبيض
ولا شيء يفرقهما إلا آلية
التعامل مع هذا الكائن
الابيض
فلمَ لا يتزوج بلوتون من
افروديت؟!
(٤)
● سألت ذات مرة، ماذا
لو انجب بلوتون وأفروديت
طفلاً؟!
كيف يكون... وما هي
ماهيته؟!
حتى ان صمته اختلط
بآهات الشموع المهترئة،
ونعيق البوم
وقطرات المطر المخضبة
بتلك الرمال الحمراء
صمت كثيراً... ثم قال: لا
أدري!!
(٥)
● عاد لصمته من جديد...
ذلك الصمت الذي اغرقني
وإياه
عاد لعزلته... لظلمته
القاتمة
عاد لرسم الممالك من
جديد
فخرجت وتركته لوحدته
حيث لا يعرف أحد... حتى
انه يكاد لا يعرف نفسه!!

عبدالله الجفري

مركز بومبيدو في الذكرى العشرين:

سفينة ثقافية تواجه الغرق

□ باريس - من رلى الزين:

■ يحتفل اليوم مركز «جورج بومبيدو» في باريس بعيد تأسيسه العشرين، ويفتح في هذه المناسبة ابوابه مجاناً حتى يوم الأحد، للزوار والمهتمين.

وفي هذا العيد، يواجه المركز الذي يحتل مكانة خاصة في الحياة الثقافية الباريسية، مشاكل عديدة في بنيته، ومن المفترض ان تبدأ اعمال التنظيف والتوسيع والترميم في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل. وسيبقى جزء صغير من المركز مفتوحاً لبعض النشاطات في حين ستوزع التظاهرات الثقافية الاخرى على اماكن مختلفة في العاصمة الفرنسية.

ويثير مصير المركز اهتمام الكثيرين. ذلك انه من اكثر المراكز شعبية في باريس، ويزوره حالياً نحو ٢٥ الف شخص يومياً، وقسم كبير من هؤلاء يستخدم المكتبة الغنية حيث الدراسة مجاناً. ويضم المركز الى جانب المكتبة، متحفاً للفن المعاصر ومركزين للابحاث وصالات عرض، ويقصده السائحون ايضاً للتعرف الى هندسته الحديثة والمعاصرة التي تبرز في الخارج الانابيب الضخمة والملونة. والمركز يسمى «نوتردام الانابيب» نسبة الى كنيسة «نوتردام» الشهيرة في باريس.

وبدأ العمل على تشييد المركز عام ١٩٧٣ بطلب من رئيس الجمهورية آنذاك، جورج بومبيدو، الذي كان يحلم في بناء مركز كبير للفن المعاصر في قلب باريس. وكانت أجريت مسابقة هندسية عالمية قدم على اثرها، ٦٨٠ مشروعاً، وفاز البريطاني روجيرز والايطالي بيانو. وبعد وفاة جورج بومبيدو عام ١٩٧٤، قررت الحكومة الفرنسية تسمية المركز الذي افتتح في ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧، باسم صاحب الفكرة.

المشاريع جاهزة لترميم واجهاته الخارجية والداخلية التي يحتاجها المركز بسبب الاقبال الهائل من الزوار سنوياً، يفوق ٨ ملايين زائر. وقد تتطلب هذه الاعمال، اقفال المركز لمدة ١٨ شهراً والتكاليف نحو ٧٥٠ مليون فرنك فرنسي. الواضح ان الحكومة الفرنسية لن توفر شيئاً لانقاذ هذا الصرح الثقافي الذي وصفه روبير بوردان، احد مؤسسيه، انه «سفينة ثقافية ابتكرت من اجل عبور المحيطات، ومواجهة العواصف وايصال مسافر عصرنا الى شواطئ جديدة».

روسيا: تهريب الديناصورات الى نيويورك

□ موسكو - «الحياة»:

■ بعد المخدرات والسلاح والمواد المشعة بدأ تهريب... الديناصورات. فقد اشتبه رجال الجمارك في مطار «شيريميتينو» الدولي بمواطن روسي كان مسافراً الى نيويورك. ولدى تفتيشه عثر في حقائبه على حلى ومصوغات و... جمجمتين و٢٦ كيلوغراماً من عظام الديناصورات. وذكرت صحيفة «موسكوفسكي كمسمولتس» ان المحققين يحاولون التأكد مما اذا كانت «المتحجرات» مسروقة من احد المتاحف.

□ فازت الصحافية المتألقة *اوبرا وينفري* بجائزة الشعب لمحادثاتها المثيرة في برنامجها التلفزيوني «تشات شو» في اطار توزيع جوائز «خيار الشعب» على المبدعين الأميركيين من الممثلين والرياضيين والصحافيين، في سانتا مونيكا في كاليفورنيا. (ريكس)

المطربة جوليا بطرس ضحية عملية «احتيال»

□ بيروت - «الحياة»:

■ عمليات الاحتيال على الفنانين تتواصل بين لبنان وبعض العواصم العالمية. وكل فترة يطل على «المسرح» متعهدون جدد لا يفون بوعودهم ولا يلتزمون اتفاقاتهم.

ووقعت المطربة جوليا بطرس ضحية عملية «احتيال» قام بها متعهدا حفلاتها الغنائية الاخيرة في الولايات المتحدة الاميركية وهما نبيه س. م. وجورج ن. أ. وتقدمت المطربة بدعوى لدى النيابة العامة في بيروت ضدهما بجرم الاحتيال واعطاء شيك بلا مؤونة قيمته ٢٧٥٥٠ دولاراً اميركياً.

وافادت المطربة المدعية في الشكوى ان المدعى عليهما كانا قدما من كندا واميركا حيث يقيمان ويعملان وتعاقدا معها لإحياء ست حفلات غنائية في الولايات المتحدة وكندا على ان يتم دفع المبالغ المتفق عليها في دفعتين.

ونفذت المطربة ما تعهدت به بعد احيائها الحفلات وفي رفقتها فرقتها الموسيقية وفي آخر حفلة اقامتها في اميركا سدد المتعهدان لها اتعابها بموجب حوالة مصرفية قيمتها ٢٧٥٥٠ دولاراً وتبين لها لاحقاً ان الحوالة بلا رصيد ولما حاولت مراجعتهما اختفيا.

وادعت النيابة العامة في بيروت على اللبنانيين وفق المادتين ٦٥٥ من قانون العقوبات للاحتيال والمادة ٦٦٦ عقوبات لإعطاء شيك بدون رصيد. وتقضي العقوبة بالسجن من ستة اشهر الى ثلاثة اعوام.

لبنان: فستان العروس مجاناً وتخفيض ٥٠ في المئة من تذاكر السفر والفنادق

■ بيروت - رويتر - قرر مصمم ازياء لبناني تقديم فستان زفاف مجاني لكل عروس تتزوج في شهر شباط (فبراير) المقبل.

الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية ذكرت أن مصمم الأزياء ايمن سماحة أبلغ إلى وزير الاقتصاد ياسين جابر أنه سيقدم طيلة الشهر المقبل فستان زفاف من تصميمه إلى المتزوجين.

وقال سماحة إن مبادرته تأتي في إطار اعلان شباط المقبل «شهر التسوق» في لبنان بحيث تخفض المؤسسات سلعها بنسبة تصل إلى ٥٠ في المئة.

وقررت شركة طيران الشرق الأوسط الوطنية «ميدل إيست» للمناسبة نفسها حسم ٥٠ في المئة من اسعار تذاكرها للقادمين إلى لبنان خلال الشهر المقبل، فيما قررت نقابة اصحاب الفنادق التزام التخفيض.

امية المرأة والتعليم من تحديات العرب في القرن المقبل

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ اكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ان غالبية السكان العرب من الاطفال والفتيان، وان ما يزيد على ٥٠ في المئة من السكان دون سن العشرين.

واضافت المنظمة في دراسة اجرتها حديثاً ان غالبية السكان العرب اميون، ويعيشون في مستوى صحي منخفض، وانتاجية منخفضة.

وتوقعت الدراسة ان يرتفع عدد الاميين الى ٦٦ مليون شخص في سنة ٢٠٠٠، وان هناك خطراً حقيقياً ان تظل ٥٠ في المئة من النساء البالغات اميات في عام ٢٠٠٠.

وحذرت الدراسة من الاتجاه في النقل من الغير في برامج محو الأمية، في ظل العقلية المستسلمة للجديد والمبهورة به ومسايرته من دون مناقشة او تعديل.

وحملت الدراسة حرمان المرأة العربية من التعليم، مسؤولية تخلف المجتمع العربي، وربطت بين حرمان المرأة من التعليم وبين القيم المتصلة بمكانتها ودورها الاجتماعي، ومفهوم الرجل عنها ومفهومها عن نفسها من جهة اخرى.

وذكرت الدراسة ان قدرة الدول العربية على الحاق الاطفال بالتعليم الابتدائي غير متوافرة، في حين وجد ارتفاع ملموس في نسبة التسجيل في التعليم الثانوي.

وأفادت الدراسة ان كل ٢٠ تلميذاً في المرحلة الابتدائية في كل من البحرين والكويت وليبيا وقطر والسعودية والامارات لهم مدرس واحد، وكل ٣٠ تلميذاً في جيبوتي وموريتانيا والسودان واليمن لهم مدرس واحد.

البحرين: استراتيجيا لتنمية الموارد البشرية

□ المنامة - «الحياة»:

■ بدأ مكتب ترويج التدريب المهني في البحرين، تلقي الطلبات والرد على التساؤلات والاستفسارات التي ترد من مختلف الدول حول مشروع تطوير البحرين كمركز اقليمي للتدريب وتنمية الموارد البشرية. واصبح المكتب الذي يعمل على مدار الساعة يتلقى اتصالات المستثمرين من دول العالم من خلال استخدام انظمة معلومات الانترنيت في عمل المكتب، الذي يتيح للراغبين في الاستفسار من داخل البلاد او خارجها، الاتصال بالمكتب اضافة الى اجهزة الفاكس او الهاتف النقال لمدة ٢٤ ساعة في اليوم.

السيد عبدالنبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية يرى ان مكتب ترويج التدريب بالوزارة انشئ ضمن استراتيجية لدعم خطط وبرامج التدريب في البلاد، بهدف تشجيع مؤسسات ومعاهد التدريب الدولية المعروفة والمتخصصة لاقامة مشاريع لها في البحرين تغطية لاحتياجات شركات ومؤسسات القطاع الخاص في البحرين والبلدان الأخرى في المنطقة.

واوضح السيد ابراهيم حسم محمد رئيس مكتب ترويج التدريب ان ٢٤ مؤسسة وشركة عالمية متخصصة في التدريب تبحث حالياً مع المسؤولين في الوزارة امكانية اقامة مشاريع لها في البلاد.

وأشار الى ان الوزارة ستنتهز فرصة اقامة معرض نفط الشرق الأوسط الذي سيقام في البحرين خلال آذار (مارس) ١٩٩٧ لتعريف المشاركين على خطط الوزارة في تطوير البحرين للمركز الاقليمي لتدريب الموارد البشرية وتنميتها وتمكينهم من عقد لقاءات مع المختصين في التدريب وزيارة عدد من مراكز ومعاهد التدريب في البحرين، واعداد دليل عن المؤسسات والمعاهد التدريبية في الشرق الأوسط.

أرقام الاتصال بمكتب ترويج التدريب هي الآتية: اثناء الدوام الرسمي هاتف الرقم ٦٨٣٢٦٥ / ٦٨٤٧٠٠ فاكس الرقم ٦٨٢٧٠٠ وبعده ٦٨٧٢٠٥ أرقام الهاتف النقال ابراهيم حسن ٩٦٩٧٧٧٣ دون كميل ٩٦٦٩٤١١.

حول المدينة

● يزور الأمين العام للأمم المتحدة السيد **كوفي عنان** بريطانيا رسمياً، في نهاية شباط (فبراير) المقبل في اطار جولة اوروبية يتعرف فيها الأمين العام الجديد الى المسؤولين في أوروبا. - عنان سيلتقي الملكة اليزابيث ورئيس الوزراء **جون ميجور** وكبار المسؤولين في المملكة المتحدة.

● الجالية الفلسطينية في بريطانيا وجهت الدعوة الى العرب المقيمين في لندن لحضور امسية رمضانية مساء السبت الأول من شباط (فبراير) المقبل على العنوان الآتي:
SHERFIELD BLDG.
IMPERIAL COLLEGE SW7
SOUTH KESING-TON
أقرب محطة انترغراوند

● الشيخ **مبارك فهد السالم الصباح** اقام سحوراً رمضانياً في الكويت حضره حشد من المسؤولين والديبلوماسيين والاعلاميين.

● احتفل في باريس، في فندق «كريون» بزواج المصمم الفرنسي، **اوليفي لابيدوس** واللبنانية **يارا روبير واكيم** في حضور ٤٠٠ شخص. الى جانب عائلة يارا وقف والد العريس، المصمم **تيد لابيدوس** وعالم الازياء الباريسي، في مقدمه المصمم باكو رابان الذي كان شاهد العريس، وسفير لبنان في فرنسا، **ناجي ابي عاصي**، وسفير المغرب، **محمد برادة**، والملحقة الاعلامية في السفارة اللبنانية **لينا هراوي**.

● غادر القاهرة متوجهاً إلى عمان السيد **كامل شريف** امين عام المجلس الإسلامي العالمي.

● في إطار برنامج سهرات دار الاوبرا المصرية للدول العربية تحيي اليوم دولة اليمن ليلتها في للسرح الصغير للدار وتتضمن انشاداً دينياً وعرضاً لفرقة الفنون التراثية، وتقيم مندوبية العراق لدى الجامعة العربية الليلة الثقافية العراقية الثلثاء المقبل.

● عاد إلى القاهرة مساء اول من امس **البابا شنودة** الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية قادما من قبرص بعد ما شارك في اجتماع مجلس الكنائس العالمي.

● يحيي شباب الخماسي الوتري لمعهد الكونسرفتوار في القاهرة حفلة مساء اليوم في منزل **زينب خاتون** الاثري في القاهرة.

● اقام السفير اللبناني في البحرين السيد **زهير قزاز** سهرة رمضانية في منزله حضرها السفراء العرب وعدد من المدعوين.

● وصل المحامي **فادي الحوراني** وعقيلته مي والعائلة الى بيروت قادمين من دبي لانهاء بعض الأعمال وقضاء عطلة عيد الفطر في لبنان.

● رزق **طارق عمر العقاد** وقرينته **شيرين كريمة غازي كنعان** المدير الاقليمي للبنك العربي في لندن، مولودة هي باكورة زواجهما سمياها رنا. تمت الولادة في مستشفى «بورتمان» - لندن.

عيون وآذان

هل يعرف القارئ جيري ديوين وليامز؟ طبعاً هو لا يعرفه لأن القارئ انسان محترم جداً، اما وليامز فلص محترف، ومنحرف، كان يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة، ومع ذلك فله قصة تستحق ان تروى.

هناك في كاليفورنيا قانون باسم «المرات الثلاث»، وهو يقضي بأن أي متهم يدان في جنحة ثلاث مرات او اكثر، يحكم عليه بالسجن المؤبد. وهكذا، فعندما سرق وليامز قطعة بيتزا صغيرة من بعض الصغار، حكم عليه بالسجن المؤبد، لأنها كانت مخالفته الخامسة للقانون.

كان ذلك في آذار (مارس) ١٩٩٥، وثارت ضجة في البلاد كلها، لا كاليفورنيا فقط بسبب قسوة الحكم، خصوصاً ان الجرائم الحقيقية من قتل واغتصاب وتهريب مخدرات تنتهي احياناً باحكام دون المؤبد. وأسفرت الضجة عن تعديل القانون، فقررت المحكمة العليا في كاليفورنيا ان من حق كل قاض ان يجتهد في احكامه. وهكذا عرضت قضية وليامز على المحاكم من جديد، وقرر القاضي دونالد بيتس قبل يومين ان الحكم بالسجن المؤبد لا يتناسب مع الجريمة، وخفضه بما يكفي ليخرج وليامز من السجن بعد سنتين.

وكما انقسم الناس عند الحكم، فهم انقسموا عند تخفيضه.

وعبر المدّعي العام المساعد بيل غرافلن عن رأي دعاة التشدد بالقول ان الموضوع ليس قطعة بيتزا، بل قضية مجرم محترف، فقبل السرقة الأخيرة، دين وليامز بالسرقة ومحاولة السرقة وامتلاك مخدرات وسرقة سيارة، وهو عندما سرق قطعة البيتزا لم يكن جائعاً، بل فعل ذلك لأن الجريمة في دمه، حتى انه يسرق طعام أطفال.

ورد المحامي ارنولد ليستر، فوصف وليامز بأنه غبي وليس مجرماً، وأضاف انه لم يُصب احد بأذى في أي من الجرائم التي ارتكبها وليامز، وهو بالتالي لا يشكل خطراً على المجتمع.

وتوقفت عند قضية وليامز لأنني أتابع منذ أيام في الصحف البريطانية جدلاً في شأن تشديد العقوبات، كما يريد وزير الداخلية مايكل هوارد، فهو يريد دفع انكلترا في الطريق التي سلكتها كاليفورنيا من قبل، وبدأت الآن تعود منها.

وعارض اللورد بنغهام، كبير القضاة، مشروع قانون عرضه الوزير على مجلس العموم لتشديد الأحكام على المتهمين المُدانين، واصرّ على ان يترك للقضاة حق الاجتهاد في الأحكام. اما مشروع القانون فيقترح السجن ثلاث سنوات كحد أدنى لتكرار السرقة، وسبع سنوات كحد ادنى لتكرار تهريب المخدرات، والسجن مدى الحياة لتكرار جرائم العنف.

وشكا معارضون كثيرون لمشروع القانون المقترح من ان تطبيقه يعني الحاجة الى بناء سجون جديدة، لاستيعاب ما قدروا انه سيكون في حدود ١١ ألف سجين جديد، يكلف كل واحد منهم الخزينة البريطانية ٢٤ ألف جنيه في السنة.

وكان ازدحام السجون ما حدث فعلاً في ولايات أميركية كثيرة بعد تشديد الأحكام، وأصبح مألوفاً الافراج عن سجناء اقتربت نهاية الاحكام عليهم لافساح المجال أمام سجناء جدد.

ووجدت في أخبار المحاكم البريطانية، وأنا أجمع المعلومات لهذه الزاوية، قصة تشبه كثيراً الحكم على وليامز، تعود الى تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، عندما خفض القاضي الانكليزي كريس سالون الحكم على شاب سرق ساعة رولكس ذهبية من يد فتاة، لأنه اعترف بجريمته. وثارت ضجة بعد الحكم، وأصرّ القاضي سالون على حقه في الاجتهاد واستعمال عقله، ومعاملة كل قضية على حدة. وردّ أنصار التشدد بالقول ان الحكم الخفيف سيساعد هذا المجرم، وكل مجرم مثله.

شخصياً، ليس لي موقف من الأحكام تشدداً او تخفيضاً في انكلترا او كاليفورنيا، وحتى لو كان لي موقف فهو لن يؤثر في الجدل الدائر فيهما.

غير انني لاحظت على هامش الجدل ان «درهم وقاية خير من قنطار علاج»، ولعلّ هذا ما يجب ان تنتبه اليه الدول العربية، فتدرأ الخطر عن مجتمعاتها قبل ان يصل اليها.

ما حدث في أميركا، وفي بريطانيا بعدها، في الثمانينات هو أن معدلات الجريمة ارتفعت باطراد، بسبب انتشار المخدرات، خصوصاً الكوكاكيين - كراك في شوارع المدن الكبرى، حتى اصبحت الجريمة أكبر «صناعة» في أميركا. فهي تدر حوالى ٥٠ بليون دولار سنوياً معظمها من بيع المخدرات. وهكذا فقد حاربت الحكومة الفيديرالية وحكومات الولايات هذه الظاهرة بزيادة قوات الشرطة، وتشديد الاحكام، حتى استقرّ الوضع. ومع دخول التسعينات بدأت تتراجع معدلات الجريمة باطراد في الولايات المتحدة، ولعلّ بريطانيا تتبعها، مع العلم ان نسبة الجرائم في الأولى تظل أعلى كثيراً من الثانية.

المخدرات بدأت تغزو الدول العربية، وهي تظل أقل انتشاراً عندنا منها في الولايات المتحدة، او أي بلد غربي، إلا انها موجودة وإنكار هذا الوجود لا يفيد سوى زيادة انتشارها. وثمة حملات توعية ضد المخدرات في مختلف الدول العربية وهي حملات طيبة إلا انها لا تكفي، ومن الواجب توسيعها، وتعميق فهم خطر المخدرات عند جميع المواطنين، لأن الوقاية أسهل من العلاج، ولأن أفضل من ان يتعلم الانسان الدرس على حسابه، ان يتعلمه على حساب غيره.

جهاد الخازن

Islamic Relief, Dept HA, 151B Park Road,
London NW8 7HT
Tel: +44 171 722 0039 Fax: +44 171 722 3228
الإغاثة الإسلامية مؤسسة خيرية مسجلة في بريطانيا منذ عام ١٩٨٤. وتعمل في افريقيا، آسيا و اوروبا.
Charity Reg. No. 328158